نوربير سيلامي
بمشاركة مئة وثلاثة وثلاثين إختصاصياً

الجزء السادس

النون، الهاء، الواو، الياء + المسارد

ترجمة
وجيه أسعد

منشورات وزارة الثقافة
في الجمهورية العربية السورية
دمشق 2001

العنوان الأصلي للكتاب :

Dictionnaire usuel de Psychologie

NORBERT SILLAMY

Bordas

المعـجم الموسـوعي في علم النفس= Dictionnaire Usuel de Psychologie/
نوربير سيلامي؛ ترجمة وجيه أسعد. - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠. -
٦ ج؛ ٢٤سم.

١- ٣ر١٥٠ س ي ل م ٢- العنوان ٣- العنوان الموازي
٤- سيلامي ٥- أسعد

مكتبة الأسد

الايداع القانوني: ع- ١٥٠٨ / ٩/ ٢٠٠٠

حـــــرف
النـــون

F: Accent النبرة

En: Accent, Emphasis

D: Betonung

تغيّر في نغمة الصوت.

تُبرز النبرة مقطعاً واحداً على حساب المقاطع الأخرى من الكلمة أو الوحدة التعبيرية. وهذه الوحدة، يمكنها أن تكون بحسب الألسن، كلمة، كلمة مركبة، أو حتى مجموعة لفظية، وتلك هي الحال في الفرنسي. والنبرة تتميّز على نحو أساسي، من الناحية الصوتية، بارتفاع النغمة، والشدّة، أو قوة اللفظ، والمدة. وهذه السمات الصوتية للنبرة تتوزّع مع ذلك وفق الألسن توزّعاً مختلفاً. والمقطع المنبّر، في اليوناني الكلاسيكي، حيث يسود فارق الارتفاع، أعلى بصورة بارزة من المقاطع غير المنبّرة؛ ويتميّز المقطع المنبّر في الألماني والبرتغالي بمدة أطول، في حين أن قوة اللفظ، في الإسباني، هي العلامة الرئيسة للنبرة.

ومن وجهة النظر الألسنية، للنبرة بصورة أساسية وظيفة **تقابلية**، أعني أنها تُبرز، في السلسلة الملفوظة التي تسمّى **التركيب التعبيري** أيضاً، بعض الوحدات، وذلك أمر يتيح، حسبما يقول أندره مارتينه، أن «نلاحظ وجود عدد معيّن من التمفصلات اللفظية ذات الأهمية في القول» وأن «نيسّر على هذا النحو تحليل الرسالة». وتبدو مراعاة مكان النبرة أمراً جوهرياً للتواصل، ذلك أن التجربة بيّنت أن متكلّماً أجنبياً يمكنه أن يوضّح أفكاره على نحو جيد جداً بـ**تصويتاته** الخاصة إذا كانت النبرة في مكانها. وعلى العكس، إذا لفظ التصويتات لفظاً صائباً، ولكنه

ينبّر تنبيراً خاطئاً، فإن حظوظه في بلوغ غاياته ستكون قليلة (مارتينه، 1965).
فنحن نرى أهمية النبرة في تعلّم الألسن الأجنبية على وجه الخصوص. وقد يحدث، عرضاً، أن يكون لمكان النبرة وظيفة تمييزية، شأنها شأن التصويتات، أي أن موقعها وحده يتيح التمييز بين كلمتين متماثلتين كاملاً. وتلك هي حال الإسباني بالنسبة، على سبيل المثال، لثنائيات من الكلمات مثل término، «لفظة»، فيها النبرة على المقطع الأول، وterminó، «أنهى»، مع النبرة على المقطع الأخير.
وتشكّل دراسة النبرة جزءاً من **علم العروض** (مجموعة من الظاهرات، ذات الشدّة والمدّة اللتين تميّزان القول). وبما أن النبرة تفلت من النطق والتقطيع، فإن بعض الألسنيين، ولاسيّما في الولايات المتحدة الأمريكية، يصنّفون هذه الظاهرات في دراسة الوقائع فوق التقطيعية. وإذا كانت ظاهرة النبرة تنتشر انتشاراً واسعاً، ولاسيّما في المجموعة الألسنية الهندية الأوروبية، فإن ألسنة عديدة تجهلها (العربي، الفيتنامي، ولغات الأقوام الأفريقية، وكل اللهجات الباسكية على وجه التقريب، إلخ).

وظاهرة النبرة يمكنها، بمعزل عن دراسة اللسان بالمعنى الصحيح للكلمة، أن تتجلّى على المستوى الفردي. وتلك هي حال النبرة المسمّاة نبرة **الإلحاح** أو النبرة الفكرية، في الفرنسي، التي تتميّز بشدّة خاصة في المقطع الأول من الكلمة: «C'est magnifique, C'est formidable». وتلك هي أيضاً حال النبرة الانفعالية، مع مدّ بارز جداً للمقطع الأول من الكلمة: «Cet enfant est infernal». ويكوّن مجموع هذه الظاهرات، ذات الأهمية الكبيرة في الألسنية النفسية، علم الأساليب الصوتية الذي لايزال في بداياته. (انظر في هذا المعجم: **نطق، تصويت، علم وظائف الأصوات (فونولوجيا)، علم النفس الألسني، تركيب تعبيري**).

N.M.

النجاح

F: Réussite
En: Achievement
D: Leistung

وضع شخص بلغ الهدف الذي كان قد حدّده لنفسه أو أنجز المهمة التي كان قد شرع بها.

النجاح مفهوم يصعب الإحاطة به، ذلك أن له قطبين، أحدهما ذاتي، والآخر موضوعي. فهذا المستخدم في إدارة، الراضي عن موقعه المتواضع، سيقدّر أنه نجح اجتماعياً، في حين أن رئيسه في الوظيفة يمكنه أن يكون غير راض عن موقعه. فعاطفة النجاح ليست إذن ذات علاقة بالمستوى المطلق للإنجاز، إنجاز فعل أو مهنة، ولكنها ذات علاقة قبل كل شيء بمستوى التطلّع لدى كل فرد. يقول كورْت لوفن (1890 -1947)، يوجد نجاح عندما يبلغ التنفيذ أو يتجاوز «خطّ الهدف»، أي أمل الفرد. ويُقيَّم النجاح الاجتماعي انطلاقاً من مستوى رضى الفرد، ولكن حكم الغير، والأرباح، والأمجاد، معايير لاتقلّ أهمية. فالنجاح الاجتماعي منوط بعدّة عوامل، في المستوى الأول منها يوضع الذكاء، الطموح، الإرادة، الإصرار والتعليم (أروع المهن يحققّها أشخاص يحملون الدبلومات الجامعية أو دبلومات المدارس الكبيرة). وتتدخّل عناصر أخرى مستقلة عن الجدارة الشخصية في النجاح الاجتماعي: الجنس (تبدو النساء مغبونات، ذلك أنهن قليلات العدد جداً في احتلال المراكز الرئيسة)؛ والمنشأ الجغرافي (إن المدن الكبرى هي التي تقدّم الجزء الأكبر من الناس البارزين)؛ والمنشأ الاجتماعي (أكثر من ثلثي العباقرة كان لهم آباء بارزون).

N.S.

F: Leptosomie **النحول**

En: Leptosomia

D: Leptosomie, Leptosomer Körperbau

مجموعة من الخصائص المورفولوجية خاصة بالنحيل، في نمذجة إ. كريتشمر.

يبدو النحيل فرداً ذا قامة رقيقة وأنيقة، ذا أشكال طويلة، ومظهر سريع العطب، وجمجمة مستطيلة، ومظهر جانبي بارز التقاطيع، ويكون بطيئاً، سريع التعب، مفرط الحساسية، ذا توجّه نحو الداخل. ويكوّن الشكل الأقصى من النحول نموذج **الواهن**. ويقابل هذا النموذج عادة مزاجاً نزّاعاً إلى السلوك الفصامي. (انظر في هذا المعجم: **النمذجة الحيوية، الانطواء، النزوع إلى السلوك الفصامي**).

N.S.

النحن

F: Nous

En: Nous, we

D: Nous

ما يعبّر عن فردية جماعة.

يعبّر شخص عندما يقول «نحن»، في استطالة شعوره بذاته، عن وجود جماعة يشكّل هو جزءاً منها. وهذا الضمير الشخصي، Nous، هو تكييف للكلمة اللاتينية Nos. والشكل «nous autres» (في الأسباني: nosotros) «نحن الآخرون»، ساد في عدة لهجات جنوبية ويقابل بالتالي جماعة فرعية بجماعة فرعية أخرى في مجموع اجتماعي. وكلمة ourselves الانغليزية (نحن أنفسنا) توحي بداخلية جماعية بدلاً من معارضة. ولكن الكلمات الأكثر تواتراً في الانغليزي (us، we) وفي الألماني (wir) تقابل من الناحية الدلالية مجرد الضمير الفرنسي «nous». وعزا علم النفس والفلسفة في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى هذه الكلمة قيمة مفهوم ووضع اسم. ولن يكون هناك «**نحن**» لولا الحضور المشارك لضروب الشعور الانساني. ولهذا السبب لايمكننا أن نكوّن إلا على نحو واسع جداً ضرباً من **النحن** مع أشياء ماديّة أو مع جماعة من الحيوانات ولا مع كلب أو هرّ أليفين. ويوجد أيضاً، لسبب مختلف، شيء لايستند إلى أساس متين في ضرب من **النحن** الإلهي الإنساني الذي يدمج المطلق الإلهي وضروب شعورنا في حقل نفسي واحد. إن **النحن**، على مستوى بين الذاتية الإنسانية، يعرض كثيراً من الأشكال والدرجات:

1) هناك **نحن لامتمايز**، قبل تفكّري وملتبس، يصادف على سبيل المثال في سيكولوجيا الجماهير. إنه أكثر كثافة بمقدار ما يكون المشاركون أكثر تشابهاً من ناحية الكيف وأكثر عدداً من ناحية الكم وأكثر قرباً في المكان والزمان.

2) عندما يكون ثمة امتثال متميّز للمجموع والأجزاء، يكون **النحن متمايزاً**. ويتضمّن النحن ذاته أنواعاً فرعية: وأكثرها تواضعاً هو **نحن الوضع**، الذي يقتصر على تحديد مكان لكل مشارك من المشاركين ولجماعتهم: هكذا الأمر بالنسبة للجماهير المتباعدة (نحن التجار. . .)، وللجماهير المتقاربة (نحن تلاميذ هذا الصف. . .)، وللتجمّعات بالمصادفة (نحن مشاهدي هذا الحادث. . .). ثم تأتي ضروب **النحن الوظيفي**، حيث يتميّز كل فرد من الآخرين بدور من الأدوار؛ فالجماعة لم تعد في هذا النحن مجرّد تجاور أفراد، بل إن لها أيضاً دوراً يعترف به الجميع وتاريخاً، وتنظيماً داخلياً وعلاقات مع الجماعات الأخرى. فبنية «النحن الوظيفي» تتضمّن ثلاثة عناصر: فكرة أو قيمة موجّهة؛ امتثالاً وعاطفة للجماعة (التي يمكنها أن تكون دينامية قليلاً أو كثيراً، أكثر تلاقياً أو أكثر انفصالاً، أكثر استقلالاً أو أكثر تبعية، إلخ)؛ وأخيراً، امتثالاً وعاطفة خاصّين بالأفراد أنفسهم (أعلى درجة في التراتب أو أدنى، أكثر أو أقل تعاوناً، أو في حال من التناوب، إلخ). وتكون إبداعية الجماعة محرّضة وتنبعث مؤسسات بفعل هذه الإبداعية، عندما يسود امتثال القيمة أو الفكرة الموجّهة. وعندما تسود العاطفة الجماعية، تميل الجماعة إلى أن تحافظ على تقاليدها بدلاً من تجديدها. وعندما يتغلّب امتثال الأعضاء، تتعرّض الجماعة إلى الانقسام وإلى أن تصبح عابرة: عدم استقرار يمكنه أن يقود إلى الانحطاط أو التقدّم.

3) **النحن بين الشخصي**، نحن الحب، هو وحده الذي يجعل ضرباً من الاتحاد، بالمعنى الصحيح للكلمة، ممكناً بين ضروب الشعور من حيث هي كذلك، أي «موجوداً من أجل الغير» مزدوجاً لامجرّد «موجود مع» ولا، بالحري، «موجوداً معادياً». فـ«النحن بين الشخصي» يتميّز بإرادة متبادلة من ارتقاء **الأنت** و **الأنا**.

ومايشده لم يعد شيئاً خارجياً أو وسطياً، ولكنه متوجّه نحو الأفراد أنفسهم على نحو يكوّن استمرارية غير متجانسة من ضروب الشعور. وليس هذا المثال، الذي يصعب بلوغه، ممكناً على وجه الاحتمال، دون سقوط في النحن الموضوعي، إلا بالنسبة لـالثنائيات. ذلك أننا لانرى أن اهتمام الشركاء يتوجّه بالفعل معاً، في الثلاثي أو الرباعي، إلخ، لكل منهما. وبالمقابل، لايوجد اتحاد ثنائي حقيقي لاينفتح على الكلية، لاسيّما بفضل شخص ثالث، على الرغم من أن هذا الشخص الثالث لايلجأ إلى مشجعيْه عندئذ. وسيكون توضيح هذه الملاحظات بالتجربة في الحياة الأسرية أمراً سهلاً. والحقيقة مع ذلك، بمعنى عام، أن اتساع **النحن** غير محدّد، ذلك أن بوسعه أن يربط الثنائيات ربطاً مجدّداً، على نحو غير مباشر، بوصفها حلقات في سلسلة. إن **نحن** الاستبعاد يؤلّب جماعة على جماعات أخرى؛ أما **نحن** الحب بين الشخصي، فإنه بالمقابل، **نحن** الاندماج ذو العلاقة، طباقاً، بالمنظور الكلّي لكلّ شخص.

وثمة مشكلان يُطرحان فيما يخصّ طبيعة **النحن** الذي وصفناه للتوّ:

1- أيسبق إدراك **النحن** إدراك **الأنا** و **الأنت**؟- الحقيقة أن السؤال لايرتكز على أساس معيّن. فهذه المصطلحات الثلاثة لاينفصل أحدها عن الآخر وتعبّر عن جوانب تجربة واحدة. ولكن نموّها خاضع لتناوب ديالكتيكي: فمحتوى أحدها يغني، حين يتوضّح، ويطّور الاثنين الآخرين، وهناك، بهذا المعنى، **نحن** سابق **ونحن** لاحق في تاريخ علاقة بين شخصية. ونفهم أيضاً أن **النحن** يبدو بالتناوب فاعلاً (إما بوصفه دعوة موحّدة، وإما بوصفه امتثالاً مساعداً للعمل) ومنفعلاً (بوصفه نتيجة بين ذاتية).

2- ولكن **النحن** هو ذاته، هل هو بين ذاتي في لحظة من اللحظات؟

- كثير من المؤلفين ينفي ذلك. فليس **النحن**، من الناحية الإيستيمولوجية والأنطولوجية، إحساساً مشتركاً، إنه حالة ذهنية من حالات **الأنا**؛ إنه امتثال تواكبه عواطف تتلقّاها كل **أنا** أو تمنحها. فـ**النحن** يكون عندئذ موضوعياً وليس بين ذاتي.

وإذا كان أكثر من ذلك، فإن الأنا تختفي. إن **التفكير** Cogitamus لقاء غير شخصي في حقيقة أو براكسيس، وليس بديل **الأنا الموجود** Cogito. فكيف لانسلّم مع ذلك أن **النحن** هو، إن لم يكن شيئاً، علاقة وأنه يدخل في تكوين الأفراد المشخّصين، تكوينهم نفسه؟ ولكن هذا التسليم سيكون غير كاف ولن يتيح الخروج من النطاق الفردي إذا كنا نجهل السببية المتبادلة، التي بفضلها يمكن لشخص أن يرغب في الوضع الذاتي لشخص آخر رغبة فعّالة، وذلك ما يتحقّق في علاقة الحب أو في يقظة بيداغوجية. ويصبح عندئذ ممكن التصوّر أن يكون شخص شخصاً آخر، من حيث كونه إرادة الآخر: ذلك هو الواقع نفسه، واقع **النحن** دون أي انحلال لـ **الأنا** و **الأنت**. (انظر في هذا المعجم: **الصداقة**، **العطف**، **تبادلية ضروب الشعور**).

M.N.

النخامى

F: Hypophyse
En: Hypophysis
D: Hypophyse, Hirnanhang

كتلة صغيرة بيضوية الشكل، عصبية غدّية، واقعة في قاعدة الدماغ، في الحفرة العظمية التي تشبه السرج التركي، وتُعتبر منذ زمن طويل أنها مفتاح الجملة الغدّية كلها.

تظلّ النخامى، مع أن أهميتها أصابها النقصان لمصلحة تحت المهاد، إحدى الغدد الصمّ الأساسية للعضوية. عرضها 15 مم، وارتفاعها 5 إلى 7 ملم وتزن 6 إلى 8 أعشار من الغرام. إنها مؤلّفة من فصّين، مختلفين أحدهما عن الآخر كليّاً: الفصّ الخلفي أو العصبي (المسمّى أيضاً النخامى الخلفية أو النخامى العصبية) والفص الأمامي أو الغدّي (النخامى الأمامية أو النخامى الغدّية). ويحتوي هذا الفصّ الثاني، هو نفسه جزأين: الجزء الأكثر أهمية هو **الجزء القاصي**؛ والأقلّ نمّواً هو **الجزء المتوسّط**، المحصور بين الفصّ الخلفي والجزء القاصي من الفصّ الأمامي. ونقول، بصورة عامة، إننا عندما نتكلّم على النخامى الأمامية أو النخامى الغدّية، نشير إلى كل الفصّ الأمامي، بما في ذلك **الجزء المتوسّط**، المسمّى أيضاً الفصّ المتوسّط؛ ونقصد من جهة أخرى، بمصطلح النخامى العصبية، النخامى الخلفية وكذلك النوى فوق البصرية والمجاورات البطينية لتحت المهاد، والحزْمة فوق البصرية ـ النخامية والبارزة الوسيطة (البصلة القمْعية).

A- **الفصّ الأمامي**، الذي تكون بنيته الخلوية المتنوعة جداً هي بنية الغدد الصمّ، يفرز نحو عشرين هرموناً نميّز منها الهرمونات الأيضية والهرمونات المنْسلية.

ويمثل بين عدد الهرمونات الأيضية :

1) **الهرمون النخامي المنمّي الجسم** (هرمون النمو)، المسمّى كلاسيكياً «هرمون الجسم (S.T.H)» . ويسبّب استئصال النخامى الأمامية توقّف النموّ ، في حين أن تناول هرمون .S.T.H يفضي إلى النموّ المفرط . ويؤدّي اختلال وظيفي للنخامى الأمامية في علاقته بورم غدّي ، على سبيل المثال ، إلى ضخامة النهايات لدى الراشد ، ضخامة وصفها للمرة الأولى ، عام 1886 ، بيير ماري (باريس ، 1853 ـ كان ، 1940) . ويقرن هذا المرض اضطرابات في الغدد الصمّ واضطرابات أيضية بتشكّل خاصّ (مورفولوجيا) سمته المكتسبة تبدو في المحادثة الطبيّة وتبدو- إذا كان ذلك ممكناً- عند فحص صور شمسية يعود تأريخها إلى مرحلة سابقة . ويتّخذ الوجه مظهراً ثقيلاً ، كثيفاً ، حزيناً ؛ ويصبح قوسا الحاجبين بارزين ، والذقن والوجنتان ناتئة ؛ ويزداد حجم الأنف ، واللسان ، والشفتين ، والأذنين ؛ وتتّسع اليدان والقدمان وتتكثّف . وليس من النادر أن يلاحظ ، على مستوى الجذع ، احديداب مزدوج (جَنَف رقبي ظهري يرافقه انحناء قطني في الظهر إلى الأمام ، معوّض ، وانثناء إلى الأمام في أسفل القصّ وبروز البطن) يمكنه أن يحقّق المظهر الكلاسيكي للمهرّج . ويشكو الفرد غالباً ، على المستوى النفسي ، من الوهن ، والخمول ، وقابلية الإثارة والميول الاكتئابية . ويحقّق الإفراز المفرط **لهرمون النمّو** (G.H) ، عندما يحدث قبل البلوغ ، ضرباً من العملقة المنسجمة ، في حين أن إفرازاً قاصراً مسؤول عن القزَم .

2) الهرْمون محرّض الدرق أو «موجّه الدرق» (T.S.H) هو الذي يحرّض فاعلية الجسم الدرقي . وتحدث ، عندما تنقص النسبة البلازمية في الهرمونات الدرقية ، زيادة في إفراز الهرمون المحرّض الدرق (T.S.H) . ويؤدّي ارتفاع نسبة الهرمونات الدرقية الجارية في الدم ، على العكس ، إلى كفّ الهرمون محرّض الدرق . وتتيح هذه المراقبة الراجعة الموجودة بين النخامى والجسم الدرقي أن نفهم أن ضرباً من قصور الدرق يمكنه أن يكون ذا منشأ درقي أو نخامي .

3) الهرمون محرّض قشرة الكُظْر (.A.C.T.H)، الذي يؤثّر على قشرة الكظر. ونميّز بين **الهرمونات الموجّهة للغدد التناسلية (أو محرّضة الغدد التناسلية)**: 1- هرمون تنمية الغدد التناسلية A أو **هرمون محرّض الجريبات** (F.S.H)، المسؤول عن نضج الجريبات المبيضية لدى الأنثى، وعن النضج المنوي ونشوء الأمشاج لدى الذكر؛ 2- هرمون تنمية الغدد التناسلية B أو **هرمون اللوتنة** (.L.H)، المسمى أيضاً «هرمون تحريض الأنسجة الخلالية (I.C.S.H). إنه مسؤول، لدى الذكر، عن نمّو النسيج الخلالي للخصيتين وإنتاج الأنْدروجينات؛ ويشرط، لدى الأنثى، ظهور الجسم الأصفر المبيضي، ويتدخّل بالتآزر مع الهرمون منمّي الغدد التناسلية A (F.S.H) في إفراز الإستروجينات، ويتيح تركيب البروجسْتيرون بفعل الجسم الأصفر ويسبّب الانقطاع الجريبي 3- **الهرمون محرّض اللبن** المسمّى أيضاً «الهرمون موجّه اللوتنة» (L.T.H) أو «الهرمون موجّه الحَلَمة (.M.H)، يطلق ويصون إفراز اللبن.

وتفرز النخامى الأمامية أيضاً، لدى الإنسان، **الهرمون موجّه الميلانين** (M.S.H) أو «الوسيط»، الذي يؤثّر على التصبّغ، على إفراز محرّض الدرق (T.S.H)، إلخ. وهرمون يفرزه **الفصّ المتوسط** لدى بعض الثدييات الأخرى.

وتدمير النخامى الأمامية مسؤول عن مرض وصفه عام 1914 موريس سيموندز (1855 -1925) ويتميّز بشيخوخة مبكّرة مع تنكّس الغدد التناسلية الذي يمكنه أن يظهر بانقطاع الطمث لدى المرأة وبالعنّة لدى الرجل. وتقلّ الشعرانية، ويصبح الجلد حرشفياً؛ ويُلاحظ انخفاظ التوتّر الشرياني والحرارة. ويكون المريض مصاباً بالوهن والخَلْفة وتظهر عليه حالة اكتئابية على الغالب، تتطوّر نحو الخَبَل على نحو سريع قليلاً أو كثيراً. ويحدث التطور نحو الموت، في أعقاب دَنَف أقصى. وينبغي لنا أن نميّز تمييزاً بارزاً هذا الدَّنَف لسيموندز من الخَلْفة الذهنية أو «العصبية»، وهي مرض من أمراض الطب النفسي يظهر باضطرابات السلوك الغذائي. وهناك شكل خفيف من دَنَف سيموندز يمثّله تناذر هارولْد ليمينْغ شيهان (مولود عام 1900)، الناجم عن آفة كبيرة في النخامى الأمامية يظهر في أعقاب ولادة تتعقّد بنزيف خطير.

B- **الفص الخلفي (الجزء العصبي)** أو النخامى الخلفية ذو منشأ من الأديم الظاهر العصبي. وللفص الخلفي أيضاً، المتكوّن انطلاقاً من قعر البطين الثالث ومؤلف من نسيج عصبي، فاعلية إفرازية. إنه ينتج: 1- **الأسيتوسين**، مادة تؤثّر على الجهاز العضلي للرحم تأثيراً انتقائياً، إذ تحدّد تقلّصاته، وعلى إفراغ اللبن لدى الأنثى التي ترضع صغارها؛ 2- **الفازوبريسّين**، رافع ضغط الدم، ويسمّى أيضاً «بيتريسّين» أو «الهرمون المضادّ لإدرار البول» (A.D.H.)، الذي يؤدي دوراً رئيساً في تنظيم إفراغ الماء، وأيض الصوديوم والبوتاسيوم، وله تأثير وعائي يمت بصلة إلى تأثير الأدْرينالين؛ إنه هرمون يسبّب تقلّص العضلات الملْساء وتقلّص الأوردة الصغيرة، مع مفعول زيادة التوتّر.

والفازوبريسّين والأسيتوسين، المقترنان دائماً على وجه التقريب في إفرازهما، تنتجهما النوى فوق البصرية ومجاور البطين في النخامى. إنهما يرحّلان، مرتبطين ببروتين غير فاعل، النيروفيزين، طوال محاوير الحزمة تحت المهاد- النخامى، ثم يُخزنان في النخامى الخلفية. والفازوبريسّين ينظّم التوازن المائي للعضوية، والامتصاص الجديد للماء على المستوى الكلوي، تبعاً لحالة الإماهة لدى الفرد. ويظهر نقص الفازوبريسّين (A.D.H) بحالة تسمّى **الداء السكري التّفِه**، المتميّز بظمأ مفرط (عطاش) وفيه يمكن أن تبلغ كمية البول المفرز 2 ليتراً في اليوم.

وللنخامى علاقة وثيقة بتحت المهاد، بفضل اتصالات عديدة عصبية وعائية بينهما. وينظّم تحت المهاد، بواسطة عوامل نوعية، **عوامل الإطلاق** و **عوالم الكفّ**، فاعلية النخامى، فاعليتها الإفرازية. ويؤلف هذان التكوينان، كما نرى، مركب ضبط أساسي للعضوية، حسّاساً، في وقت واحد، لتأثيرات الوسط الداخلي وتأثير الوسط الخارجي (انظر في هذا المعجم: **هرمون الفصّ الأمامي للغدّة النخامية** (A.C.T.H)، **المورفين العضوي**، **تحت المهاد**).

M.S.

النرجسية

F: Narcissisme

En: Narcissism

D: Narzismus

مصطلح مشتق من اسم شخص ميثولوجي، اشتُهر بجماله، وكان قد شُغف بنفسه وهو ينظر إلى وجهه في الماء، ماء نبع. ويعني المصطلح سلوك فرد معجب بنفسه ويوجّه لشخصه حباً مفرطاً.

كان ب. ناك قد ابتكر المصطلح (1899) انطلاقاً من دراسة عالم الجنس الانغليزي هنري هافيلوك إيلّيس (1859 -1939)، التي انصبّت على الغلْمة الذاتية (1898). وكان يدلّ عندئذ على الاتجاه المنحرف الذي يكمن في أن يتخذ المرء ذاته موضوعاً جنسياً. ووسّع س. فرويد معنى هذه الكلمة إذ ربط النرجسية بصيغة توظيف الليبيدو (طاقة غرائز الحياة). ويبدأ هذا الليبيدو، في رأي فرويد، بأن يتوجّه نحو الأنا (النرجسية الأولية)، قبل أن يتوزّع على الأنا و«موضوعات» خارجية (ليبيدو الموضوع). وعندما ينفصل عن هذه الموضوعات، جرّاء بعض الصعوبات، ليرتدّ إلى الأنا، يستقرّ ضرب من النرجسية الثانوية، التي تميّز حالات من الاعتلال النفس، توهّم المرض أو الفصام.

والنرجسية مرحلة طبيعية في نموّ الشخصية؛ إنها المرحلة التي ما يزال فيها الطفل لم يميّز نفسه تمييزاً بارزاً من العالم الخارجي، ويعتقد فيها بالقوة الكلية لأفكاره، وفيها يكفي ذاته بذاته. وتكوّن النرجسية «متمّم الأنانية الليبيدي». وحين نتكلّم على الأنانية، يقول فرويد، «لانفكّر إلا بما هو مفيد للفرد؛ ولكننا حين نتكلّم

على النرجسية، نأخذ بالحسبان إشباعها الليبدي (. . .). والمرء يمكنه أن يكون أنانياً على وجه الإطلاق دون أن يكفّ لذلك عن أن يربط ببعض الموضوعات كميات كبيرة من الطاقة الليبيدية، في حين أن الإشباع الليبيدي الذي تؤمّنه هذه الموضوعات يقابل حاجات **الأنا**. وتحرص الأنانية عندئذ على ألا تضرّ بـ**الأنا** متابعةُ هذه الموضوعات» (س. فرويد، ص 446 من الترجمة). وتوجد النرجسية لدى بعض الراشدين ولدى معظم المرضى، ذلك أن الألم يسبّب دائماً ضرباً من فقدان الاهتمام بأشياء العالم الخارجي، من حيث أنها ليس لها علاقة بحالات العذاب لديهم. (انظر في هذا المعجم: **الألم، الليبيدو**).

N.S.

النزعة السيكولوجية

F: Psychologisme

En: Psychologism

D: Psychologismus

ميل إلى ردّ الظاهرات الإنسانية إلى جوانبها النفسية.

تكمن النزعة السيكولوجية في إضفاء الامتياز على الشرح السيكولوجي للوقائع الإنسانية على حساب الشرح الاقتصادي، السوسيولوجي، التاريخي، البيولوجي، أو حتى الفيزيائي الكيميائي.

فكل فرع علمي فكري يدرس الواقع الإنساني يتضمّن على هذا النحو ميلاً إلى أن يردّ تعقّد هذا الواقع إلى مخطّطات خاصّة به.

ألا يندّد بعض المفكّرين، إذا اقتضى الحال، بالنزعة الاقتصادية، السوسيولوجية، التاريخية، البيولوجية، إلخ، التي يتّصف كل منها أنه ضروب من ردّ السيرورات المتعدّدة الأبعاد إلى بعد واحد، ذي علاقة بمقاربة خاصّة بالموضوع المعقّد؟

فالخصومات المذكورة على هذا النحو تحيل إلى تعريف وإلى تعرّف كل فرع علمي لموضوعه الخاصّ به. ولهذا السبب ينطوي تحوّل السيكولوجيا إلى علم على تجاوز النزعة السيكولوجية، ويمضي الأمر على المنوال نفسه فيما يتعلّق بمقاربات الواقع الإنساني الأخرى.

وبالنظر إلى أن الفرد يجد نفسه معاً مصدر الفاعلية النفسية ومحلّها ونتاجها، فإن علم النفس مهدّد بالسقوط في النزعة السيكولوجية كلما جهل المعطيات الفيزيولوجية، الاجتماعية الاقتصادية والتاريخية الثقافية، التي ينمو الفرد الإنساني انطلاقاً منها إلى شخصية فريدة. وتظلّ السيكولوجيا النظرية والاستبطانية ذات التقليد الفرنسي من مين دو بيران (1766 -1824) إلى هنري برغسون (1859-1941)، مغلقة في دائرة النزعة السيكولوجية؛ ولايتجنّب، بالمقابل، علم النفس التجريبي لولْهلْم ونْدت (1832 -1920) وتيودول ريبو (-1916 1839) ضرباً من النزعة البيولوجية، في حين أن إميل دوركهايم (1858 -1917) يقود علم الاجتماع، في ولادة العصر نفسه، إلى النزعة الاجتماعية.

ولابدّ من انتظار ولادة الأعمال التي قدّمها س. فرويد (1856 -1939) ونموّها حتى تكون مطروحة أسس ارتقاء السيكولوجيا إلى المرحلة العلمية. فبين ردّ الفرد إلى جبلّته الفيزيولوجية وبين ذوبانه في السياق الاجتماعي، يختار فرويد أن يوضّح تكوين الشخصية انطلاقاً من **الإشراط البيوغرافي** (سيرة أو ترجمة حياة). إننا ماصنعه تاريخنا بنا؛ ولكن المقصود تاريخ لاشعوري بصورة أساسية، طفلي على نحو رئيس، وجنسي في ماهيته، تاريخ يمكن أن يكشف السبر التحليلي النفسي وحده الحجاب عنه.

وفهم فرويد، مكتشف نوعية الحياة النفسية، أن **الأنا** تتكوّن وتنمو في علاقة ديالكتيكية مع **الهو** (طبيعي، بيولوجي) ومع **الأنا العليا** (اجتماعية، ثقافية)؛ فتمكّن إذن أن يتجنّب الانزلاق، على الأغلب، في النزعة السيكولوجية. ولكن معظم المحلّلين النفسيين الحاليين يعالجون الإشراط البيوغرافي كما لو أن المقصود سيرورة مستقلّة عن السيرورات الفيزيولوجية التحتية والسيرورات الاجتماعية الثقافية المحيطة. فالنزعة السيكولوجية، المنتشرة من الآن فصاعداً في أوساط التحليل النفسي، سبب من أسباب الأزمة المعاصرة للفرويدية، وليست أوهى هذه الأسباب، وسبب من الأسباب التي دفعت معارضة الطب النفسي أو الفرويدية

الماركسية إلى وضعها موضع التساؤل. فبين ما نعرفه عن النموّ النفسي الجنسي وما نعرفه عن نموّ الإنسانية الاجتماعية التاريخي يظلّ قائماً ضربٌ من الانقطاع الذي تجري لمصلحته انزلاقات نحو النزعة السيكولوجية أو السوسيولوجية. إن مشروعاً من مشروعات التأليف مطلوب إذن بغية الوصول إلى علم إجمالي للواقع الإنساني. (انظر في هذا المعجم: **الهو**، **الفرويدية الماركسية**، **الأنا**، **الأنا العليا**، **طوبوغرافيا الجهاز النفسي**).

P.F.

النزعة المركزية

F: Tendance Centrale

En: Central Tendancy

D: Mittelwert

خاصّة أو قيمة متغيّر تتيح أن نميّز تمييزاً إجماليّاً- وباختصار شديد بالتالي- مجموعةً من الملاحظات، إذ لانأخذ بالحسبان إلا تلك التي تقع في وسط التوزيع الإحصائي.

في التوزيعات الإحصائية الأكثر شيوعاً، توجد عناصر عديدة متموضعة، بكثافة قوية من التكرار، في منطقة تبدو، لهذا السبب، أنها تكوّن وسط المجموع الملاحظ. فمن المشروع إذن، في أول تقريب، أن نعزو إلى هذا التمركز في الملاحظات ذلك الامتياز الذي مفاده أنه يمثّل المجموع الإحصائي برمّته. ونتوصّل، إذ نبحث عن تبسيط أكبر أيضاً، إلى أن نقلّص مجموع الملاحظات إلى قيمة وحيدة- تُسمّى قيمة مركزية- ، نختارها بمساعدة معيار ملائم؛ وهذا المركز، مركز التوزيع، يبدو إذن أنه قيمة نموذجية (أو مقياس) تُظهر الملاحظات الموجودة حوله نزعة إلى التجمّع، ويكوّن البعد البارز قليلاً أو كثيراً لكل عنصر انحرافاً عن النزعة العامة للعناصر إلى أن تتجمّع حول المركز.

ولنلاحظ مع ذلك أن بعض التوزيعات لاتتّصف بمثل هذه النزعة المركزية، لأن المعطيات تتوزّع توزيعاً منتظماً إلى حدّ كاف، على طول المتغيّر (تكرار ثابت أو وحيد الشكل)؛ أو، على العكس، لأن المعطيات ذات العدد الكبير تكون غير

متمركزة (توزيع على شكل J أو U)؛ أو كذلك لأن المجموع يبين قليل التجانس ويتكوّن من جماعات متمايزة (توزيع ثنائي المنوال).

فلنفحص مختلف المعايير لتحديد القيمة المركزية، قيمة توزيع؛ وهذه المعايير تابعة لطبيعة المتغيّر الذي يُستخدم لتمييز الوحدات الإحصائية.

1- عندما تكون السمة الملاحظة متغيّراً كيفياً (أو اسمياً)، يكون مفهوم النزعة المركزية بين الخاصّات المختلفة قليلة الدلالة. ولكن الخاصّة التي نصادفها على النحو الأكثر تكراراً، من هذا الخاصّات، تنطوي على فائدة خاصة، ذلك أنها هي التي تلفت النظر وذات «الوزن» الأكبر في توزيع المجموع.

هذه الخاصّة السائدة تُسمّى **المنوال**. وعلى النحو نفسه، نعرّف منوال متغيّر عددي أنه قيمة المتغيّر المقابلة لكثافة التكرار الأقوى (مثال ذلك، جماعة من الأطفال منوالها، فيما يخصّ حاصل الذكاء، هو 110، تكون على وجه الإجمال، أكثر موهبة من جماعة أخرى من الأطفال منوالها 90). وللتوزيعات الشائعة قيمة منوالية وحيدة. ونصادف في بعض الأحيان توزيعات ثنائية المنوال، لها قيمتان منواليتان متمايزتان وتكرارات مختلفة؛ ومثل هذه التوزيعات تكشف عن وجود مجموعتين فرعيتين، داخل المجموع، لكل منها نزعة مركزية خاصة. وتوجد أيضاً توزيعات منوالها ينزاح انزياحاً بارزاً نحو قيمة قصوى من المتغيّر (منحنى تكرار على شكل J أو منحنى على شكل U). فالمنوال مؤشّر تكرار وغير جدير حقاً بتسمية النزعة المركزية إلا إذا كان التوزيع قريباً من توزيع متناظر.

2- عندما تكون السمة الإحصائية الملاحظة متغيّراً ترتيبياً، يمكننا أن نرتّب الملاحظات من الأكثر ضعفاً إلى الأكثر قوة. ومعيار المركزية المتبنّى في هذه الحالة هو قسمة المجموع الترتيبي إلى جزأين متساويي العدد؛ فالنزعة المركزية يدلّ إذن عليها العنصر الموجود في الوسط ويُسمى، لهذا السبب، عنصراً وسيطاً؛ والسمة الإحصائية المرتبطة بهذا العنصر هو قيمة المتغيّر **الوسيطة**. مثال ذلك، لدينا 14 فرداً، نسميهم A,B,S ... N، مرتّبون ترتيباً تنازلياً وفق قدراتهم، بعد أن خضعوا لاختبارات مناسبة:

CHNEAD	IK	LFGJMB
6 أفراد	فردان وسيطان	6 أفراد

وبما أن عدد المجموع زوجي، فإن ثمة فردين وسيطين يمثّل كلاهما القدرة الوسيطة في الترتيب المتدرّج. فالوسيط مؤشّر رتبة؛ ومفهوم الوسيط، ذو الطبيعة الترتيبية بصورة أساسية، ممكن التطبيق بالمستوى نفسه على متغيّر يُقاس، لأن هذا المتغير يتيح أيضاً ترتيب الملاحظات. مثال ذلك، قدرة كل فرد يمكننا تقييمها برائز من روائز علم النفس التقني نتائجه تبين في الجدول رقم 3.

فالقيمة الوسيطية هي القيمة المرتبطة بالفردين الوسيطين، أي حاصل الذكاء 95 -96. ونرى أن الوسيط، بالنسبة لمتغيّر يُقاس، يُعرّف أنه القيمة (بل القيمتان) التي، في المجموع الملاحظ، يكون عدد القيم الفردية الأدنى منها وعدد القيم الفردية الأعلى منها متساويين (معطيات، في مثالنا أدنى من 95 و معطيات أعلى من 96). وعندما تكون المعطيات متجمّعة، ثمة أسلوب بياني وصيغة يتيحان تحديد وسيط لمتغيّر يُقاس. ويبدو الوسيط على الأغلب غير متعيّن في الفاصل الوسيط، ولكننا نرفع هذا الارتياب مفترضين، من جهة، استمرارية المتغيّر، ومن جهة ثانية، توزيع المعطيات المتساوي داخل الفاصل. وهذا الفرضان يتيحان، إذا أجرينا على تخطيط بياني للتكرار المتجمّع أو على قوس أوجيف المقطع الوسيط (N2 في القيم المتجّمعة و 0,50 في التكرار المتجمّع)، أن نحدّد، بالإحالة إلى المتغيّر، تلك القيمة الوسيطة المنشودة.

3- عندما تكون السمة الإحصائية الملاحظة متغيّراً يقاس، يمكننا أيضاً تمييز النزعة المركزية بقيمة نمطية ثالثة تسمّى **المتوسط**، وليس فقط بالقيمتين النمطيتين السابقتين (المنوال والوسيط). والواقع أن سمة الإضافة للتغيّرات تتيح، في هذه الحالة، أن نتبنّى معياراً للمركزية يكون أغنى من المعيارين السابقين في إمكانات التحليل. ويقود هذا المعيار إلى المفهوم الرئيس، مفهوم القيمة المتوسطة. وأعمال علم النفس تستخدم المتوسط الحسابي. وتحدّد أيضاً، على نحو استثنائي،

متوسّطات أخرى (كالمتوسط الهندسي، والمتوسّط التوافقي، إلخ) في إطار البحوث الرياضية المعممّة.

(انظر في هذا المعجم: التوزيع، المتغيّر).

منحنى ثنائي المنوال (مثال: الوضع الاجتماعي الاقتصادي في منطقة مدينية)
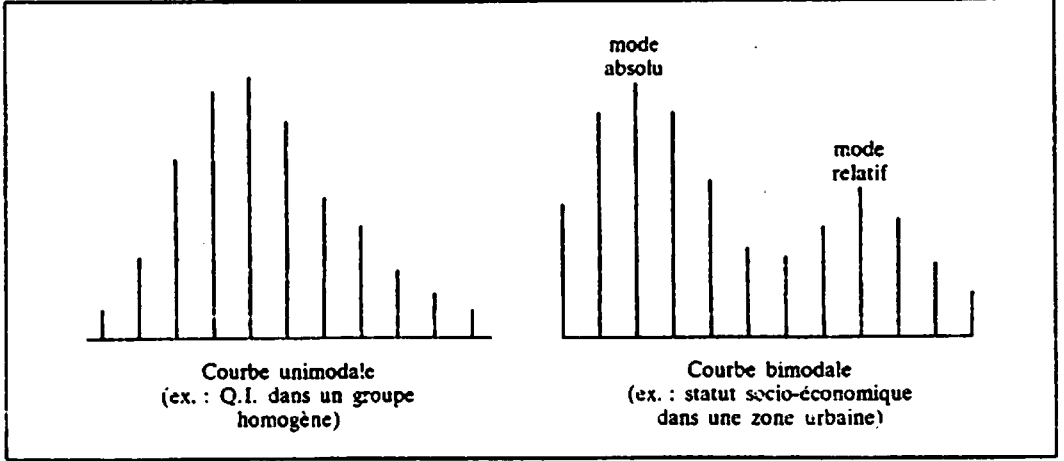
منحى وحيد المنوال (مثال: ح. ذ. في جماعة متجانسة)

شكل رقم 1

منحنى على شكل U
(مثال : الاتجاه المؤيد والمعادي
لليبيرالية في المجتمع)
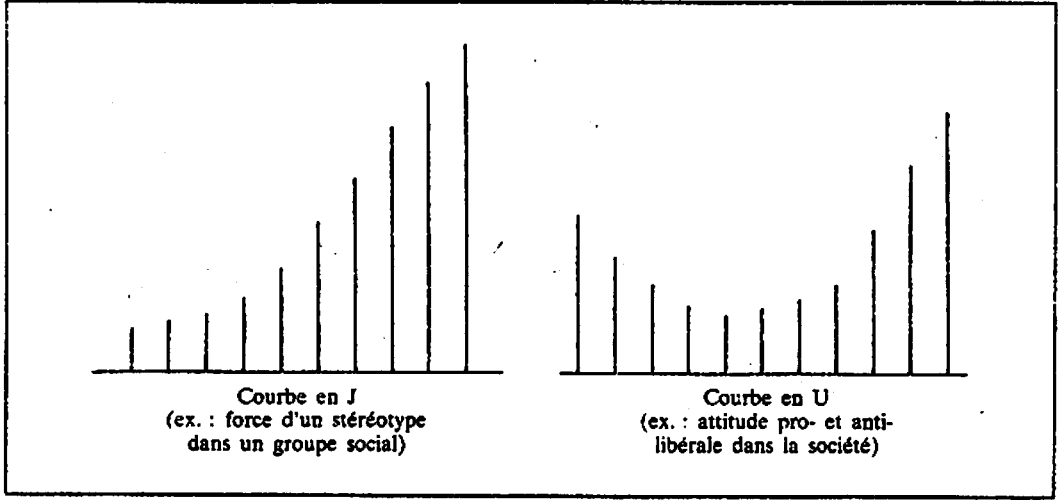
منحنى على شكل J
(مثال : قوة مقولب في
جماعة اجتماعية)

شكل رقم 2

sujets	A	B	C	D	E	F	G	H	I	J	K	L	M	N
Q.I.	84	100	92	77	87	120	111	92	96	108	95	123	105	89

حاصل ذكاء جماعة من الأفراد

شكل رقم 3

intervalles de classe	effectifs de classe	effectifs cumulés
[120-130]	1	14
[110-120]	2	13
[100-110]	2	11
[90-100]	5	9
[80- 90]	3	4
[70- 80]	1	1
	14	
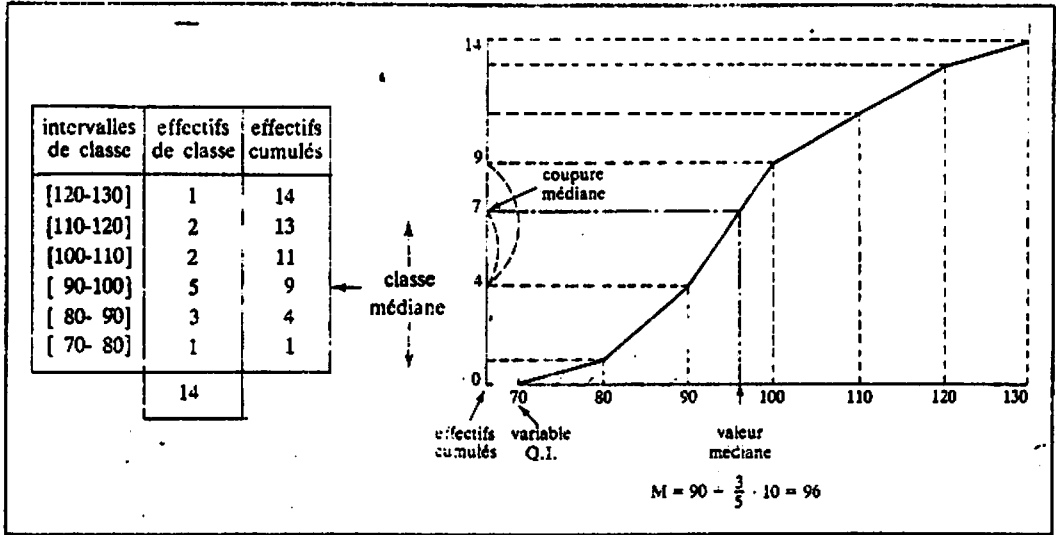
حاصل ذكاء جماعة الأفراد الموجودة في الشكل رقم 3 مبيّن على المنحنى البياني والتخطيط قيمة الوسيط.

شكل رقم 4

J.MA.

النزوع إلى السلوك الفصامي

F: Schizothymie

En: Schizothymia

D: Schizothymie

مصطلح اقترحه أول الأمر إوجين بلولر، عام 1920، ثم استأنفه إزنسْت كريتْشمر، عام 1920، لوصف شكل من تنظيم الطبع يتضمّن السمات الأساسية التالية: فتور الوجدانية الظاهرة؛ فاعلية عامة يسمها الكفّ وتتخلّلها اندفاعات مفاجئة؛ مظهراً للفكر منظماً، دوغمائياً، مجرّداً، لغزياً في بعض الأحيان؛ فقراً في الاتصالات الاجتماعية؛ ميلاً بارزاً إلى العزلة.

النموذج السيكولوجي النزّاع إلى السلوك الفصامي موجود على الأغلب، في تصنيف كريتْشمر، مقترناً بالنموذج الحيوي الواهن، وبالنموذجين الرياضي أو الشاذّ في بعض الأحيان. والنزوع إلى السلوك الفصامي يكوّن المرحلة الأولى من تطوّر ممكن إلى الفصام في رأي بعض المؤلفين. ولكن من المناسب أن نؤكّد، إذا لم يكن بوسعنا أن ننفي وجود ارتباطات عيادية بين هاتين الحالتين، إن وجود هذه البنية، بنية الطبع، لاينطوي إطلاقاً على فقدان التبنين المرضي اللاحق في الشخصية، من جهة، ومن جهة ثانية، أن هذا التكوين العقلي لايُكتشف دائماً في منشأ ذهان فصامي. (انظر في هذا المعجم: **المزاج الدوري، الفصام**).

J.MA.

النسبية الذاتية

F: Relativité subjective

En: Subjective relativity

D: Subjektive relativität

حادث لايدرك الموجود الواعي واقعه ذاته، بل يدرك علاقات فقط.

هذه الظاهرة خاصّة بالأشكال المتعدّدة من الارتباط المتبادل الموجود بين الأحكام الإدراكية والعوامل المكانية والزمانية. وكان الباحثون قد برهنوا على وجود هذه الظاهرة وتحقّقوا منه في عدّة مناسبات. ففي عام 1930 إنما اكتشف هلْسون ما سمّاه المفعول تو (Effet tau). إنه لاحظ، إذ وضع ثلاث نقاط على ساعد فرد، أن الفرد كان يقدّر، عندما يكون الفاصل الزمني بين إثارة النقطتين الثانية والثالثة أطول من الفاصل الزمني بين إثارة النقطتين الأولى والثانية، أن المسافة التي تفصل بينهما كانت أكبر أيضاً، ولو أنها كانت، في الواقع، متساوية أو أقصر. وبيّنت تجارب أخرى أن هذا الرجع، رجع الزمن على التقييم الذاتي، كان يحدث في قطاعات أخرى، في المجال السمعي على سبيل المثال. فلنفرض أننا نُسمع فرداً صوتين (أحدهما ذبذبته 1000 هرتْز، والآخر 3000)، بفاصل زمني قدره ثانية ونصف، ونطلب إليه أن يجد الذبذبة التي تقسم الفاصل النغمي بين جزأين متساويين (أي النقطة الوسطى بين 1000 و 3000 هرتز). ونلاحظ أن النغمة المذكورة منوطة بتموضعها الزمني، في حدود ثانية ونصف (إن المجرّب هو الذي يراقب التموضع في الزمن للذبذبة المتوسطة). فالمفعول يكمن في أن الزمن بين النغمة الوسطى والنغمة الثالثة كلما كان أقصر، فإن الفرد يمنح ذبذبات متباعدة،

والعكس بالعكس. ويحدث المفعول تو في السمع الأحادي الأذن والسمع في الأذنين على حدّ سواء، وبترتيب صاعد أو هابط من تقديم الذبذبات.

ونسمّي الظاهرة المعاكسة **مفعول كابا** (Effet Kappa)، أي مفعول المسافة على الزمن الذاتي. فلنفرض، على سبيل المثال، أن الفرد يواجه ثلاثة مصادر ضوئية مرتّبة عمودياً أو أفقياً، إذ أن المجرب يمكنه أن ينقل المصدر المتوسّط بالنسبة للمصدرين الآخرين. ونطلب إلى الفرد أن يضيء المصادر الثلاثة على التوالي بحيث تكون الفواصل الزمنية متساوية. ويُلاحظ أن الفرد سيحاول بصورة لاشعورية، إذا المجرّب نقل المصدر المتوسّط على نحو يكون البعد بين الثاني والثالث أدنى من البعد الذي يفصل بين الأول والثاني، أن يعوّض عدم التساوي هذا، إذ يترك فاصلاً زمنياً أطول بين الثاني والثالث، بحيث أن الفرد يباعد زمنياً بين الثاني والثالث كلما كانت المسافة المكانية بينهما أقرب. ويبدو أن ضرباً من الاشتراك بين الزمان والمكان يحدث. فحتى يمكن أن يبدو شيء يعبر مسافتين غير متساويتين أنه يستغرق الزمن نفسه، يكون الفرد مرغماً على أن يعزو الزمن الأطول إلى الأقصر من المسافتين.

ولدينا مفعول من النسق نفسه، ولكنه أكثر تعقيداً، عندما نُدخل متغيّراً ثالثاً، السرعة، حين يقدّر راكب سيارة، على سبيل المثال، مدّة سفر ومسافته وسرعته. وهذه المفعولات توجد ملخّصة في التخطيط البياني الوارد في نهاية المقال. وهكذا فإن مفعول كابا للحركة يوهم أنه إذا كان لجزأين من سفر مدة واقعية واحدة، فإن الجزء الذي تكون المسافة المقطوعة خلاله والسرعة هما الأكبر سيبدو للراكب أنه يدوم زمناً أطول. إن نمطاً مناسباً لهذه الظاهرات من الارتباط المتبادل المكاني الزماني يفترض مسبقاً، ربما، بنية تراتبية لجمل مراقبة حسّية، زمانية مكانية وفكرية موزّعة بين نصفي الكرة الدماغية، وفق الدور الذي يعود لكل منهما بصورة طبيعية.
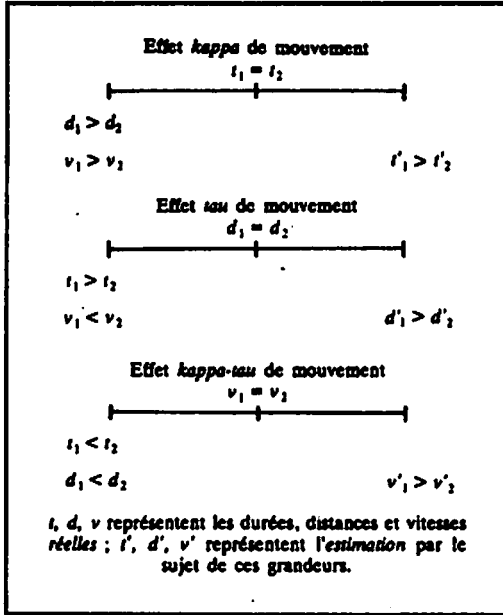
تخطيط بياني يبيّن النسبية الذاتية في تجربة الحركة، خلال سفر مقسوم إلى جزأين، وفق كون المدد الزمنية، والمسافات أو سرعات الجزأين متساوية.

ترجمة ما على التخطيط البياني : مفعول كابا للحركة ـ مفعول تو للحركة ـ مفعول كابا ـ تو للحركة.

v, d, t تمثّل المدد الزمنية، والمسافات والسرعات الواقعية ؛ v', d', t' تمثّل تقدير الفرد هذه المقادير.

(D.J.V. ترجمه إلى الفرنسي) J.C.

النسيان

F: Oubli

En: Forgetting, Obliviscence

D: Vergessen

النسيان فقدان مؤقّت أو نهائي للذكريات.

النسيان يمكنه أن يكون ناجماً عن عيب في تثبيت الذكريات ذي علاقة بغياب الاهتمام (ينسى المرء بسهولة ما لم يعره انتباهاً) أو ناجماً عن مرور الزمن. وبيّن بعض علماء النفس مثل هرمْان إيبانْغوس (1850-1909) وهنري بييرون (1881 -1964) أن النسيان وظيفة الزمن المنقضي منذ التعلّم. وفي رأي بييرون أن النسيان يتناسب تناسباً محسوساً مع الجذر المربع لهذا الزمن. وأكّدت مع ذلك أعمال تجريبية عديدة أفكار هنري برغسون (1859-1940) وسيغموند فرويد (1856 -1939)، في جزء كبير منها، أفكاراً مفادها أن المعيش الماضي لن يكون أبداً منسياً بصورة واقعية. فالذكرى تدوم إلى ما لانهاية. وحتى لو أنها تزول تحت تأثير قوى كافّة، فإنها ليست مفقودة لهذا السبب، ذلك أن بوسعها أن تنبعث مجدّداً في بعض الأوضاع أو بمناسبة ظروف ملائمة. مثال ذلك أن المعالج النفسي يوجد بصورة مصطنعة، في التحليل بالتخدير، حالة من حالات تحت التخديرية، إذ يحقن المريض حقنة وريدية من المواد الباربيتورية. ولهذه المواد مفعول مفاده أنه يُضعف الكفّ، وذلك ما يتيح أن تعود إلى الذاكرة أحداث منسية منذ زمن طويل. ومن الممكن أيضاً أن تُكتشف، بالتحليل النفسي، ذكريات مفقودة. فليس النسيان إذن ظاهرة امّحاء سلبية، ولكنه سيرورة فاعلة، عملية فكرية تحتفظ، إذ تُجري

ضرباً من الفرز في الذاكرة، بالأحداث الأكثر نفعاً للفاعلية النفسية وتستبعد تلك الأحداث التي ليس لها فائدة أو يُحتمل أن تعرّض توازن الشخص للخطر. وفي رأي فرويد أن النسيان ذو علاقة بنبذ ذكريات غير مستساغة، أو لاتناسب المقتضيات الأخلاقية، خارج حقل الشعور. ففي كل منا، في الواقع، إرادة أن ننسى ما يزعجنا. وكان شارل داروين (1809 -1882)، المقتنع بهذا الأمر، ملزماً، إذ ينسى الوقائع التي تعاكس بحثه نسياناً دائماً، بأن يدوّنها بعناية. والنسيان ناجم عن الكبت، أي عن مجموعة من القوى النفسية المتلاقية التي تُبعد من الشعور مؤقتاً تلك الذكريات المكدّرة. (انظر في هذا المعجم: **الوَهل، الذاكرة، الذكرى**).

N.S.

النضج

F: Maturation

En: Maturation

D: Reifung

مجموعة من التحوّلات التي تقود موجوداً إلى النضج.

سيرور لا تنعكس، مبرمجة وراثياً، تجري منذ الإخصاب، في الحياة الجنينية، وخلال الطفولة والمراهقة، حتى النفاذ الكامل للكمون الفردي من النمو. ويكمن هذا النضج في تعاقب منظّم من التغيّرات البنائية، العصبية العضلية، الغدّية والعظمية. وليست حركة هذا النموّ خطية، بل لولبية ويجري التقدّم من حالة إلى حالة (الثمرة تلي الزهرة، والضفدعة فرخ الضفدع، والفراشة السرفة، والإنسان الراشد يلي الطفل)، إذ تكوّن كل حالة بنية كاملة، تحكمها، قوانينها الخاصة، بنية يُشاد عليها التنظيم التالي، الكامل كالبنية السابقة: «كل عمر» كل حالة من حالات الحياة، له كماله المناسب، ضربه من النضج الخاص به»، لاحظه من قبل جان جاك روسو. فالنضج **شرط ضروري** للنمو. مثال ذلك أن من المتعذّر أن نعلّم المشي رضيعاً في شهره السادس. وأي تقدّم غير قابل للتحقّق إلا إذا كانت البنيات العصبية العضلية (أو السيكولوجية) الدنيا موجودة. فالطفل بحاجة إلى ستين أسبوعاً، وسطياً، ليمشي وحده، إلى سنتين حتى يصوغ جملاً صغيرة صحيحة، إلى خمس سنوات ليكتب، إلخ. ويمرّ نموّه النفسي الحركي والوجداني بمراحل محدّدة جيداً، تتعاقب دائماً بالترتيب نفسه، إذ أن كلاً منها ضرورية للتحضير إلى المرحلة التالية ولإتمام المرحلة السابقة.

وإذا كان النضج ضرورياً، **فهو غير كاف** مع ذلك. إنه يوفّر إمكانات عمل، ولكنه لايكفي لجعلها متحققّة. فالأطفال المتوحشون، الذين ترعرعوا بفضل الحيوانات، عاجزون عملياً عن المشي، والكلام، والتصرّف بوصفهم موجودات إنسانية. والقرد المربّى في عزلة اجتماعية لايتوصّل إلى الإسفاد عندما يبلغ النضج وتجذبه مثيلات له من الجنس المقابل؛ إنه سيبدو فظّاً، أرعن، قلقاً، لأنه يتعلّم السلوك الجنسي الملائم لجماعته (هـ. ف. (و) م. ك. كارلو، 1970). فالنضج البيولوجي والسيكولوجي يقدّم ضرباً معيّناً من الكمونات التي يمكنها أن تتحقّق آجلاً أو عاجلاً (أو لاتتحقّق أبداً) وفق الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يترعرع فيها الأفراد، ووفق تجربتهم. (انظر في هذا المعجم: **التعلّم الخفيّ [البصمة الإدراكية]، الوسط، الطفل المتوحّش، المرحلة**).

N.S.

النطق

F: Prononciation

En: Pronunciation

D: Aussprache

أسلوب لفظ الكلام.

هذا المصطلح، المغالي في الانطباعية والمبهم، يشمل في الحقيقة وقائع ألسنية مختلفة جداً. فالنطق يمكنه أن يكون دراسة مانسمّيه «النبرات» في لغة العامّة ويشكّل جزءاً من مجال واسع هو **علم اللهجات** أو البحث في **اللهجات المحلّية** أو **اللهجات**، فتُدرس على سبيل المثال «ضروب النطق» المتعدّد لحرف /r/ البياراني. وهذه الدراسة للنبرات يمكنها أن تكون سوسيولوجية بدلاً من أن تكون جغرافية؛ فتصبح عندئذ فرعاً من **علم الاجتماع الألسني**. وبهذا المعنى، ثمة دراسات عديدة كان الباحثون الألسنيون قد شرعوا بها، تناولت **أسلوب النطق** لدى بعض الأقليات الإتنية في يورك، وأسلوب النطق لدى المهاجرين العرب في مرسيلية؛ ونطق الصائتين الفرنسيين é، è، في باريس. ويمكننا أن ننظر إلى النطق من زاوية علم النفس الألسني ونتعرّف التكلّف، والتعب، والتنفّج، لدى شخص أو جماعة من الأفراد المعيّنين على سبيل المثال. وهناك مقاربة أخرى لهذا المفهوم تنتمي إلى علم الأصوات التطبيقي. وقد يكون المقصود عندئذ إما إعادة تربية في تقويم النطق، وإما ألسنية مطبّقة على تعليم الألسن (لسان الفرد، أو لسان أجنبي)، لاسيّما بالطرائق السمعية البصرية. (انظر في هذا المعجم: **التأتأة، اللثغ، عسر النطق، عسر الكلام، الألسنية السوسيولوجية السيكولوجية، الزأزأة**).

M.M.

F: Théorie de l'information **نظرية الإعلام**

En: Information theory

D: Infomationstheory

نظرية الإعلام نظرية منطقية لوضع الرسائل الأمثل في إشارات.

نفترض أن الرسالة تعاقب من الوحدات M (غير محدود) وأننا نرغب في ترجمة هذا التعاقب إلى تعاقب من الإشارات (مثال ذلك إشارتان 0 و 1) بحيث تتضمن هذه الترجمة وسطياً عدداً أدنى من الإشارات. وينبغي بالطبع أن يتيح فكّ شيفرة الإشارات أو العملية المعاكسة لترجمة التعاقب في إشارات إنتاج الرسالة مجدّداً دون تشويه. مثال ذلك أن الرسالة لفظية، والوحدات M1 هي أحرف الألفباء والإشارات هي رموز شيفرة مورس. إننا ندخل الاحتمالات P1(أو التوترات بالحري) للوحدات Mv ونترجم كل وحدة مستخدمين عدداً من الإشارات دالة متناقصة لهذه الاحتمالية. ونبيّن أن الترجمة المثلى للرسائل في إشارات نحصل عليها (أي ترجمة في عدد أدنى من الإشارات) إذا كان عدد الإشارات المستخدمة لترجمة وحدةM1 يساوي- لوغاريتم Pv المسمّى كمية الإعلام الذي يسهم بها M1 (ونفترض أن المقصود إشارات ثنائية 0,1؛ وقاعدة اللوغاريتم 2). فالعدد المتوسط للإشارات في الرسالة هو عندئذ:

$$H= -\Sigma \text{ P1. LOG P1}$$

(الرمز Σ يدلّ على قيمة تمتدّ على مجموع الوحدات ويُسمّى أنتروبيا).

ومن الممكن للمستقبِل، بالنظر إلى أن وحدة الرسالة M1 كانت قد أُصدرت، أن يرمّم وحدة M1 Mv إما لأن الترجمة إلى إشارات، أو فكّ رموز الشيفرة، كان أحدهما قاصراً، وإما أن الإشارات كانت قد تشوّهت في الدرب؛ ويقال إن هذا التشوية مفعول الضجة. ولنتحقّق نظرياً من هذا النقل القاصر نظرياً، يكفي عدد متوسط أقلّ من الإشارات بوحدة الرسالة. وحساب هذا العدد معروف، ونسميR كمية متوسّطة من الإعلام المنقول بوحدة من الرسالة.

ونظرية الإعلام مستخدمة في علم النفس بطريقتين مختلفتين:

1- نرى، في إطار المخطّط السلوكي منبّه- استجابة، أن الإنسان يتلّقى رسائل، يعالج الإعلام الذي تحتويه ويصدر إجابات. ونسلّم أنه يسلك كما لو أنه كان يوجد درب واحد للتواصل (قناة وحيدة) في هذا النقل الإنساني؛ ونسوّغ هذه النقطة الأخيرة انطلاقاً من معاينات تجريبية كالتالية: لوحظ، في الدراسات التي تناولت زمن الارتكاس البسيط، أن الاستجابة للرسالة الثانية، إذا صدرت رسالة قبل الاستجابة عن رسالة سابقة، لم تكن تظهر إلا بعد فاصل من الزمن وفق الاستجابة للرسالة الأولى؛ وتكلّم بعض الباحثين في هذا الصدد على مرحلة انكسار. فالإنسان يُجري عندئذ ترجمة مثلى بالإشارات للرسالة يكون محدوداً في فاعليته، فاعلية المنبّه- الاستجابة، بالسعة في عدد الإشارات التي يمكنه معالجتها في زمن معيّن.

2- بوصف نظرية الإعلام طريقة إحصائية، في الحالة التي تكون فيها السلالم اسمية فقط؛ فتكون كل الوحدات M1 أصنافاً من التكافؤ وكل الاحتمالات p1 هي التواترات المقابلة. وتكوّن الأنتروبيا عندئذ قياس التشتّت والإحصاء R قياس الجواز.

J.M.F.

نظرية الألعاب

F: Théorie de jeux

En: Game theory

D: Spieltheorie

طريقة رياضية تتيح أن نستخلص أفضل القرارات الممكنة في وضع ملتبس وغامض.

تبذل نظرية الألعاب، المنسوبة إلى عالم الرياضيات الأمريكي من أصل هنغاري جوهانان فون نومان (بودابست، 1903 - واشنطن، 1957) والاقتصادي الأمريكي مورْجنْسترِنْ (1902-1977)، جهداً لتجعل من فنّ التخمين علماً. وكان بليز باسكان وجاكوب برنوييّ (بال، 1654 - بال، 1705) قد أرسيا أسس هذه النظرية. وهذا العلم، المطبّق أول الأمر على الاقتصاد والمشكلات الحربية، يهمّ علماء النفس من حيث أن بوسعه أن ينير سيكولوجيا القرار ويتيح الدراسة التجريبية لنزاعات المصالح بين الأشخاص، والتعاون والثقة، وكثير من المشكلات الأخرى الخاصة بعلم النفس الاجتماعي. ونرى بهذا الصدد كم يبتعد هذا العلم عن فاعلية اللعب والألعاب بالمعنى الصحيح للكلمة، مع أن نقطة انطلاقه كانت اللعب (وعلى نحو أدقّ، كانت المسألة بالنسبة لباسكال أن يحدّد توزيع الرهان الباقي على السجّادة، في حين أن اللعب كان قد توقّف فجأة). ونظرية نيومان ومورجنْسترنْ (1944) الرياضية للألعاب، ذات المقاربة العسيرة إلى حدّ كاف، كان كتاب ر. د. لوس (و) هـ. ريفّا، **الألعاب والقرارات** (1957)، وكتب أناتول رابوبور، قد جعلتها أيسر منالاً. وأثارت هذه النظرية عدة تيارات من البحث في علم النفس

نذكر منها: اتخاذ القرار (الفردي أو الاجتماعي)، الاحتمال الذاتي، الاختيارات بالمصادفة أو دون مجازفة، ظاهرات التعاون أو التنافس. وأمكننا أن نرى، على سبيل المثال، أن الاستراتيجية، والتكتيك، وبعض عوامل الشخصية، وتوزيع القيم في مصفوفة إسناد، تؤدّي دوراً ذات أهمية في حلّ نزاع نقاربه بروح التعاون؛ وإمكان التواصل بين الشركاء، ونوعيات الرسائل المرسلة والمتلقّاة، ليست أقلّ أهمية عندما يقتضي الأمر حلّ نزاعات المصالح على نحو مرْض. وقام البرهان أيضاً بصورة تجريبية على تأثير العوامل المختلفة الإثْنية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية وتأثيرات الوسط الأخرى (أعراف، تقاليد. . .) على حلّ النزاع، وكذلك على معرفة الشريك وإقامة صلات شخصية معه. ولا تجد هذه المفاهيم تطبيقها العملي على مستوى الدولة فحسب، ولكنها تجده أيضاً في الاستشارات الأسرية، والنصائح الزوجية، والتدريب على إدارة المشروعات («ألعاب المشروعات»)، وتجده، على نحو عام، في الوقاية الصحية وعلاج الاضطرابات في العلاقات بين الشخصية. (انظر في هذا المعجم: **القرار**، **المجازفة**، **الاستراتيجية**، **التكتيك**).

J.K. (ترجمه إلى الفرنسية **J.S.T.**)

نظرية الحقل

F: Théorie du Champ

En: Field theory

D: Feldtheorie

منظومة نظرية لعالم النفس الأمريكي كورت لوفن (1890 -1947) تتيح أن نفهم ونصف تصرّف فرد، أو جماعة، منظوراً إليه في حقله الكلّي، انطلاقاً من تحليل العلاقات بين الحوادث والأحداث التي تحدث فيه.

نظرية الحقل، المشتقة من **النظرية الغشطالتية**، مستوحاة أيضاً من تصورّ الدافعية الدينامي لسيغموند فرويد. ويرفض لوفن مع ذلك أن يعتقد أن التصرّف الراهن لفرد راشد يمكنه أن يكون تابعاً عن نحو مباشر لبعض التجارب من الطفولة الأولى، وذلك أمر يفترض ضرباً من ثبات أقصى للشخصية افتراضاً مسبقاً. إنه لاينظر في السلوك إذن إلا في علاقته بحالة الحقل السيكولوجي في اللحظة الدقيقة التي يظهر خلالها: مثال ذلك تلميذ يتخلّى عن قطعة الحلوى التي تجذبه بعد أن يأخذها. وهذا التصرّف يتضّح، إذا أخذنا بالحسبان كلية الوضع، شراهة الطفل ووصايا أمه، والخشية من أن تعاقبه أو الرغبة في أن يرضيها بطاعتها.

وتتجنّب نظرية الحقل تلك الشروح ذات «النزعة إلى الثبات»، القائمة على إسناد طبع معيّن إسناداً مصطنعاً، وتأخذ هذه النظرية بالحسبان كل التأثيرات، كل القوى التي يمكنها أن تحدّد سلوكاً، تأثيرات وقوى يمكن أن يمثّلها مخطّط طوبولوجي. (انظر في هذا المعجم: **الحاجة، الهدف، المكان الحيوي، شبه الحاجة**).

N.S.

النظرية العامة للعلامات

F: Sémiotique

En: Semioties

D: Semiotik

دراسة عامة للعلامات

تعنى النظرية العامة للعلامات بمنظومات العلامات كلّها، سواء أكانت طبيعة أم مصطنعة. وتضمّ ثلاثة أجزاء: **النظم أو التركيب**، (Syntactique)، وهو دراسة علاقات العلامات بعلامات أخرى؛ علم الدلالة (Sémantique)، الذي يدرس العلاقات من وجهة نظر معناها؛ الذرائعية، التي تنظر في العلامات بالنسبة لمستخدميها (المرسل والمتلقّي).

N.S.

ومصطلح **Sémiotique** مجرّد نسخة، في الاستخدام الفرنسي أول الأمر، من المصطلح الأنغلوساكسوني **Sémiotics**، الأكثر تواتراً من مصطلح **Semiology** المكافىء للمصطلح الفرنسي **Sémiologie**، المفهوم بوصفه علماً عاماً للعلامات. وثمة اتجاه، في فكر إيريك بويسّنز، إلى تخصيص استخدام المصطلحين، إذ يظلّ Sémiologie علم العلامات العام وكل منظومة متميّزة من العلامات تكون عندئذ Sémiotique. وفي فكر ألْجيرْداس - جوليان غريما، تمكّن بعضهم أن يدرك اتجاهاً آخر: يتْرك لمصطلح سيميولوجيا حقل سيمولوجيا التواصل؛ ويُحتفظ

لمصطلح Sémiotique ميدان سيميولوجيا الدلالة. وكان بعض المؤلفين في الأوساط الأدبية، خلال الستينات، يميلون إلى الاعتقاد أن مصطلح Sémiotique (أو Sémanalyse لدى جوليا كريستيفا) كان قد انتصر وأنه يشمل المجالين، إذ يبعد مصطلح Sémiologie تدريجياً. ولكن كثيراً من الألسنيين يظلّون أوفياء لهذا المصطلح، في إحدى الدلالتين المذكورتين أعلاه وحتى في الدلالتين. وسيكون دائماً من المفيد إذن أن نحدّد المفهوم الذي نستخدمه في كل مصطلح من هذه المصطلحات تحديداً جيداً. (انظر في هذا المعجم: **النظرية العامة للعلامات الحيوية، ذرائعية التواصل، علم العلامات**).

G.M.

النظرية العامة للعلامات الحيوية

F: Biosémiotique

En: Biosemiotics

D: Biosemiotik

تطبيق طرائق النظرية العامة للعلامات وتصوّراتها على منظومات العلامات داخل المتعضّيات، الناتجة خلال تطوّر هذه المتعضّيات، مثال ذلك الجملة العصبية المركزية.

فكرة دراسة الدماغ الأعلى بالقياس على منظومة من العلامات كاللغة كانت موضع التبنّي أملاً في أن يكون هذا النموذج أكثر خصوبة من النظريات المستخدمة القائمة على **العلاقة جسم – نفس**. ومؤلفو النظريات كنظرية الموازاة السيكولوجية الجسمية، ونظرية تبادل المفعولات، ونظرية وحدة النفس والدماغ، لاتحوز طرائق قادرة على أن تدعم فروضها، ولا أن تنمّي أشكال جديدة من السبر انطلاقاً من نتائجها. وانتهى الأمر، جرّاء التمييز الديكارتي بين **الجسم**، **شيء ممتدّ** و **الفكر**، **شيء مفكّر**، إلى بحث الجسم، أو الدماغ، من جهة، والوعي والوظائف النفسية والروحية، من جهة أخرى، بوصفها موضوعات علمين مختلفين: الفيزيولوجيا وعلم النفس. وعلى الرغم من الصلات التي أقامها هذان العلمان فيما بينهما، لم يتقدّم الفهم والارتباط النفسي الجسمي أي تقدّم. ولا يوجد، في إطار هذين العلمين، اللذين لكل منهما موضوعات متمايزة، أي مبدأ ولا أي قانون تُستخلص منهما بالضرورة تلك الصلة بين ظاهرة فيزيولوجية وظاهرة سيكولوجية.

وهذا هو السبب الذي من أجله تأخذ النظرية العامة للعلامات الحيوية بالحسبان أسلوباً آخر في النظر إلى الأمور، مستوى من التفكّر أرفع، حيث يكون للباحث، بوصفه فرداً وُهب الفهم، تجربة من ارتباط الجسم والنفس والفكر. والوضع مماثل للوضع الذي نجده في التواصل باللغة مع شريك الحوار. فالفيلسوف الأمريكي ش. س. بيرس (1839 - 1914)، وأحد المؤسسين الرئيسين للنظرية العامة للعلامات، يقابل بين العلاقة الثلاثية، التي تحدّد منطق سيرورات العلامات، وبين العلاقة الثنائية التي تربط السبب بالنتيجة. إن العلامات علامات «شيء من الأشياء» (موضوعها) دائماً و«من أجل أحد» (لسان حالها). وهكذا فالكلمة يمكنها أن تدلّ على شيء، أو تشير إلى مفهوم من أجل شخص يسمعه أو يقرأه. وتكون، وفقاً لذلك، كل منظومات التواصل والإعلام داخل العضوية، في النظرية العامة للعلامات الحيوية، محلّلة بوصفها بنيات ووظائف تحدّدها مثل هذه العلاقات الثلاثية. إنها تُعدّ علامات تقيم بفضلها ذاتية متعالية - جاعلةً سيرورة العلامات ممكنة- علاقة قصدية بالشيء أو بمعنى العلامات المستخدمة. فالإحساسات، والاستيهامات، والإدراكات، والأفكار، تكون، على هذا النحو، قد وُضعت في حالة من الارتباط بأشكال الإثارة الدماغية، كما هي المفاهيم والأفكار مع الكلمات والجمل. وتقوم بين الفرد وموضوع المعيش، بين العضوية والوسط الذي يؤثّر فيها، علاقة تواصلية لم يكن العلمان القائمان على القسمة الثنائية الديكارتية يجعلانها مفهومة أكثر مما هي العلاقة جسم-نفس.

وتنقسم النظرية العامة للعلامات إلى ثلاثة أجزاء:

علم الدلالة، أو علم العلاقة بين العلامات ومعناها.

علم النظم، علم بناء العلامات والقوانين النحوية التي تجمعها.

الذرائعية، أو علم استخدام العلامات في علاقة الفرد بعالمه الخاص (umwelt).

وتتبع النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية هذا التقسيم في عملها البحثي. وفيما يخصّ علم الدلالة، استُخدمت أول الأمر فينومينولوجيا ل. كلاج

(1872-1956)، ثم استخدمت فيما بعد فينومينولوجيا إ. هوسّرل (1859-1938) المتعالية، بغية دراسة علاقات السيرورات الدماغية للعلامات بمعناها. أما الذرائعية، فالسلوك الإنساني والحيواني هو الذي يقوم مقام المجال بالنسبة لها. وفيما يخصّ علم النظم، أخيراً، فإن التشريح المقارن كان يكوّن قاعدته، التشريح المقارن ذو المشاهدة العيانية والمجهرية للجملة العصبية المركزية لدى الحيوانات والناس، في علاقته بكشوف الفيزيولوجيا العصبية. أضف إلى ذلك أن البحوث في الجملة العصبية المركزية لدى الفقريات قادت أيضاً إلى تحليل، من وجه نظر النظرية العامة للعلامات الحيوية، لبنية منظومات العلامات السابقة في التطوّر، لدى اللافقريات والموجودات الوحيدة الخليّة. وتبرهن هذه التحليلات على أن الحيوانات اكتسبت، خلال التطوّر، جبلّة أعلى بفعل التنضيد لمنظومات العلامات داخل العضوية. ففي كل مستوى، تكفّ المنظومة العليا وتقود تواصل المنظومات السابقة، ولكنها تابعة لمعلومات هذه المنظومات السابقة من أجل قيادتها الخاصّة وتجربتها المعيشة. فالتفكير، عمل الفكر الذي يعدّ الفكر بمساعدته تجاربه الحسّية، يميّز هذه العلاقة بين المنظومة العليا والمنظومة التي تسبقها.

وينبغي للمنظومة العليا أن تتكيّف مع المنظومة السالفة، بغية القدرة على أن تستثمر المعلومات وتستخدمها لتعبيرها الخاص. ولهذا السبب نكتشف فيها نسخة من المنظومة السابقة مندمجة فيها. وبين الاثنتين يقوم ضرب من المثيل. وعلى هذا النحو إنما يؤلّف التكوين الشبكي والبصلة، والدماغ المتوسط، والجسر، مثيل منظومة التواصل في الخلايا، أي عنصر كل عضوية مزوّدة بمنظومات عليا في الجملة العصبية المركزية لدى الفقريات والإنسان. أضف إلى ذلك أن هذه الجملة العصبية تتكيّف، جرّاء تجزّؤ الجذور العصبية وتمايز الألياف والمراكز العصبية المحركّة والمستقبلة، مع جملة الجسم المحيطي الذي أصبح الجملة السائدة لدى اللافقريات. وبالمقابل تتكيّف الجمل الأولية، أي الخلايا المعزولة وأعضاء الجسم المحيطي، مع منظومة التواصل للجملة العصبية العليا، بواسطة جمل وسيطة، كهرمونات الغدد الصمّ، والجملة العصبية النباتية والهرمونات العصبية.

والإنسان، المزوّد بالمستوى الأعلى في تراتب منظومات العلامات يمكنه هو أيضاً، بفعل حركة التكيّفات المتبادلة بين منظومات العلامات، أن يتكامل في وحدة سيكولوجية جسمية للمعيش والتصرّف. فمنظومة الفكر واللغة، التي نمت بفضل تحوّل وظيفي في نصف الكرة الدماغية الغالب، تميّز الإنسان نفسه من الرئيسات التي تكون، بين الحيوانات، أكثر شبهاً به. وكونّت سيرورة التكامل، التي تنجز وحدة الأنا وتحافظ عليها على الرغم من الكثرة والتنوّع في المعلومات المتلقّاة من جمل ذات قصدية وأفق كلّي مختلفين، موضوع تحليل تفصيلي من وجهة نظر النظرية العامة للعلامات الحيوية؛ وكانت سيرورة التكامل قد وُصفت، أول الأمر، أنها سيرورة تجربة، ثم بوصفها التكوين الراهن للمعيش والسلوك. وبوسعنا أن نميّز، في هذه الضروب الراهنة من التكوين، ثلاثة أطوار، من الناحية الفينومينولوجية كما من ناحية توسّطها بفضل الإثارة في المراكز المختلفة للجملة العصبية. ففي الطور الأول، طور الانصهار، تضع الإثارة الداخلية أو الخارجية هذا التكوين الراهن موضع الحركة. ولكن اتجاهه وأصله ما يزالان غير محدّدين، ذلك أن الإثارة ليست متمايزة بوضوح من الحالة الخاصّة الموجودة الآن (من هنا منشأ طور الانصهار). وهذا التمايز ناجم، من حيث كونه طوراً ثانياً، أو طور الاستقطاب، عن ارتكاس مردّه إلى إعصاب الساكن (ستاتيك)، إعصاب يتوطّد بواسطته الاتجاه الخاص داخلياً ضدّ التأثير الجديد وبفضله يدرك محلّ هذا التأثير، وشدّته ونوعيته أنه مجموع مختلف عن الأنا ينبغي له أيضاً أن يتحقّق قصداً؛ فنحن نجعل إذن هنا قطباً غريباً، أعني ممثلاً لما هو غريب عنا، مقابلاً للقطب الخاص، أي لممثّل الموجود الخاص، الذات.

فتصالب الألياف في الجملة العصبية المركزية، أي واقع أن الجهة اليسرى من الجسم تكون ممثّلة في نصف الكرة الدماغية الأيمن والجهة اليمنى منه في النصف الأيسر، أمر ينتمي إلى النظّم في هذا الاستقطاب.

وينمو الطور الثاني وفق نمط خاص به، نتوصّل بفضله، في سيرورة التواصل، إلى حالة من اليقظة والوعي. وبحركة ضروب أخرى من التنظيم هي أيضاً يمكنها أن تعرف التكوين الراهن، إنما يحدث الحلم أو حالة النوم المغناطيسي.

وفي الطور الثالث، نبحث في الحركات الداخلية عن إنجاز هذا القصد، قصد تحرّضه مشاركة الموجود الخاص (الأنا) الكثيفة.

وديناميك آليات الدفاع، آليات دفاع الأنا، وتكوّنُ الأعراض العصابية والذهانية، المعروض في نظرية التحليل النفسي هو أيضاً موصوف، في النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية، أنه تغيّر في سير ضروب التكوّن الراهن، يقابله تشوّه وظيفي في الجملة العصبية المركزية.

إن **السيبرْنيطيقا** يمكنها أن تُعدّ ضرباً من **التماثل** بين علاقات التفكير- الأساسي في النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية- وآليات الآلات العاملة ذاتياً. ومثل هذه الآلات تُستخدم أيامنا هذه، في **السيبرنيطيقا الحيوية**، نموذجاً لشرح دور الجمل الوظيفية ذات العلاقة بالعضوية. والسيبرنْيطيقا لايمكنها مع ذلك، بسبب الطبيعة النفسية الجسمية للإنسان، أن تجيب عن الأسئلة التي قادت إلى النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية، قبل نموّ السيبرنيطيقا. وأفضى تطور حياة العضوية إلى شعور الإنسان، ولهذا الشعور، في التحليل الفينومينولوجي، تماسك بيّن مع ذاتية متعالية **مانحة معنى**. ونجد هذه الرابطة في علم الدلالة لمنظومات العلامات. والحقيقة أن السيبرنْيطيقا قلّصت النظريات العامة للعلامات إلى علم النظم والذرائعية. فهي تقنّع على هذا النحو مشكلات علم الدلالة تحت بنية الحواسيب وبرمجتها. والحال أن نمو منظومات العلامات ذاته، من المادة غير المتعضيّة إلى الإنسان ولغته، غير ممكن الفهم إلا من حيث هو تعبير عن قصديات معنى. والسيبرنيطيقا لايمكنها، على عكس النظرية العامة لعلم العلامات الحيوية، أن تتّخذ موقفاً من المشكلات الناجمة عن هذه الدلالة في التطوّر ولامن الواجبات التي تطرح نفسها على إنسان أيامِنا هذه إذا شاء أن يمنح لحاضره ومستقبله معنى. (انظر في هذا المعجم: **النظرية العامة للعلامات**).

F.R. (ترجمه إلى الفرنسية **J.S.T.**)

نظرية العقدة

F: Théorie du Complexe

En: Complex theory

D: Komplex- theorie

نظرية ترابطية عرضها للمرة الأولى أوتّو سيلز في كتابه (1913)، يتيح بحسبها التحضير للعمل، في اختبار ترابط الكلمات، أن نختار الترابط الصحيح بين **كلمات ذات علاقة**، وليس بين كلمات بسيطة. مثال ذلك أن للكلمة المنبّه «تنّوب» [جنس شجرة من فصيلة الصنوبريات «م»] نفسها كلمات عديدة أخرى مترابطة، مثل «حرج»، «غابة» «أرضيّة غرفة»، «شجرة»؛ ولكن إذا طلب إلي أن أقول إلى أي نوع ينتمي، فإنني أختار «شجرة» لأن كلمة «تنّوب» ذات علاقة، في ذاكرتي، بمفهوم شجرة، كما ترتبط كلمة «الكلب» بكلمة «حيوان»، أو كلمة «المركب الشراعي» بكلمة «القارب». فكلمة «عقدة»، في هذا المنظور، لاتشترك في أي شيء مع مجانسها اللفظي الذي يستخدمه المحلّلون النفسيون. إنها تشبه بالحري مفهوم «الكلّ المنظّم» الذي يستخدمه علماء النفس الغشْطالتيون. (انظر في هذا المعجم: **الترابط**).

N.S.

نظير الذهاني الهذائي
(نظير البارانوئي)

F: Paranoïde

En: Paranoid

D: Paranoid

نعت يُستخدم للدلالة على بعض الحالات النفسية التي تذكّر من بعض الجوانب بالذهان الهذائي (البانورايا)، مع مظهرها الاضطهادي والتفسيري. وفي فرنسة يُستخدم هذا النعت عادة لتمييز الهذيان السيىء التبنين، الذي نصادفه في الفصام على وجه الخصوص.

ظهر هذا المصطلح، المنسوب إلى إميل كريبْلن (1856 -1926) للمرة الأولى في الطبعة الرابع من كتابه **المطوّل في الطبّ النفسي** (1893). ولكنه في الطبعة السادسة لهذا المطوّل إنما اتخذ المعنى الذي حافظ عليه في تأليف هذا المؤلف. ويسمّي كريبلن، في هذا المجموع، «الخبل نظير الذهاني الهذائي» واحداً من الأشكال الثلاثة للخبل المبكّر، فالشكلان الآخران هما فصام المراهقة والكاتاتونيا. ووضّح عام 1911 أوجين بلولر (1827 -1939) الذي صاغ مفهوم الفصام، وجود عناصر متعارضة مترافقة في هذا المرض ولكنها ترتبط ارتباطاً صميمياً بعضها ببعض. والعناصر الأولى، المجتمعة في ظلّ تسمية «التنافر»، عوامل سلبية مدمّرة للشخصية؛ والثانية، عوامل إيجابية تحاول حماية هذه الشخصية وإعادة تَبْنينها، هي الانطواء على الذات والهذيان نظير الذهاني الهذائي. ويمكننا القول، من الناحية النظرية، إن كل فصام هو، في ماهيته، هاذٍ ونظير الذهاني الهذائي من حيث أن السيرورة المفكّكة تنطوي على انقلاب في علاقات الفرد بالواقع وعلى

ضرب هاذٍ من إعادة تبنينها. ولكن يُفضّل من الناحية العملية أن يُحتفظ بصفة «نظير الذهاني الهذائي» لنموذج من الهذيان الظاهر، غير منظّم كما في الذهان الهذائي (البارانويا)، ولاخيالي كما في فصام المراهقة، ولكنه هذيان مغلق على كل تواصل، منظّم في عالم مغلق لايُفهم، يغوص فيه المريض. ويولد الهذيان نظير الذهاني الهذائي من التشوّه الإدراكي للواقع، تشوّه يسبّبه تفكّك الشخصية. ويعاني الفرد، بالنظر إلى أن الآليات الإدراكية كلها مصابة، هلوسات يمكنها أن تمتدّ من «الهلوسات الحسّية» (المتسّمة بسمة الحسّية: السمع، الرؤية، الذوق..) حتى «الهلوسات المجرّدة» أو «الهلوسات النفسية» التي تتّسم بسمة الداخلية (مثال ذلك أن المريض يعتقد أنه يسمع أصواتاً، غير خارجية ولكنها داخلية، يشقّ عليه تمييز كلماتها). أضف إلى ذلك أنه مقتنع على الغالب أنه يعاني تأثيراً دخيلاً، واستيلاء على حياته النفسية: صدى أو سرقة الفكر، تكوين أفكار طفيلياً، تكوّن لحمة التناذر لـ«الفاعلية النفسية الآلية»، تناذر وصفه عام 1922 غاتيان دو كليرامبو (1842 -1934). وأخيراً، قد يكون هناك، إلى جانب الإدراكات المتخيّلة، حدوس مفاجئة، وتفسيرات خاطفة، إذ ينتظم الكلّ حول بعض الموضوعات التي يصعب على ملاحظ خارجي أن يتابع الخطوط الموجّهة المتداخلة. ويمكننا أن نجد فيها أفكار الحطّ من القيمة الشخصية أو القوة الكلية لجنون العظمة، وأفكار اضطهاد فردي أو جماعي، والتحوّل الجسمي، واستحواذاً شيطانياً، وتجربة صوفية، وتحطيماً شخصياً (بالنفوذ إلى الجسم أو تجزئته)، ومؤامرة سياسية، إلخ. وتعبّر هذه الأفكار عن انبعاث مفاجئ لدوافع لاشعورية بدائية.

وتفكّك العمل الوظائفي النفسي يسم الهذيان نظير الذهاني الهذائي بسمة الغرابة واللاتماسك، والشذوذ، وعدم النفوذ. وتطغى هذه التجربة من استئصال جذور الواقع على كل الفاعلية النفسية، إذ لاتراعي أي قطاع، على خلاف ما يحدث في هذيانات الذهان الهذائي (البارانوبا) أو البارافرينيا. ويستخدم المريض، ليعبّر عما في نفسه، لغة مشوهة في إيقاعها ووظيفتها معاً، جرّاء اضطرابات في مجرى فكره وبسبب تزييفات دلالية متعدّدة يلحقها بالكلمات. وتطّور هذا الهذيان

غير منتظم. وإذ يظهر الهذيان على الأغلب بعد واقعة حادّة أو تحت حادة (تجربة هاذية بدئية)، فإنه يعرف فيما بعد، إما تلقائياً وإما تحت تأثير التقنية العلاجية، مراحل من الاستقرار أو التراجع تتخلّلها مشاهد من التنشيط الجديد (مُدد زمنية خصبة) تكثّف انعدام تماسكه وتعذّر فهمه.

ووصفت ميلاني كلاين (1882 -1960)، في منظور مختلف، صيغة من العلاقة الخاصة، النوعية لدى الرضيع، ولكن بوسعنا أن نكتشفها خلال السنين الأولى من الطفولة وفيما بعد، لاسيما في الذهانات الفصامية وذهانات الذهان الهذائي (بارانويا)، أقول وصفت ميلاني كلاين هذا الصيغة من العلاقة بـ **الوضع نظير الذهاني الهذائي أو الوضع نظير الذهاني الهذائي- نظير الفصامي**. وفي رأي هذه المؤلفة أن الطفل الصغير يُبدي إزاء موضوع خارجي (ثدي الأم بصورة أساسية)، منذ المرحلة الفمية (الأشهر الأربعة الأولى من الحياة) اتّجاهاً ثنائي المشاعر، مصنوعاً من الحب والكراهية. وهذا الموضوع الخارجي الجزئي هو ذاته يتمايز إلى «موضوع طيّب»، مصدر لذة وإشباع، و«موضوع سيىء»، محبط ومولّد للألم. والطفل يمكنه أن يجتاف (يستدخل) «الطيّب» و«السيىء» من هذه الموضوعات أو يستخدمها محلّ إسقاط لحالاته الوجدانية. فاجتياف «الموضوع الطيّب» مُطمئن ومؤات، واجتياف «الموضوع السيىء» يولّد الحصر (الخشية من أن يدمّره الموضوع السيىء). فلدى الطفل، ذي الأنا الضعيفة على وجه الخصوص، ميل بصورة خاصّة إلى أن يستخدم الإنكار (Verleugnung)، حتى يكافح هذا الحصر، بوصفه آلية دفاع، إنكاراً يفضي إلى رفض كل واقع للشيء المرعب. فالوضع الفصامي- نظير الذهاني الهذائي، في نظرية ميلاني كلاين، مرحلة سويّة من مراحل النموّ الشخصي التي يتجاوزها الفرد عندما تصبح قوة الدوافع الليبيدية، أي «هذه الدوافع ذات العلاقة بكل مايمكننا أن نفهمه من كلمة حب» (س. فرويد، 1921 ، ص. 100) متفوقة على قوة الدوافع العدوانية (انظر في هذا المعجم: **الانطواء على الذات، الفصام**).

J.M.A.

النِّفاس

F: Psychonévrose

En: Neuro- Psychosis

D: Neurpsychose

مصطلح استخدمه س. فرويد (1894) للدلالة على زمرة من الأمراض النفسية المرتبطة بنزاعات طفلية، أعراضها مظهر رمزي.

تضمّ النفاسات أعصبة التحويل (هستيريا الحصر أو العصاب الرهابي، وهستيريا التحوّل، والعصاب الوسواسي)، **الأعصبة النرجسية** (أو الأعصبة الوظيفية). وليس مصطلح النفاس مرادفاً للعصاب؛ ولا مرادفاً أيضاً لـ «الحالة الحدّية» (وسط بين العصاب والذهان)، كما يميل بعضهم إلى الاعتقاد. ولايُفهم النفاس فهماً جيداً إلا إذا قوبل بالأعصبة الراهنة، التي يعكس علم أعراضها الجسمي غياب تفريغ شحنة من دافع عكساً مباشراً. (انظر في هذا المعجم: **الحالة الحدّية، العصاب النرجسي، عصاب التحويل**).

M.S.

النَّفْسون (الوحدة الأساسية للبنية السيكولوجية) F: Psychone

En: Psychone

D: Psychone

مصطلح ابتكره الطبيب النفسي البلغاري نيكولا كرسْتيكوف (1880-1936) على نمط كلمة «neurone» (عصبون) ويدلّ على الوحدة الأساسية للبنية السيكولوجية. إنه يماثل العصبون وهو مكافئه في الدائرة النفسية.

يرى كرسْتنيكوف أن سيرورة الإدراك تتألف من نفسونين، أحدهما جابذ والآخر نابذ. وقاعدتهما الفيزيولوجية موجودة في المراكز الدماغية للإحساسات بالنسبة للأول، وفي المراكز الدماغية للامتثالات بالنسبة للثاني؛ واتّحاد الاثنين ممكن بفضل صلات ترابطية موجودة بين المراكز الدماغية لكل منهما. وفي رأي هذه النظرية أن امتثالاً يمكنه أن ينتج امتثالاً آخر بفعل تدخّل نفسونات ذات وظائف نوعية مختلفة، ولكنه لايمكنه أبداً أن ينتج إدراكاً؛ وعلى العكس، إن إحساساً يمكنه أن يثير امتثالات بفعل الدرب المباشر لنفسون خاص. وتختلف الإدراكات وفق البنية الخاصة للنفسون الجابذ. ويمكنها أن تنقسم إلى: 1- إدراكات جسمية (أو داخلية الاستقبال، مصدرها الأعضاء الداخلية). إنها تمثّل «الأنا - الإدراك»، التي تكوّن البؤرة العامة لوظائف الوعي؛ 2- إدراكات حركية (حساسية حركية أو ذاتية الاستقبال)، تحرّضها فاعلية الجسم. وتؤدّي هذه الإدراكات، بوصفها تشارك في تكوين «الأنا- النفسون الأولي»، دوراً راجحاً في سيرورات الإرادة؛ 3- إدراكات لمسية. إنها تتدخّل أيضاً في تكوين «الأنا - النفسون الأولي» وتتدخّل على نحو هام

خلال سيرورات المعرفة؛ 4 - إدراكات شمّية؛ 5- إدراكات ذوقية؛ 6- إدراكات سمعية؛ 7- إدراكات بصرية، تؤدّي الدور الأكثر أهمية في سيرورات المعرفة. وفي حالات الشعور، تقترن «الأنا- النفسونات» الجابذة والنابذة اقتراناً وظيفياً، أي أنها تكون في حالة الإدراك. و«الأنا -الإدراك»، الخاضعة لقوانين الإدراك، هي الشروط الأكثر أهمية لكل سيرورات الشعور. (انظر في هذا المعجم: الإدراك، الإحساس).

C.C.

نفي الواقع، إنْكار الواقع

F: Négation de la réalité, Deni de la réalité

En: Disavowal

D: Verleugnung

آلية من آليات دفاع الأنا تكمن في نفي واقع حادث مؤلم أو يثير القلق.

يدافع الطفل، الذي يعيش تبعاً لمبدأ اللذة، عن نفسه ضدّ فقدان اللذة مستخدماً نفي هذا الفقدان بالاستيهام، والأفعال والكلام. فهذا طفل يستمرّ في الكتابة إلى بابا نويل وهو يعلم أنه غير موجود؛ وذاك لايريد أن يعترف أن البنات الصغيرات مصنوعات على نحو مختلف عن الصبيان؛ وثالث يحوّل الواقع الذي يثير حصره إذ ينيب منابه وقائع متخيّلة معارضة. وتذكر أنا فرويد (1859) مثل صبيّ صغير في السابعة من عمره يتخيّل أنه أسلس انقياد أسد خطر؛ وهذا الأسد متعلّق به جداً ويتبعه في كلّ تنقلاته. ويذهب الطفل، في حلم من أحلام اليقظة لديه، إلى حفلة راقصة تنكّرية مع أسده، حيث يقدّم الحيوان صديقاً مقنّعاً. ويستمتع، في داخليته، بما سيعانيه الأشخاص الحاضرون لو أنهم كان يعرفون الحقيقة. ويمثّل الأسد، بالنسبة للطفل، أباه الذي يخشاه ويكرهه. ولكنه ينفي هذا الواقع الذي يصعب تحمّله، إذ يحوّله إلى عكسه: الموضوع المولّد للحصر والذعر يصبح صديقاً في خدمته. وثمة مثال آخر عن نفي الواقع تقدّمه لنا بنيّة عمرها سنتان. تدمدم كلما غادرت أمها الغرفة: «ستعود أمي للتوّ». ونصادف هذه الآلية أيضاً، آلية الدفاع، السويّة في تطوّر أنا الطفل، لدى الراشد السوي، في بعض الأحيان، الذي يهرب

في أحلام اليقظة من واقع غير مستساغ، أو لدى «البدائي»، بوصفها أسلوباً سحرياً، ليدافع عن نفسه ضدّ خطر متخيّل. ويزعم الكاميرونيون، وفق أقوال الدكتور هنري أوبان، أنهم لايسمعون ضوضاء مياه شلاّل، ذلك أن من يسمع هذه الضجة، بحسب خرافة شعبية من بلاده، محكوم عليه بالموت. وبعض التصرّفات المرضية تضفي الامتياز على هذه السيرورة النفسية. تلك هي، على سبيل المثال، حال الفيتيشية، حيث يكوّن التعلّق بالفيتيش ضرباً من الطريقة لنفي «الخصاء» الأنثوي والذهان على نحو عام، حيث الوقائع المؤلمة تختفي في عالم خاص يُبنى بناء جديداً. (انظر في هذا المعجم: **الفيتيشية، الذهان**).

M.S.

F: Délétion, Défcience **نقص جزء من الصبغيّ**

En: Deletion, Defectivness, Deficiency

D: unvollständigkeit

فقدان جزء صبغي.

هذا الجزء يمكنه أن يكون طرفياً أو يقع في الجزء الأوسط من الصبغي (وذلك هو **النقص** بالمعنى الدقيق للكلمة، في رأي ك. ب. بريدجز [1917]). وهذا الزيغان، زيغان جزء من الصبغي في البنية، يحدّد لدى الإنسان تشوّهات خطيرة تقترن بالتخلّف العقلي. ومرض «مواء الهر»، على سبيل المثال، الذي وصفه عام (1963) لوجون، ناجم عن نقص جزء من الصبغي S في الذراع القصيرة. (انظر في هذا المعجم: **الزيغان الصبغي**).

M.S.

النكوص

F: Régression

En: Regression

D: Regression

تبنّي سلوك يميّز عمراً سابقاً، هرباً من إحباط راهن يفرضه الواقع.

يستخدم س. فرويد المثال التالي حتى يُفهم فكرته جيداً: «عندما يكون جيش في حالة الحركة قد ترك خلال الطريق كتائب قوية، سيكون للأجزاء الأكثر تقدّماً ميل قوي إلى أن تنكص على أعقابها لتحتمي لدى هذه الكتائب، حينما سيغلبها عدوّ قوي جداً أو تصطدم به. وستكون حظوظ هذه الأجزاء الطليعية في أن تغلب قوية بمقدار ما تكون العناصر الباقية في الوراء أكثر عدداً». (1916-1917، ص 367 من الترجمة). ونرى، بحسب هذا المثال، أن مفهومي **النكوص** و **التثبيت** مرتبطان. ويدلّ النكوص، في نموّ الشخص، على عودة الفرد إلى مُدد زمنية من نموّه تجاوزها. وذلك لايعني أن ثمة بالضرورة ظهوراً جديداً لتصرّف قديم، بل مجرّد أن الفرد يسلك سلوك فرد أصغر عمراً. مثال ذلك أن طفلاً يمكنه أن يعود إلى أن يبلّل فراشه (سلس البول)، ويوسّخ سراويله (سلس الغائط)، ويتكلّم كطفل صغير، ويطلب رضّاعته، إلخ، في أعقاب ولادة أخ وأخت. فالنكوص هو الشكل الأبكر من آليات دفاع الأنا. إنه عاملٌ في الأعصبة والذهانات، وعامل، على وجه العموم، كلما بحث الفرد عن الهروب من واقع يصعب احتماله. بل إن الحلم، يقول فرويد، ضرب من النكوص داخل الجهاز النفسي. (انظر في هذا المعجم: **آلية الدفاع، العصاب**).

M.S.

النمذجة (علم)

F: Typologie

En: Typology

D: Typologie

علم النماذج.

يدرس علم النماذج الإنسانية خصائص الأشخاص الجسمية (المورفولوجية والبيولوجية) والعقلية المجمّعة في بعض الفئات أو النماذج. وهذه النماذج يمكنها أن تتكوّن انطلاقاً من المعايير الأكثر تنوّعاً: وراثية، فيزيولوجية، سيكولوجية، اجتماعية، إلخ. وممارسة النمذجة إنما هي تصنيف الأفراد وفقاً لضرب من التقييم. فمنتج مشهد موسيقى الصالة الذي يصطفي «بنات» من نموذج جسمي معيّن يتصرف تصرف عالم النماذج، شأنه شأن الضابط الذي يختار بعض الرجال الشجعان والحذرين، بغية القيام بمهمة محفوفة بالخطر. فأحدهما ينظر إلى المورفولوجيا والآخر إلى الطبع. ويوجد عدد كبير من النمذجات، ولكنها يمكنها، بدورها، أن تُنسّق في زمرتين كبيرتين. في الأولى تقع النمذجات القائمة على التنظيم النوعي للجسم. إن هذه النمذجات تستخدم القياسات التشريحية والمعطيات الفيزيولوجية؛ إنها، على سبيل المثال، نمذجتا إ. كريْتشمر (و) و. هـ. شيلدون الحيويتان. وفي الزمرة الثانية، توجد النمذجات القائمة على التصرّفات والاتجاهات إزاء العالم، كمنظومة ج. هيمانز وإ. ويرسْما، ومنظومة شنيدرَ أو ك. غ. يونغ.

ويوجد، في المجال الاجتماعي، نمذجات أخرى قائمة على دراسة الآراء. ونميّز بصورة أساسية، على المستوى السياسي، ضربين من المواطنين: الراديكاليين، الذين يرغبون في التغيير (جـ. ف. كينيدي، ماو تسي- تونْغ كانا المثالين الرائعين)، والمحافظين (و. تشرشل، ك، أديناوِر). وعلى المستوى القيم الاجتماعية الثقافية، نميّز على وجه الخصوص أربعة ضروب من الناس: أولئك الذين يبحثون عن القوة الاقتصادية والسياسية (هتلر، ستالين)، أولئك الذين لهم ولَع بالأفكار (كانت، ديكارت)، أولئك الذين يخلصون للغير (سان فانْسان دو بول، أ. شويتْزر)، وأخيراً أولئك الذين يريدون توحيد العالم والناس (البابا يوحنا الثالث والعشرين). وسبب التنوّع الأقصى في النمذجات واقع مفاده أن كلاً منها لا يأخذ بالحسبان سوى جانب من الشخصية لوضع التصنيفات. ولكن من العسير، إن لم نقل من المتعذّر، أن يتصرّف واضع النمذجات على نحو آخر. وحتى تولد نمذجة حقيقية، يظلّ واجب التحقّق عمل واسع من توليف المكوّنات البيولوجية، العقلية، الوجدانية والاجتماعية الثقافية. ففي الاتحاد السوفييتي، عكف علماء من كل فروع العلوم الإنسانية (البيولوجيا، علم النفس، الأنتروبولوجيا، إلخ) على هذا العمل العملاق. وتتيح النمذجات الموجودة، ريثما تقوم نمذجات جديدة، أن تصف الأفراد وصفاً إجمالياً وأن تتنبأ، ضمن بعض الحدود، بسلوكهم. (انظر في هذا المعجم: **النمذجة الحيوية، علم الطباع**).

N.S.

النمذجة الحيوية

F: Biotypologie

En: Biotypology

D: Biotypologie

فرع معرفة سيكولوجي هدفه البحث في العلاقات المحتملة بين التنظيم الجسمي والشخصية.

بذل بعض الناس، منذ العصور السحيقة في القدم، بالصين، والهند، ومصر، واليونان، جهوداً في إقامة صلات بين الجسمي والمعنوي. وكان هيبوقراط (460 -377 ق.م) يعلّم أن ثمة أربعة أمزجة؛ ووجد إي. ب. بافلوف (1849-1936)، هذه الأمزجة في تجاربه على الكلاب: «النموذج القابل للإثارة إنما هو الغضبي، المكفوف والسوداوي، كتب يقول. ويتناسب المزاجان البلغمي والدموي مع الشكلين من النموذج الرئيس» (1923، الترجمة، ص 29). وجمع الفيلسوف السويسري جوهانان كاسْبار لافاتير (1741-1801)، في القرن الثامن عشر، تلك الوثائق التي أعدّت خلال قرون طويلة، وثائق أضاف إليها ملاحظاته الخاصة، وزعم أن بمقدوره أن يفكّ رموز الطبع لدى إنسان بحسب سمات وجهه وشكل جسمه. وعُني كلود برنْار (1813-1878) كثيراً بالنمذجة الحيوية، ولكنه كان يرى أن الواقع الفردي، وإن كانت الحقيقة تكمن في النموذج، يكون دائماً خارج هذا النموذج. واقترح، عام 1922، نيكولا بنْد الإيطالي (1880-1970) تصنيفاً لنماذج الشخصية قائماً على دراسة التركة الوراثية، من جهة، وعلى المورفولوجيا (التشكّل)، والقياسات الجسمية (قامة، وزن، نمو عضلي، نسب

الجمجمة، اليدين، إلخ)، والعلامات النباتية العصبية (جلد جافّ، رطب. .) وعناصر من النسق الغدّي والسيكولوجي، من جهة أخرى. . . فالجبلّة والمزاج، والطبع، هي، في رأي هذا المؤلف، الجوانب الثلاثة مما نسمّيه على نحو شائع «التربة»، التي تشرح السلوك شرحاً واسعاً. وتنشأ من هذه القاعدة الوراثية قوى دينامية، خلقية، وجدانية، عقلية، تتلاقى لتكوّن وحدة الفرد الحيوية. وتميّز المدرسة الإيطالية ذات النزعة الجبلّية (بنْد، دو جيوفاني، جـ. فيولا وآخرون) ثلاثة نماذج رئيسة، من وجهة النظر المورفولوجية: **السلْهب**، **القصير القامة**، **الربْع** (الإنسان المتوسّط). ونحصل، بالنظر إلى أن كل نموذج يمكنه أن يتحالف مع مكوّنات نباتية عصبية، وغدّية، على عدة نسخ، كالنموذج القصير القامة ذي المزاج **نظير الودّي**، الذي يتميّز بغلبة العصب الودّي، ويكون على الغالب واهناً؛ والنموذج **السريع**، السلهب، ذي المزاج الودّي والدرقي المفرط؛ والنموذج **البطيء**، القصير القامة، ذي المزاج نظير الودّي وفرط الدرقي؛ والنموذج **فرط الكُظْري**، القصير القامة ذي جملة عضلية وهيكل عظمي ناميين جداً وتوتّر عصبي مرتفع؛ والنموذج **نقص الكظري**، السلهب ذي الجبلّة السريعة العطب والميل البارز إلى ضعف التوتّر العصبي؛ النموذج **فرط التناسلي**، قصير القامة، يتميّز بفرط في نمّو الخصائص الجنسية؛ والنموذج **نقص التناسلي**، السلهب ذي الخصائص الجنسية الضعيفة النموّ؛ والنموذج **المتناسق**، الجيّد التوازن.

وحاول عدّة مؤلفين آخرين أن يصنّفوا الموجودات الإنسانية بحسب مورفولوجيتها وخصائصها الحيوية السيكولوجية. ومن النمذجات الحديثة الأكثر شهرة، نذكر أيضاً نمذجتي كلود سيغو (1862 -1921) وإرنسْت كريْتشمر (1888 -1964) ووليم هربرت شيلدون (1899 -1977).

ويتضمّن التصنيف الذي اقترحه عام 1908 سيغو وحسّنه فيما بعد ماك أوليف أربعة نماذج أساسية: **التنفّسي** (الصدر العريض، الحاجات الحيوية والعاطفية الكبيرة)، **الهضمي** (البطن ذو الحجم الكبير، الحاجات النباتية الكبيرة)،

العضلي (الأطراف القوية، الإرادة الفاعلة، الطاقة)، **الدماغي** (الجمجمة النامية، غلبة الفاعلية الدماغية والتبادلات الاجتماعية).

ولاحظ كريتْشمر، خلال ملاحظاته في عيادة الطب النفسي، أن السوداويين والهوسيين كانوا على وجه العموم ضخاماً وصغاراً، في حين أن للفصاميين، اللامبالين والخاملين، جسماً طويلاً ناحلاً. فأطلق على السوداويين والهوسيين اسم **البدينين ذوي المزاج الدوري**، وأطلق على الفصاميين اسم الواهنين (أو **النحيلين**) **الميّالين إلى السلوك الفصامي**. وأضاف فيما بعد نموذجي **الرياضي- نظير الصرعي** و **النموذج الشاذّ**، والنموذج الأخير ينطوي على انحرافات في القياسات البشرية عن النماذج الثلاثة الأخرى وأقلّ تفرّداً على مستوى الطبع.

ووجد شيلْدون أيضاً، الذي عمل على عدد كبير جداً من الأفراد الأسوياء، ثلاثة نماذج مورفولوجية رئيسة، قريبة جداً من نماذج كريتْشمر: **المتشكّل داخلياً** (من الوريقة الداخلية] المستدير، **المتشكّل خارجياً** (من الوريقة الخارجية)، المتطاول، **المتشكّل وسطياً**، ذا العضلات. ويقابل كل نموذج مورفولوجي مجموعة من سمات الطبع الأساسية المسمّاة **المزاج الحشوي**، **المزاج الدماغي**، **المزاج الجسمي**.

والجدول الوارد في نهاية المقال يلخّص الصلات الأساسية. وأحد الاعتراضات الرئيسة الذي يمكن أن يصوغه المرء بصدد هذه التصنيفات يكمن في أن من النادر إلى الحدّ الأقصى أن نصادف، في الحياة الجارية، أفراداً ينتمون حصراً إلى أحد هذه النماذج الثلاثة. فإنسان الشارع مركب، على وجه العموم، من هذه الأمزجة، مع خاصّة غالبة في بعض الأحيان. وتكوّن النمذجة الحيوية مع ذلك درباً لبحوث ذات أهمية وربما تكون عنصراً ثميناً لمعرفة الأفراد. (انظر في هذا المعجم: **علم الطباع، الشخصية**).

التشكل الخارجي المزاج الدماغي	التشكل المتوسط المزاج الجسمي	التشكل الداخلي المزاج الحشوي
مديد القامة، رقيق، مكفوف، اتجاه متحفّظ، منكمش، هروب من الاتصالات الاجتماعية.	مديد القامة، قوي حيوي، فعّال، رغبة في فرض نفسه.	ضخم، مستدير، بطيء، حب الرفاه والأطعمة الفاخرة، حاجة إلى الاتصالات الاجتماعية.
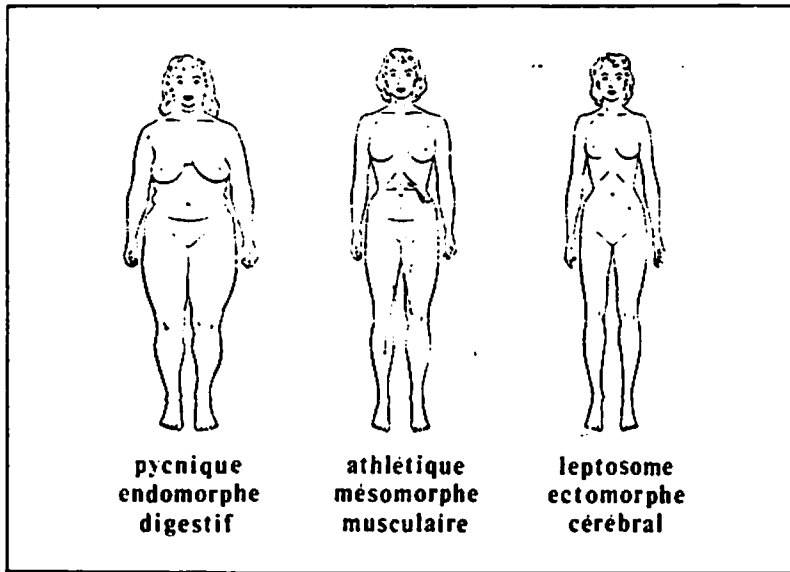
نحيل
متشكل خارجياً
دماغي

رياضي
متشكل وسطياً
عضلي

بدين
متشكّل داخلياً
هضمي

النمذجة الحيوية

ثلاثة نماذج مورفولوجية أساسية، في رأي إ. كريتشمر، و. هـ. شيلدون، ك. سيغو، (مقتبس من ر. ب. كاتّل، الشخصية، المنشورات الجامعية الفرنسية، 1956).

N.S.

النمط

F: Modèle

En: Model

D: Modell

امتثال مبّسط لشيء واقعي، يُضفى عليه الكمال.

النمط يمكنه أن يكون شخصاً أو شيئاً ننسخه أو نحاكيه: الطفل الذي يرسمه الرسّام على قماشته، والمعلم الذي يسعى التلميذ جاهداً إلى أن يشبهه، وثوب مصمّم الأزياء الكبير، الذي ينسخه رسّامو الأزياء، إلخ. ويكوّن النمط معياراً لمن يقبل أن يمتثل له، وضرباً من الكمال الذي يتعذّر تحقيقه على وجه التقريب. ولهذا السبب لاتكون الخصائص التكميلية، والشروط غير الضرورية، وحتى الجوانب التي يصعب إدراكها، مندمجة في النمط. والنمط، عمل الفكر الذي لايمكنه أن يشرح شرحاً كلياً تعدّدية الجوانب في الواقعي، يعزل ما يبدو أنه الأكثر أهمية عزلاً واضحاً. ولايكمن هدفه في أن يعيد إنتاج العناصر لشيء أو منظومة، بل في أن يجعل هذا الشيء، أو المنظومة، معقولاً، إذ يوضّح جوانبه الأساسية أو علاقته الخاصة بعمله الوظائفي.

ونتكلّم على نمط في العلم كلما وُجدت إحالة واقع عياني إلى واقع مثالي مع استثمار التماثلات الوصفية. والتماثل لايعني الهوية على الإطلاق؛ بل ثمة فارق في الطبيعة بين النمط والواقعي الذي يمثّله، إذ أن للنمط قيمة رمزية.

وبيّن علم النفس الاجتماعي أهمية أنماط السلوك التي تميّز مثالياً كل دور من الأدوار التي يمكننا أن نضطلع بها (مثال ذلك دور أب أسرة، معلم، مواطن)، وكل

وضع اجتماعي معترف به (مثال ذلك بورجوازي، متقاعد). وهذه الأنماط التي نمتثل لها بكثير أو قليل من الصرامة، وفق مزاجنا، تمليها علينا الجماعة الاجتماعية التي ننتمي إليها (**جماعة الانتماء**) وفي كَنَفها تعمل القوانين الطبيعية، قوانين المحاكاة الاجتماعية (غ. تارْد). فالأفراد الذين ينبذون نوع الحياة وسلوكات أقرانهم، كذلك قيم جماعتهم، جماعة الانتماء، ليتبنّوا ما لدى الجماعات الأخرى (**جماعات المرجع**)، يُسمّون «ابتداعيين» أو «لاامتثاليين». ونلاحظ حالة من **الأنوميا** (إ. دوركهايم، ر.ك. ميرتُون)، من الانحراف، من الجنوح أو الضياع، وفق كون هذه اللاامتثالية بارزة قليلاً أو كثيراً. والأنوميا مظهر ضربٍ من الرفض، رفض المعايير المقبولة أي الأنماط التي تقترحها جماعة الانتماء. وهذه الظاهرة محسوسة على وجه الخصوص لدى المراهقين الذين يُظهرون تفضيلهم لأنماط مختلفة عن تلك التي يقترحها وسطهم الأصلي (أنماط الطوائف الفلسفية والدينية على سبيل المثال)، دون أن يمضي الأمر بهم إلى حدّ الانحراف. وهذا الاختيار، اختيار نمط اجتماعي ثقافي، متأثر على نحو بارز بصيغ لايقاومها حتى الراشدون دائماً.

وحدّدت الأنتروبولوجيا أنماطاً ثقافية، أي مجموعات من السمات التي تميّز على وجه الإجمال أعضاء مجتمع وتكوّن «الشخصية الأساسية» التي حدّدها ر. لانتون وأ. كارْدينَرْ (الأنماط الثقافية الأمريكية أو السويدية، على سبيل المثال). وهذه المجموعات المتبنينة من القيم والتصرّفات، التي تنقلها التربية، تكوّن الأساس الرئيس لمجتمع من المجتمعات؛ إنها تؤمّن له تماسكه.

والأنماط التي بحثناها فيما سبق يمكنها، على المستوى الإيبستْيمولوجي، أن تُصنّف بين النماذج الاجتماعية التي أوضح ماك فيبر (1864 -1920) دلالتها واصفاً إياها أنها «نماذج مثالية». فمجموع من الوقائع التي يمكننا تمثّلها من وجهة نظر معيّنة يعدُّها الملاحظ أنها من نموذج واحد، أي مطابقة لنمط واحد: مثال ذلك أن المجتمعات الغربية هي من النموذج البيروقراطي؛ ونماذج (أو أنماط) السلطان في

جماعة من الجماعات هي، الاستبدادية، والديموقراطية، والحكم السائب. وعندما تكون الوقائع الملاحظة أعقد من أن نجعلها في «نمذجات»، ننتقل إلى مفهوم النمط المجرّد، وهو مخطّط معقول للواقع الملاحظ، وصف يشرح الأساس من ملاحظة أو من تجربة. فالنمط، في هذا المعنى، أداة معرفة، من هنا منشأ اسمه **نمط إبستيمولوجي**. مثال ذلك أن القوس الانعكاسي نمط فيزيولوجي (ارتكاس عضو على منبّه)؛ والطريق الالتفافية نمط غشْطالتي للاستدلال؛ والتوزيع الطبيعي نمط إحصائي لعدد كبير من الملاحظات السيكولوجية (سبور الرأي، قياس الذكاء، ارتكاسات، إلخ). ولايمكننا القول إن نمطاً من الأنماط حقيقي، ولكنه قريب من المعقول. فقيمته تابعة لكونه مناسباً للظاهرة الملاحظة التي يجمل بنيتها. ومثال ذلك أن نمط شيرنْغتون يتفوّق على أنماط السلوكيين في شرح المنعكسات، ذلك أن البنية الوظيفية هي التي ينبغي أن ندركها بتنبيه سلوك الأعضاء، إذ أن النمط مظهر وظيفي للواقع.

واستخدام مفهوم النمط في العلوم الإنسانية وعلوم الطبيعة لاقى من الحظْوة بحيث وُصف أنه «طريقة الأنماط»، المرتبطة بالطريقة السيبرنْيطيقية قليلاً أو كثيراً. وبوسعنا أن نميّز من الفئات المختلفة ما يلي:

1) **الأنماط المادية**، الفيزيائية، الميكانيكية، الألكترونية، إلخ، التي تكون نماذج مصغّرة، آلات، أجهزة ذاتية الحركة تمثّل الجوانب التي نأمل إبرازها في الظاهرة المدروسة (مثال ذلك النمط المتمفصل للهيكل العظمي الإنساني، سلحفاة مصطنعة لغري ولتَر، جهاز الانضباط الذاتي لروس أشْبي).

2) **الأنماط الصورية**، الرمزية، المنطقية، الرياضية، إلخ، التي تتميّز بما مفاده أن وصف الظاهرة يتطلّب لغة خاصّة، متكيّفة مع الواقع الذي ينبغي وصفه (مثال ذلك نمط القرابة في الإتنولوجيا، الذي يمكنه أن يستخدم اللسان الدارج أو اللسان المحلي، ولكنه يكون مفهوماً على نحو سهل بفعل استخدام المخطّطات والحسابات البسيطة؛ نمط الانطباع الدلالي لـ ش. أسْغوز، ذو الطبيعة الرمزية؛ أنماط القياس

الاجتماعي، وهي امتثالات رمزية ومنطقية معاً للتواصل في كَنَف الجماعات؛ الأنماط الرياضية، حيث تتدخّل على وجه الخصوص متغيّرات تُقاس، يمكنها أن تكون ذات ارتباط وظيفي أو إحصائي؛ الأنماط السيبرنْيطيقية، ذات الفائدة عندما يكون وصف الواقع أنه منظومة أمراً ممكناً.

وطرائق الأنماط تُطبّق عملياً على العلوم كلها: الاقتصاد، علم الاجتماع، علم النفس، إلخ. وغَرَض النمط يمكنه أن يكون شارحاً، تربوياً، كشفياً، توقّعياً، توجيهياً، إلخ؛ ولكن توسيع هذا المفهوم قاد إلى بعض الاستخدامات التعسفية له وإلى التباسات مع مفاهيم أخرى مثْل «النظرية»، «المنظومة»، «منظومة المعادلات»، «البنية»، غارباً عن البال أن العنصر الأساسي للنمط هو التماثل. (انظر في هذا المعجم: **الأنوميا، الشخصية الأساسية، التصنيف، الشخصية الثقافية، التماهي، المحاكاة، جماعة المرجع، النموذج**).

J.M.M.

نمط (أنماط) الشخصية

F: Modèles de personnalité

En: Models of personality

D: Personlichkeits modelle

الفكرة التي يكوّنها علم النفس للشخصية تطوّرت كثيراً. فالأنماط المقترحة تتغيّر تبعاً للنظريات المتبنّاة تحت تأثير المذاهب الفلسفية، بدءاً من تصوّرات المذهب الذرّي حتى تصوّرات التحليل النفسي، والسلوكية، وعلم النفس الاجتماعي، إلخ. وتُعدّ الشخصية حالياً أنها مجموعة منظّمة، مندمجة في الوسط الإيكولوجي والجوّ الاجتماعي والثقافي («وحدة قطبية موجودة معاً» لـ ب. ليرْش). وكون تعريف الشخصية وحده يثير ضروباً كبيرة من الجدال، فمن الأصعب أيضاً أن نتوصّل إلى نظرية موحّدة للشخصية، استخدامها ممكن لغايات عيادية. ولا تقتضي أنماط الشخصية درجة العمومية والتماسك، التي تقتضيها نظرية. وليس هدف هذه الأنماط إلا إعداد تماثلات بين معطيات يمكننا ملاحظتها (معيش، سلوك، منبه، شروط داخلية وخارجية للوضع) ومفهومات مرجعية. وهذه الأنماط تقدّم لنا، وإن لم تكن شاملة، قواعد مفيدة في الفهم والشرح. ونصادف أشكالاً شتّى من أنماط الشخصية، إما لفظية، وإما صورية (بنائية، رياضية، سيبرنْيطيقية، إلخ)، التي تعكس تنوّع المنظومات السيكولوجية. ونلاحظ اختلافات قوية في صياغة هذه الأنماط، وفق كونها مستوحاة من علوم تضع القوانين أو من علوم الوقائع المفردة. فالأولى تظهر تفضيلاً للجانب الكمّي وتنشد العمومية، والثانية تبرز الجوانب الكيفية والفهم الفردي. وينبغي أن نسلّم، في مثل هذا التنوّع من الأنماط، أن

الأنماط الوحيدة البعد التي تأخذ بالحسبان، بصورة منعزلة، الغرائز وديناميتها، الإشراطات والتعلّم، سمات الشخصية، الأدوار الاجتماعية، إلخ، لايمكنها أن تعبّر تعبيراً صحيحاً عن تكامل المنظومات المختلفة المعنيّة، التي يميّز تفاعلها الشخصية تمييزاً أساسياً. وينبغي لنا أن نأخذ بالحسبان في الواقع، فضلاً عن دينامية الدافعيات والمقاصد، تلك السمات الثابتة التي تحدّد الشخصية، تحديداً على وجه الدقّة، بوصفها بنية. فالاتّجاه الراهن، القائم على العلوم ذات العلاقات المتبادلة وعلى الأبعاد التي يمكننا تحديدها إحصائياً (ر. ب. كاتّل، جـ. هـ. إيزنْك) أو على تكوينات منطقية (جـ. كيلّي)، لايتيح التأليف التكاملي أيضاً، تأليفاً يكوّن ماهية الشخصية، ماهيتها ذاتها. وينبغي بالتالي تحديد بنية موحّدة تشمل سيرة كل شخص في ما يتّصف به مما هو أكثر خصوصية، وأصالة، وتفرّداً، وتشمل، في الوقت نفسه، تنظيم الطباع المشتركة للشخصية على وجه العموم. فالحلّ السيبرنيطيقي، من حيث أن و. س. ماك كولّوس (و) ج. سيموز دافونْسيكا يبحثان في أن يدمجا سيرورتي القصد والدلالة، حلّ واعد، ولكنه غير مصاغ لتندمج فيه القيم الذاتية وضروب المعيش الفردية الأخرى. وكان لودفيغْ فون بيرتا لانْفي قد طبّق النظرية العامة للمنظومات على الطب النفسي، وطبّقها جيمس ميلّر على المنظومات الحيّة. وكوّنت هذه النظرية محاولة خصبة، ولكنها عسيرة الاستخدام في ممارسة علم النفس الطبي. فالنمط «الترابطي»، الذي ساد زمناً طويلاً بتأثير إميل كريبلن وإوجين بلولر، موجود على شكل ضمني في التحليل النفسي، وعلم النفس التكويني، إلخ. وأثّرت **النظرية الغشطالتية**، على نحو أحدث، في علم النفس المرضي البنائي لينيكولاس بيتريلوفيتش. وكانت وجهتها النظر الذرية العيادية والعصبية الفيزيولوجية غنيّتين أيضاً إلى حدّ كاف بالنتائج («خريطة التموضعات الدماغية»، تقدّم الفيزيولوجيا العصبية وعلم النفس الفيزيولوجي، إلخ). أما النمط المعتمد على الدراسة السوسيولوجية للأعراف والعادات الأخلاقية، المستوحى من كونار لورنز ونيكولاس تانبرجن، فإنه ذو فائدة كبيرة لعلم النفس التكويني وعلم الأمراض العقلية (بليكز، ب. بلوغ)، ولكنه لايمكنه أن يبلغ فيهما

البنيات العليا السيكولوجية ولا الجوانب الثقافية والتاريخية، وإن كان يُبرز أسس الموجود الإنساني البيولوجي. وتنطوي تيارات سيكولوجية أخرى على فائدة أقلّ، باستثناء الفينومينولوجيا، التي وسّعت، بوصفها علم الفكر، إمكانات فهم الإنسان. وأفادت إسهامات ويلهلم ديلْته وكارل ياسبرزْ، على وجه الخصوص، علم النفس العيادي والطب النفسي (غرول، كورْت سنيدر، ويت برخْت، «التحليل الوجودي» لـ ل. بانْسونْجر، إلخ). ويبحث علم النفس المرضي الفينومينولوجي (إ. مانكوسكي، غومز دو أروجو) عن نمطه الخاص، النوعي من حيث الكيف والمختلف عن نماذج علم النفس السويّ. وكانت الأنماط الاجتماعية لعلم النفس الطبّي منتشرة جداً بعد نجاح الطب النفسي الاجتماعي والمتّحدي. بل تبنّى بعضهم اتّجاهات إيديولوجية رافضة، مثْل «ضد الطب النفسي»، الذي ينظر إلى الإنسان على نحو مفارق في نمط «ذهاني» ويتصورّ الأمراض العقلية بوصفها «حوادث اجتماعية مصطنعة». ويتعثّر المرء، في كلّ هذه المحاولات لأنماط الشخصية، بصعوبات كبيرة في تمثّل التكامل الإجمالي لمختلف فئات هذه الوقائع: البيولوجية، السيكولوجية، الاجتماعية والثقافية.

أما من جهتنا، فإننا حاولنا أن نتخيّل نمطاً بنائياً للشخصية في وضع. وإذ أخذنا بالحسبان، من جهة، وجهة النظر الفلسفية لـ «الأنتروبولوجيا الجديدة»، أنتروبولوجيا نوكولاي هارتْمان (ريغا، 1882 ـ غوتنْجن، 1950)، وأخذنا بعين الحسبان، من جهة أخرى، الإيبسْتِمولوجيا الحديثة، فإننا وضعنا الخطوط الكبرى لوجهة نظر تأليفية متلاقية في نقطة واحدة، باحثين عن قاعدة واسعة ومرنة تتيح بناء نمط متعدّد للشخصية، يمكننا أن نصفها أنها فينومينولوجية، بنائية ودينامية. فالأنماط القائمة على « نظريات الراقات» لم تكن، فيما عدا البلدان الناطقة بالألماني، منتشرة جداً ولا مطبّقة على الممارسة السيكولوجية وممارسة علم النفس المرضي والطب النفسي. وقادتنا تجربتنا وبحوثنا العيادية، منذ عام 1935، إلى إعداد نمط للشخصية في وضع، ممكن الاستخدام، على حدّ سواء، في علم النفس المرضي والتشخيص والتقنية العلاجية. والمخطّط الموجود في نهاية المقال توضّح

نمطنا، الذي ينبغي عدّه مجموعة من العلاقات المتماثلة، توضّح الروابط الكثيرة وتفاعلات المنظومات الوظائفية التي، بمجموعها، تكوّن الشخصية في وضع. وعلى الرغم من أن هذه المنظومات مرتّبة في علاقة تراتبية، فإن تنضيدها ينبغي النظر فيه من وجهة نظر «عمودية» (من العضوية إلى الفكر) ووجهة نظر «أفقية» على حدّ سواء، إذ أن الراقات تضمّ الخاصّة (الأنا) التي يشملها بدورها الجوّ المحيط، جوّ الوضع. ونحن نميّز على وجه الإجمال، في هذا الكل الذي لاينفصم، الشخصية والوضع.

وفي هذا التنظيم، تنظيم الشخصية، نحن ندمج البنيات الأساسية، البنيات العليا، السيرورات التي تبنين النموّ والتنظيمات التي تضفي الكلية والتكامل:

1- مصطلح البنيات الأساسية نفهمه أول الأمر أنه العضوية (مجموع الأعضاء والجمل الجسمية، بما فيها الجملة العصبية) و«الجسمانية» (المخطّط الجسمي وكل سيرورات العلاقة النفسية الجسمية، النفسية الحسّية والنفسية الحركية وكذلك النفسية النباتية) و«الأساس الوجداني الحيوي»، والمنظومة السيكولوجية البيولوجية التي تضفي البنية على المنظومتين السابقتين وتشمل المزاج، الاندفاعات الأولية والغرائز، كذلك الفاعلية التلقائية أو فاعلية المبادرة، وأخيراً التيقّظ على مستوياته العديد، بدءاً من حالة اليقظة الفاعلة حتى النوم العميق.

2- البنيات العليا تشمل الطبع والذكاء؛ إنها تستند إلى السيرورات النزوعية والمعرفية على مستوى أعلى ومتمايز. ومفهوم «الموجود الروحي الشخصي» يمكنه، مع أنه مفهوم فلسفي (ن. هارتمان)، أن يُطبّق تطبيقاً مفيداً على علم النفس وعلم النفس المرضي. إنه يشكّل القيم، الأحكام، والدلالات الشخصية، العواطف الروحية والأشكال الأخرى الإنسانية على نحو نوعي، أشكال الإعداد والتفكير، كذلك القرار وتثمين المعطيات والتجارب الاجتماعية الثقافية (الأخلاقية، الجمالية، الحقوقية، إلخ).

3- دمجنا في نمطنا للشخصية تلك السيرورات التي تضفي البنية،

السيرورات التكوينية التالية : الارتكاسية الدينامية والتعلّم اللذين يكوّنان بنيات جديدة يتحقّق تنظيمها خلال التطور وتتألف في علاقة مباشرة مع الطبع والذكاء.

4- أخيراً، التنظيمان الكبيران اللذان يضفيان الكلية والتكامل هما الشعور والخاصّة (الأنا). فالشعور هو التكامل الحاضر لكل الفاعليات السيكولوجية الراهنة (وضعه بصورة منحرفة على المخطّط يعبّر عن هذا الجانب تعبيراً بصورة مجازية). إنه بنية معقّدة تشمل التيقّظ في الراقيات الدنيا، تيقظاً ينتظم انطلاقاً منه ما يلي: الوعي التفكّري بالأشياء، الوعي بالأناو «الوعي المتعالي»، على مستوى الفكر. ونحن نسلّم ضمنياً بمستوى لاشعوري، مع أنه غير ماثل في المخطط، موجود في قاعدة كلّ السيرورات السيكولوجية والفاعليات الأخرى التي لم تنتقل من القوة إلى الفعل. أما مفهوم الخاصّة، فإنه يمثّل، في رأي جـ. ألبورت، نواة الشخصية، نواتها الصميمية، الأنا أو الذات. إنه مفهوم مختلف عن أنا (ego) التحليل النفسي، وأوسع من أنا الفينو مينولوجيا، إذ أن هذه الأنا تُعتبر نقطة مركزية للتلاقي الشخصي، داخلية وذاتية لكل الضروب من المعيش. إنها الخاصّة التي تركّب وتنظّم، على نحو شخصي، وخلال تطوّر الفرد، مجموع المنظومات الوظائفية الأخرى للشخصية، التي تتبنين، من الطفولة حتى الشيخوخة، بالتأثير المتضافر للآليات الوراثية، المبنينة التي لاتمثّل منها في المخطّط سوى الارتكاسية الدينامية، والتعلّم. وينبغي لنا أن نضيف إليها أيضاً، في الطفولة الأولى، تلك «البصمات الإدراكية» المبكّرة وعلاقات الأم- الطفل، كذلك كل سيرورة النموّ التطورية ونضج الجملة العصبية، والعضوية ومجموع الشخصية، انطلاقاً من السجلّ الوراثي الجبلّي وفي تفاعل مع الجوّ الإيكولوجي المحيط والاجتماعي والثقافي. وتظهر سيرورات التنشئة الاجتماعية على وجه الخصوص بتكوين بنيات عليا شخصية وتتنظّم بفعل سيرورة التحقّق الذاتي التي تقودها الخاصة (التفرّد).

أما **الوضع**، فإنه مفهوم أكثر بعداً عن التجانس بكثير وأقلّ تبنيناً بكثير. والمقصود مجموع متغيّر في الزمان، عوامل الجوّ المحيط ذات العلاقات الوثيقة إلى حدّ كاف بالمنظومات الوظيفية المختلفة للشخصية. وبالنظر إلى أننا لايمكننا أن نقيم

تمييزات صلبة بين فئات الظاهرات المختلفة، فإننا لن نميّز سوى بعض الفئات من الظاهرات، ذات التواصل الغالب مع بعض المناطق من الشخصية.

يمكننا أن نميّز في المخطّط: الشروط الفيزيائية والكيميائية والعوامل البيولوجية، المؤثّرة في العضوية والبنيات القاعدية الأخرى؛ العلاقات الإنسانية واللقاءات بين الشخصية مع الخاصّة بارتباط مع الطبع والبنيات العليا الأخرى التي تصوغها الارتكاسية الدينامية؛ البنية الاجتماعية التي تسهم في هذه السيرورات؛ الجوّ الثقافي المحيط، ذا العلاقة على وجه الخصوص بالموجود الروحي الشخصي؛ المعرفة (العلوم) التي تمنح الذكاء محتوى والتقنيات التي تحرّض التعلّم. وليس ثمة أي فصل، ولاحدّ بارز، مذكور في هذا التخطيط البياني بين المنظومات المتعدّدة للشخصية، أو جوانب الوضع المختلفة. فمجموع الشخصية يحدّده خطّ مفتوح يبرهن على التفاعلات المتبادلة مع الجوّ المحيط؛ والشكل الدائري يبتغي التعبير، بالتماثل، عن ضرب من الدائرة ذات الأبعاد المتعدّدة، تشمل مجموع شكل موحّد، وله نواة مركزية هي الخاصّة، «البؤرة الشخصية» لكل الفاعليات.

وللنمط المقترح أصل في بناء الشخص لدى عالم النفس ب. ليرشْ الذي بسطه لأهداف ذات علاقة بالطب النفسي. ولهذا النمط أيضاً علاقات بالنمط العضوي الدينامي لدى هنري إي. والفروق الرئيسية بين النمط المقترح ونمط عالم النفس ليرش خاصة بـ«الأساس الوجداني» المسمّى أيضاً حيوياً، مقابل المنظومات الوظيفية للجسمانية والعضوية، المحتواة على البنية البيولوجية العصبية الفيزيولوجية، من أجل تطبيقات على علم الأمراض العقلية، العصبية والنفسية الجسمية. والفارق الأكثر أهمية بين النمط المقترح ومنظومة هنري إي يظلّ قائماً في تمايز الأساس الوجداني الحيوي، الذي يُظهره هنري إي، إذ يدمجه في بنية الشعور؛ وهذا الأساس الحيوي، في نموذجنا هو قاعدة المزاج والفاعلية، وذو ارتباط بـ الخاصّة (الأنا) وتنظيمها التزمّني. والأنا (ego)، في نظرية التحليل النفسي، متبنينة في منظور مختلف كلّ الاختلاف. فالخاصّة منظّمة على قدرات

الموجود الشخصي الواقعية والمشخّصة (الشعور بالأنا وحدودها، بفاعليتها الخاصة، إلخ). وليس ممكنا أن نعرض هنا تنوّع السعة والدلالة، الذي يُمنح الموجود الروحي الشخصي؛ فسمته الموضوعية، الواقعية والشعورية، المرتبطة بعالم الثقافة الراهن، تميّزه عن الأنا العليا والأنا المثالية.

ولحدود الخاصّة والبنيات الأساسية سمة مختلفة جداً عن العلاقات أنا/ هو، لاسيّما بفعل تمييز الأساس الوجداني الحيوي والجسمانية المتضمّنتين في أسسهما العضوية والبيولوجية السيكولوجية المشخّصة. فالأساس الوجداني الحيوي بنية هامة جداً للطب النفسي، يغيب غياباً تاماً في أنماط التحليل النفسي، والسلوكية وأنماط أخرى. والحزن العميق الملاحظ في الحالات الاكتئابية، وفرط الحيوية الهوسية وبعض اضطرابات المزاج الأخرى غير الارتكاسية، ذات المنشأ الداخلي والتطوّر الدوري التلقائي (التي تعدّلها التقنيات البيولوجية والصيدلانية جداً، والمنيعة قليلاً على العلاج النفسي)، كذلك كل سمات من هذا النوع، تدلّ على تبنين خاصّ جداً من النسق البيولوجي السيكولوجي، تبنينٍ شرحُه أساسي لعلم النفس المرضي. إنها سيرورات مختلفة كل الاختلاف عن الاضطرابات الارتكاسية.

وينبغي للعمل الوظائفي لمجموع الشخصية أن يُفهم في ظلّ هذا الشكل المتعدّد الأبعاد. فميول الاتزان الحيوي، ذات التوازن البيولوجي السيكولوجي، تسود في مستوى البنيات الأساسية؛ وعلى مستوى الارتكاسية الدينامية تسود الجوانب الانفعالية والغريزية، التي تضمّ سيرورات التعويض، والضبط والمراقبة، والتكيّف، إلخ، بالإضافة إلى «آليات الدفاع». وبوسعنا أيضاً أن نضيف إليها مجموع العلاقات بين الشخصية ذات الصلة بالأنا، وذات الارتباط، على مستوى أوسع، بالبنيات الاجتماعية (مثال ذلك علاقات الطبيب- المريض- الأسرة- تنظيم المعونة؛ علاقات عالم النفس- الفرد في الملاحظة- الأسرة- المشروع، إلخ). وتنمو، على مستوى البنيات العليا، سيرورة التفرّد بالنسبة إلى الخاصة (الأنا) والجوّ

الثقافي المحيط: فخلال المراهقة إنما يتبنين الموجود الروحي الشخصي، بفعل تحول القيم الشخصية الذاتية إلى قيم أكثر اتصافاً بالموضوعية وبفعل بلوغ مستوى من التفكير أكثر سمواً؛ وفي هذا العصر إنما يكون الفرد قادراً على اتخاذ القرار الذي يخضع للمداولة والتفكير، والنقد، واتخاذ بعد إزاء الذات، وقادراً على مراقبة أفعاله الخاصة وأحكامه. وتنمو هذه السيرورة من التفرّد خلال التطوّر الشخصي؛ إذ تبتكر الموضوعات الفردية للوجود الخاص وتحقّق مشروع الشخص الحياتي، في جوّه المحيط، الاجتماعي الثقافي. وليس المقصود مظاهر الفرد الارتكاسية على المحيط، بل المقصود سيرورة فاعلة، تلقائية، لها ضرب من الاستقلال الذاتي الخلاق، الدينامي، والخاص بكل فرد. فجبلّة الموجود الشخصي الروحي تتجاوز إذن مجرّد مفعولات التحريم الأسرية والاجتماعية وتصعيد الرغبات والغرائز؛ إنها مايصنع الشخصية الإنسانية حقاً.

إن النمط المقترح يبدو إذن بنية مفتوحة ودينامية تأخذ بالحسبان تلك الجوانب البيولوجية، السيكولوجية والاجتماعية من الشخص، جوانب منظوراً إليها في أشكالها الموضوعية، العيانية والواقعية وفي أشكالها الحميمة والذاتية. إنه نمط متعدّد الفروع العلمية ويقيم علاقات بينها مستوحىً من الفينومينولوجيا، تنظيمه البنائي والدينامي يدمج ويشمل المنظومات الوظائفية المختلفة التي تكوّن الفردية الإنسانية. (انظر في هذا المعجم: **الدينامية العضوية، الشخصية**).

MODÈLE DE LA PERSONNALITÉ EN SITUATION
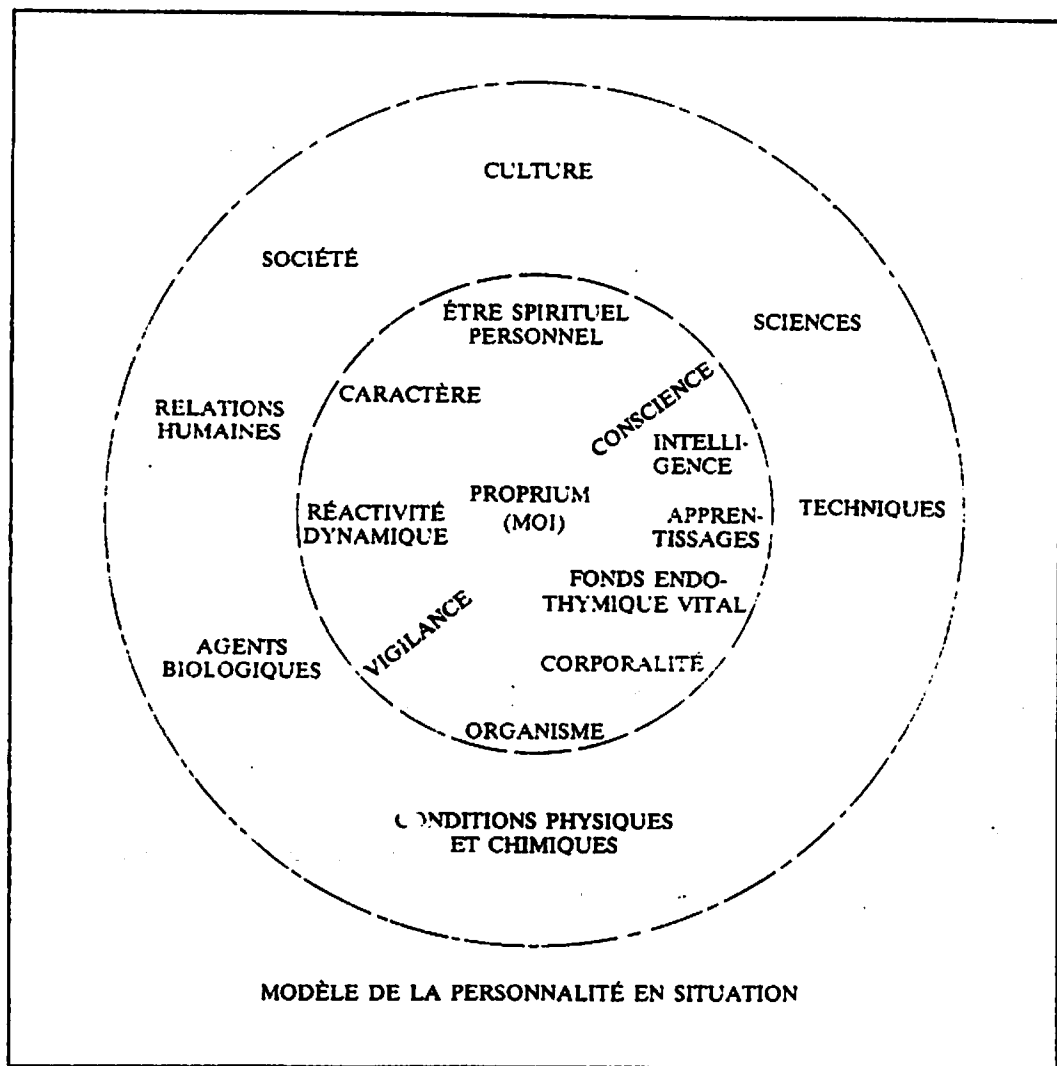
نمط الشخصية في وضع

H.B.F.

النموّ

F: Développement

En: Development

D: Entwicklung

انتقال تدريجي من مراحل دنيا إلى مراحل عليا، من حالة بدئية إلى حالة أكثر تعقيداً.

مفهوم النموّ خاصّ، على حدّ سواء، بتطوّر المتعضّيات والعروق الإنسانية منذ ظهورها حتى أيامنا هذه (تطوّر النوع) وبالتحولات التي تطرأ على المتعضيات خلال وجودها الفردي (تطوّر الفرد). والنموّ النفسي لدى الإنسان، الذي يحدث خلال تطوّره الفردي، خاضع لقوانين النموّ العامة، ولبعض القواعد النوعية أيضاً. فالقانون **الأساسي** لتحديد النموّ بفعل تأثير الوسط يحكم النموّ الإنساني أيضاً، ولكنه يتجلّى بشكل نوعي. ذلك أن الشروط الخارجية لاتؤثّر تأثيراً ميكانيكياً وآلياً كما يحدث ذلك في الظاهرات الفيزيائية؛ وعملها يتلقّى تأثير الحالة الداخلية لدى الفرد. وهذه الحالة تحدّدها الاستعدادات الوراثية بقدر ما تحدّدها الاهتمامات، والاتجاه، والأفكار، والذكريات الماضية، والمفاهيم والعادات، والتصوّرات المتكوّنة من قبل. وتتميّز نوعية هذا القانون أيضاً بواقع مفاده أن الفرد ليس مستقبلاً سلبياً للتأثير الخارجي، ولكنه يستجيب له استجابة انتقائية على نحو فاعل. وهذا بيّن في فاعلياته الأساسية (ألعاب، دراسات، عمل وإبداع) التي لايستجيب بها الفرد لتأثير الوسط فحسب، ولكنه يكوّن هذا الوسط ويحوّله بالتدريج أيضاً. وليست هذه الفاعليات الإنسانية تلقائية دائماً. فالراشدون يوجّهونها ويراقبونها خلال سيرورة التعليم والتربية. وينقل الراشدون، إذ ينظّمون محتوى هذه

الفاعليات ويُغنونه، تجربتهم إلى الجيل الفتيّ ويجعلونه يتبنّى أشكال السلوك الإنساني وأساليبه. وعلى هذا النحو إنما تنمو السيرورات والمزايا النفسية وتتكوّن سمات الطبع الفردية الخاصّة بكل فرد. والموجودات الإنسانية الصغيرة في حالة التكوّن لايمكنها أن تعرف نمّواً كاملاً، بوصفها موجودات إنسانية، إذا حُرمت من التربيةوالتعليم اللذين يُكتسبان في الحياة اليومية بقدر مايُكتسبان في المؤسسات المدرسية المتخصّصة. ونحن نرى البرهان على ذلك في حالة «الأطفال المتوحشين» الذين كانوا قد فُقدوا أو جرى التخلّي عنهم إلى الحيوانات المفترسة ثم كانوا قد وُجدوا مجدّداً فيما بعد. فهؤلاء الأطفال لاينمون بوصفهم موجودات إنسانية، مع أنهم وُهبوا استعدادات بيولوجية وراثية: إنهم لايفلحون في معرفة الأسلوب الإنساني في السير، والتواصل مع الآخرين، والتصورّ والتفكير. وإذا توصلّوا إلى أن يكتسبوا المزايا الإنسانية اكتساباً جزئياً، فإن ذلك لم يحدث إلا بعد أن أفادوا من إجراءات تربوية تكميلية منظّمة. فدور التربية في النموّ يُلاحظ في الممارسة البيداغوجية اليومية، وتُقدّمُ البحوث، كالبحوث التي باشرها في هذا الموضوع ف. مانوفا- تومونا، نتائج ذات دلالة كبيرة: إن النموّ يختلف، في دور الحضانة لأطفال عمرهم من سنة إلى ثلاث سنوات، وفق غياب العمل التربوي أو حضوره. وكانت الدراسة قد تناولت زمرتين من مئتين وستة وخمسين طفلاً أعمارهم بين سبعة أشهر واثني عشر شهراً، الأولى عام 1954، قبل أن يكون أي عمل تربوي منظّم قد وُضع موضع التطبيق، والثانية عام 1959، بعد تنظيم هذا العمل التربوي. وكانت الملاحظة تنصبّ بصورة خاصة على بعض المؤثرات كالحركات البسيطة أو المعقّدة، الارتكاسات الحسيّة الحركية، ارتكاسات التوجّه والارتكاسات الانفعالية، الاندماج الاجتماعي، فهم اللسان وتعلّمه. وسجّلت الزمرة الثانية، في هذه المجالات جميعها ضروباً محسوسة من التقدّم بالقياس على الزمرة الأولى (انظر المنحنى البياني في نهاية المقال).

ومعروفة تلك الدراسات التي تناولت التوائم الحقيقيين، الذين ينمون، على الرغم من الاستعدادات الوراثية المتطابقة، نمواً مختلفاً إذا حظي أحدهم بشروط

حياتية وتربوية أفضل من شروط الآخرين. ولوحظت النتائج نفسها أيضاً لدى الأطفال المتبنّين. إن فيرنون (1969)، الذي درس ذكاء الأطفال الذين لم يرتادوا المدارس، أكدّ أن هؤلاء الأطفال لايفلحون في بلوغ المستوى السويّ من النموّ. وأُتيحت الفرصة لحسين (1951)، من جهته، أن يلاحظ لدى أشخاص فُحصوا فحصاً سيكولوجياً في طفولتهم ثم فيما بعد، في سنوات النضج، أن أولئك الذين توفّر لهم إمكان تلقّي تعليم أكثر عمقاً يُظهرون درجة من النموّ العقلي أكثر ارتفاعاً.
وثمة خاصّة ثانية من خصائص النموّ النفسي لدى الفرد يحدّدها **قانون الوحدة وصراع الأضداد**، بوصفه قوة محرّكة للنموّ. فالتربية أيضاً هي التي تؤدّي الدور الأولي في خلْق هذه الأضداد وتجاوزها في مراحل النموّ المختلفة. فعندما يذهب الطفل إلى المدرسة للمرة الأولى، تتكوّن في نفسه حالات من التناقض بين نمط حياته حتى هذه اللحظة نفسها ومقتضيات الحياة المدرسية، بين اهتمامه القديم باللعب والأعمال الجديدة، بين أسلوبه المألوف في التفكير ومقتضيات الدراسات. ويفرض الطور الجديد في حياة الطفل، الذي يحدّده تغيّر وسطه الحياتي، وشروط التربية، تغيّرات خاصّة في نموّه النفسي. وتجعل السيرورات والمزايا النفسية المتكوّنة حديثاً مستوى نموّ الفاعليات لدى الطفل يزداد في الوقت نفسه ازدياداً نوعياً. فالألعاب تتلقّى من هذا النمّو محتوى جديداً وعلاقتها بالدراسات ستجد نفسها موضع تعديل. وبهذا الاتجاه نفسه أيضاً، تؤدي التربية دوراً ذا أهمية. إنها لاتوجد شروط تكوّن هذه التناقضات فحسب ولكنها توجد أيضاً الشروط التي ستتيح للطفل أن يتجاوزها حتى يبلغ المرحلة العليا من النموّ. وذلك ممكن تحقيقه بمقدار ما يبدو المربّون قادرين على أن يوحوا بالحب للمدرسة، والاهتمام بالدراسات المدرسية، وبمقدار مايكونون أيضاً قادرين على أن يسلّحوا الأطفال بالمعارف، والقابليات والعادات التي يمكنها أن تشبع اهتماماتهم الجديدة. وعلى هذا النحو إنما ترى المدرسة نفسها وقد عُهد إليها دور في النموّ وهي تنقل إلى التلاميذ تأليف تجارب الأجيال التي سبقتهم (تجارب مجموعة ومنظّمة في البرامج المدرسية) كذلك وهي تنمّي فيهم القابلية للدراسة الجيّدة وتكوّن الشروط الضروية لذلك فيما يخصّ

الذكاء والانفعال والإرادة. ولكن على التربية، حتى تكون قادرة على أن تؤدّي دورها جيّداً، أن تمتثل لـ **قاعدة النموّ الثالثة** : سمته «المتراتبة» (أي كونه يحدث بمراحل). فالنشوء الفردي الإنساني يمثّل سيرورة معقّدة مستمرّة، حيث يميّز المرء عهوداً شتى لكل منها خصائصها. إنها، على نحو إجمالي، عهد الطفولة، بالمعنى الواسع للكلمة، وعهدا سن النضج والشيخوخة. ولكن كل عهد من هذه العهود الثلاثة ينقسم هو ذاته إلى مراحل معيّنة. فكلّما كان النموّ كثيفاً، تكون هذه المراحل قصيرة الأجل؛ وكلّما اقتربنا، على العكس، من عهود استقرار نسبي، تصبح المراحل مستمرة. فعهد الطفولة، الذي يشمل زمن النموّ الأكثف ويغطّي ثلث حياة الإنسان الحديث على وجه التقريب، ينقسم على هذا النحو إلى عدة مراحل مدّتها تختلف وفق الشروط الاجتماعية والتربية في بلد معين. وهذه المراحل تتكوّن، في البلدان المتطوّرة، كما يلي: الطفولة الأولى، العمر قبل المدرسي، العمر المدرسي، التي تنقسم بدورها إلى مراحل زمنية أقصر. وعلى الرغم من أن لكل مرحلة خصائصها الخاصة، فإنها ليست منفصلة عن التي تسبقها ولاعن التي تليها. إن في المرحلة السابقة إنما تتكوّن الشروط المسبقة لنموّ المرحلة التالية، ولكن المرحلة العليا ليست لهذا السبب مجرد ارتفاع إضافي عن المرحلة السابقة؛ إنها تجميع جديد للمزايا المميّزة التي تتحقّق. ونجد في كل مرحلة شيئاً يباشر الزوال وشيئاً يحدّد منظورات المستقبل. وليس بوسعنا أن نفهم الاتجاه الفعلي للنموّ إلا إذا عرفنا معرفة جيّدة خصائص كل مرحلة. ولكن ذلك غير كاف إذا لم نكن أيضاً نعرف **قاعدة النموّ الرابعة**، أي الفروق الفردية. ونلاحظ منها فروقاً كبيرة تتجاوز في بعض الأحيان حدود الخصائص الخاصّة بالعمر - وذلك فيما يخصّ النموّ الجسمي بقدر ما يخصّ نموّ السيرورات المختلفة والصفات النفسية، ولاسيّما سمات الطبع لدى الشخص. فخصائص العمر تقوم مقام الأساس للفروق الفردية. وهذا هو السبب الذي من أجله ينبغي لنا أن نأخذ بالحسبان، خلال تعليم الطفل وتربيته، خصائص العمر والخصائص الفردية. وهذه الخصائص الفردية لكل موجود إنساني تابعة لاستعداداته الوراثية، ولكنها تتكوّن على وجه الخصوص في تطوّره الفردي.

وتوجد هنا أيضاً علاقة متبادلة سبق ذكرها بين التربية والنموّ. فالأمر الذي لاغنى عنه، لتوجيه النموّ بنجاح، يكمن في معرفة الخصائص الفردية، ولكن هذه الخصائص لاتمثّل كمية ثابتة؛ إنها تتغيّر في سيرورة التربية، سيرورتها نفسها، وفي حياة الفرد. ولهذا السبب لاتكون معرفة هذه الخصائص دون مسوّغ؛ إن معرفتها شرط للاتجاه الفاعل إزاء حالتها الراهنة وإزاء منظوراتها بالنسبة للنموّ. فنحن نرى إذن أن ثمة ضرباً من الوحدة بين النموّ والتربية، قائماً على أربع قواعد أساسية للنموّ. ولاينبغي لنا مع ذلك أن نجعل هاتين السيرورتين، النموّ والتربية، متماهيتين ولا متعارضتين. فالتربية والتعليم يحدثان بنجاح حين يمتثلان للقواعد التي ذكّرنا بها فيما سبق، ولكن معرفة هذه القوانين واستخدامها الفعلي تابعان للتربية ذات التنظيم الجيّد. (انظر في هذا المعجم: التوأم، المرحلة).
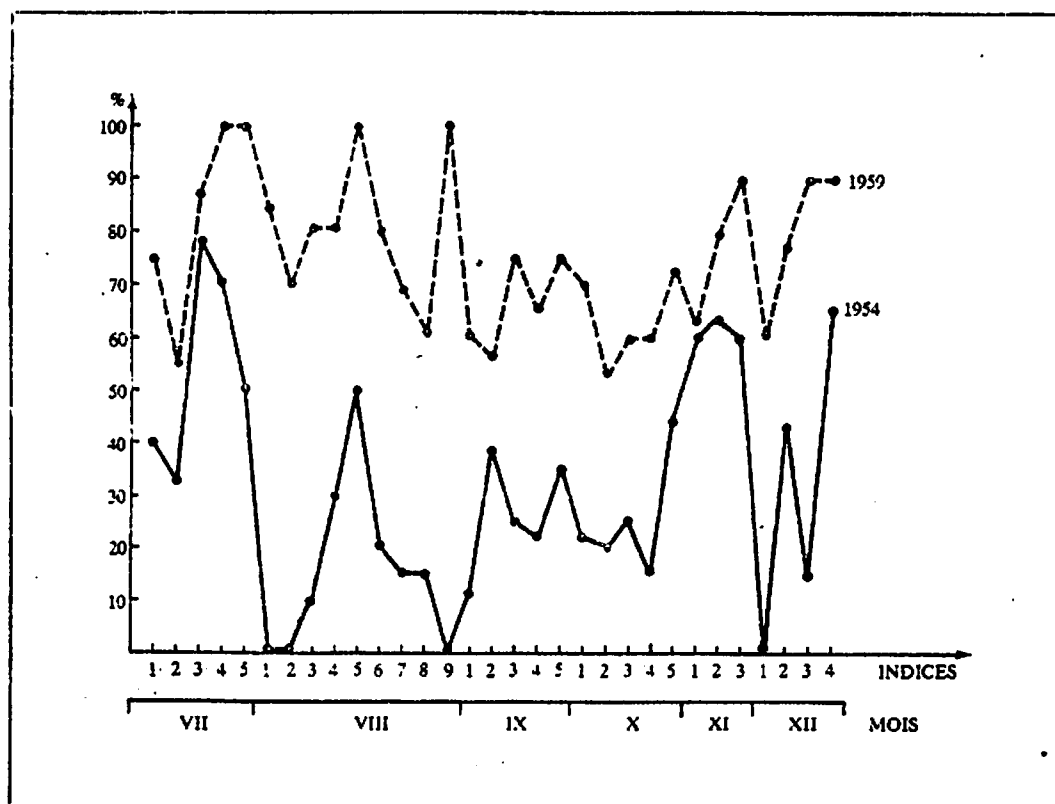
G.D.P.

النموذج

F: Type
En: Type
D: Typ

نمط مثالي لنوع أو لمتّحد.

النموذج يركّز ويختصر الخصائص الأساسية لفئة من الأفراد. فعندما نقول إن الصينيين حاذقون والفرنسيين غير منضبطين، لاندّعي أن كل الصينيين يكونون مهرة وعباقرة وكل الفرنسيين عصاة، وذلك أمر غير محتمل. ونحن نريد أن نستخلص بعض السمات الثقافية التي تبدو نموذجية وتحدّد أصالة الصينيين أو الفرنسيين. فالنموذج تجريد، إعادة بناء ذات تمثيل مبّسط لسمات خاصة. إنه يشير إلى الاتجاه العام ويتيح قياس الانحراف بين هذا الاتجاه العام والحالات الملاحظة في الواقع.

ولاحظ إي. ب. بافلوف، خلال أعماله المنصبّة على العصاب التجريبي، أن بعض الكلاب تتصاعد سلبيتها، في حين أن بعضها الآخر يظهر تهيّجاً متصاعداً، في أوضاع متماثلة. وهذا الأمر قاده إلى أن يضع نمذجة جبلّية شبيهة إلى حدّ كاف بتصنيف الأمزجة لدى هيبوقريط. وحدّد ك. غ. يونغ، من جهته، نماذجه السيكولوجية بحسب الوظائف النفسية الأساسية الأربع: التفكير، العاطفة، الحدس، الإحساس. فعندما تسود إحدى هذه الوظائف، يتكلّم على نموذج «تفكير»، نموذج «عاطفة»، نموذج «حدس»، أو نموذج «إحساس». ويميّز أخيراً، وفق توجّه **الليبيدو** (الطاقة الحيوية)، نموذجين آخرين، المنطوي والمنبسط. والنموذج يعكس الاتجاه المألوف لفرد أو جماعة. (انظر في هذا المعجم: **الجبلّة**، **الشخصية الثقافية**).

N.S.

النموذج الأصلي أو الوراثي

F: Génotype

En: Genotype

D: Genotyp

جبلّة الفرد الوراثية.

النموذج الأصلي مجموع المورّثات التي تحتويها صبغيّات كلّ الخلايا العضوية. وجبلّة النموذج الأصلي أو الوراثي لمختلف خلايا فرد هي نفسها خلية اللاقحة، أي الخلية التي تتكوّن من كتلتي خلقة، إحداهما من الأم والأخرى من الأب. والنموذج الأصلي أو الوراثي، الذي يحمل كلّ الإعلام الوراثي، مسؤول أيضاً عن المظهر الخارجي أو **النموذج الظاهري** للفرد. ونجد، لدى الموجود الإنساني، ستة وأربعين صبغياً، بوسعنا أن نزاوج بينها اثنين اثنين. إثنان وعشرون من هذه الأزواج متماثلة اثنين اثنين، في حين أن الزوج الأخير يختلف بحسب الجنس؛ فهو يتكوّن من صبغيين xx لدى المرأة (المسؤولين عن النموذج الظاهري الأنثوي) ومن صبغيين xy لدى الرجل (المسؤول عن النموذج الظاهري المذكّر). وصبغيات الاثنين وعشرين زوجاً تسمّى **الصبغيات الجسدية**؛ وتلك التي تحدّد الجنس تسمّى **الصبغيات الجنسية**. وبوسعنا أن نلاحظ، في بعض الحالات المرضية حيث يحدث شذوذ صبغي يتناول إما الصبغيات الجسدية وإما الصبغيات الجنسية، انعكاساتها على النموذج الظاهري. مثال ذلك أن السحنة، في تناذر داوْن أو المنْغولية، مستديرة، والعينين ضيّقتان، واللسان ضخم، إلخ. ولكل شخص، في جبلّته الوراثية، كمونات ستتحقّق أو لن تنمو، وفق شروطها الوجودية. وعلى هذا

النحو إنما سيكون للقابلية الموسيقية حظوظ للتفتّح في أسرة موسيقية (تلك هي الحالة في أسرة جـ. س. باخ التي تقدّم مثالاً رائعاً) أكبر من حظوظها في أسرة أخرى. والمواهب الفطرية، حتى عندما لا تبين لدى فرد، ستنتقل إلى الخَلَف، وفق قانون الوراثة. (انظر في هذا المعجم: **الزيغان الصبغي**، **الوسط**، **النموذج الظاهري**).

M.S.

النموذج البدئي

F: Archétype

En: Archetype

D: Archetyp

نموذج أصلي، أبدي.

كان كارل غوستاف يونغ (1885 - 1961) قد استأنف هذا المصطلح وأدخله في سيكولوجيا الأعماق للدلالة على الصور البدئية المشتركة «بين كل شعب أو كل عصر على الأقل». وليس النموذج البدئي امتثالاً ولكنه «شكل» من الامتثال الرمزي اللاشعوري؛ إنه فارغ في ذاته؛ إنه ليس سوى إمكان **فطري** من الامتثال، يقارنه يونغ بـ «نظام محوري من البلّور الذي يشكّل مسبقاً، على نحو من الأنحاء، تلك البنية البلّورية في ماء التبلّر، مع أنه ليس له بذاته أي وجود ماديّ». وكما أن المرء يحتاز الشعور بوجود هذا النظام المحوري، إذ يلاحظ الأسلوب الذي تتجمّع به الإيونات والجزئيات في بلّور، كذلك يتعرّف على النماذج البدئية ذات الموضوعات المحدّدة جداً التي تعود إلى الظهور دائماً وفي كل ميدان، في الأساطير والخرافات، في المخيّلات، والأحلام، والأفكار الهاذية، والأوهام، التي تهزّ مشاعرنا وتفتننا. فالنموذج البدئي طاقة؛ إنه يعبّر عن نفسه في الرمز. والرمز إنما هو الذي يجعلنا حسّاسين له ويفضي بسرّه إلى الفهم. والنماذج البدئية، بؤرة الطاقة، ومنبع الحياة النفسية، وراسب كل معيش الإنسان منذ أصوله الأكثر بعداً، تكوّن **الذات**، وتذكي **الأنا** وتنعشها. وأقواها هي النماذج البدئية للأب، للأم، والطفل، والبطل. ويتألف النموذج البدئي للأب من كلّ صور الآباء الموجودين

سابقاً. إنه رمز القوة والسلطان، رمز الدينامية والحركة؛ وهو يقترن بالظاهرات القوية، بالعنف، والعاصفة، والحرب، إلخ. والنموذج البدئي للأم يعني الغذاء، الحماية، الدفء؛ ويقترن بالأرض المغذّية، بالمنزل، والكهف الحامي، إلخ. والنموذج البدئي للبطل مرتبط بفكرة الاختبار، والصعوبة المتجاوزة، والانفصال والعودة الظافرة. وبيّن ك. غ. يونغ أن هذه الموضوعات كلية؛ وأمكن أن يكتشف موضوعات دالّة للميثولوجيا الإغريقية في الأحلام ومخيّلات الأفريقيين السود (غير المتأثّرين بثقافتنا) المصابين بالاغتراب العقلي. فالشروط الاجتماعية أو التاريخية يمكنها مع ذلك أن تسهّل أو تمنع ظهور نماذج بدئية. وأعدّ عالم النفس إيف دوران، في علم النفس التطبيقي، على أثر أعمال ك. غ. يونغ وأعمال جيلْبرت دوران، التي تناولت **بنيات المتخيّل الأنتربولوجية** (باريس، المنشورات الجامعية الفرنسية، 1953)، أقول أعدّ رائزاً إسقاطياً (A.T.Q) يتألف من رسوم تستخدم تسعة نماذج بدئية، وذلك يتيح للفرد أن يجعل أصالة مجرى حياته الوجودي مرئية وأن يوحي بـ«تخطيطه الأولي للعالم». (انظر في هذا المعجم: **الأنيما، الأنيموس، اللاشعور الجمعي، يونغ، الذات، الرمز**).

N.S.

النموذج التفسيري

F: Paradigme

En: Paradigme

D: Paradigma

نمط شارح يبدو مرْضياً من وجهة نظر منطقية أو اختبارية.

يَدلّ هذا المصطلح، في الألسنية، على مجموعة من وحدات لسان يمكنها أن تبدو في سياق معيّن (وبعبارة أخرى، على كلمات يمكن أن يُستبدل بعضها ببعض). فأي قول يتألّف من تركيب نماذج مختلفة من الوحدات التي تنتمي إلى الانبناءين، أي **المونيمات** (الوحدات البنيوية الصغرى للانبناء الأول)، **التصويتات** (الفونيمات) بالنسبة للانبناء الثاني. والطريقة المستخدمة في الألسنية البنيوية لاستخلاص هذه الوحدات وتوضيح قدراتها التركيبية أو التوزيعية، تكمن في مقارنة قول بقول آخر لايختلف عن الأول إلا بلفظ واحد من ألفاظه. مثال ذلك، لتكن القضية: «**إنه يأكل تفاحاً**»؛ والقولان: «إنه يشتري تفاحاً»، «إنه يبيع تفاحاً»، **يقيمان ضرباً من التوافق بين يأكل، يشتري، يبيع**. وتقيم الجمل التالية: «إنه يأكل تفاحاً»، «إنه يأكل إجاصاً»، «إنه يأكل حلوى»، على العكس، توافقاً بين العناصر: **تفاحاً، إجاصاً، حلوى**. ومثل هذه العمليات تكوّن ما نسمّيه **استبدالاً**. ويُظهر هذا الاستبدال، في سياق معيّن، **أصنافاً من الوحدات**. وهكذا استخلصنا، في المثالين السابقين، صنفاً من الوحدات تسمّى الأفعال وصنفاً آخر من الأسماء. وتُظهر القضيتان: «il prend un bain» «il prend un pain» [ترجمتها الحرفية: «يأخذ حمّاماً» أي يستحمّ، «يأخذ خبزاً»]، صنفاً من

التصويتات، **الصوامت** ينتمي إليها الصامتان /p/ و/b/ ، ويُظهر القولان «il meurt» و«il mord» [ترجمتها : «يموت» و«يعضّ»] صنفاً آخر من التصويتات، **الصوائت**، ينتمي إليه الصائتان /œ/ و/O/ . وعندما استخلصنا الوحدات المنتمية إلى صنف واحد، كوّنا **نموذجاً تفسيرياً** أو **منظومة** الوحدات من هذا الصنف. وهكذا تكون منظومة الصوامت مؤلفة، في اللسان الفرنسي، من خمسة أو ستة عشر تصويتاً وفق المتكلّمين. وتكون بعض المنظومات مغلقة، أي أن عدد التصويتات محدودة؛ تلك هي حال التصويتات؛ وتلك هي أيضاً، في الانبناء الأول، حال المونيمات النحوية، كصنف الروابط وحروف الجرّ. وتكوّن بعض الأصناف الأخرى، على العكس، منظومات مفتوحة؛ مثال ذلك صنف المونيمات المعجمية في لسان من الألسنة يمكنه دائماً أن يتلقّى وحدات جديدة. فالنموذج التفسيري أو **المحور النموذجي التفسيري** كان يُسمى في بعض الأحيان محلّ الاختيار، ذلك أن المتكلّم «يختار» هذا اللفظ أو ذاك وليس هذا اللفظ الآخر من صنف ليؤمّن تواصله ويحصل على النتيجة المنشودة. (انظر في هذا المعجم : **الانبناء، النمط، المونيم، التصويت**).

N.M.

نموذج التوجّه الخارجي

F: Extratensif

En: Extratensive

D: Extratensiver Typus, Extratensiv

نموذج من «الرجع الحميم حدّده التشخيص النفسي لرورشاخ، حيث الصيغة الرئيسية K/C تُظهر غلبة بارزة لاستجابات اللون (C)، المرتبطة بالحالة الانفعالية للفرد، على استجابات الحركة (K)، استجابات يبدو أنها تعبّر عن إمكانات أن نحدّد طبيعة فرد.

هذا المصطلح مشتقّ من مصطلح (extraversion) «الانبساط» الذي يستخدمه ك.غ. يونغ. ففي حين أن يونغ يرى أن الإنسان إما انطوائي وإما انبساطي (وأي منهما يكبت الآخر في اللاشعور)، يعتقد هـ. رورشاخ (1884-1922) أن الفرد نفسه يعرف «فترات انطوائية» و «فترات انبساطية». وليلفت النظر إلى هذا الخلاف إنما تبنّى مصطلحاً مختلفاً عن مصطلح يونغ. (انظر في هذا المعجم: نموذج التوجّه الداخلي).

N.S.

نموذج التوجّه الداخلي

F: introversif

En: introversive

D: introversiv

نموذج من «الرجع الحميم» أوضحه التشخيص النفسي لروشاخ، حيث تُظهر الصيغة الرئيسية K/ C غلبة بارزة لاستجابات الحركة (K)، التي تعبّر عن إمكانات أن نحدّد طبيعة فرد، على استجابات اللون (C)، المرتبطة بحالته الانفعالية.

لنموذج التوجّه الداخلي حياة داخلية غنيّة وعلاقات وجدانية ثابتة. إنه متوجّه نحو الفاعلية الإبداعية أكثر من توجّهه نحو فاعلية التكرار، ولكن عالمه عالم الفكر أكثر من عالم العمل. (انظر في هذا المعجم: الإبداعية، نموذج التوجّه الخارجي).

N.S.

النموذج الجسمي

F: Somatotype

En: Somatotype

D: Somatotyp

تعبير كمّي يُعرب عن الأهمية النسبية للمكوّنات الأولى للبنية المورفولوجية لدى شخص.

كان ولْيم هربرْت شيلدون (1899 - 1977) وستانلي سميث ستيفنز (1906-1973) قد أدخلا مفهوم **النموذج الجسمي** في النمذجة الحيوية. ويعدّ هذان المؤلفان أن النموذج الجبلّي، المشتقّ من نمو ثلاث وُريقات، وريقات الأدمة الأرَيْمَة: الأديم الباطن، الأديم المتوسّط، الأديم الظاهر، يمكننا التعبير عنه بسلسلة من ثلاثة أرقام تشير، بالترتيب الذي ذكرناه للوريقات، إلى درجات **التشكّل الداخلي** (أحشاء الجملة الهضمية)، **التشكّل المتوسّط** (هيكل عظمي، عضلات، أنسجة الربط)، **التشكّل الخارجي** (الجملة العصبية أعضاء الحواس، الجلد). فالرقمان 1و7 يمثّلان الحدّين الأدنى والأعلى من النموّ. إن صيغة 7-1-1 تقابل نموذج **التشكل الداخلي** الصرف والنموذج الجسمي 1-7-1 يُقابل **التشكّل المتوسّط** الأقصى، والنموذج الجسمي من صيغة 1-1-7 يقابل **التشكل الخارجي** النموذجي. ويكون النموذج الجسمي 4-4-4 متوازناً على نحو تام. وقرّر و. هـ. شيلدون، انطلاقاً من بحوثه التي تناولت 3800 مريض من مشافي الطبّ النفسي في ورْساسْتو ونيويورك، أن حظوظ المريض أن يُصنّف في فئة المصابين بالهوس الاكتئابي كانت تزداد بمقدار ما كان يقترب من النموذج الجسمي -5-5-1؛ وإذا كانت صيغته 1-5-5،

فإن من المحتمل أن يكون ذهانياً هذائياً (بارانويا)؛ وإذا كان نموذجه الجسمي 1- 5- 4، فإنه يكون على الأرجح من الفصاميين. أما أولئك الذين كانت نماذجهم الجسمية متوسّطة (4-3-5، على سبيل المثال)، فإنهم يمكنهم أن يكونوا موضوع تشخيصات أكثر تنوّعاً. (انظر في هذا المعجم: **النمذجة الحيوية**).

N.S.

النموذج الحيوي

F: Biotype

En: Biotype

D: Biotyp

مصطلح مبتكر للدلالة، في علم الوراثة، على مجموعة من الأفراد لهم التركة الوراثية نفسها، والنموذج الأصلي نفسه.

N.S.

النموذج الرياضي

F: Athlétique

En: Athletic, Athletic Type

D: Athletisch, Athletischer typus

مصطلح يقال عن شخص يتصف بالخصائص الجسمية للبطل الرياضي: جهاز عضلي قوي، وهيكل عظمي صلب، عريض المنكبين.

لأفراد هذا النموذج الرياضي، وفق النمذجة التي أعدّها عام 1921 إرنسْت كريتْشمر (1888 -1964)، مزاج خاصّ، حيث الغلبة للخجل والمثالية. (انظر في هذا المعجم: **النمذجة الحيوية، الصرع، اللزوجة العقلية، النزوع إلى السلوك الفصامي**).

N.S.

النموذج الظاهري

F: Phénotype

En: Phenotype

D: Phänotypus

مظهر فرد يحدّده النموذج الوراثي، أو التركة الوراثية، والوسط (الشروط الاجتماعية الاقتصادية، الغذائية، المناخية...).

في المخزن الصبغي، نميّز المورّثات «السائدة»، التي تظهر دائماً، من المورّثات «المتنحّية»، التي لاتظهر إلا إذا كانت مزدوجة، أي موجودة على مورّثتين متماثلتين. فإذا فحصنا المورّثات المتقاربة الشكل المسؤولة عن لون العيون، فإن بوسعنا أن نعترف أن B ستكون المورّثة حاملة السمة السائدة «العينان سوداوان»، و b هي المورثة المتنحية، حاملة إعلام «العينين الزرقاوين». فالشخص ذو العينين الزرقاوين تكون لاقحته متجانسة bb، في حين أن شخصاً آخر ذا عينين سوداوين يمكن أن تكون لاقحته إما متجانسة BB وإما متغايرة Bb، ذلك أن مظهراً واحداً يمكنه أن يكون ذا علاقة بنماذج وراثية مختلفة. ويخضع انتقال هذه السمات لقوانين الوراثة التي أوضحها عالم النبات النمساوي جوهان مندلْ (اسمه الديني الأب غريغور، المولود في هانزندورف، النمسة، 1822، والمتوفّى في برنو، مورافية، 1884). وبعض السمات يمكنها أن تظلّ غير ظاهرة خلال عدّة أجيال ثم تنبعث مجدّداً على حين غرّة؛ ونتكلّم عندئذ على تأسّل. وليس النموذج الوراثي ممكن التغيير بفعل الوسط؛ ولكن الوسط يمكنه أن يحدّد ظهور بعض السمات التي تحتاج، إذ تكون موجودة في حالة الكمون، إلى شروط خاصة حتى تظهر.

والرياضة مثل على التأثير الذي يمكن أن يمارسه الوسط على النموذج الظاهر . فمورفولوجيا الفتيات تغيّرت منذ إدخال الرياضة إلى المدرسة : توسّع الكتفان وأصبح الحوض أضيق . ونحن نعرف تأثير النور على مظهر الحيوانات ، والحرارة ، والفصول : إن شعر القاقوم(*) ، على سبيل المثال ، الكستنائي الفاتح (الضارب إلى الصفرة على بطنه) في الزمن العادي ، يصبح أبيض على نحو كلّي في الشتاء . وكثير من وقائع المشابهة البيئية الحيوانية ذو علاقة بالظاهرة التكيّفية الواحدة ، الناجمة عن تفاعل الوسط والنموذج الأصلي أو الوراثي . (انظر في هذا المعجم : **السلوك الحيواني**) .

M.S.

(*) - القاقوم حيوان من السراعيب ثوبه أحمر قاتم في الصيف ، أبيض في الشتاء ، يُصنع من جلده فراء ثمين «م» .

النموذج المكفوف

F: Coarté, Coarcté

En: Coartated Type

D: Koartierter Typ

مصطلح منسوب إلى هرْمان رورْشاخ (1884 - 1922)، مستخدم لوصف شخصية مكفوفة، مسكينة وضيّقة الأفق.

هذا النموذج من الأفراد، في التشخيص النفسي لرورشاخ، لايُظهر ميولاً ذات توجّه خارجي، تعبّر عن نفسها في استجابات «اللون» (C)، ولا ميولاً ذات توجّه داخلي، تظهر باستجابات «الحركة (K). إنهم، على وجه العموم، أشخاص مكتئبون، مكفوفون، جافّون، عوز الحياة الداخلية لديهم لايساويه إلا غياب الاهتمامات بالعالم الخارجي. (انظر في هذا المعجم: **تكافؤ ميول الانبساط والانطواء، القدر (تحليل)، نموذج التوجّه الخارجي، نموذج التوجّه الداخلي، التشخيص النفسي، رورْشاخ (هيرمان).**

N.S.

النورادْرينالين

F: Noradrénaline

En: Noradrenalin

D: Noradrenalin

مادّة يفرزها لبّ الكُظر، ولا سيّما العقد والأنسجة ذات الإعصاب الوَدّي.

نجد الأدرينالين، بأشكاله المتعدّدة، في الحويصلات قبل الوصل العصبي، التي مركزها المستدير يظهر كثيفاً في المجهر الألكتروني. وتقع العصبونات الغنيّة بالنورادرينالين على طول جذع الدماغ، ولكن تركيزها الأهمّ يُصادف في الجسر، على مستوى **البقعة الزرقاء**. ولهذه العصبونات إسقاطات صاعدة عديدة، تتشعّب في الدماغ كله والمخيخ، وإسقاطات نازلة، ذات توزيع لبّي. وتفضي عدة دراسات، جرت على الإنسان والحيوان، إلى نتائج متقاربة: إن العمل العدواني والانفعال الذي يستشعره الفرد في وضع شاقّ (لايرى الفرد مع ذلك أنه لايمكنه تجاوزه) يسبّبان إنتاجاً متنامياً من النورادرينالين.

ونحصل على النورادرينالين، سَلَف الأدرينالين، انطلاقاً من الدوبامين. ويُستخدم النورادرينالين، ذو التأثير المقبّض للأوعية والمسبّب فرط التوتّر، والأقوى من الأدرينالين، في علاج حالات الصدمة وانخفاض التوتّر الشرياني. والنورادرينالين هو الناقل الأكثر أهمية من نَقَلَة الوصل العصبي. ويؤدّي أيضاً دوراً أساسياً في نموّ الجملة العصبية المركزية للجنين. (انظر في هذا المعجم: **الكاتيكولامين، الدوبامين، الوسيط الكيميائي**).

M.S.

النوم

F: Sommeil

En: Sleep

D: Schlaf

حالة فيزيولوجية، دورية وعكوس، تتميّز على نحو أساسي بتقليص الفاعلية، وتراخي التقلّص العضلي، والتوقّف المؤقّت للوعي اليقظ.

النوم يرافقه تعويض فيزيولوجي ونفسي. ويدوم وسطياً من ست ساعات إلى تسع ويحدّد «عامل المزامنة» النهار / الليل إيقاعه. ويتيح تسجيل الظاهرات الحيوية الكهربائية: علامات الدماغ الكهربائية (التخطيط الكهربائي للدماغ)، والقلب (التخطيط الكهربائي للقلب)، والعينين (تخطيط كهربائية العين)، والعضلات (تخطيط كهربائية العضلات)، إلخ، أن نميّز عدة مراحل في النوم. فنلاحظ أول الأمر طوراً من الغفوة لايدوم إلا بضع دقائق. وهذا الطور I من النوم (الخفيف جداً) يتميّز باختفاء إيقاع ألفا وتسارع فاعلية الدماغ الكهربائية. ومستوى التيقّظ ينخفض جداً خلال الطور الثاني II (نوم مؤكّد)، ولكن الارتكاسية على الإثارات الخارجية مصونة. ويتميّز هذا الطور الثاني، من وجهة نظر التخطيط الكهربائي للدماغ، بإيقاع تيتا (من 4 إلى 7 هرتْز) المرتبط بمغازل (من 12 إلى 14 هرتز) تُسمّى Spindles ومركّبات K (المكوّنة من ذروات سلبية تليها مكوّنات إيجابية). ويتيميّز الطور الثالث III (نوم عميق) بموجات بطيئة جداً (من 1 إلى 2 هرتز)، تُسمّى موجات دلتا المتعدّدة الأشكال لأنها تختلط بإيقاعات سريعة ومغازل. ولا نلاحظ في الطور الرابع IV (نوم عميق جداً) سوى تعاقب من

موجات دلتا البطيئة (من 1 إلى 2 هرتْز)، ذات فولْتاج قوي. وهذه الأطوار الأربعة تكوّن مانسميّه **النوم البطيء**، بالتقابل مع النوم السريع (أو **النوم المفارق** أيضاً) الذي يلي، المتميّز برسم سريع، قليل الاتّساع، خال من الموجات البطيئة، والمغازل والمركّبات K . ويدوم الطور الأول من النوم المفارق نحو خمس عشرة دقيقة ويحدّد انتهاء الدورة الأولى من النوم.

ونلاحظ خلال ليل، لدى الإنسان السويّ، أربع إلى ست دورات متعاقبة من النوم البطيء والسريع، المقابلة لتفريغ الدماغ المتوسط الأمامي من العصبونات ذات الفعل السيروتونيني (نوم بطيء) والنورادرينالييني (نوم سريع). **فالنوم البطيء**، الذي تسود خلاله الإيقاعات الكهربائية الدماغية المتصاعدة البطء والاتّساع، يرافقه فقدان الاتّصال بالعالم المحيط، ووضعة جسمية نموذجية، وبطء التواتر القلبي، وتنفّس أكثر اتّساعاً، كما يرافقه ازدياد في التوتّر العضلي. **أما النوم السريع** (العميق جداً)، فإنه يسبّب ضرباً حقيقياً من «العاصفة» على مستوى الجملة العصبية النباتية وترافقه تغيّرات فيزيولوجية (ازدياد تواتر القلب، فرط التوتّر الشرياني، تعرّق، تمدّد بؤبؤي العينين، نقص التوتر العضلي، حركات عينية، وانتصاب). والمخطّط الكهربائي للدماغ شبيه بالذي نلاحظه في حالة اليقظة. ويحدث خلال هذا الطور المفارق من النوم فاعلية شبه حلمية تُلغى في أثنائها الصُّوى المكانية الزمانية. وعلى الرغم من أن معظم الأحلام تكون منسيّة بصورة طبيعية عند الاستيقاظ التلقائي، فإن وجودها تؤكّده الاستيقاظات المثارة في مرحلة الحركات العينية. ويبدو أن لكل شخص دوريّة لحالة الحلم خاصة به. والمتوسّط العام قريب من تسعين دقيقة ولكنه يختلف من ستين إلى مئة وعشرين دقيقة. بحسب الأفراد. ويكوّن النوم السريع 20 بالمئة من مدة النوم الكلية.

وتنظيم النوم حسّاس جداً لكل **كرب** (**ستريس**) جسمي أو نفسي. فالضجّة، والأصوات (لاسيّما الذبذبات الصوتية ذات التواتر الأدنى من الأصوات المسموعة، 7 هرتْز، التي تؤثّر مباشرة على التكوينات المهادية) تزرع الاضطراب في

النوم السريع، وبخاصةّ لدى الشيوخ. وعلى حدود النوم السريع إنما تحدث نوبات السرنمة (نهاية أطوار النوم IV ، حيث تكون آليات السير مصونة)، أو التبولّ لدى الأطفال المصابين بسلَس البول (بداية النوم السريع، مع التفريغ النباتي الذي أشرنا إليه سابقاً، وعلى وجه الخصوص بداية الدورة الثانية من مراحل الحركات العينية، نحو الساعة الثالثة من النوم). والمسكّنات (مُلغية المرحلة IV) تُنصح في الحالة الأولى؛ وتنجح بعض مضادّات الاكتئاب في الحالة الثانية نجاحاً جيداً (أ. كالز).

ويبدو أن الاستعداد للعمل، بعد أن ينام الإنسان، تابع لنوعية النعاس والسير الطبيعي، بالنسبة للفرد المعنيّ، للدورتين الأوليين من النوم البطيء والسريع أكثر مما هو تابع لكمية النوم. ولن يكون الإفراط في النوم من جهة أخرى، على عكس الرأي الشائع، لدى الراشد في صحة جيّدة، معوّضاً؛ إنه، على العكس، يُضعف التيقّظ والقدرات العقلية بصورة عامة عند الاستيقاظ (تود). ونقول أخيراً إن راشداً في صحة جيّدة يمكنه أن يحوز مستوى من التيقّظ والقرار مرْضياً بعد مرحلة من النوم قصيرة (من ثلاث ساعات إلى أربع ونصف فقط)، وإذا استيقظ في نهاية الدورة الثانية أو الثالثة من النوم السريع، شريطة أن تحدث بداية الغفوة في ساعة «طبيعية» بالنسبة لهذا الفرد، فإنه يكون قد احترم إيقاعه البيولوجي.

E.C.

النوم المغناطيسي، التنويم المغناطيسي

F: Hypnose
En: Hypnosis
D: Hypnose

حالة من النوم الجزئي يُثار اصطناعياً، يظلّ الفرد خلاله قادراً على أن يطيع بعض الإيحاءات التي يصنعها المنوّم المغناطيسي.

يختلف النوم المغناطيسي عن النوم الطبيعي اختلافاً عميقاً. والواقع أن الإدراكات الحسّية لاتنقص، والانتباه يمكنه أن يكون مركّزاً، وتكون أعمال أخرى ممكنة، وتسجيل إيقاعات الدماغ الكهربائية (المخطّط الكهربائي للدماغ) شبيه بالتسجيل الذي نحصل عليه في أثناء حالة اليقظة. فالمسألة هي إذن مسألة «شلل الإرادة» (س. فرويد)، وضرب من خدر الشعور.

والنوم المغناطيسي يمكنه أن يُستخدم لإثارة حالة من التراخي المفيد، أو لاستبعاد الألم خلال العمليات السنيّة، والولادات أو الحروق، أو لمعالجة الاضطرابات النفسية الجسمية (أمراض جلدية، معدية)، أو لإثارة ذكرى التجارب الطفولية، سبب الصدمة، والتفريغ. وليس الهستيريون، على خلاف الاعتقاد الذي ساد زمناً طويلاً، هم الأشخاص الوحيدون الذين يمكننا تنويمهم. ويُعدّ في الوقت الراهن أن المصابين بالعصاب الخطير عصيّون على النوم المغناطيسي. والنوم المغناطيسي موجود لدى الحيوان بوصفه منعكس المحافظة الذاتية على البقاء: فيكون انعدام الحركة وسيلة لتجنّب العدوان. (انظر في هذا المعجم: **التنويم المغناطيسي الذاتي، التفريغ، الطب النفسي الجسمي، الاسترخاء**).

N.S.

النوم المفارق

F: Sommeil Paradoxal

En: Paradoxal sleep

D: Paradoxer Schlaf

تعني Paradoxal، المشتقّة من الإغريقي، ظاهرة تبدو متناقضة مع العناصر الأخرى الملاحظة.

النوم المفارق مرحلة من النوم تتميّز بتنشيط جديد للخلايا القشرية، وتظهر في التخطيط الكهربائي للدماغ برسم «فاقد التزامن»، سريع وذي فولتاج منخفض، شبيه برسم حالة التيقّظ، في حين أن الفرد نائم بعمق كبير، وبؤبؤيه في حالة انقباض (تقلّص دائم)، وأن جسمه كله في حالة استرخاء (زوال كلي للتوتّر العضلي)، وأن تنبيهات قوية جداً ضرورية لإيقاظه.

أضف إلى هذه المكوّنات «التوتّرية» أن النوم المفارق يتميّز بعلامات متقطّعة، تسمى «طورية»، تكمن في حركات عينية سريعة، واهتزازات عضلية قصيرة (على مستوى الشفتين، وأصابع اليدين والقدمين)، وانتصاب عضو الذكر، من الرضيع إلى الشيخ. والإيقاع القلبي، والضغط الشرياني، والتنفّس، غير منتظمة؛ ويزداد استّهلاك الأوكسجين وصبيب الدم. وأخيراً، يتذكّر الفرد، عندما يستيقظ خلال هذه المرحلة من النوم، تذكّراً دائماً على وجه التقريب وبصورة واضحة، أنه رأى أحلاماً. والنوم المفارق حالة تلازم النوم- إنه حامله البيولوجي، يقول بعضهم. إنه يعقب النوم «البطيء» دائماً ولايظهر أبداً بعد اليقظة، إلا لدى الوليد وفي بعض الحالات المرضية كنوبة من الميل الذي لايُقاوم إلى النوم. وتدوم أطوار النوم المفارق

وسطياً، لدى الإنسان، عشرين دقيقة وتستطيل مع سريان النوم. إنها تبدو بانتظام كل ثمانين إلى تسعين دقيقة. وهذه الدورية يمكنها، مع ذلك، أن تكون مضطربة بفعل الانفعالات (القلق)، ومفعول بعض المخدّرات أو الاضطرابات العقلية (ذهانات حادّة أو مزمنة).

ولايزال التساؤل عن وظيفة النوم المفارق قائماً، ولكن ليس عن أهميته. ومن المعلوم أنه غير موجود لدى الأسماك، والزواحف والضفدعيات، ولايبدو بارزاً إلا لدى الثدييات؛ وتنظّمه بنيات عصبية تقع على مستوى الجسر، ويحتلّ 20 بالمئة من مدة النوم الكلية، أي نحو مئة دقيقة. وهذه النسبة المئوية ثابتة نسبياً لدى الإنسان الراشد السوي. وترتفع هذه النسبة إلى 35، بل 40 بالمئة، لدى الطفل في سن أقلّ من ثلاث سنوات.

وبيّن وليم دومان ومعاونوه أهمية النوم المفارق وهم يدرسون سلوك ثمانية متطوعين خلال أسبوع. فكلما كان الرسم المميّز لطور النوم المفارق يبدو على المخطّط الكهربائي للدماغ، كان الباحثون يوقظون النائمين. وأصبحوا في نهاية المطاف نزقين ويُظهرون انخفاضاً في الفاعلية الدماغية، في حين أن أي شيء مشابه لم يكن يبدو لدى الأفراد الذي أوقظوا خلال النوم «البطيء». فأولئك الذين تابعوا التجربة كانوا، في اليوم الخامس عشر من الحرمان من النوم المفارق، بحالة عقلية مرضية بوضوح. والحاجة إلى النوم المفارق يمكنها أن تصبح قاهرة إلى درجة يستغرق فيه الأفراد منذ أن نتركهم يعودون إلى النوم.

والطور المفارق في النوم يمكنه أن يفسّر أنه «اليقظة» الداخلية للفرد المنطوي على ذاته. وإذا أيقظنا الفرد خلال هذه المرحة، فإنه يبدو صاحياً جداً وقادراً على أن يروي حلمه مع تفصيلات قوية، في حين أنه يبدو، إذا أيقظناه من النوم «البطيء»، غبيّاً ذا صوت ثقيل، وليس له إلا رغبة واحدة، أن يعود إلى النوم. (انظر في هذا المعجم: الشعور، الحركات العينية السريعة، النوم).
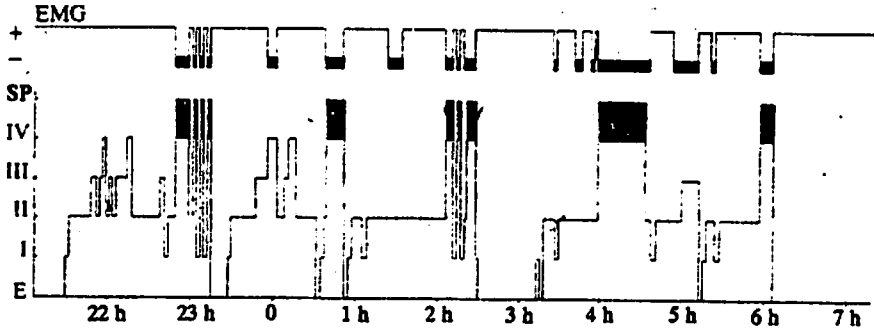
رسم تخطيطي لنوم راشد

هذا الرسم التخطيطي كان حاسوب قد رسمه انطلاقاً من فرز بصري لتسجيل مرسامة مضاعفة للنوم في أثناء ليل. يوجد على محور العينات (العمودي) مراحل النوم المتعدّدة؛ وعلى محور السينات (الأفقي) الزمن بالساعة.

ويبيّن الرسم التخطيطي ارتباطاً بين أطوار النوم المفارق، أو الحلم، وأطوار الارتخاء العضلي (عضلات الذقن). لاحظ البرهات القصيرة لليقظة، التي لايتذكّرها الفرد غالباً. ويكوّن النوم المفارق نحو 20 بالمئة من مدة النوم الكلّية، بحيث أن إنساناً في الستين من عمره خصّص خمسة عشر عاماً للنوم، ثلاثة منها للحلم. (رسم مقتبس من م. جوفيه، 1974، **النوم والحلم**، باريس، ساندوز، بترخيص لطيف من الناشر).

N.S.

نيتشه (فريدريك) Nietzche (Friedrich)

فيلسوف ألماني (روكَنْ، قرب لوتزن، ثورنج، 1844 – ويمر، 1900).

نيتشه شهير لأنه مجّد الوجود المحفوف بالخَطر، وإرادة القوة، ورفض الاستسلام والأمن؛ وتدمير القيم القائمة، المؤسّسة على الفضيلة والحقّ؛ والتأكيد أن الحياة تجاوز وإبداع؛ وموت المسيحية وكل أخلاق للإنسانية (لأنها إما رفض الحياة، وإما خديعة الضعفاء لـ«امتلاك» الأقوياء وإضفاء الشعور بالإثمية عليهم)؛ وتعظيم الغريزة المفهومة أنها قوة التجديد اللامتناهي، مصدر كلّ إبداعية، وكل وحي وكل حماسة. عليك أن تبلغ الإنسان الأعلى، الظافر، ملك حواسّه، وسيد قيمه، الإرادي بشغف، ويتعالى لأنه كفّ عن أن يكون راضياً عن نفسه وعن العالم. ونتعرّف هنا على «أخلاق الإنسان الأعلى». وجدّد نيتشه، على المستوى السيكولوجي، عدداً معيناً من الأفكار عن الإنسان؛ إنه اكتشف وطوّر **اللاعقلاني** بوصفه محدّد التصرفات وردّ المكانة إليه، وتكلّم قبل فرويد على اللاشعور، وأقنعته وتحولاته. وبدّد أوهام القيم والمثُل الأخلاقية التقليدية مبيّناً أنها بناءات حُجُب (يستخدم نيتشه كلمة «تصعيد») للغرائز العدوانية الأنانية والجنسية. ووصف، مستوحياً صديقه بول ره، الوجدان الأخلاقي أنه مرجع كافّ، مرجع كبت وإضفاء الإثمية على الغرائز، وجداناً أخلاقياً تولّده الحياة الاجتماعية والتربية. ويمثل في كتابه **هكذا كان زرادشت يتكلّم** (1883، ترجمه إلى الفرنسية هنري ألبير، باريس مركور دو فرانْس، 1901) حتى مصطلح ES (ça بالفرنسي،

أي الهو). ويدلّ نيتشه بهذا المصطلح مجموعة الدافعيات غير العقلانية والمتوحشة للاشعور الإنساني. ويسود الصراع من أجل الحياة و**إرادة القوّة** هذا العالم الواقعي، عالم الحياة (وليس عالم العلم). ومفهوم إرادة القوة سيستأنفه ألفريد أدلر (1870 -1937) على نحو آخر.

R.M.

Nédoncelle (Maurice) نيدونْسيل

فيلسوف ولاهوتي فرنسي (روبه، 1905 – ستراسْبورغ 1976).

يتبيّن أن نيدونْسيل أحد ممثلي الشخصانية المسيحية الرئيسين منذ أطروحته في **تبادليّة ضروب الشعور**. وتكمن الفكرة الرئيسة للفلسفة التي شادها نيدونْسيل في أن للشخص، الذي ليس عالماً مغلقاً على الإطلاق، واحداً «في ذاته» مكتفياً بذاته، علاقة بالغيرعلى نحو أساسي: فليس ثمة ذاتية إلا في بين الذاتية وبها. وضروب الشعور متبادلة؛ إن الأنا يخلقها الأنت، والواحد يغتني بالآخر بالتبادل، «وكل فرد يوجد حين يمنح الغير نفسه» (إ. باربُوتان، 1977). والنحن، الذي يوحّد شعورين متحابيّن، يشجّع التواصل الكلّي ولكنه لايلغي لهذا السبب داخلية كل منهما. (انظر في هذا المعجم: **الشخصانية، تبادلية ضروب الشعور**).

N.S.

نيلّ (ألكسند سوثْرْلاند) Nill (Alexander Sutherland)

بيداغوجي انغليزي (فورْفار، إيكوس، 1883- لندن 1973).

يؤسس نيلْ، بعد أن أدار مدرسة عالمية في ألمانية ثم في فيينة، منشأته، summerhill، عام 1921، في قرية ليسْتون على بعد 160كم من لندن، التي بعث فيها الحياة خلال نصف قرن، حتى موته. ويدين نيل تلك المدرسة التقليدية التي تعلّم ولاتربّي. ويلوم الآباء على أن معيارهم الوحيد للنجاح، المال، بدلاً من تفتّح الشخص، ويتّهم المجتمع أنه يريد أن يصنع أفراداً امتثاليين يسهل التلاعب بهم بدلاً من أفراد مستقلّين، أحرار وسعداء. ويركّز نيل مع ذلك، الذي لايريد أبداً أن يصلح عالمنا، ولكنه يعي القيمة النموذجية لمشروعه، جهوده على هذا المشروع، الذي يصفه ببساطة أنه تجربة، موضحاً أنه أراد أن يقدّم السعادة إلى بعض التلاميذ (خمسة وعشرين صبياً وعشرين فتاة، أعمارهم من خمس سنوات إلى خمس عشرة، داخليين في منشأته). وينشد نهجه تحرير الطفل من عبء القمْع الذي يسبّب الخشية، والخضوع، والسلبية، والحقد والاحتقار، بغية أن يتيح له إظهار رغبته الخاصّة، وتلقائيته، وفرحه وإبداعيته. وإذا كان للتلاميذ حقّ في أن يتغيّبوا عن الدروس، فإن عليهم أن يحترموا مع ذلك إرادة الآخرين في أن يتعلّموا. وهكذا تصطدم حرية الفرد بحدّ، حدّ الرغبة لدى مثيله. واهتمام الطفل هو الحافز أيضاً على اختياره فاعلية، ولكن هذا الاختيار ينبغي أن يأخذ بالحسبان اختيار الغير. وكانت فكرة أ. س. نيل موضعاً لسوء الفهم غالباً. فعندما نشر كتابه **مقاربة جذرية لتنشئة الطفل** (1960، تُرجم إلى الفرنسية بعنوان: **أطفال سومرْهيل**

الأحرار، 1970، باريس، ماسْبيدو)، كانت الارتكاسات من الشدّة بحيث طلب إليه ناشره أن يوضّح فكرته في كتاب ثان. وعلى هذا النحو إنما يبرهن نيل في كتابه **حرية لافوضى** (1967 الترجمة الفرنسية بعنوان: **الحرية لاالفوضى**، باريس، بيّو، 1972)، على أن تربيتـه تنشد تفتّح الأطفال في جوّ اللاإكراه، ولكن ليس في الفوضى. ومع ذلك، لم ينطفئ الجدال الذي يتقابل فيه المدافعون عنه والمندّدون بطريقته التربوية، لهذا السبب، ذلك أن تجربة نيل تطرح المشكلات الأساسية، مشكلات التربية والتعليم. فالمزية الأساسية لمنظومة نيل البيداغوجية هي احترام الشخص الإنساني، في رأي برونو بيتلْهايم (المولود عام 1903). ويأسف مع ذلك، في انتقاد من الانتقادات الوديّة، أن نيل يجهل المفعولات الإيجابية للقلق الذي يسبّبه قمع الجنسية. ويذكّر بيتلْهايم أن الإنسان في الشعوب البدائية، حيث لاوجود لهذا القمع، «يبذل جهداً أكبر مما نبذله نحن أيضاً في مكافحة ضروب حصره بواسطة محرّمات وطقوس تكون مدمّرة على الغالب». وتجهل هذه البيداغوجيا، من جهة أخرى، دور التصعيد، مصدر أكبر الإنجازات الإنسانية. ويُظهر إميريك فروم (1900 -1980) انتسابه إلى مذهب نيل، ذلك أن تعليمه الأساسي حب الحياة.

N.S.

حـــرف
الهـــاء

هال (غرانْفيل ستانْلي) Hall (Granville Stanley)

عالم نفس أمريكي (أشفيلد، ماساشوسّت 1846، -وُرْسسْتَر، ماساشوسّت-1924).

يبدأ هال، ابن المزارع، بدراسة اللاهوت والفلسفة، في نيو يورك أول الأمر، ثم في ألمانية، ببون وبرلين. ويحضّر في هارفارد، إذ اكتشف علم النفس العصبي لولْهلْم ونْدت، دكتوراه فلسفة في **الإدراك العضلي للمكان**، 1878 ، بإشراف ولْيم جيمس. ثم يسافر إلى ليبزيغ، حيث يعمل مع ونْدت والفيزيولوجي ك. فريديريك ولْهلْم لودْفيغ (وتْزنْسهوسنْ، هسْ، 1816 -ليبزيغ، 1895). ويؤسّس في جامعة جون هوبكنْز، بلْتيمور (الولايات المتحدة)، المكلّف بدروس فيها، أول مخبر أمريكي للفيزيولوجيا (1883)، ويحصل في هذه الجامعة على كرسي عام 1884. ويصبح، عام 1888، رئيس جامعة كلارك في وُرْسسْتر، وهو مركز احتفظ به حتى عام 1920. إنه مؤسّس فعّال من مؤسسي أول مجلّة أمريكية لعلم النفس، **صحيفة علم النفس الأمريكية** (1887)، **الندوة البيداغوجية** (1891)، **الرابطة الأمريكية لعلم النفس** (1892). **الرابطة الوطنية لدراسة الطفولة** (1893)، **صحيفة علم النفس الديني** (1904)، **صحيفة علم النفس التطبيقي** (1915). ويأخذ هال بالحسبان، بوصفه متأثّراً بفكر جون ستيورات ميل (1806-1873)، نموّ الطفل (تطوّر الفرد) منطلقاً من تطوّر النوع، أي من نموّ النوع. مثال ذلك أن ألعاب الطفل يمكنها أن تكون رواسب فاعليات للأسلاف (ملاحقة، صراع..)؛ وبعض المخاوف، التي لا تشرحها التجربة الفردية (الخوف من

الذئب، من الظلام . . .)، يمكنها أن تكون ذات أصل عتيق، إلخ. ويستخدم، ليدرس مشكلات الطفولة والمراهقة، استخداماً منهجياً طريقة الاستبانات. ويدعو هال، الفكر المنفتح على كل الأفكار الجديدة، س. فرويد، ك. غ. يونغ إلى جامعة كلارك (1909) ويهتّم بأعمال بافلوف. ومن مؤلفاته الرئيسة، نذكر: المراهقة، سيكولوجيتها وعلاقاتها بالفيزيولوجيا، والأنتروبولوجيا، وعلم الاجتماع، والجريمة، والدين، والتربية (1904)؛ الشباب (1907)؛ المشكلات التربوية (1911)؛ مؤسّسو علم النفس الحديث (1912)؛ يسوع المسيح في ضوء علم النفس (1917)؛ الشيخوخة، النصف الأخير من العمر (1922)؛ الحياة واعترافات عالم نفس (1923).

N.S.

الهبّة الهاذيـة

F: Bouffée délirante

En: Paranoid reaction

D: Deliranter Schub

نوبة هذيان مفاجئة وعابرة.

استخدم الطبيب النفسي الفرنسي فالنْتان ماغْنان (بيربْيغنْون، 1835 باريس، 1916) وتلميذه لوغْران، منذ عام 1886، تعبير «الهذيان الفجائي لدى ذوي الاستعداد» للدلالة على وقائع حادّة، بالتقابل مع الهذيانات المزمنة المنظّمة. والهبّة الهاذية لا يمكنها أن تكون معتبرة، في رأي بعض المؤلفين الفرنسيين (كأنطون بورو، على سبيل المثال)، كياناً في تصنيف الأمراض، بل هي بالحري لحظة خاصّة من مرض من أمراض الطب النفسي، كالذهان الهوسي الاكتئابي، أو الذهان الهذائي (البارانويا)، أو الفصام. وتبنّى الطب النفسي الفرنسي مع ذلك، في أعقاب أعمال هنري إي (1900-1977)، مصطلح **الذهانات الهاذية الحادّة** للدلالة على هذه الوقائع المرضية.

وتطرأ الهبّة الهاذية، على وجه العموم لدى أفراد في مقتبل العمر دون سبب يمكننا كشفه؛ ويمكنها أن تظهر على أثر حَدَث يسبّب صدمة، جسمية أو نفسية (انفعال، إرهاق، مرض). ونلاحظ في بعض الأحيان مع ذلك، خلال المحادثة، ظهور القلق أو اضطراب المزاج خلال الأيام السابقة على الأزمة. وموضوعات الهذيان متنوّعة جداً: أفكار اضطهاد، وتأثير، وعظمة، وتحوّل جنسي.. أضف إلى ذلك أن المريض يكابد عاطفة حصر من فقدان الشخصية، وتغيّر الذات الكلّي.

وتتشوّه مفاهيم الزمان، والمكان، والإدراكات؛ وتظهر هلوسات: سمعية، بصرية، وحساسية داخلية (إحساسات غير سويّة عن الجسم أو في الأعضاء الداخلية)، نفسية (صدى الفكر، أفعال مفروضة): الفرد مركز أوهام، وحدوس، وتفسيرات هاذية. ولم يعد مبدأ السببية، الذي يكوّن أولّية من الأولّيات الأساسية للفكر (لكل ظاهرة سبب)، يدعم ذكاء المريض. إنه يلتصق التصاقاً كلياً بهذيانه الذي يشغل مؤقتاً كل معيشه، وذلك أمر يشرح شدّة ارتكاساته الوجدانية. فالشعور موجود في حالة يسمّيها هنري إي «النوم المغناطيسي الهاذي»: يبدو المريض صاحياً ويظلّ متواصلاً مع الغير، ولكنه شارد ويُظهر في بعض الأحيان مواقف إصغاء. ويُلاحظ دائماً عدم استقرار في المزاج، إذ ينتقل المريض بسهولة من حماسة الغبطة إلى الحزن الذي ترافقه أفكار الموت والحصر. ويُظهر، بصورة موازية، اضطرابات سلوك، كالخرس، والهروب، والأفعال الخرقاء، الجنحية أو الإجرامية، ومحاولات انتحار في بعض الأحيان. وثمة أعراض جسمية (أرق، اضطرابات هضمية) يمكنها أيضاً أن تظهر، ولكنها ليست دائمة. وتعدّ المدرسة الفرنسية تلك الذهانات الهاذية الحادّة (المسمّاة أيضاً «الذهانات الهلوسية الحادّة» أو «الحالات شبه الحلمية») «حوادث مرضية باتّة، ذات بنية خاصّة دائمة إلى حدّ كاف، ولكنها تستجيب لتأثير أسباب مختلفة غير نوعية»(ج. م. سوتّر). ويمكننا أن نذكر من الأسباب الممكنة: الرضّات الجمجمية، الإنتانات، التسمّمات (بالكحول، والأفيون، والأمفيتامينات، والمخدّرات الأخرى)، وحتى الولادة. وليس الجدول العيادي هو نفسه دائما. فاضطرابات الشعور تكون في المستوى الأول في الأشكال شبه الحلمية؛ واضطرابات المزاج هي الغالبة في حالات أخرى، ويظهر المريض كمهووس؛ وتتّخذ النوبة في بعض الأحيان مظهر هذيان منظّم، يجمع الهذيانات المزمنة، ولكنه هذيان عابر. والهبّات الهاذية يمكنها أن تزول تلقائياً خلال بعض الأسابيع، بل بعض الأيام، بعد مرحلة موصوفة أنها مرحلة «يقظة». فالفرد قادر عندئذ أن ينتقد تجربته الهاذية، التي يدرك سمتها المرضية، والهبّات الهاذية تشفى بنسبة 50 بالمئة من الحالات على نحو أعمّ، في رأي ج. م،

ســوتّر، إذا عــولجت، ولكنهــا يمكنهــا أيضــاً أن تتكررّ، وتتّــخــذ شكل ذهــان هوسي اكتئابي، أو تتطورّ نحو الفصام. ويظلّ الإنذار موسوماً بهذا الاحتمال، ويصعب التنبّؤ إن كــان التطور سيــصيــر في اتجاه مناسب أو غيــر مناسب. ويلحّ مؤلفــون عديدون مع ذلك على جدوى علاج مبكّر وعلى ضرورة فهم الواقعة الحادّة بوصفها تندرج في التاريخ العام للمريض وشروط حياته.

M.S. و C.ME.

الهجر

F: Abandon

En: Abandonment

D: Verlassenheit

واقع انصراف شخص عن شخص آخر أو إهماله، إذ لا يُظهر له حبًا ولا اهتمامًا.

ثمة، إلى جانب الهجر المطلق-هجر أم عازبة تلد سراً في المشفى على سبيل المثال-، الذي يعبّر عن رفض الاضطلاع بعبء طفل، أشكال شتّى من الهجر تتجلّى إما بمعاملات سيئة وإما باللامبالاة. فالوالدان اللذان ينبذان طفلهما، على نحو شعوري قليلاً أو كثيراً، يمكنهما أن يشعرا بأنهما يفيان التزاماتهما تجاهه إذ لايشبعان سوى حاجاته المادية. ولا يتخيّلان أنهما يسببّان له الأذى حين يقصران اتصالاتهما به على الحدّ الأدنى الدقيق، أو أن وجودهما المتباعد والبارد يكافىء غياباً. وموقفهما أكثر إيذاء بمقدار ما يبين تحت غطاء من العمل الذي لا يقبل اللوم. ويجد ضرب من الهجر الصريح، على وجه العموم، علاجاً في إقامة دائمة في منزل أو في تبنّ، ولا سيّما عندما يطرأ بصورة مبكّرة. وليس له، لهذا السبب، نتائج ضارّة إلا إذا لم يتحقّق أحد هذين الشرطين، وذلك أمر يترك الطفل في حال من عدم الإشباع، ترافقه رغبته الحنينية إلى منزل، وتلك رغبة تسبّب كثيراً من المرارة والضغينة. والهجر المموّه أكثر ضرراً مع ذلك، لأنه لا ينطوي على واجهة فحسب، ولكنه يخلق مناخاً دائماً من عدم الأمن والقسر حول الطفل. والواقع أن على هذا الطفل أن يحرص على أن يكظم عدوانيته، تحت طائلة أن يغضب والديه ويفقدهما فقداناً نهائياً.

والخشية من الهجر يمكنها أن تولد أيضاً، لدى طفل من طبيعة حسّاسة، بمناسبة حدث من الأحداث يقطع الصلات الأسرية أو يجعلها تتراخى، كالموت، والخلاف بين الزوجين، وسفر، أو وضع في مؤسسة صحية. ولهذا السبب، يتّضح عدد من التصرّفات التي تُقلق الوالدين (العدوانية، الحرد، الهرب) عندما ننظر فيها من منظور مثل هذا الحَدَث. وينطبق الأمر نفسه على بعض السلوكات الطارئة، في سنّ المراهقة أو الرشد، عقب ظروف من النسق نفسه: فسخ خطوبة أو خيانة أحد الزوجين، على سبيل المثال. فهذا الحدث يؤدّي دور الكاشف؛ إنه، إذ أنعش وضعاً ظلّ راكداً، أظهر البنية النفسية الكامنة التي ستشرح التصرّفات المرضية (اكتئاباً على سبيل المثال) أو الإجرامية.

ويمكننا أن نساعد الطفل الذي لا يجد في وسطه الدعم الوجداني الذي يحتاجه، إذ نقيم معه علاقة ثقة يمكنه من خلالها أن يقتنع بالاهتمام الذي نوجّهه إليه. ولكن ضرباً من العلاج السيكولوجي المستوحى من التحليل النفسي هو وحده الذي يمكنه، في الحالات الأشدّ قسوة ولدى المراهقين والراشدين الذين يعانون عصاباً، أن يفضي إلى التحسّن المنشود. (انظر في هذا المعجم: **عصاب الهجر، التبنّي، العدوانية**).

N.S.

الهـدف

F: But

En: Purpose, Aim

D: Zielstrebigkeit, Ziel

غَرَض نعزم على بلوغه، غرض يوجّه تصرّف فرد توجيهاً انتقائياً.

هذا الهدف يمكنه أن يكون شيئاً نوعياً، غذاء على سبيل المثال لشخص جائع يجنّد كل قواه حتى يؤمّنه لنفسه. فكل عضوية عليا تستبق المستقبل وتضع لنفسها هدفاً، تتصوّره على نحو قليل الوضوح أو كثيره. وفاعليتنا تنسّقها، حتى لو لم نكن على وعي تام بذلك، أهداف حدّدناها لأنفسنا. ونحن نكوّن، تحت تأثيرها، مخطّط حياة يحدّد جزئياً، في رأي ألْفريد أدلر، طبعنا ويقوم مقام المبدأ الموحّد لشخصيتنا.

ويتكوّن مفهوم الهدف منذ الطفولة، تحت تأثير التربية الأسرية والاجتماعية، ولكنه لا يبدأ في أن يتوضّح إلا بدءاً من المراهقة، مع الإسقاط الواضح للذات في المستقبل، وعندما العلاقات بين الحاضر، والماضي والمستقبل، يمكنها أن تُقام وتُناقش، وعندما يمكن أن يتوطّد تراتب قيم فردية. ولكن التحديد الذاتي النهائي للحياة لا يتحقّق بالفعل مع ذلك إلا نحو السنة الثلاثين من العمر. فالإنسان السويّ يضع تراتباً منظّماً من الأهداف، ولكنه مرن، حتى يكون بمقدوره عند الاقتضاء أن ينقل اهتماماته وطاقته ويوجّههما نحو «أشياء» بديلة، عندما يبين أن الشيء الذي ينزع إليه منيع. والهدف المثالي ذو علاقة بمستوى من التطلّع أمثل (مثال ذلك أن يصيب بطلقته أوسهمه وسط الدريئة)، ولكن تقييماً أكثر واقعية يمكنه أن يقودنا إلى

أن نكتفي بأداء أكثر تواضعاً (إصابة الدريئة)، موضوعيّ يسمّيه كورْت لوفن (1890-1947) «هدف عمل». ونحن سنقول، في نسق الأفكار نفسه، إن طالباً يطمح إلى أن يصبح طبيباً (الهدف المثالي) ولكنه خار عزمه بفعل طول الدراسات، يمكنه أن يرضى بوضع جرّاح أسنان أو ممرّض (هدف عمل). وتنشأ حالة من التوتّر النفسي المثير للمرض، عندما يكون الهدفان متناقضين. وتمكّن بعض الباحثين تجريبياً من إحداث حالات من عدم التكيّف لدى بعض الحيوانات، حالات ذات مظهر عصابي، إذ وُضعت في وضع نزاعي. مثال ذلك وضع فئران بيضاء جائعة في جهاز يضمّ ثلاثة أقسام، أرضيّة القسم الأوسط مغطّاة بشباك مكهربة. وكان مفروضاً على هذه الفئران، لتبلغ الطعام، أن تواجه ألم صدمة كهربائية. واستطاع بعضهم أن يعدّ، بالقياس على ما يحدث لدى الحيوان، أن المرض العقلي كان النتيجة لنزاع داخل النفس ناجم عن واقع مفاده أن الشخص المتألم يريد أن يبلغ في وقت واحد، هدفين متعارضين. (انظر في هذا المعجم: **الانزياح، التصعيد**).

N.S.

الهذيان

F: Délire

En: Delirium, Delusion

D: Delirium, Wahn

شكل من الفكر المرضي يشوّه علاقات الفرد بالواقع تشويهاً خطيراً ويتجلى ، على الأغلب ، بإنشاءات عقلية (أفكار هاذية) مخالفة للصواب يتبنّاها المريض باقتناع.

مصطلح الهذيان (delirium)، الذي ظهر في عصر النهضة، دلّ خلال زمن طويل، دلالة غير دقيقة، على كلّ أشكال السلوكات غير السويّة. وما تزال بعض آثار هذا التصوّر باقية في اللغة الدارجة لأن الكلام ينصبّ مثلاً على «هذيان اللمس» أو «هذيان الاحتكاك» فيما يخصّ أوضاعاً وسواسية عصابية. وكان مفروضاً أن تُنتظر أواسط القرن التاسع عشر حتى يفصل إعداد تصنيف الأمراض في الطب النفسي فصلاً تدريجياً بين الذهان وأعصبة القصور (ضروب التخلّف والخبل) واضطراب المزاج. وهذا المصطلح موقوف، في أيامنا هذه، للدلالة على حالات تتميّز بتشوّه معنى الواقعي، على الرغم من أن الملكات العقلية والمزاج يكونان مصابين إصابة ضعيفة. وهذا التعريف لاقى مع ذلك كثيراً من الاستثناءات، ذلك أن ثمة أشكالاً عديدة من الهذيانات العابرة أو المقترنة بأمراض عقلية أخرى كالهوس، والسوداوية أو خَبَل الشيخوخة. فالألسن الرومانية لديها كلمة واحدة (délire في الفرنسي) للدلالة معاً على الاضطراب الأساسي والإجمالي في شخصية المريض (يسمّي هنري إي هذا الهذيان «هذيان-الحالة»)

وعلى تعبيره البيّن بشكل أفكار، وقناعات، وإدراكات غير سويّة (الهذيان -الفكرة»)، في حين أن الألسن الجرمانية والأنغلوساكسونية تستخدم كلمتين. ولكن هذا التميز لا ينبغي أن ينسينا أن فقدان التنظيم العميق في الحياة النفسية والتعبير الخارجي عنه، ليسا سوى جانبين لظاهرة واحدة.

وبوسعنا أن نميّز، بين الأشكال العديدة المختلفة من الهذيانات، **الهذيان الحادّ** و**الهذيانات المزمنة**. ويؤلف الهذيان الأول كياناً عيادياً جيّد التحديد بأسبابه، وتطوّره، ومظاهره. والهذيانات الثانية، على العكس، تكوّن الفصل الأوسع على وجه الاحتمال (إنه يجمع، في رأي هنري إي، 60 إلى65 بالمئة من الذهانات المزمنة) والأكثر إثارة للجدال في الطب النفسي. ويقدّم الهذيان، بتنوّع أعراضه، وآليات إعداده، وأشكال تطوّره، تربة ملائمة لمقارنة كل تيارات الفكر التي تنعش الطب النفسي منذ نشوئه. فستتيح لنا اللمحة التاريخية لهذه التصورات، على وجه الاحتمال، أن ننير مفهوم الهذيان. إن التصنيفات كثيرة؛ فبعضها يلحّ على **موضوعات** الهذيان بصورة خاصة، وبعضها الآخر على **تطوّر** الهذيان، وتلحّ أخيراً تصنيفات أخرى على **إنشاء** الهذيان. وعلى الرغم من أن أياً من هذه التصوّرات الثلاثة لم تهمل هذه الجوانب الثلاثة من الهذيان إهمالاً كلياً، فإن أخذها التفضيلي بالحسبان جانباً من الجوانب ذو علاقة بمراحل تاريخية دقيقة نسبياً.

كان فيليب بينلْ (1745-1826) يميّز الأمراض العقلية التي كانت تشوّه مجموع الحياة النفسية («ضروباً من الجنون الكلي» أو «ضروباً من الهوس»)، وتلك التي لم تكن تزرع الاضطراب في مجموع الحياة النفسية إلا جزئياً («ضروب الجنون الجزئي» أو «السوداوية») وحالات القصور (خبلاً أو عتْهاً). وميّز جان إتْيِنْ، إسكيرول (1772-1840)، في ضروب الجنون الجزئي، بين الحالات التي يَسِمها الحزن («السوداوية الهاذية») والحالات التي تظهر بأفكار مخالفة للصواب عن موضوع محدّد («ضروب جزئية من الهوس»)، فكل نموذج ذو علاقة بتشوّه ملكة محدّدة (إرادة، ذكاء، إلخ). ودشّن على هذا النحو تصنيف الهذيانات وفق

الموضوع السائد فيها (اضطهاد، عظمة، غيرة. . .). وهذا الأسلوب في التصرّف، الذي أفضى إلى جرْد دون جدوى كبيرة، كان على الأثر موضع نقد بانتظام، ولكنه لم يكن قطّ موضع إهمال كلّي.

وألحّ الأطباء النفسيون الفرنسيون بالحري، في مرحلة ثانية تقع على وجه التقريب بين عامي 1850و1880، على الأنماط التطوّرية للهذيانات. فوصف، عام1854، شارل إرنسْت لاسيّغ (1816-1883) «الهذيان المزمن ذا التطوّر التدريجي وأوضح، بالتعاون مع جان بيير-فارلُه وأشيل فوفيل (1799-1878)، سيره في أربعة أطوار: تفسيرات؛ هلوسات سمعية؛ هلوسات الحساسية العامة؛ هذيان الطموح. وعالج فالنْتان ماغنْان (1835-1916) بعدهم بزمن قليل، هذا المشكل بدوره وأضاف؛ في محاولة توليف، إلى الجانب التطوّري من الهذيان مفهوم «التربة ذات الاستعداد المسبق». ووصف شكلين كبيرين من الهذيان إذ قابل بينهما: الأول، الذي يطرأ لدى الأفراد ذوي الاستعداد المسبق («المتنكّسين»)، يتّخذ إما مظهراً حاداً («هبّة هاذية»)، وإما شكلاً مزمناً يفضي إلى حالة من انعدام التماسك شبيهة بالخَبَل («هذيان متعدّد الأشكال»)؛ والثاني، المسمّى «الهذيان المزمن ذا التطوّر التراكمي»، يطرأ لدى الأفراد السليمين من كل عيب تنكّسي، ويتطوّر تدريجياً، على نحو منطقي بكفاية. وهذا التقابل، الذي رؤي أنه مغال في الإجمالية كثيراً، يتوافق مع الملاحظة العيادية، وذلك أمر يشرح أنه استُؤنف على نحو دائم على وجه التقريب حتى عصرنا. وألحّت التصنيفات، في بداية القرن العشرين، على سيرورات إعداد الهذيان. فوُضعت ثلاثة أشكال رئيسة، كل منها ذو علاقة بآلية مختلفة. وعزل جيلْبرْت باله (1853-1916) **الذهان الهلوسي المزمن**، ووضع غاتان غاتّيان دو كليرمبْو (1872-1934)، في منشأ هذا الهذيان، «تناذر الآلية العقلية» ذا الطبيعة الهلوسية. أما بول سيريو (1864-1947) وجون ماري كابغُرا (1873-1950)، فإنهما فصلا **هذيان التفسير**، الذي يدلّ اسمه على الآلية المنتجة، بصورة مستقلّة عن الموضوع. واقترح أخيراً إرنسْت دوبره (1862-1921) مصطلح **هذيان الخيال** ليصف أوضاعاً متباينة جداً كان فيها الخيال

الجامح مفترضاً أنه في منشأ إنشاءات غريبة الأطوار. ووصف بعض المؤلفين، على هامش هذه الأشكال الثلاثة، **الذهانات العاطفية** (هذيان الغيرة، هوس الجنس) التي تقع بين هذيان التفسير وحالات التفاقم لدى الشخصيات المرضية. وكان الطب النفسي الفرنسي يحوز، في نهاية هذه المرحلة الطويلة، مفاهيم كانت، إذ تجاوزت تعداد الموضوعات ووصفها، تؤكّد الجانبين الهامّين من الهذيان: **تطوّره** (مع شكلين أساسيين: أحدهما لا يرافقه فقدان رئيس للتنظيم؛ والآخر يرافقه تطوّر شبه خبَلي) وآليته، آلية **الإعداد** (وعناصره الرئيسة الثلاثة: الهلوسات، التفسير، الخيال).

وكان الأطباء النفسيون الألمان يتابعون بحوثهم الخاصة في الزمن نفسه. وحقّق إميل كريبْلن (1856-1926) بين عامي1883-1913، بفعل الإحكام المتوالي، عمل توضيح كبير، قابل في نهايته بين **الهذيان الهوسي الاكتئابي** وزمرة **الذهانات الهاذية**، التي تضمّ **الخَبَل المبكّر** (لاسيّما شكله الذهاني الهذائي [بارانويا])، القريب من «الهذيان المزمن المتعدّد الأشكال» لماغْنان)، الموسوم بانعدام التماسك، وفقدان التنظيم، والتطوّر شبه الخَبَلي، و**هذيانات الذهان الهذائي** (البارانويا) (المنظّمة كهذيان «التفسير» لسوريو وكابْغرا)، و **ضروب البارافرينيا** التي وصف كريبلن أربعة أشكال منها: «المنظّم»، «الخيالي» (المقابل في الجزء الكبير منه لـ «الذهان الهلوسي المزمن»)، «التخريفي»، «التوسّعي» (المقابل لـ «هذيان الخيال»). وكان الطبيب النفسي السويسري إوجين بلولر (1857-1989) قد ابتكر من جهته مفهوم الفصام. وأتاح هذا الطبيب النفسي، الحريص على أن يتجاوز المظهر النوادري للأعراض وأن **يفهم** طبيعة الاضطراب البدئي الأساسي، المسؤول عن اغتراب الشخصية، إتاحة على نحو غير مباشر بأعماله، أن يجعل دراسة الهذيانات تفيد من الكشوف الحديثة في التحليل النفسي. وأُهمل الوصف العيادي بصوة مقصودة في البلدان الأنغلوساكسونية على وجه الخصوص، ورُبطت كلّ أشكال الهذيان على وجه التقريب بالفصام، بفعل فقدان الاهتمام بتصنيف الأمراض، فأصبح الفصام مفهوماً مبهماً جداً؛ واحتُفظ بمكان وحيد صغير لبعض ذهانات البارانويا.

وبذل معظم المؤلفين في فرنسة، بدافع من هنري إي(1900-1977) على وجه الخصوص، جهوداً ليربطوا المساهمات الأحدث لعلم النفس المرضي بالعناصر التي تقدّمها العيادة. ويميّز التصورّ الأكثر انتشاراً في الهذيانات المزمنة، بين الأشكال التقدّمية التي تفضي إلى حالة قريبة من التدهور الخَبَلي (هذه الحالات تطابق، باستثناء بعض التفصيلات، «الهذيان المزمن المتعدّد الأشكال» لماغنان و«الشكل الذهاني الهذائي [البارانويا] من الفصام»)، وبين الأشكال ذات الفقدان الضعيف في التنظيم، ولكنها ذات الإنتاج الهاذي المحدود، وهي الأشكال التي تتيح المحافظة على ضرب من التكيّف الاجتماعي («هذيان مزمن ذي تطورّ تراكمي» لماغنان، ثم، وفق السمة المنطقية أو المغالية للهذيان وآليته المنتجة، «ذهانات البارانويا» أو «البارافرينيا»).

وتطرح نفسها مشكلات أصل الهذيانات وأسبابها بعبارات مطابقة فيما يخصّ الذهانات الهاذية ومجموع الأمراض العقلية. وهذا هو السبب الذي من أجله نكتشف بصددها التقابل الكلاسيكي بين «أصحاب النزعة العضوية» و«أصحاب المنشأ النفسي». فالفاعلية الهاذية، في رأي بعضٍ من أصحاب النزعة العضوية، ناجمة عن الاختلال الوظائفي الدماغي ذي الطبيعة التي ما تزال سراً. وفي رأي بعضهم الآخر، الذي ينتمي إلى النظرية الآلية التي اقترحها غاتْيان دو كليرمبْو، تنجم الفاعلية الهاذية عن حالة من الإثارة الخاصة للخلايا العصبية تكون قادرة على إنتاج مجموعة من الظاهرات الهلوسية، عارية في البداية من كل سمة نفسية («آلية ذهنية تلقائية»)، ظاهرات يمكن انطلاقاً منها أن تنمو نماذج مختلفة من الذهانات الهاذية المزمنة. ويقبل إوجين بلولر أيضاً، في الأصل، وجود سيرورة عضوية تظهر بـ«عرض بدئي»، **التفكك المتدرّج**. وينبغي لـ«الأعراض الثانوية»، التي يمثل بينها البناء الهاذي، أن تُفهم أنها محاولة خرقاء يقوم بها الفرد لإعادة تكوين الواقع.

والهذيان، في رأي أصحاب المنشأ النفسي للهذيان، منهم على وجه الخصوص س. فرويد، س. فورنْزي، ك. أبْراهام، م. كلاين، يحتوي شيئاً مما

أنكره الفرْد في الواقعي؛ إنه أسلوب في خلق أشياء مجدّداً وإنقاذها على هذا النحو من الفقدان والدمار. والذهان، من جهة أخرى، ذو علاقة بتثبيت أو بنكوص إلى مرحلة مبكّرة من النموّ النفسي الوجداني (مرحلة ما قبل التناسلية)، جرّاء كونه يندرج في سيرورة ذهانية. وانطلاقاً من ذلك يحتفظ هؤلاء المحلّلون النفسيون، بين الذهان الهذائي (البارانويا) والفصام، بتمييز يسوّغه فارق في الآليات المولّدة وفي مستوى التثبيت. ففي الفصام الذهاني الهذائي، يقع الاضطراب في مستوى مبكّر جداً من العلاقات (أم-طفل) يرافقه، على وجه الخصوص، نبذ الصورة الأبوية، أي نفي وجوده. وفي رأي جاك لاكان (1901-1981)، ثمة «استبعاد اسم الأب»، وهذا الاتجاه ذو النزعة اللاواقعية سيكون مسؤولاً عن التشوّه الأساسي الحاسم في الفهم اللاحق للواقعيّ. فالآلية المتّهمة في الذهان الهذائي (البارنوايا) تكون أقرب إلى الكبت العصابي. والهذيان يُفسّر أنه دفاع الفرد (بالإسقاط على الغير) عن جنسيته المثلية الكامنة الخاصّة. ونقول أخيراً إن بعض الدراسات التي قادها «المعارضون للطبّ النفسي» كرولان لين (المولود عام1927)، دافيد كوبر، أ. إسْترْسون، تلحّ على العلاقات أم-طفل. وهذه العلاقات، البادية بوصفها التعبير عن واقع اجتماعي أسري أوسع، تفرض، في بعض الظروف، بصمة مرضية على الفرد الأسرع عطباً. ولن يكون المرض العقلي لهذا الفرد، في هذه الحالة، سوى عرَض عسرْ يصيب الخلية الأسرية كلّها، سوى علامة اغترابها. فالهذيان إنما يمكنه إذن أن يصبح معقولاً بالقياس على هذا العسر.

ويشقّ على المرء أن يختار قضية أو أخرى، ذلك أن الهذيانات لا ترتدّ إلى واحدة من هذه القضايا. فليس علينا إذن أن نهمل أي عنصر، سواء كان جسمياً، أو نفسياً، أو اجتماعياً. (انظر في هذا المعجم: **الاستبعاد**، **الهلوسة**، **الذهان**، **الفصام**).

J.MA.

الهذيان الارتعاشي، الهذيان الحادّ الكحولي — **F: Delirium Tremens, Délire aigu alcoolique**

En: Delirium Tremens

D: Deliriun Tremens

مصطلح لاتيني منسوب إلى الانغليزي سوتّون (1813)، يدلّ على الهذيان الارتعاشي.

الهذيان الارتعاشي اعتلال دماغي حادّ يرتبط باضطرابات أنزيمية يسبّبها تناول جرعات من الكحول تتعاظم كميتها. ويظهر هذا الاعتلال الدماغي لدى الكحوليين المزمنين، في أعقاب مرض عارض (رضّة، مرض إنتاني، إلخ)، إفراط أو حرمان مفاجئ من المشروبات الكحولية. **والهذيان الارتعاشي**، المتواتر جداً والخطير جداً، أصل غالبية الضروب من الخلْط العقلي. ويسبقه في بعض الأحيان ضرب من **الهذيان الارتعاشي** لن يتطورّ نحو **الهذيان الارتعاشي** إذا عولج. وهذا الضرب من الهذيان الارتعاشي المسبق يمكنه أن يظهر فقط بالمبالغة في العلامات المألوفة للكحولية المزمنة، أي بفقدان الشهيّة، والظمأ الشديد، وتشوّه الحالة العامة المرفق بالاصفرار، والعرق الغزير والحمّى، وارتجاف الأصابع واللسان والشفتين (من هنا منشأ صعوبة النطق). ويشكو الفرد من تشنّجات مؤلمة واضطرابات النوم (أرق، كوابيس)؛ إنه فرد قلق، أخرق، بطيء السيرورات النفسية (تكوّن الأفكار بطيء). إن **الهذيان الارتعاشي** يمكنه أن يبدأ بأزمة صرع أو مرحلة من الخلْط العقلي يرافقها الهياج والحالة شبه الحلمية الهذيانية (فاعلية ذهنية شبيهة بالحلم، تتميّز

بسريان الصور والمشاهد البصرية، يعيشها الفرد بوصفها واقعية). وفي مرحلة الحالة، نلاحظ وجود ثلاثة تناذرات مختلفة: نفسية، عصبية وعصبية نباتية.

1- **التناذر النفسي** يجمع الأعراض التالية: للفرد وجه محتقن والعينان حمراوان؛ إنه يومىء، يتكلّم بقوة ويعاني هلوسات شتّى، لا سيّما بصرية وجلدية وداخلية. وهذه الهلوسات ذات علاقة على الغالب بحياة مهنية أو بالموت، أو يرى الفرد حرائق، أو حيوانات منفّرة أو خطِرة تحيط به وتبحث عن أن تصيبه (هلوسات بصرية بالحيوانات). وتسبّب هذه الهلوسات هياج المريض الذي يحاول، بوصفه مذعوراً، أن يهرب، أو يلقي بنفسه من النافذة أحياناً، أو يدافع عن نفسه ضد أعداء متخيّلين، وذلك أمر يمكنه أن يقوده إلى حالات عنف، أي حالات قتل. وهذا المشهد الهاذي يرافقه فقدان التوجّه الكامل في الزمان وفي المكان وعجز عقلي وظائفي ناجم عن تعذّر أن يركّز الفرد انتباهه ويحتفظ بذاكرة الأحداث. ويكوّن هذا المجموع حالة من الخلْط شبه الحلمي خطيرة.

2- **التناذر العصبي** يضمّ أربعة تناذرات دائمة: ارتجافاً معمّماً ودائماً، ضرباً من عسر النطق (اضطرابات محركّة في أعضاء التصويت)، فقدان التناسق الحركي، المسؤول عن المشية المترنّحة وحركات ينقصها الإحكام، وأخيراً ضرباً من انعدام الحساسية النسبي بالألم (تخدير).

3- **التناذر العصبي النباتي** يتكوّن من حرارة جسمية تجاور38 درجة، وتعرّق كبير قليلاً أو كثيراً، وعلامات نزع الإماهة داخل الخلايا، يظهربظمأ شديد، وخارج الخلايا أيضاً، يبرز بنقص البول وانخفاض التوتّر الشرياني. وتبيّن التحاليل البيولوجية تغيّرات دموية (تركيز دموي مع ازدياد الراسب الدموي ومقدار الآزوت والبروتينات في الدم.

وكان **الهذيان الارتعاشي**، فيما مضى أيضاً، يقود إلى الموت دائماً على وجه التقريب بفعل إصابة المراكز النباتية البصلية. ويفلح المعالجون بالوقت الراهن، بفضل التقنيات العلاجية الحديثة، في إنقاذ 90 بالمئة من الأفراد. ويحصل الشفاء في

ثمانية أيام أو عشرة ولكن بعض العقابيل تدوم في بعض الأحيان، بشكل فكرة ثابتة شبه حلمية بعدية أو بشكل اعتلال دماغي قصوري اكتشفه غايْت- فيرنيك، يتميّز عيادياً بنقص التوتر في الأخذ القسري، وضروب من الشلل العيني الحركي وفي الأطراف، ومنعكس المصّ، والنعاس، وصعوبات النطق، والهياج.

وينبغي لنا أن نميّز **الهذيان الارتعاشي** من مظاهر نفسية حادّة أخرى من الكحولية، كالشكل الهاذي الخلْطي- شبه الحلمي في السكر الشديد، الغيبوبة الكبدية أو **الهذيان تحت الحادّ الكحولي**. وهذا الهذيان يبدأ بنوبات ليلية ذات ميل إلى أن تصبح مستمرّة؛ إنه يشبه **الهذيان الارتعاشي** بحالة الخلْط العقلي- شبه الحلمي، ولكنه يختلف عنه بغياب الاضطرابات الجسمية الخطيرة. وينبغي أن نميّز الهذيان الحادّ الكحولي أيضاً من بعض حالات الخلط العقلي- شبه الحلمية غير الكحولية، الناجمة عن تسمّم أو إنتان كبير، عن اضطراب عصبي (خلْط عقلي في الصرع بعد المرحلة الحرجة، خلط الأورام الدماغية)، عن فقدان التوازن في إفراز الغدد الصمّ أو في الأيْض (التهاب الدماغ الذهاني الأزوتيمي)، عن مرض من أمراض الطب النفسي (نوبة هوسية أوهبّة هاذية).

ويكمن علاج **الهذيان الارتعاشي**، أول الأمر، في عزل المريض، دون تثبيته، في غرفة مضاءة، وتهدئته بواسطة المسكّنات أو مضادّات الذهان. ثم تُصحّح اضطراباته الأيضية بإسهام كاف في الفيتامينات (ب1، ب6)، والماء (4 ليترات يومياً)، والإيونات (6 غرامات من كلورير الصوديوم و3 غرامات من البوتاسيوم يومياً)، والحريرات (2500 حريرة يومياً). وقد يكون المعالج مرغماً، في بعض الحالات، على إعطائه بعض الكحول مجدّداً، كحول تتطلّبه عضويته، إما عن طريق الفم، وإما عن طريق الحقن الشرياني (كوريثيل). (انظر في هذا المعجم: **الكحولية، الهذيان، الهذيان الحادّ**).

M.S.

الهذيان الحادّ

F: Délire aigu

En: Delirium, Acute delirium

D: delirium

شكل خطير من الخُلْط العقلي الناجم على وجه الاحتمال من إصابة سمّية أو إنتانية للدماغ.

كان هذا المرض على وجه الخصوص، الذي وصفه عام 1859 الطبيب الفرنسي جوسْت لويس فلورانْتان كالْميل (1798-1895) باسم «هذيان حادّ جبلّي»، موضع دراسة إدوار تولوز، ل. مارْشان، ب. شيف، أودلْف كورتْوا، الذين سمّوه **التهاب دماغي ذهاني أزوتيمي**، دراسة بدأت منذ1929 . ويُصادف هذا الهذيان لدى الراشدين من عشرين إلى خمسين من العمر، ولدى النساء على وجه الخصوص، ويمكنه أن يحدث لدى أشخاص في صحة جيّدة، لهم سوابق نفسية مرضية زهيدة، كما يمكنه أن يحدث لدى مرضى عقليين (مصابين بالهوس على وجه الخصوص)، أو لدى أفراد سريعي العطب، أبلّوا من أمراضهم الإنتانية أوطرأ عليهم تدخّل جراحي. وبدايته مفاجئة. فالمريض يغوص في حالة من الخلْط العقلي الخطير؛ ويبدو، بوصفه فاقد التوجّه كلياً، في حالة من الهياج أو، على العكس، في حالة من الذهول؛ ويعاني هلوسات كثيرة، بصرية (الحالة شبه الحلمية) على وجه الخصوص، واضطرابات جسمية شديدة بصورة خاصة، ترتبط باختلال عميق في الجملة العصبية النباتية: حمّى مرتفعة، عرق غزير، قلّة بول (نقص في كمية البول المتكوّنة، وهو تعبير عن نزع الإماهة خارج الخلايا)، ازدياد

كبير في اليوريا الكرباميد في الدم (فرط الأزوتيمية)، تسارع الإيقاع القلبي، إلخ. ونلاحظ، على المستوى العصبي، وجود علامات خارج هرمية (فرط التوتّر مع المحافظة على الوضعات، مرونة مشمّعة، ارتجافات، حركات غير منتظمة، مراقبتها غير محكمة) وعلامات هرمية (نقص التوتّر، مشاركة في الحركات دون دلالة وظيفية، إلخ). وكان هذا المرض، في الزمن الغابر، يقود على الغالب إلى الموت؛ أما في الوقت الراهن، فقد أصبح نادراً جداً، وتطوّره مناسب على وجه العموم. وتنشد معالجته بصورة أساسية تصحيح انعدام التوازنات البيولوجية (زيادة الإماهة) والعصبية النباتية. وثمة أيضاً إلحاح على المراقبة الغذائية ودقّة العنايات التمريضية.

والذهان الحادّ يعتبره الكثيرون من الأطباء نمطاً خاصاً من الارتكاس على «عدوان». «فليست الجرثومة، أو ضرب من التسمّم، هي التي تصنع الذهان الحادّ، يقول هنري إي (1954)، بل التربة، وذلك أياً كان العدوان المعانى». وفي هذا المنظور، يدخل الذهان الحادّ في إطار «أمراض التكيّف» التي وصفها هانز سيلي (1907-1982).

J.MA.

F: Onirisme, Délire de rêve **الهذيان شبه الحلمي**

En: Onirism, Oneirism, Dream psychosis

D: Traumpsychose

فاعلية ذهنية شبيهة بحلم أو بكابوس يحدث في أثناء حالة اليقظة، وينخرط الفرد فيها بقوة.

موضوعات هذيان الحلم هي من الموضوعات الأكثر تنوّعاً: صوفية، مهنية، جنسية، إلخ. فالفرد، الذي لم يعد يدرك الواقع الخارجي إلا على نحو ضبابي جداً، يوجّه كل اهتمامه إلى الصور والمشاهد البصرية التي تجري في فكره. ويبدو في بعض الأحيان مفتوناً، ومرعوباً في الأغلب. وفي بعض الحالات، يشارك في العمل، ويستجوب الشخوص، ويهاجم الخصم المتخيّل أو يهرب (خطر أن يلقي بنفسه من النافذة). ويُصادف الهذيان شبه الحلمي بصورة رئيسة في الحالات الالتهابية أو السمّية، لا سيّما في حالات التسمّم الكحولي، ولكنه يمكنه أن يحدث أيضاً في أعقاب صدمة وجدانية عنيفة أو خلال بعض الحالات الغَسَقية، ذات المنشأ الهستيري أو الصرعي. وتطوّره ملائم في العادة: فالهلوسات تختفي تدريجياً، في حين تتحسّن حالة المريض العامة. ويحدث مع ذلك أن يحتفظ المريض ببعض الأفكار الثابتة بعد الحلمية، لا سيّما أفكار الغيرة، التي يمكنها أن تكوّن نواة هذيان مزمن حقيقي. والخَلْط العقلي لا يرافق الهذيان شبه الحلمي في بعض الأحيان، ولانجد سوى الهلوسات؛ وتلك هي، على سبيل المثال، صور تبدو في مدّة الغفوة (الهذيان شبه الحلمي في النعاس) أو رؤى ناجمة عن المسكالين، الأفيون أو الحشيش. (انظر في هذا المعجم: **الهلوسة**، **تخيّلات النعاس**).

M.S.

F: Délire de relation des sensitives هذيان علاقة الأشخاص الحسّاسين

En: Sensitive delusion of reference

D: Sensitiver Beziehungswahnn

شكل من الذهان التفسيري ينمو على بنية طبع خاصة (طبع حسّاس) بمناسبة تجربة صادمة.

كان فريدْمان قد وصف حالات شبيهة في ظلّ مصطلح «الذهان الهذائي [بارانويا] الخفيف» عام 1905 ؛ ووصفها كارلْ فيرنيك في ظلّ مصطلح «الذهانات الهذائية الذاتية المحدودة» عام 1906 ؛ ووصفها غروب، عام1910، في ظل مصطلح «الذهان الهذائي المجهَض» ؛ ولكن إرنْست كريتْشمر هو الذي منحها التحليل الأدقّ عام 1918 .

يتكوّن الطبع الحسّاس من ميلين متعارضين باستمرار، عاطفة واهنة من عدم الجدارة، وشعور قويّ، في الوقت نفسه، بالقيمة الخاصة: فهؤلاء الأفراد، المتّصفون على الغالب بأنهم أذكياء جداً وشديدو الصرامة دائماً على المستوى الأخلاقي (لاسيّما الجنسي)، خجلون وطمّاعون، حسّاسون ونزقون، متردّدون وعنيدون، في وقت واحد؛ ويظهرون أنهم لطيفو المعشر، ويحجبون بعناية صعوباتهم الوجدانية. وهؤلاء الأفراد حسّاسون على وجه الخصوص في المجال الجنسي؛ إن تحفّظاً مغالياً وحسّاً أخلاقياً مدقّقاً يمنعان كل إنجاز ويقودان إلى إشباعات ذاتية الغلمة أو متخيّلة هي مصدر إثمية كبيرة. وهذا الوضع، الذي يضع

الفرد في حالة من عدم الجدارة المهينة، يمكنه، بحسب شدّته، أن يكون مناسباً لوجود طبيعي أو يكوّن «عصاب العلاقة». ولكنه سينقل في بعض الأحيان، جرّاء حدث يستشعره إخفاقاً (بوح خجول منبوذ) أو إهانة (ارتقاء مهني مرفوض على الرغم من المزايا التي كانت تبدو له واضحة)، نزاعاته إلى الخارج، بارتكاس «إسقاط» ذي طبيعة ذهانية. ويفسر عندئذ سلوك المحيط في ا تجاه اهتماماته: يبدو كل الناس مطّلعين على تصرّفه المخزي أو على إخفاقه؛ إنهم يشيرون إلى هذا التصرّف في أحاديثهم، احتقاراً أو استهزاء به؛ إنهم يتجسّسون عليه أو يخشى أعمال رجال الأمن الانتقامية أو القضاء، الخ. وهذا النزاع يرافقه إحساس بالنَّهَك الجسمي واضطرابات توهّم المرض المتعدّدة. وتظل ارتكاسات الفرد سلبية على وجه الخصوص وتقوده على الأغلب إلى اليأس أو الانتحار بقدر ما تقوده إلى العدوانية إزاء الآخرين. وقد يكون هذا الهذيان عابراً بعد صدمة وجدانية، أو ينبعث مجدّداً في عدة مناسبات، في معرض مدد زمنية عسيرة؛ ولكنه يتطوّر، في أغلب الحالات، تطوّراً مستمراً، خلال عدة سنين، قبل استقراره أو اختفائه؛ إنه يحقّق عندئذ لوحة **ذهان هذائي [بارانويا] حسّاس منظّم**.

وألحّ كريتشمر على العلاقات بين هذيان العلاقة والعصاب الوسواسي؛ ودرس أيضاً، دراسة مطوّلة، تلك النقاط المشتركة بين هذيان العلاقة «والذهان الهذائي الحقيقي» أو «ذهان الرغبة الهذائي [بارانويا الرغبة]» الذي وصفه كريبْلنْ، إذ يؤكّد الفارق بين بنيات الطبع التي تنمو على هذا الأمراض العقلية مع ذلك.

J.M.A.

هذيان المطالبة، عصاب المردود

F: Sinistrose, Névrose de rente
En: Sinistrose
D: Sinistrose, Rentenneurose

سلوك يستقرّ في أعقاب حادث عمل، حادث سير، إلخ، أو مرض مهني، يتميّز بأن المريض يرغب، رغبة شعورية قليلاً أو كثيراً، في أن يؤجّل شفاءه، وبالخشية المحفوفة بالقلق من أن يكون تعويضه عن الحادث غير كاف.

وكان عالم الأعصاب الفرنسي إدوار بريسّو (بيزانسون، 1852 -باريس، 1909) قد ابتكر مصطلح Sinistrose للدلالة على الموقف المطالب، موقف جريح يقدّر بنيّة صادقة، لكنها خاطئة، أنه تلقّى تعويضاً غير كاف عن ضرر عاناه. ويصبح على وجه السرعة سلوك المريض، الذي تدعمه قناعة كلّية، محباً للتقاضي ومتحمّساً، إلى حدّ تمكّن بعض الباحثين من الكلام بهذا الصدد على «هذيان مزمن منظّم ذي آلية تفسيرية» أو على «هذيان المطالبة». ومثل هذا الارتكاس، الذي يخضع لآلية ذهانية حقيقية، يفترض استعداداً مسبقاً للطبع، من النموذج الذهاني الهذائي. ولكن هذا الشكل الصادم نادر. ونكون في العادة إزاء ارتكاسات تمضي من مجرد الاتجاه إلى الاحتجاج على الظلم الواقعي أو المتخيّل بفعل ميل مرضي حتى عصاب توهّم المرض. ويتعذّر في بعض الأحيان أن نميّز هذه الحالات من المبالغة في التصنّع، أي المغالاة الإرادية في الاضطرابات المرضية الواقعية. وقد يوجد أيضاً تصرّف أرعن مبهم للأطباء الذين يعزّزون قناعة الفرد أنه لم يُشف بعدُ، حين يقدّمون شهادات غير دقيقة أو متناقضة وحين يمنحون ضروباً

من تمديد التوقّف عن العمل. والحقيقة أن المعطيات الموضوعية (اندماج الجروح، عقابيل الاضطرابات العضوية، إلخ) والعناصر الذاتية (عذاباً وانزعاجاً..) هي من التداخل بحيث يصعب، بل يتعذّر، حتى على طبيب خبير، أن يقرّر أن المريض أصبح في حالة الشفاء، في حين أن هذا المريض يرى الأمر على نحو مختلف.
(انظر في هذا المعجم: **فائدة المرض الثانوية، الخبرة**).

C.MA.

هرْبارْت (جوهان فريدْريك) Herbart (Johann Friedrich)

فيلسوف، وعالم بيداغوجيا، وعالم نفس، ألماني (أولدنبرغ، باس ساكس، 1776 -غوتّنجنْ، 1941).

أصبح هرْبارْت، عام 1802، أستاذاً حراً في جامعة غوتّنْجن، ثم شغل كرسي كانْت في كونيغْسبرْغ (1809-1833). وأكّد، معارضاً كانْت، أن علم النفس كان بوسعه أن يتكوّن بوصفه علماً، ولو أن طريقته لم تكن إلا الملاحظة وليست التجريب، الخاص ّبالفيزياء. فتصوّراته السيكولوجية تنتمي إلى الترابطية. ويعتقد أن الحياة النفسية منظومة تنزع إلى المحافظة الذاتية والوحدة، وأن كل معرفة تأتي من الحواس والتجربة الشخصية. فالامتثالات شبيهة بقوى تأثيرها المتبادل يؤدّي إلى الفكر. واستلهم هربارت بستالوزي، من الناحية البيداغوجية، دون أن يتبنّى كل أفكاره. ويوصي بتجميع التلاميذ في صفوف من الأعمار الواحدة وبمساهمة المعلمين في البحث البيداغوجي، الذي يمكنه أن يتحقّق بإلحاق مدارس تجريبية بالجامعات. وصار هربارت رائد المدرسة الفعّالة حين وضع التجربة واهتمامات التلاميذ في مركز طرائق التعليم. يقول هربارت: ينبغي أن يتصرّف المعلم بحيث تكون التجارب الجديدة مرتبطة بالقديمة، ويلاحظ، ويصف، ويفصّل، ويناور للإكثار من الإحساسات والفهم الحدسي؛ ومن المناسب، من ثمّ، أن يلجأ المعلم إلى المقارنة، بغية أن يدرك الطفل تلك العلاقات بين العناصر؛ ثم يعمّم مستخلصاً القانون. وأخيراً، ينبغي البحث عن معرفة ما تعلّمه التلميذ ويحقّقه بدوره. ونحن نذكر من مؤلفاته ما يلي: **موجز علم النفس** (1816)؛ **السيكولوجيا بوصفها علماً**، مجلّدان. (انظر في هذا المعجم: **المدرسة الفعّالة**).

N.S.

F: Hormone الهرمون

En: Hormone

D: Hormon

مصطلح ابتكره عام 1905 و. م. بيليس (1860 -1924) (و)إ. هـ. ستارْلنغ (1866 -1927) للدلالة على مادة كيميائية تصبّ في الدم الجاري، ما إن تتحرّر، وتُنقل حتى النسج والأعضاء التي تمارس عليها تأثيراً فيزيولوجياً نوعياً.

الهرمونات منتجات الأنسجة، يمكننا أن نذكر منها المشيمة والغشاء المخاطي للعفَج، أو منتجات الغدد المسمّاة «الغدد الصمّ» وهي: الدرق، مجاورات الدراق (الدُّرَيقات)، التوته، جزر لانْجرْهانْز (في البانكرياس)، الغدد التناسلية، الغدتان الكُظْريتان، والنخامى. وتؤدّي الهرمونات دوراً أساسياً في العضوية وتتدخّل على جميع المستويات؛ إنها تحافظ على توازن الوسط الداخلي وتشرط التصرّفات والتشكّل (المورفولوجيا): إن الهرمونات الجنسية هي التي تحدّد، خلال البلوغ، ظهور السمات الجنسية الثانوية. وإنتاج الهرمونات الذكرية المفرط لدى امرأة راشدة يمكنه، من جهة أخرى، أن يكون مسؤولاً عن رجولة ذكرية، أي عن ظهور شعور (شعر) في مناطق لاتظهر فيها بصورة طبيعية، ويكون ظهورها غزيراً (وجود شاربين ولحية..). وهذه اللوحة يمكنها أن تكتمل بتغيّر الجلد، الذي يصبح سميكاً خشناً ودهنياً؛ بنموّ الجهاز العضلي وتوزيع الدهن على النمط الذكري؛ وأخيراً، يصبح الصوت أكثر انخفاضاً، وسمة العدوانية واضحة. فبين جملة الغدد الصمّ والجملة العصبية علاقات متبادلة بحيث أن بعض المؤلفين يفضّلون أن يستخدموا

مصطلح «الجملة العصبية الغديّة». إن تحت المهاد، الذي يؤثّر بواسطة النخامى، يراقب الإفرازات الهرمونية للغدد المحيطية التي تؤثّر بدورها، بفعل آلية المفعول الرجعي البيولوجي، في الجملة العصبية، حتى تفضي إلى توازن العضوية. فإذا ابتُلي الفرد بوضع انفعالي، فإننا نلاحظ مظاهر هرمونية، كانقطاع الطمث (المألوف لدى السوداويات، ولوحظ أيضاً بصورة متواترة، خلال الحرب العالمية الثانية، لدى النساء المسجونات في معسكرات الاعتقال). ونقول، على وجه العموم، إن كل انفعال قوي يسبّب تحرّر هرمونات عديدة؛ إنه يمسّ المحور تحت المهادي-النخامي-الكُظْري على وجه الخصوص، وذلك أمر يفضي إلى إفرازات كبيرة من A.C.T.H (هرمون الفصّ الأمامي من الغدّة النخامية والهرمونات الكظرية). ولكل اختلال هرموني تأثير، بالأسلوب نفسه، في السلوك والطبع (مثال ذلك النساء اللواتي يصبحن نزقات بعد استئصال المبيضين). وسلوك الشريكين، الذكر والأنثى، لدى الحيوانات، خلال الطقس الجنسي، تطلقه إفرازات هرمونية، يرافقها على الغالب تغيّر اللون والشكل في بعض أجزاء الجسم. وتمكّن بعض الباحثين من تحريض هذه السلوكات، سلوكات الإسفاد، بفضل الحقْن الهرموني.

فالصيغة الحيوية الكيميائية لنحو من ثلاثين هرموناً معروفة في الوقت الراهن. وأمكن تركيب بعضها واستخدامها في تقنية العلاج. تلك هي حال التيروكْسين، الذي لا غنى عنه في معالجة ضروب التخلّف العقلي والاضطرابات السيكولوجية الناجمة عن قصور الدَّرَقيّة. (انظر في هذا المعجم: **التكيّف**، **الكَرْب**).

M.S.

هرمون الفصّ الأمامي للغدة النخامية F: A.C.T.H.

Adrénocorticotropophine hypophsaire

En: Adrenocorticotrophic hormone

D: Adrenocorticotropes hormon

الـ A.C.T.H، أو الكورتيكوتروفين، هرمون بوليبْتيدي، وزنه الجزيئي 4567، تنتجه الغدة النخامية الأمامية، يحرّض إفراز الهرمونات في قشر الكظر (من هنا منشأ الاسم الذي يطلق عليه أيضاً «محرّض قشر الكظر»).

ولم يكن ممكناً تركيبه كلياً إلا عام 1967، مع أنه عُزل منذ عام 1942. ونمط عمله، المعقّد، لم يكن قد توضّح بعد. فعندما تخضع عضوية إلى كرب (ستريس) كصدمة كهربائية، أو حادث، أو انفعال قوي، يتدخّل هذا الهرمون ويؤدّي دوراً أساسياً في دفاعها إذ يزيد فاعلية القشرة الكظرية. ويحدّد التنبيه المعنيّ ما يسمّيه الكندي هانز سيلي (1907-1982) «تناذر الذعر»، الذي يمكننا أن نجمل آليته على النحو التالي: إنه يثير على وجه الاحتمال، إذ تنقله العصبونات الواردة والجملة الطرفية حتى تحت المهاد، في هذا المستوى من الدماغ، إنتاج هرمون عصبي يُسمّى **العامل المحرِّر للهرمونات القشرية الكظرية** (أو C.R.F) الذي يحدّد بدوره تحرير هرمون A.C.T.H.

وتتغيّر نسبة الهرمون A.C.T.H في الدم وفق ساعات النهار، تغيراً من حدّ أقصى صباحاً إلى حدّ أدنى مساءً. وهذا التغيّر لا يوجد في السنة الأولى من الحياة. وقد بيّنت بحوث تجريبية أُجريت على الحيوانات (تدمير محدود للدماغ وتنبيه تحت

المهاد) أن المراكز التي تنظّم إفراز هرمون A.C.T.H متموضعة على مستوى تحت المهاد الخلفي والمتوسط، ولاسيّما على الناتئ المتوسط. ويبدو أن لمراكز تحت المهاد فاعلية «مبرمجة» تبعاً لدورة يقظة –نوم أو ظلام–نور.

ويُستخدم هرمون .A.C.T.H في علاج بعض الآفات الالتهابية (كالروماتيزم المفصلي الحاد والتهاب المفاصل المتعدّد المزمن التطوري) أو التحسّسية (الربو). ويُستعمل أيضاً في دراسة دينامية قشر الكظر، انطلاقاً من اختبار جورج ويدمر ثورن. وهذا الطبيب الأمريكي (المولود عام 1906) بيّن في الواقع أن الحقن بمحرّض قشر الكظر يثير عادة، لدى فرد سليم، زيادة محسوسة في هرمونات قشر الكظر أو مستقلباتها، ويمكننا قياسها في الدم أو البول؛ وعندما تكون الاستجابة ضعيفة أو معدومة، يُظن أن ثمة قصوراً في الغدتّين الكظريتين، بل تدميراً فيهما، كما في مرض أديّسون. (انظر في هذا المعجم: **دورية الظاهرات الحيوية، تحت المهاد، الكرب**).

M.S.

الهروب في المرض

F: Fuite dans la maladie

En: Flight into illness

D: Flucht in die Krankheit

اتجاه شخص يبحث بحثاً لاشعورياً عن ملجأ في المرض بوصفه عاجزاً عن أن يحلّ نزاعاته النفسية.

كثير من الأمراض النفسية والجسمية ليست ناجمة عن العامل الذي يطلق المرض (جرثومة، تسمّم، وضع اجتماعي . .)، ولكنها ناجمة عن ارتكاسنا. فكل مرض، في رأي جورج غروديك (1866-1934)، هو ابتكار لاشعورنا (الهو) الذي يحلّ مشكله، بوصفه تَعِباً من كونه لا يتلقى أية استجابة للنداءات التي يطلقها بواسطة الأعراض العابرة، حلاً بإحداث مرض أكثر خطورة ودواماً حتى يرغمنا على إشباع متطلّباته. وتكوّن الأعراض، في رأي س. فرويد (1856-1989)، وسيلة تقليص التوتّر الناجم عن وضع نزاعي؛ أضف إلى ذلك أن المرض يبدو، مهما كان مؤلماً، أقلّ مشقّة من هذا الوضع. و«المكسب» الذي يتحقّق على هذا النحو يكوّن ما يسمّيه المحللون النفسيون «فائدة المرض الأوّلية». وهكذا فإن طالباً باشر دراسات صعبة جداً سيجد في المرض وسيلة التخلّص منها دون أن يعاني المهانة؛ أو أن الشقيقة كانت أيضاً، قبل ظهور مانع الحمْل، ملجأ كثير من النساء القلقات اللواتي لم يكنّ يرغبن في أن يكون لهن أطفال. (انظر في هذا المعجم: **فائدة المرض الثانوية، المرض**).

N.S.

الهسْتيـريا

F: Hystérie

En: Hysteria

D: Hysterie

عصاب تعبير ذو مظاهر متنوّعة جداً يترجم الأفكار، والامتثالات، والعواطف اللاشعورية، إلى أعراض جسمية.

هذا المرض، المعروف منذ العصور القديمة، والموصوف للمرة الأولى في مؤلفات هيبوقراط، يحتلّ مكاناً كبيراً في علم النفس المرضي منذ أعمال جان مارْتان شاركو (1825-1893). وكان المصريون والإغريق، في العصور القديمة، يعدّون الرحم عضوية حيّة يمكنها أن تنتقل في الجسم. وكان المصريون ينصحون، حتى يقودوا الرحم إلى أن يستعيد مكانه الطبيعي (بُردية كاهون، القرن العشرون قبل الميلاد)، بجذبه، بفضل تبخير الفرج بالنباتات العطرية، وإبعاده عن الجزء العلوي من الجسم الذي كان يرقى إليه، بواسطة استنشاق موادّ كريهة أو ابتلاعها. أما الإغريق، فإنهم كانوا يبحثون عن أن يشرحوا انتقالات الرحم، التي كانت تُرى على وجه الخصوص لدى النساء اللواتي ليس لديهن علاقات جنسية؛ ولهذا السبب، كان رحمهن يجفّ، ويصبح خفيفاً، ويمضي باحثاً عن الرطوبة التي كانت تنقصه. إنه كان، إذا انتقل نحو الخاصرة، يعوق التنفّس، ويسبّب، إذا ظلّ فيها، تشنّجات ذات شكل صرَعي؛ وإذا كان يستمرّ في هجرته حتى القلب، فإنه يكون مصدر قلق، وضغط، وتقيؤات. وكان الإغريق يوصون، فضلاً عن علاج يماثل ما كان لدى المصريين، أن تتزوّج الصبايا وتتزوج الأرامل مرة ثانية. وتُعزى المظاهر

الهستيرية، بدءاً من سان أوغسْتان (334-430)، إلى امتلاك الشيطان جسم الإنسان، شيطان يتلاعب بالفرد ويجعله ينفّذ كل الضروب من الالتواءات والتشنّجات، الخ. وكان عدد من «السَّحَرة» و«الساحرات» قد حُرقوا أحياء في القرون الوسطى حتى القرن الثامن عشر، بوصفهم إناساً «يستحوذ عليهم الشيطان». وتختفي نظرية الرحم بدءاً من القرن السابع عشر، والطبيب الفرنسي شارل لوبوا (كارولوس بيزو)، من بون -أ- موسّون، هو الذي يؤكّد أن الهستيريا ذات علاقة بالدماغ على وجه الحصر.

وتتجلّى الهستيريا، من الناحية العيادية، **بمظاهر حادّة**، نوبات هستيرية حقيقية، واضطرابات **دائمة**. وتمثل «الهستيريا الكبرى»، التي وصفها شاركو عام 1883، بين الاضطرابات الأولى. وهذه الأزمة، التي تسبقها ببضعة أيام **أمارات** (آلام مبيضية، خفقان القلب، اضطرابات بصرية، تغيّرات المزاج. . .)، تبدأ بـ **مرحلة شبيهة بالصرع**، يفقد الفرد خلالها وعيه ويسقط دون أن يسبّب لنفسه الأذى؛ جسمه في حالة من التوتّر (تقلّص عضلي مستمر)، ثم تحرّكه اهتزازات تشنّجية (الطور الاختلاجي)؛ وطور الارتخاء يرافقه تنفّس صاخب يذكّر بالشخير (stertor). وهذا المشهد تليه **مرحلة من الالتواءات** أو «نزعة التهريج»، مرحلة تتميّز بصراخ وحركات مضطربة ومضحكة، و**مرحلة أوضاع انفعالية** يمثّل خلالها الفرد بالإيماء مشاهد ممتعة أو محزنة، جنسية أو عنيفة، وأخيراً، **المرحلة النهائية**، حيث يستعيد بالتدريج وعيه. وتدوم هذه المراحل كلّها خمس عشرة دقيقة وسطياً. ولكن هذا الشكل الرئيس أصبح نادراً منذ أن بيّن بابنسْكي السمة المصطنعة للهستيريا، ونواجه على الأغلب أزمات تشنّجية ذات مدّة قصيرة، أو الأزمات الكلاسيكية، «أزمات الأعصاب»، المتواترة على وجه الخصوص لدى موجودات تنقصها تجربة الحياة، الأطفال والمراهقين. والمظاهر الهستيرية يمكنها، في بعض الحالات، أن تتّخذ قناع إغماء (ولكن الفرد يحسّ أن عسْره آت ولا يؤذي نفسه وهو يسقط)، وأزمة تكزّز، واضطرابات فوق هرمية (نوبة صلابة مع ارتجافات، وفُواق، وتثاؤب، وعُطاس، وضحك أو بكاء لا يمكن إيقاف أحدهما)، وسرنمة،

وسلس بول، الخ، وذلك أمر يجعل التشخيص صعباً. ونلاحظ، من المظاهر الأخرى الحادّة، تلك **الحالات الغَسَقية** و**الحالات الثانوية**. فالأولى تتميّز بضعف مفاجئ للشعور، يمضي من مجرّد التعكير إلى الذهول؛ وتظهر الحالات الثانوية، في بعض الأوضاع، بإنتاج شبيه بالحلم كثيف، وتظهر، في أوضاع أخرى، بحالات من ازدواج الشخصية. ويكون ضرب من الوَهَل في بعض الأحيان، وَهَلٍ نوْبي يتناول على الأغلب حَدَثاً مؤلماً، هو العَرَض الوحيد في أزمة هستيرية. وقد يكون العَرَض، في مرات أخرى، «سُباتاً هستيرياً»، ذا مدّة متغيّرة، يبدو الفرد خلاله نائماً بعمق، في حين أن أية علامة من العلامات العيادية أو علامات التخطيط الكهربائي للدماغ لا تبدو عليه. ويندر أن تتجلّى الأزمة الهستيرية بنوبة تخشّبية، يكون الجسم خلالها صلباً بصورة كلية، في فرط من التمدّد، إلى حدّ يمكنه أن يظلّ ممدّداً بين دعامتين موضوعتين تحت طرفيه الأقصيين.

ونحن ننظر على التوالي في بعضٍ من المظاهر الجسمية الدائمة للهستيريا: الاضطرابات الحركية، اضطرابات الحساسية، التناذرات الحسية، والتناذرات الوعائية الحركية والغذائية.

فالاضطرابات **الحركية** فئتان: ضروب الشلل والتقفّعات: ضروب **الشلل** يمكنها أن تكون معمّمة، شبيهة بالفالج أو شلل الطرفين السفليين؛ أن تكون متموضعة في عضو أو جزء من عضو؛ خاصّة، تصيب فئة من الحركات أو وظيفة. فالفرد، في العجز الوظيفي عن المشي والوقوف، لا يمكنه على هذا النحو أن يمشي ولا أن يقف (دون أن توجد أية آفة عصبية أو عضلية، في حين أنه يمكنه أن يستخدم طرفيه السفليين في هدف آخر غير المشي. أما **التقفّعات**، فيمكنها أيضاً أن تكون معمّمة على عضلات عضو كلها أو على الجذع، أو متموضعة في عضلة أو زمرة عضلات مخطّطة (انفتال العنق [صَعَر] على سبيل المثال).

وتبدو اضطرابات **الحساسية** على شكل ضروب من الخَدَر تصيب المناطق الجسمية التي ليست ذات علاقة بالطوبوغرافيا العصبية (مثال ذلك خدر في الطرفين

السفليين أوالعلويين)، أو آلام تلقائية، منتشرة أو متموضعة في «مناطق تثير الهستيريا»، مناطق شاركو (نقاط مبيضية أو تحت الحَلَمة على وجه الخصوص) أو آلام في الرأس والظهر أيضاً، الخ.

والاضطرابات **الحسّية**، العابرة أو الدائمة، يمكنها أن تصيب السمع، والرؤية، والشمّ، والذوق، ولكن الأكثر تورتراً منها خاصّة بالبصر (عمى، تضيّق حقل الرؤية، عمى نصفي، عمى الألوان).

وأخيراً، الاضطرابات **العصبية الحشوية** والغذائية يمكنها أن تكون ذات علاقة بالأجهزة: الهضمية (غثيان، تقيؤ، إمساك تشنجي، تشنّج العفَج)، التنفّسيّة (أزمة تذكّر بالربو)، التناسليّة (تشنّج المهبل)، جهاز الدوران (برودة الأطراف وازرقاقها).

وليست الأعراض النفسية غائبة. وأكثر هذه الأعراض أهمية هي ضروب الوَهَل وأوهام الذاكرة (لا يتذكّر الفرد غالباً بعض الحوادث، والأحداث أو الوقائع من حياته)، والسلبية أو الكفّ العقلي اللذان قد يعرّضان الفرد لعَدّه ضعيفاً من الناحية العقلية.

ومحاولات الانتحار ليست نادرة، ولكنها تخفق في 98 بالمئة من الحالات.

وتظهر الأعراض الهستيرية نحوالخامسة والعشرين على وجه العموم، ولكن نسبة كبيرة من الأفراد (40 بالمئة) تظهر اضطراباتهم الأولى قبل العشرين. وهذا العصاب أنثوي على وجه الخصوص: إنه أكثر تواتراً لدى النساء من الرجال بنسبة تبلغ الضعفين إلى أربعة أضعاف. ويبدو أنه ناجم في الأغلب، لدى النساء، عن أسباب وجدانية وجنسية؛ ويظهر أنه مرتبط بالحري، لدى الرجال، بصدمة سيكولوجية وشروط اجتماعية مهنية. وتحدث الهستيريا لدى أفراد ذوي شخصية خاصة، سماتها الأساسية يمكنها أن تتحدّد منذ الطفولة. إنهم، بوصفهم قابلين للايحاء والتأثّر، متمركزين على ذواتهم، لا يتحمّلون إحباطاً، ويسعون جاهدين إلى أن يجذبوا الانتباه إليهم، وأن يروقوا للآخرين ويفتنونهم (التمثيل الهستيري)،

ويحاولون التلاعب بمحيطهم. ونلاحظ لديهم غالباً انعدام الاستقرار الانفعالي، فقراً في الحالات الوجدانية، تبعية وجدانية مفرطة، ميلاً إلى إضفاء الصفة الجنسية على العلاقات الاجتماعية وإلى المظاهر الانفعالية المثيرة (**النزعة المسرحية**). إنهم يخرّفون أيضاً، ويبتكرون حكايات يتوصّلون إلى الاقتناع بصحتها هم أنفسهم، ويقضون جزءاً كبيراً من وقتهم في أحلام اليقظة حيث تكون رغباتهم مشبعة على نحو رمزي، خارج الاتصالات بالواقع التي تثير الإحباط. وتكون جنسيتهم مصابة بالاختلال غالباً، وخلف «دونجوانيتهم» (لدى الرجل) أو «النزعة إلى حضور القدّاس» (لدى المرأة) تحتجب العنّة أو البرودة الجنسية غالباً. وهم، أخيراً، يتردّدون في أن يلتزموا التزاماً عميقاً، سواء أكان بعلاقة عاطفية أم بالحياة المهنيّة.
وكانت أعمال عديدة قد بوشر بها للبحث في أساس بيولوجي محتمل للهستيريا. وكانت عدّة فروض قد صيغت حتى الآن، ولكن أية دراسة لم تُتح منح الهستيريا صفة المرض المستقلّ.

وتظهر الهستيريا بأشكال أعراضية مختلفة أفضلها عزلاً هي **هستيريا التحوّل**، حيث المشكلات السيكولوجية والحصر يتجلّيان بمظاهر جسمية، و**هستيريا الحصر**، حيث يكون العَرَض الرئيس هو الرهاب. فظاهرات التحوّل تظهر، بالنسبة للمحلّلين النفسيين، في مناطق جسمية وظّفها الفرد بـ**الليبيدو**، وآلية الدفاع الموجودة في منشأ هذه الظاهرات هي **الكبت** (لغة الجسم هي المخرج المتوافر للدوافع المكبوتة). وهذه الظاهرات نجدها بصورة أساسية لدى أشخاص غير ناضجين، لم يُصفّوا بعدُ عقدة أوديب لديهم. والكبت هو أيضاً، في الهستيريا دون تحوّل، آلية الدفاع الموجودة على الأغلب، والفرد يعاني صعوبات في حلّ نزاعه الأوديبي، ولكن **ليبيده** تناسلي بصورة أساسية. فثمة، عندما تكون العقدة الأوديبية سيئة الحلّ، التباس في التماهي (التوحّد) بالأب أو الأم. والميول إلى التماهي بالأم لدى الصبي وإلى التماهي بالأب لدى البنت، عاقبة حصر الخصاء، مكبوتة بقوة، ولكنها تظلّ فاعلة جداً وهي مسؤولة على الغالب عن اضطرابات الجنسية (البرودة الجنسية لدى المرأة، العنّة أو القذف المبكّر لدى الرجل).

ودراسة الهستيري يمكنها أن تستند إلى ملاحظة الكلام. إن م. هاغ (و)أ. فولين بيّنا (عام 1968) أن الضمائر الشخصية (في الفرنسي: me, moi, je) كانت تمثّل نحو 10بالمئة من العدد الكلي للكلمات التي يستخدمها هستيري في قوله، وكانت أكثر تواتراً بمقدار الضعفين مما هي في قول فرد سويّ. والهستيري، أخيراً، يستعمل استعمالاً أكبر، بالقياس على الأفراد الآخرين، فعل الكون المساعد (être) ويستعمل استعمالاً أقلّ الفعل المساعد (avoir). وفي رأي هنري ف. إلّنبرجر، الذي درس على وجه الخصوص تلك الجوانب الإتْنية الطبية النفسية من الهستيريا، أن الهستيريا تحدث دائماً لدى أفراد ذوي استعداد مسبق، استجابةً لصدمة نفسية، سواء أكانت تهديداً للحياة والحرية، أم كانت الصدمة ذات علاقة بإشباع الحاجات الغريزية والوجدانية الأساسية. ويعتبر هنري ف. إلّنبرجر أن التأثيرات النفسية الخارجية تؤدّي أيضاً دوراً ذا أهمية كبرى في هذا المرض. وهكذا كان عصاب هستيريا الحرب لدى الأنصار اليوغوسلافيين، خلال الحرب العالمية الثانية، الذي درسه المحلّل النفسي السويسري بول باران (1948)، يظهر على نحو أساسي لدى شباب صغار وصبايا صغيرات، من 17سنة الى20، بعد حدَث كموت رفيق أو إجلائهم من المقدّمة في الحرب إلى الخلف. والفرد قلق، متوتّر، قبل الأزمة. ثم يسقط على الأرض فجأة، يهتاج، ويصرّ على أسنانه، ويفقد وعيه، ويضرب نفسه، ويصرخ أو يهمهم (يدوم هذا الطور الأول نحو ثلاث دقائق). ثم يتمدّد على بطنه وفي وضعيّة الرامي، الذي يُلْقِم ويستخدم مسدّساً رشاشاً غير مرئي؛ ويصرخ بأوامر، وينطلق في الهجوم ويسقط مرة ثانية في حالة من الهياج مرتبكة، سرعان ما يخرج منها. فهو يعلم أنه مرّ بأزمة، ولكنه لا يتذكّر ماذا فعل أو قال خلال هذا الزمن. وكان هؤلاء الأنصار الشباب اليوغسلافيون يعيشون في شروط صعبة على وجه الخصوص: كان عليهم أن يواجهوا عدواً قوياً لا رحمة لديه؛ وكانوا خاضعين لانضباط عسكري دقيق جداً وعليهم أن يقمعوا غرائزهم الجنسية (الأنصار الذين كانوا يقيمون علاقات جنسية كانوا عرضة لعقوبة الموت). وكان مرض الأنصار أكثر تواتراً لدى النساء منه لدى الرجال وكان على وجه الخصوص

يصيب الفلاحين ضعيفي الثقافة (دون أن يصيب المثقّفين على الاطلاق). وكان هؤلاء المرضى يحظون بتعاطف السكان، الذين كانوا يُعجبون بهم، ويرثين لحالهم، ويُعنون بهم. وبيّنت أعمال أخرى أن الحرب لا تكوّن وحدها العوامل التي تثير الهستيريا، بل تكوّنها أيضا شروط الحياة القاسية في البلدان القريبة من القطب، وعادة زواج الإكراه، الخ. وتتّخذ الهستيريا أشكالاً مختلفة وفق إطار الحياة والوسط الثقافي الذي تظهر فيه؛ وتنمو بسرعة أو تميل على العكس إلى أن تكون مقموعة، وفق درجة تسامح المحيط أو عدم تسامحه. (انظر في هذا المعجم: **التحوّل، المحاكاة، العصاب**).

M.S.

الهلوسة

F: Hallucination
En: Hallucination
D: Hallucination

إحساس أو إدراك دون سند مادي، يُعاش بوصفه واقعاً تمنحه الحواس.

الفرد المهلوس يمكنه، على وجه العموم، أن يميّز هذه الإحساسات أو الإدراكات الهلوسية من الإحساسات أو الإدراكات ذات السند المادي. ولكن إذا كان الفارق الحسّي الدقيق يمكنه أن يُقيّم، فإنه ليس مميّز الواقع لهذا السبب. فما هو موضع هلوسة حقيقيٌّ شأنه شأن ما لا يكون موضع الهلوسة؛ إنها تجربة تدمج الشيء المدرك في العالم المحسوس بالنسبة للفرد. وهذا التعريف ينبغي إيضاح الفروق الدقيقة فيه. فمؤشر الواقع، أي اندماج الإدراك الهلوسي في المعيش، تابع: 1) لمستوى التنظيم الذي ينتج أو يسند الظاهرة (التنظيم العصبي أو التنظيم ذي العلاقة بالطب النفسي). 2) لدرجة شعور الفرد المهلوس، لدور التنبيهات الخارجية (انخفاض التيقّظ يشجّع الهلوسات؛ غياب التنبيهات الخارجية له المفعول نفسه).

والإدراكات الهلوسية يمكنها أن تصيب الجمل الحسّية كلّها: هلوسات سمعية (أو لفظية)، بصرية، ذوقية، شميّة، جسمية حسّاسة (ذات علاقة عندئذ بحساسيات الجلد السطحية، أو بالحساسيات العميقة، أو بالحساسيات النباتية الحشوية). ويمكنها أن تكون أوليّة (إحساس بالضجّة، بالنور، بالحضور، بالنَّفَس..) أو تكون جيّدة الإعداد في مشاهد أو تنظيمات إدراكية معقّدة، تغذّيها الإنشاءات الهاذية. ويمكنها أن تكون واضحة أو مبهمة؛ بارزة جداً أو لا تكاد تكون محسوسة. وينبغي أن نميّز الهلوسات من الأوهام التي تشوّه إدراك شيء واقعي.

A- شروط الإنتاج

1- الحالات الفيزيولوجية. زعم بعض الأطباء النفسيين أن القدرة على هلوسة شيء غائب ينبغي أن تكون موجودة في تاريخ الإنسانية. وهذه القدرة «المنسيّة» لدى الراشد، يمكنها أن تكون موجودة أيضاً لدى الطفل الصغير؛ ويمكنها أن تبدو مجدّداً، في بعض الشروط، لدى كلّ فرد، لاسيّما:

آ) في الحالات التي تسبق أو تلي النوم، الوسيطة بين اليقظة والنوم (**تخيلات النعاس**). فصور الحلم هلوسات تحدث خلال طور النوم السريع، المسمّى «مفارقاً». ويصعب على المرء غالباً، في بعض الثقافات، أن يميّز الهلوسات من الأحلام والامتثالات القوية، بالنظر إلى الدلالة المشتركة المرتبطة بهذه المظاهر.

ب) في حالات العزلة الحسّية: التجريبية (تجارب الحرمان الحسّي تفضي بصورة سريعة جداً إلى إنتاجات هلوسية)؛ أو المنشودة لغايات دينية، هدفها التواصل مع الأرواح (مثال ذلك حالة الخلْوة الروحية، في بعض الثقافات الإسلامية، التي تحدث خلالها رؤى معقّدة ذات علاقة بالمحتوى الديني أو ليست ذات علاقة)؛ أو العرَضية، ولكنها متواترة جداً في بعض الثقافات (مثال ذلك حالة Jenneer لدى أفريقيي السنغال: «إنك لا تفكر في شيء، ولا تفعل شيئاً وترى»). وتكون هذه القابلية أكبر في الثقافات غير التقنية.

2- الحالات الانفعالية الخاصّة. المقصود على وجه العموم حالات قلق لدى أفراد تُعدّ امتثالاتهم للعالم مكاناً فسيحاً للقوى المتعالية القادرة على أن تتجسّد في أي مكان وفي أي زمان. وتتجلّى هذه «الظهورات» أو «الأصوات» على وجه أخصّ في الليل، ولكنها تظهر أيضاً في بعض الأماكن وبعض اللحظات التي تكون مناسبة لها. وهذه الظاهرة مألوفة في الثقافات الأفريقية، الدينية والكونية بصورة أساسية. ويمكنها أن تكون فردية أو جماعية. فالغَشْيات أو أزمات استحواذ القوى الخارقة للطبيعة على الفرد ترافقها ظاهرات هلوسية في المكان الجسمي أو خارجه.

3- تشوّهات في عمل الجملة العصبية الوظائفي.

آ- كلّ الأمراض العضوية التي تصيب الجملة العصبية يمكنها أن تترافق

بظاهرات هلوسية. وهذه الظاهرات يمكنها أن تكون موضع نقد، أي أن تُسمّى هلوسية، ولكنها لا تتميّز على الغالب من الحالات الذهانية. وثمة أمثلة خاصة جداً هي **الهلوسات الصرعية**، التي تمثّل العنصر الأساسي، البدئي غالباً، وأحياناً الوحيد، في الأزمات الصرعية الجزئية، وهي عواقب تفريغ شحنة عصبونية على محيط الفصّ الصدغي وبجوار المناطق الحسّية النوعية. إنها ذات علاقة، بوصفها واضحة جداً، بوضع معيش سابقاً. وينبغي لنا أن نميّزها من الأزمات الصرعية الحسّية الأولية. إنها إدراكات ذات محتوى **سمعي**: أصوات، محادثات، غناء، موسيقى؛ **بصري**: مشاهد معقّدة، ملوّنة، كثيراً أو قليلاً، مشوّهة أو مصغّرة (هلوسات قزمية)؛ ويرى الفرد في بعض الأحيان صورته الخاصة (هلوسات يرى المرء فيها مثله إلى جانبه)؛ **ذوقي** (إدراكات معقّدة تُنتج ذوق طعام من الأطعمة)؛ **شمّي**: ذات سمة غير مستساغة في الأغلب؛ **جسمي حسّاس**: عضو إضافي، إحساس بجسم غريب، بحضور داخل الجسم، إلخ.

وهناك شكل آخر غريب هو إدراك «عضو شبح» لدى الأباتر. ولا تؤدي التنبيهات المحيطية (على مستوى الجدْعة)، في هذا الإعداد الهلوسي، سوى دور جزئي؛ فتنظيم صورة الجسم والرفض اللاشعوري لفقدان العضو عاملان أكثر أهمية.

ب- **الحالات السمّية الإنتانية**، ذات العلاقة القوية أو الضعيفة بالجملة العصبية، تظهر بالخلْط العقلي والهذيان شبه الحلمي الذي يشارك المريض خلاله بفاعليته في عالم الهلوسة. فالهذيان الكحولي هو المثال الأكثر نموذجية على ذلك. إن أفراداً حسّاسين على وجه الخصوص يمكنهم أن يهلوسوا حين يتناولون كميات قليلة من الكحول أو المخدّرات الأخرى (القنّب الهندي أو الماريجونا على وجه الخصوص). والفينوثيازين، المضادّ للذهان، يمكنه أيضاً، لدى بعض الأفراد، أن يزيد الهلوسات أويطلقها. وربما يكون انعدام التوازن الذي يسبّبه إلغاء بعض العقاقير أو الكحول سبب ظاهرات الهلوسة، المقترنة غالباً بقلق كبير جداً. ونقول بصورة عامة إن اختلالات أيضية عديدة تصيب عمل الجملة العصبية الوظائفي

يمكنها أن تسبّب الهلوسات : تبولن الدم، نقص سكّر الدم، حُماض الدم في السكر، التقلْوُن، التغيّرات في إفرازات الغدد الصمّ، إلخ .

جـ- المخدّرات أو الموادّ المسمّاة **مثيرات الهلوسة** يمكنها أن تسبّب هلوسات لاتؤدّي إلا إلى الفقدان الجزئي للشعور. ومصطلح **هُلاس** (hallucinose) يُستخدم في بعض الأحيان لتمييز هذا النموذج من الهلوسات. فالمسْكالين (المستخلص من البيّوت) والديبثيلامين لحمض الليزرجيك (.L.S.D) هما مثالان من هذا النموذج من المخدّرات. وتتيح المحافظة على بعض المستوى من الشعور أن نسبر هذه الظاهرات سبراً تجريبياً. فالمسْكالين يحرّض بصورة خاصة هلوسات بصرية متغيّرة وذات تلوين قوي، ويحرّض تحريضاً أقلّ غالباً هلوسات سمعية. ويسبّب المسْكالين على وجه الخصوص إحساسات جسمية (على سطح الجلد، في العضلات وأعماق الأعضاء)؛ والإحساسات تخلط السجلات الحسّية؛ «فالألوان تغنّي والأصوات تصبح مرئية». ويخضع المفعول المثير للهلوسة لتأثيرات متنوّعة: درجة حساسية الفرد، التحضير للتجربة، البيئة. . . وكانت الموادّ التي تثير الهلوسة، في كل زمان وفي كل بلدان العالم، المستخلصة من النباتات أو الفطور، تُستخدم لاحتفالات العرافة أو الاحتفالات الدينية (الفطور المقدّسة في المكسيك، فطور الأمانيت لشامان سيبيرية، الريبوغا- من فصيلة الفويّات، كالقهوة والكينا- في بعض جماعات الغابون الإتنية. . .).

4- **الحالات الذهانية**. تكوّن الهلوسات عرَضاً يميّز الذهانات من الأعصبة. ولا توجد الهلوسات، من الناحية النظرية إلا في الحالات الذهانية؛ ولكن هذا الوضع لا ينبغي، مع ذلك، أن يكون حاسماً بهذا القدر. فالحدود بين الذهان والعصاب ليست، على وجه العموم، يسيرة التعيين دائماً، ولا سيّما في الثقافات التي تشكّل العلاقة بالعالم المتعالي فيها جزءاً من المعيش اليومي. وكان سيغموند فرويد (1856-1989) يسلّم أن الهستيريين يمكنهم أن يهلْوسوا. فالفاعلية الهلوسية في الذهانات ذات أهمية كبيرة أو ضعيفة وتصيب وجود الفرد على نحو متغيّر. إنها، تارة، مندمجة في المعيش الهاذي، الذي تُعَدُّ إما مصدره وإما التعبير عنه؛

وطوراً، تكون هامشية، عَرَضية، عابرة، دون علاقة وثيقة بالمعيش الفكري أو الانفعالي. وصفاتها المختلفة وعلاقاتها المتغيّرة بالبنية الفكرية الوجدانية، المميّزة للحالة الذهانية، أوحت بتصنيفات ونظريات شتّى.

B- آليات الهلوسة ودلالتها

ظاهرة الهلوسة، مع الأخذ بالحسبان أنماطها المختلفة جداً: السجّل الحسّي، نوعية الصورة الحسّية موضع الهلوسة (مؤشّر الحسّية، البروز، الدقّة)، المحتوى، الوضع بالنسبة للجسم (المكان الجسمي أو خارج الجسم)، درجة الشعور، درجة التبنّي، الحالة الوجدانية، لا يمكنها أن تتلقّى شرحاً أحاديّ المعنى. ولا بدّ، لتُدرك في مظاهرها الكثيرة، من الإحالة إلى مستويات التنظيم التي يمكنها أن تتدخّل تدخّلاً تفضيلياً، بصورة مستقلّة أو متوازية: تنظيم **عصبي**، ينطوي على المستقبلات المحيطية والتكامل الإدراكي على مستوى الجملة العصبية المركزية؛ تنظيم **سيكولوجي**، لا ينطوي على آليات التكامل فحسب، بل يشمل أيضاً معنى، دلالة ذات علاقة بديناميك الرغبة؛ تنظيم **اجتماعي وثقافي** أخيراً، يوجّه وييسّر الظاهرات الهلوسية الفردية والجماعية في بعض الشروط: (كأزمة استحواذ القوة الخارقة للطبيعة على المرء، أزمة تُضفى عليها الطقسية).

ويشرح فقدان التنظيم في الحقل الإدراكي الحسّي، بالتدخّل على مستوى عمل الجملة العصبية الوظائفي، هلوسات المستوى **العصبي**، سواء أكانت ظاهرة منعزلة، محدّدة المعالم أنها غريبة نسبياً عن الفرد الذي يكون الشاهد عليها (مثال ذلك هلوسات بعض ضروب الصرع الجداري)، أم كانت مندمجة في كلية المعيش، كما هو الأمر في الهذيانات شبه الحلمية للحالات السمّية الإنتانية و**الهذيان الارتعاشي**. وضروب العدوان من النسق **الوجداني** يمكنها أن يكون لها المفعولات نفسها على الجملة العصبية. والمحتوى الهلوسي إما أنه يستعيد ما كان موضع التذكّر، أي أنه معيش سابقاً، وإما أنه يعبّر، تحت جناح التدمير للحقل الإدراكي الحسّي، عن الدوافع وقدرها. وثمة، مع هذا الاحتمال الثاني دخول في نسق بالنسبة للفرد، اتجاه يبين مستفيداً من اضطراب بيولوجي يغيّر الواقع المدرك.

والهلوسات الذهانية ذات علاقة أوثق بتغيّر بنيوي عميق في الشخصية. فهي تعني شيئاً بالنسبة إلى هذه الشخصية: إسقاط **الهو**، **الأنا العليا** أو **الأنا**، وكذلك نفي الواقع، وتعبّر عن عالم ابتكره المريض ابتكاراً جديداً ويعيشه على إيقاع دوافعه غير المتكيّفة مع الحياة الاجتماعية. وكان س. فرويد يعتبر الهلوسات «السلبية»، أعني الهلوسات التي تلغي موضوع الإدراك، الأكثر بدئية. وانطلاقاً من هذه الهلوسات السلبية كان فهم الآخرين أكثر سهولة. وإذا تكلّمنا بعبارات الاقتصاد النفسي (بالمعنى التحليلي النفسي)، فإننا نقول إن الطاقة الليبيدية لا توظّف الواقع أيضاً، بل توظّف **الامتثالات** المطابقة لرغبة الفرد ومخاوفه. فالهلوسة تمثّل، في هذه الشروط، جهداً نحو الشفاء، أعني استعادة **الليبيدو**، وذلك دليل على نكوص أقلّ أهمية. وتشهد الامتثالات الهلوسية من جديد، امتثالات ابتكرتها الطاقة الليبيدية، على منظومة رمزية فردية يمنح الفرد بواسطتها علاقته بالعالم معنى شخصياً، غير متكيّف مع الحياة الاجتماعية.

ويتدخّل التنظيم الاجتماعي والأنماط الثقافية في السيرورة الهلوسية أيضاً: آ) في الطقسيات التي تجعل الأساطير المؤسّسة والمنظّمة لوجود الجماعة حاليّة؛ فالظاهرات الهلوسية الجماعية أو الفردية تُعدُّ عندئذ طبيعية في الشروط التي تُعاش فيها. إن استحواذات القوى فوق الطبيعية على بعض الناس تحدث، لدى قبيلتي الليبو والولُف في السنغال، خلال احتفالات جماعية تجعلهم خاضعين لإيقاع طبولهم التي تمثّل «الغناء» الخاص بما يُسمّى لديهم Tuur العظيمة (نتاج التحالف بين الروح مالكة الأرض والأجداد المؤسّسين). وتستحوذ الروح على عدّة مشاركين أوشهود استحواذاً عنيفاً، ويدركون وجودها في أجسامهم. ب) أو يتدخّل التنظيم الاجتماعي والأنماط الثقافية في الظاهرات التي يُعترف أنها دالّة على اضطراب (فالروح تدعو إلى النظام حين تستحوذ على الجسم أو حين تنتقل مجدّداً من القوة إلى الفعل). ج) أو خلال حالات تعترف بها الجماعة أنها مريضة، أي ظاهرات ذهانية. (انظر في هذا المعجم: **العضو الشبح**، **تخيّلات النعاس**).

H.C.

الهلْوسة البصرية بالحيوانات

F: Zoopsi

En: Zoopsia

D: Zoopsie

هلوسة بصرية يرى فيها الفرد حيوانات مرعبة أو منفّرة، كالأفاعي والفئران أو العناكب.

الهلْوسات البصرية بالحيوانات تُصادف في حالات الخلْط العقلي المقترنة بالهذيان شبه الحلمي، هلوسات تلي بعض التسمّمات، ولكنها متواترة على وجه الخصوص في الهذيانات الحادّة وتحت الحادة للكحولية المزمنة. ويرى المريض كابوسه؛ ويجري وراء هذه الحيوانات ليدمّرها، أو يهرب، مذعوراً، صائحاً، بل محاولاً في بعض الأحيان أن يقفز من النافذة ليفلت منها. (انظر في هذا المعجم: **الهذيان الارتعاشي، الهذيان شبه الحلمي، الحلم، النوم**).

M.S.

الهو

F: Ça
En: Id
D: Es

ما هو غير متمايز.

هذا المصطلح، الذي أدخله الطبيب النفسي الألماني جورغ غرودّيك (1866-1934) في علم النفس، استأنفه سيغموند فرويد (عام1923)، الذي جعله قاعدة نظريته الثانية في الجهاز النفسي. إنه يدلّ على مرجع من المراجع الثلاثة (أو منظومات الدافعيات) لمخطّط الشخصية الذي وصفه هذا المؤلف. ويعبّر **الهو** عمّا يوجد في الإنسان من الأكثر بدائية، المجموع غير المنظّم من الدوافع الأولّية، ما هو غريزي وفطري، بل ما هو مكتسب أيضاً ومكبوت؛ إنه الطاقة الخام التي تدعم أعمالنا. ويشكّل **الهو** جزءاً من حياتنا اليومية، وهو الذي نحيل إليه ضمنياً عندما نقول على سبيل المثال: «ذلك ما سيطر عليّ فجأة؛ كان الأمر أقوى مني». وهذه الطاقة غير المراقبة، لأنها تفلت من الشعور، تخضع لـ **مبدأ اللذة**؛ إنها تنزع إلى أن تفرّغ شحنتها لتقلّص حالات التوتّر العسيرة. وتبحث، عندما تصادف عائقاً، عن مخرج، وتفلح في أن تحلّ مشكلها بالدروب الالتفافية، بوساطة الأحلام، وزلاّت اللسان والقلم، والأفعال الخائبة أو الرموز. إن **الهو** عاجز في الواقع عن أن يميّز موضوعاً من امتثاله: فبوسعه إذن أن يوظّف طاقته في صورة ذهنية. ولكن المتخيّل لا يمكنه أن يشبع حاجة إشباعاً حقيقياً، والنزاع داخل النفس، الذي يجعل الدافع اللا شعوري لـ **الهو** متعارضاً مع قوى المراقبة (الكبت)، سيظهر بأعراض عصابية أو نفسية جسمية. (انظر في هذا المعجم: **الجهاز النفسي، العَرَض**).

N.S.

هورْنه (كارِن) Horney (Karen)

طبيبة نفسية ومحلّلة نفسية أمريكية من أصل نورويجي (هامبورغ، ألمانية، 1885 –نيويورك، 1952).

تنذر هورنه، العيادية المرموقة، نفسها لدراسة علم النفس الأنثوي على وجه الخصوص، وتبيّن، على سبيل المثال، أن الدونية التي كانت تُعزى إلى النساء، ومازوخيتهن المزعومة، وخشيتهن الدائمة من أن يفقدن حب الشريك، ناجمة، على نحو مباشر، عن الوضع الذي وضعتهن فيه حضارتنا، الصناعية والطُّهرية معاً، حيث القدر الذي حُدّد لهن يكمن في أن يهبْن الحب ويتلقّينه.

فهورنه، المتأثّرة بنظريات ألفريد أدلر (1870-1937)، بـ **علم النفس الغشْطالتي** ولاسيّما بإيريك فروم (1900-1980)، الذي يرى أن الشخصية تابعة للوسط أكثر من تبعيتها للوراثة، تبتعد ابتعاداً محسوساً عن مذهب فرويد بسبب الأهمية التي توليها التقيّدية الثّقافية. وتلحّ هورنه، إذ أهملت إهمالاً قليلاً أوكثيراً سبْر الماضي، سبره الدقيق، على الصعوبات الوجودية خلال اللحظة الحالية، الصعوبات المسؤولة، في رأيها، عن ظهور الميول العصابية، التي تعكف هورنْه على كشف وظائفها. إنها لا تبحث في شرح اضطرابات الشخصية الحالية بإشراط طفلي، بل في فهم الصعوبات العصابية انطلاقاً من فحص بنية الطبع لدى الفرد. وهذه البنية، التي يصوغها المجتمع، هي انعكاس تناقضاته أيضاً. ففي الحضارة الغربية، على سبيل المثال، هناك وعظ بالحب بين الناس، والمساواة والأخوّة ولكن ثمة، في الوقت نفسه، إحداث أوضاع من الخصومة والتنافس في كل مكان وفي

المجالات جميعها، بدءاً من المدرسة والملعب حتى الأعمال، والإعجاب بالأقوى والأكثر علماً، والأكثر مهارة، إلخ. ويحرّض المجتمع نفسه ويكثر حاجاتنا، دون أن يمنحنا إمكان إشباعها؛ ويعترف لنا بحرية كلية ولكنه سرعان ما يفرض علينا تقييدات عديدة. فالشكّ، والحيرة، والنزاع الداخلي، هي، في هذه الشروط، أمور محتّمة على وجه التقريب، وأولئك الذين يكابدونها بأكبر ما يمكن من الشدّة هم الذين يتعرّضون تعرّضاً أكبر لخطر أن يصبحوا عصابيين. وكانت هورنه قد عرضت أفكارها في عدة مؤلفات: **الشخصية العصابية في زمننا** (1937، ترجمه بالعنوان نفسه جان باريس، باريس، لارك، 1953)؛ **الدروب الجديدة للتحليل النفسي** (1939، ترجمه إلى الفرنسية بالعنوان نفسه جان باريس، لارك، 1951)؛ **التحليل الذاتي** (1942، ترجمه إلى الفرنسية بالعنوان نفسه د. ماروجز، باريس، ستوك، 1953)؛ **نزاعاتنا الداخلية** (1945، ترجمه إلى الفرنسية بالعنوان نفسه جان باريس، لارك، 1955)؛ **العصاب والنموّ الإنساني** (1950).

N.S.

الهَوَس

F: Manie

En: Mania

D: Manie

مرض عقلي يظهر بإثارة شديدة لكل الوظائف النفسية، والنفسية الحركية مع تهيّج المزاج، والتحرّر الغريزي الوجداني، والرجْع الجسمي، التي تكوّن لوحة ذهانية حادّة.

مصطلح **الهوس** كان خلال زمن طويل مرادف الجنون، المصطلح النوعي الذي يشير إلى الضياع، وغرابة الأطوار، وعدم الصواب. وما يزال القاموس يحتفظ بأثر هذا الانعدام، انعدام الدقّة في مصطلحات عديدة كـ «هوس الكحول» (انجذاب لا يُقاوم للمشروبات الكحولية) و«هوس السرقة» (حاجة مرضية إلى السرقة) و«هوس التنقّل» (حاجة قاهرة إلى التنقل والسفر)، أو «هوس النظام» و«هوس إطلاق الأحكام»، إلخ. وهذه المصطلحات التي كانت مستخدمة بمعنى الهوس هي نسق من الوقائع غريبة كلياً عن الذهان. والمعنى الراهن للهوس يعود تأريخه إلى عام 1850 تقريباً. ودمج كريبلن (1856-1926) هذا المرض عام1899، كما حدّدناه أعلاه، في إطار الذهان **الهوسي الاكتئابي**.

ونوبة الهوس الحادّ تمثّل الشكل العيادي الأكثر تواتراً؛ ويمكنها أن تبدأ فجأة أو تحدث في أعقاب حدث كموت موجود قريب («هوس الحداد»). وتسبق الأزمةَ على الغالب مظاهرُ نفسية (إثارة، سرعة الغضب، حزن في بعض الأحيان) يمكنها، في بعض الحالات، أن تكون متماثلة في كل أزمة، إذ تتّخذ على هذا النحو

قيمة إنذار للمريض ومحيطه. ويصبح تفصيل من تفصيلات لباس، جملة رئيسة، الخ، «الإشارة-العَرَض»؛ وقد تكون الإشارة، في بعض الأحيان، فعلاً جنْحياً (استعراء، اعتداء، إلخ). وتصبح اللوحة، بعد بضع ساعات أو بضعة أيام على الأكثر، متميّزة: عارياً في بعض الأحيان، ذا لباس غير محتشم في الأغلب، ترصّعه تفصيلات غريبة الأطوار (أشرطة، تزيينات، لواحق من ألوان فاقعة)؛ والمريض، دون أن يتيح لنفسه راحة، يومئ، يتكلّم، يصيح، يغنّي بصوت مبحوح بفعل الإرهاق؛ ويتهيّج، ويضرب، وينقل الأثاث من مكان إلى آخر. وإذا كان ذا مزاج أليف، فإنه يسرد بلهجة ساخرة أحاديث متقطّعة، تهكّمية عادةً. ثم يصبح فجأة فظّاً، غضوباً، عدوانياً. ويستقرّ الخَرَس في بعض الأحيان، ولكن الإيماء يقول عنه قولاً مسهباً أكثر من الكلمات. وهذا التسارع الجامح ذو علاقة بكل مجالات الفاعلية: الجوع والعطش يزدادان، الإثارة الجنسية شديدة (إنها تظهر في بعض الأحيان لفظياً، ولكنها فاعلة على نحو واقعي غالباً)، الأرق يصبح كاملاً على وجه التقريب. وينعكس مثل هذا الصرْف للطاقة على حالته العامة، إذ يفضي إلى الهزال وهبوط في التوتّر الشرياني. فالموت استثنائي مع ذلك والعودة بعد النوبة سريعة. ويتيح فحص تحليلي أعمق استخلاص السمات التي تميّز فاعلية المهووس: كمال الوظائف العقلية ولكن ثمة تسارعاً لكل السيرورات (هروب الأفكار هو السمة الأكثر تمييزاً له)؛ والإثارة، والفوضى، والنكوص على المستوى الغريزي («عربْدة طوطمية»)، والإثارة النفسية الحركية ذات السمة اللعبية على نحو أساسي («لعب هوسي»). ومثل هذه النوبة، حال غياب المعالجة، ستتطورّ خلال عدة أسابيع بل عدة أشهر (ستة أشهر وسطياً؛ أقلّ من عام على وجه العموم). ونهايتها يمكنها أن تكون غير متوقّعة أو تصاعدية، ولكن النكْسات متواترة. وتفترض المعالجة، في معظم الحالات، دخول المشفى وعزلة المريض؛ وإجرات التثبيت متجنّبة مع ذلك، إذا كان الأمر ممكناً. وكانت تقنيات علاجية عديدة قد استُخدمت، فن العلاج بالحمّامات حتى طرائق الصدمة (صدمات كهربائية أو أنسولينية)، ولكن الاتّفاق في أيامنا هذا انصبّ على نجوع مضادّات الذهان:

مشتقّات الفينوثيازين، والبوتيروفينون على وجه الخصوص. وتعطي أملاح الليثيوم نتائج باهرة ولكنها تتأخّر بعض التأخر (من ستة أيام إلى عشرة). ويبدو تأثيرها الوقائي من الأزمات واضحاً ونوعياً.

ويمكننا أن نصادف، إلى جانب النوبات النمطية، أشكالاً من الهوس حيث يسود الخلْط العقلي (هوس الخلط العقلي)، والهذيانات (تكاد لا ترتسم في شكلها الكلاسيكي) أو العدوانية (الهوس الغاضب). والأشكال المزمنة هي الأكثر أهمية بتواترها النسبي والمشكلات التي تطرحها؛ وتعريفها ذاته وحيد، لأن بعض المؤلفين يوقفون هذا المصطلح لنوبات ذات مدة طويلة (خمس سنوات وأكثر) وبعضهم الآخر يحمّلون هذا المصطلح كل الحالات التي يضمّ السلوك العادي فيها عنصراً هوسياً مدركاً (ونتكلّم عندئذ على «لوثة مزمنة»).

وكون مشكل وجود الحالات الهوسية لدى الأطفال، منذ زمن طويل، موضوع مناقشات حامية، مزيّفة على الغالب بفعل اتّخاذ مواقف نظرية جداً. ويبدو مع ذلك أن الدراسة الماضوية لسوابق الأفراد الراشدين الذين يعرضون أزمات غمّ (هوسية أو سوداوية) تتيح اكتشاف مشاهد من الإثارة ذات مظهر هوسي في طفولتهم بعض الأحيان.

وفي منشأ نوبة هوسية، قد يوجد سبب سمّي (كحول، أمْفيتامين، كورتيزون، منتجات منشّطة نفسياً تُستخدم في علاج الحالات الاكتئابية ويمكنها أن تحقّق انقلاباً في المزاج)، صدمة، حادث وعائي. ولكن النوبة تجد على الأغلب مكانها في تطوّر دوري لذهان هوسي اكتئابي، يتناوب فيه، وفق إيقاع متغيّر، مع أطوار سوداوية. والذهان الهوسي الاكتئابي هو المرض العقلي الذي بُرهنت فيه الآلية الوراثية على النحو الأفضل، كما أنه يوجدمقترناً على نحو ذي دلالة بنموذج حيوي مميّز (النموذج البدين على المستوى المورفولوجي، والنموذج المتساوق على مستوى الطبع). وكون الهوس، من وجهة النظر السيكولوجية المرضية، موضوع دراسات عديدة. فخصّص له عام1932 لودْفيغ بينْسونْجر (1881-1961) تحليلاً

فينومينولوجياً شهيراً أساسياً. وتلحّ المقاربات في التحليل النفسي على قرابة الآليات الهوسية والسوداوية. وتقود سيرورة النكوص إلى تحرير الدوافع الفمية مع إمكان مفاده، في الهوس، إشباع الدوافع بـ «العربدة الافتراسية»(*) (كارل أبراهام) و«هزّة الجماع الديونيزية»(**) (جون جيلييير)، بوصفهما وسيلة دفاع ضد الانتقاص من القيمة الصميمية والحصر. ولا بدّ لنا، على المستوى العملي، من أن نؤكّد الندرة التصاعدية للنوبات النمطية، بسبب، دون شك، تطبيق العلاجات الأكثر اتّصافاً بأنها مبكّرة والأكثر نجوعاً.

J.MA.

(*) قسّم أبراهام المرحلة الفمية في الطفولة (انظر المرحلة الفمية في هذا المعجم) إلى طورين: الامتصاص والعضّ، وسمّى طور العض الطور الافتراسي. والهدف من أكل لحم إنسان أو حيوان (كما في الشعوب الطوطمية) هو تمثّل صفاته. وذلك أمر يتعلّق باستيهامات الطفولة. انظر مصطلح «افتراسي» في («معجم التحليل النفسي»، الطبعة الثانية، تأليف جان لا بلانش، وج. ب. بونتاليس، ترجمة د. مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987ص86)«م».

(**) ديونيزوس: إله الخمر عند اليونان، كانت له مهرجانات يُراق فيها الشراب، وتعربد النساء، ويرقص الجميع ويمارسون الجنس. فالديونيسي هو الشهواني، والديونيسية هي الحياة المعربدة الحسّيّة (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، د. عبد المنعم الحفني، القاهرة مكتبة مدبولي، 1975)«م».

هوسّرْل (إدْمون) Husserl (Edmund)

فيلسوف ألماني (بروسْنيتز، مورافية، **1859**–فريبورغ -أنْ- برسْغو، **1938**) مؤسّس الفينومينولوجية.

يشغف هوسّرْل، المسمّى فيلسوفاً في جامعة غوتنْجنْ (1901)، بالفلسفة وينشر، عام 1913، مؤلفه الرئيس بعنوان: **الأفكار الموجّهة للفينومينولوجيا والفلسفة الفينومينولوجية** (الذي لن يتُرجم إلى الفرنسية إلا عام 1950 بعنوان: **أفكار موجّهة لضرب من الفينومينولوجيا الصرفة**). ويشغل، من 1916 حتى 1936، كرسيّه في فيربورغ، الذي رأى نفسه محروماً منه بفعل النظام النازي، بسبب أصوله اليهودية.

وتكمن طريقة هوسرل الفينومينولوجية، لإدراك المعنى، في إجراء «ردّ» أول وصفه بـ **الماهوي**، ينشد استبعاد كل ما هو عرضي واختباري، بحيث يستخلص منه «الماهية» ويتوصّل إلى فهم «الوجود -في- الظاهرة» (بالنظر إلى أن الظاهرة هي الواقع الوحيد وأن هذه الظاهرة ليست موضوعية ولا ذاتية، ولكنها «قبل موضوعية» وتقع في علاقة الشعور-العالم). ولم يعد للردّ الثاني، المسمّى **الفينومينولوجي**، سمة المنطقة، بل السمة الإجمالية؛ وإذ يمدّد الشكّ الديكارتي، فإنه يعلّق القصد الذي يلقي بنا نحو العالم، المطروح بوصفه واقعياً. ويُساق هوسرل، انطلاقاً من تطبيقات شتّى لطريقته، إلى أن يطرح مشكلات نشوء المعنى. إنه يرى فيه فعلاً تكوينياً، هو الأساسي في الشعور، إذ لا يوجد الشعور إلا في وضع في العالم. وأثّر فكر هوسّرْل في العديد من الباحثين والفلاسفة؛ ووجد في فرنسة صدى خاصاً لدى ج. برْجرْ، م. ميرلو بانْتي وجون بول سارتر. (انظر في هذا المعجم: **علم النفس الوصفي**).

R.M.

هول (كلارْك ليونار) Hull (Clark Leonard)

عـــالم نفس أمـــريكي (أكـــرون، نيـــو يورك، 1884–نيـو هافن، كونكتيكوت، 1952).

علّم هول، أحد الوجوه الرئيسة من الجيل الأمريكي الأول للسلوكيين الجدُد، في جامعة ويسْكونْسان أول الأمر، ثم في جامعة يال منذ عام 1929 وحتى موته. وكانت بحوثه الأولى مخصّصة لأن يدرس دراسة منهجية تكوين المفهوم، وتقييم القابليات، ومفعولات التبغ، والتنويم المغناطيسي. وفي السنوات الثلاثين والأربعين، أنجز العمل الذي اشتُهر به على نحو أفضل، أعني إعداد نظرية للسلوك منهجية. ونشر سلسلة من المقالات في **مجلة علم النفس** وكتب كتابيه الأكثر أهمية: **مبادئ سلوك** (1943) و**منهج سلوكي** (1952). وكانت نظريته تتمركز بصورة بدئية على التصور البافلوفي للإشراط الكلاسيكي، ولكنه اكتشف فيما بعد أن كلّ تعليم إشراط أداتي: فثمة تعلّم كلما تلا ضرب من المكافأة استجابة أو، كما كان يحب أن يقول: كلما تلت «حالة من تعزيز الأعمال» استجابة، حالة شُبِّهت أول الأمر بتقليص الحاجة ثم بتقليص الدافع.

وكان هول يلحّ على ضرورة وجود طريقة فرضية استنتاجية صارمة، تنجم فيها القضايا التي يمكن التحقّق منها تجريبياً، تنجم على وجه الدقّة، عن مجموع اسمي من المصادرات الدقيقة، المصاغة في لغة رياضية أو انطلاقاً من تدوين منطقي. وسعى هول جاهداً مع معاونيه، بفضل المبادئ التي كان قد أقام عليها نظريته في السلوك، ليدمج مختلف حقول علم النفس، إذ اختار أفكاراً من التحليل

النفسي، وسيكولوجيا الشكل ومصادر أخرى، ليمدّ تصوّراته على علم النفس الاجتماعي، ونموّ الطفل، ودراسة السيرورات الرمزية وعلم النفس المرضي. وكفّت نظرية هول مع ذلك، بعد الخمسينات، عن أن تُحمل على محمل الجدّ، ذلك أن بعض الباحثين اكتشفوا بصورة متصاعدة وقائع ذات أهمية لم يكن بوسع نظريته أن تشرحها، وكانت رغبته في تأسيس علم النفس كلّه على عدد محدود من المصادرات تبدو جيداً أنها طوباوية. ولكن تأثير هول يظلّ محسوساً أيضاً في أعمال عدّة سلوكيين جُدُد من الجيل الثاني. ونحصي بين هؤلاء السلوكيين الجدد معاونه كنّس سبنْس (1907-1967) وبعض طلابه، مثْل ن. إ. ميلرْ، أو هـ. ماوْرَر، ك. إ. أوزْغود، د. إ. برْلاين، وبعض مناصري العلاج السلوكي مثْل ولْب (و) هـ. جـ. إيزنْك (انظر في هذا المعجم: السلوك).

D.E.B. (ترجمه **J.S.T.** إلى الفرنسية)

الهوى

F: Passion

En: Passion

D: Leidenschaft

ميل قوي، ثابت ودائم، يمكنه أن يصبح مستبداً، يسود العقل ويحكم التصرّف.

علاقة الهوى بالوجدانية، يقول تيودور ريبو (1839-1916)، كعلاقة الفكرة الثابتة بالفكر. إنه يستقطب الفرد على شيء واحد ويجعله يهمل الباقي. فالحب، والكره، والبخل، والطمع، وحب السلطة، يمكنها أن تمنحنا القوة، قوة تتجاوز الموانع كلّها لبلوغ الهدف المحدّد، ولكن لتزييف حكمنا أيضاً. وفي رأي موريس برادين (1874-1958) إن الهوى «إنما هو الفكر، أي العقل، المجهول، موضع الهزء، المكره على الصمت، المحرّف والمتنكّر» (1943، ص.328). والهوى يمكنه، ما بقي معتدلاً، أن يكون خصباً، لأنه يحرّر الطاقة التي تغذّي قراراتنا الإرادية؛ ولكنه عندما يبلغ شدّة كبيرة، يسبّب سلوكات غير سويّة أو سلوكات محفوفة بالخطر (وجوداً بائساً للبخيل، سرقة أو انتحاراً للاعب القمار المدمّر، إلخ). وينبغي لنا أن نبحث عن مصادر الهوى في الحياة الغريزية: الدوافع الجنسية وغريزة المحافظة على البقاء.

N.S.

ونفهم مصطلح **هذيان الهوى** (أو الهذيان الانفعالي) أنه كل هذيان منظّم يتضمّن عنصرين لا ينفصلان: 1) فكرة موجّهة (يسمّيها الطبّ النفسي الكلاسيكي «فكرة سيطرة»)، كعاطفة أذيّة يعانيها الفرد أو رغبة عاشقة لم تتحقّق، يلتصق بها الفرد التصاقاً كلياً. 2) حالة انفعالية تمنح الفرد تلك الطاقة الضرورية حتى تدوم في الاتجاه الذي تثبّتت عليه، على الرغم من الموانع التي صودفت. ويبدو هذيان الهوى، الذي لا يتزحزح عن مواقفه، مغلقاً على كل استدلال معاكس لقناعته. ولا ينطوي هذيان الهوى على تدهور عقلي، ولا على فقدان تنظيم الشخصية. وهذيانه مقصور على قطاع محدّد جيّداً ولا ينمو نمواً «مروحياً»، شأنه شأن هذيان التفسير، الذي وصفه بول سيريو وجان كابْغرا (1909). ويحصي غاتان غاتيّان دو كليرامبو (1872-1934)، بين هذيانات الهوى، **هوس الغلْمة**، **هذيان الغيرة**، **هذيان المطالبة**. ويمكننا أن نضيف إليها الهذيانات التي تمليها إيديولوجيا دينية أو سياسية متحمّسة (**مثاليون شديدو الانفعال**، وصفهم موريس ريد)، ولكن ثمة ميلاً في الوقت الراهن إلى ألا يُحدَّد في ظلّ هذه التسمية، تسمية هذيان الهوى، إلا هوس الغلمة وهوس الغيرة، المرتبطان بهوى العشق.

والسير المنطقي لهذيان الهوى، المرتّب بل والممكن فهمه، يطرح غالباً على الممارس مشكلاً صعباً من التحديد بين الهوى «السوي» والهذيان بالمعنى الصحيح للكلمة. ويتميّز الهذيان من الهوى بأمر مفاده أنه يقع على وجه الخصوص في المتخيّل مع قليل من الإحالة إلى الواقعي أو انعدام هذه الإحالة، وأن تطوّره متوقّع. ولكن التشخيص الفرقي يظلّ شائكاً، ويشرح هذا الارتياب أن هذه الأشكال من الذهان احتلّت دائماً موقعاً هامشياً في تصنيفات الطب النفسي. (انظر في هذا المعجم: **الذهان الهذائي [بارانويا]**).

J.MA.

هويارْت (جوان) Huart (Juan)

طبيب أسباني (سان-جون-دو-بور، نافار المنخفضة، أسبانية في الماضي، تُسمّى الآن البيرنه الأطلسية، نحو 1526-1588).

يسافر هويارت، الذي ينطلق من مدينة مسقط رأسه وهو صغير جداً، في أسبانية كلّها، ملاحظاً طباع الناس. ويعلّم الطبّ في جامعة هويسكا (أراغون) عام 1566. ويمارس عام 1569 فنّه في غرناطة (الأندلس)؛ وينشر عام 1575 كتابه **فحص** الذي جعله شهيراً. وفي هذا الكتاب، يبيّن الفروق في القابليات الموجودة لدى الناس ونوع الدراسة الملائم لكل فرد. وربما يُعدّ هذا الكتاب ذلك المطوّل الأول في علم النفس الفرقي، المنتج في العالم الغربي. ويريد مؤلفه مساعدة القارئ على معرفة أنماط ذكائه حتى يختار خطّه المهني ويبحث عن الفاعليات التي يمكنه أن ينجح فيها على نحو أفضل. ويوحي في الوقت نفسه للملك أن ينشئ هيئة من العارفين في السمات المميّزة للأفراد، مكلّفة بإرغام الفتيان على أن يتابعوا السبيل المهنية التي تناسب على نحو أفضل قابلياتهم، لا سيّما عندما يطلبون عوناً في دراساتهم. وكان هويارت يريد أن يقود الناس وهو ينصحهم دون تأكيدات حاسمة، ويعرض عليهم وقائع الملاحظة. وكان كتابه موضع نقد على الأقلّ، وأرغمه ديوان التفتيش على حذف أو تغيير بعض الفقرات المحسوبة معارضة للعقيدة الكاثوليكية، وعلى أن ينشر طبعة جديدة لم تظهر إلا عام 1584، مع «ترخيص» جديد. وكانت ترجمات الطبعة الأولى قد نشرت مع ذلك في ليون (1580)، وإيطالية، وانغلترة. ويُحصى حالياً أكثر من 70 طبعة من هذا الكتاب.

J.M.

هيبو قراط Hippocrate

طبيب إغريقي (جزيرة كوس، دويدكانيز، نحو عام 460ق.م. -لاديسّا، تيسّالي، نحو 377ق.م).

يُعزى إلى هيبوقراط، المصلح الأول العظيم للطب، ثلاث وخمسون مخطوطة تكوّن المدوّنة الهيبوقراطية (ترجمها إلى الفرنسية إميل ليتده، من1839 إلى1861)، مقاربة المرض فيها هي من وجهة نظر ذات نزعة طبيعية على وجه الدقّة. وليست هذه المدوّنة تأليف رجل واحد، بل ولا مدرسة واحدة؛ فبعض الكتب فيها تبدو منسوبة إلى تلاميذ هيبوقراط، وبعضها الآخر إلى ممثّلين آخرين لمدرسة كنيد المنافسة. ويوصي هيبوقراط، الذي أراد أن يحرّر الطبّ من تأثير الفلسفة والدين، بملاحظة المريض والاستدلال. يقول هيبوقراط: ينبغي أن ننظر إلى الإنسان في كليته، ونأخذ بالحسبان، على حدّ سواء، تشكّله (مورفولوجيته)، وفكره، وفيزيولوجيته، وكذلك نمطه الوجودي وبيئته. ويستأنف نظرية فيثاغورث في الأخلاط ويعترف منها بأربعة رئيسة: الدم، البلغم أو اللمْف، المرّة الصفراء، السوداء أو المرّة السوداء. والصحة نتيجة التوازن المنسجم بين هذه الأخلاط، والمرض نتيجة إفراط أو تفريط في واحدة منها. وتُشتقّ من هذه النظرية نظرية الأمزجة الأربعة: **الدموي**، ذو الجلد الرطب الوردي، المرح، الاندفاعي، النَّزِق والعنيف، الخاضع لغرائزه، والعرضة لأمراض الدم والموت الفجائي؛ **اللمفاوي**، ذو السحنة الشاحبة، البطيء، ذو الدم البارد، المنهجي، الحسّاس للأمراض المعْدية والجلدية؛ **الصفراوي**، ذو السحنة الصفراء، العنيد، الطموح والمسيطر، ولكنه

الحريص أيضاً، المستبد والغيور، ذو الاستعداد المسبق للأمراض القلبية وأمراض الكبد؛ **السوداوي**، ذو السحنة الترابية، والنظرة القلقة، والشهيّة النزوية والهضم العسير؛ إنه، بوصفه ذا الحساسية القوية، معرّض إلى الأمراض العصبية، والأمراض الهضمية والتنفّسية. وكان الطبيب الإغريقي كلود غالْيان (131-201) قد استأنف هذه الأمزجة في ظلّ التسمية التالية: **الدموي**، **البلغمي**، **الغضبي والسوداوي**. ويجد أيضاً بافلوف، الذي يصف هيبوقراط أنه «ملاحظ الموجودات الإنسانية العبقري»، هذه الأمزجة في تجاربه ويصنّفها إلى النماذج التالية: «سريع الإثارة» أو «غير المتوازن» القوي (المندفع، دون كابح)؛ «المكفوف» أو «غير المتوازن» الضعيف (خائف)؛ «المتوازن» البطيء (هادئ جداً)؛ «المتوازن العنيف» (فضولي، كثير الحركة، متّقد النشاط). وأراد هيبوقراط أن يحدّد ضرباً من الأخلاق المهنية (يقوم مقام القاعدة لـ «قسم هيبوقراط» لدى الأطباء الفرنسيين) ويوضّح واجبات الطبيب تجاه مرضاه (احترام الكرامة)، وزملائه (الكياسة والاعتبار)، وتجاه تلاميذه (تعليمهم جيّداً). (انظر في هذا المعجم: **النمذجة**).

M.S.

الهيروين، الدياموفين **F: Héroïne, Diamorphine**

En: Heroin

D: Heroin

مسحوق بلّوري، ذو مذاق مرّ، مشتقّ من المورفين.

الهيروين أو **الدياسيتيلمورفين** ($C_{12}H_{23}No_5$) عزله عام 1898 الكيميائي الألماني دريسَرْ. وانتهى الهيروين، الذي كان يُعدُّ في البداية دواء فعّالاً ويُستخدم في معالجة التدرّن والربو والأرق، إلى الاستبعاد من دستور الأدوية والمنع، في فرنسة، بسبب التبعية الجسمية والنفسيّة القوية التي يفضي إليها. ويستخدمه المدمنون على المخدرات السامة بتناوله الأنفي (نادراً) أو بتناوله مستحضراً في محلول يُحقن. إنه يهدّئ، بجرعات ضعيفة، ويثير الهناء وهو منوّم غير قويّ؛ ويسبّب فجأة لذة شهوانية شديدة وهلوسات بصرية. وهذه المفعولات تتبدّد بعد ساعتين أو ثلاث. ومدة تحمّل الجسم سريعة (10 أيام)، وعلى الفرد أن يزيد الجرعات ويحقن نفسه بصورة متواترة جداً ليحاول -عبثاً- أن يجد مجدّداً ذلك الوجْد الأول على وجه الضبط، الذي اختفى إلى الأبد. إنه، بجرعات قوية، يسبّب الهياج، والذهول، والتشنّجات وحتى الموت المفاجئ بفعل شلل الجملة البصلية القلبية التنفّسية. والتبعية الكبرى الجسمية النفسية للهيروين، التي يجد المدمن عليه نفسه فيها، تؤدّي به غالباً إلى ارتكاب أفعال جنْحية ليؤمّن المخدّر ويتجنّب على هذا النحو أعراض حالة الحرمان، أعراضها القاسية: الحصر، العرق الغزير، الآلام البطنية والقطنية الشديدة... ومهاجمة الصيدليات فعل المدمنين

على الهيرويين في أغلب الأحيان، الذين يعانون صعوبات التموّن، إما بسبب ندرة المنتج في السوق، وإما لنقص المال (كان غرام الهيرويين يساوي عام1978، من500 إلى 1200 فرنك فرنسي). والهيرويين، الذي خلعَ المورفين عن عرشه لأن تأثيره أقوى، هو «المخدّر القاسي» الأكثر خطراً والأكثر استخداماً في الغرب (80 بالمئة من المدمنين على المخدّرات السامة مدمنو هيرويين). وكانت اللجنة المكلّفة بتمثيل الولايات المتحدة في جلسة الانعقاد السابعة والعشرين للجنة المخدّرات في الأمم المتّحدة، عام1977، قد ذكرت أن التكلفة الاجتماعية للإدمان على الهيرويين كانت تبلغ6 مليارات و400 مليون دولار سنوياً في الولايات المتحدة. وكان عدد المدمنين على الهيرويين قد ارتفع إلى خمسمئة ألف في هذه البلاد. ومكافحة هذه الآفة الاجتماعية شاقّة إلى الحدّ الأقصى، ذلك أن براعة المهرّبين ووقاحتهم ليستا ذات حدود: إنهم يمضون إلى حدّ يوزّعون مجاناً حلويات تحتوي الهيرويين إلى الأطفال، وكل سجين جديد يجد، في بعض السجون، جُرَيْباً من الهيرويين تحت فراشه خلال الساعات الأربع والعشرين من اعتقاله. أما معالجة المدمنين على الهيرويين، فإنها تكوّن مهمّة منهكة ومخيّبة للأمل، ذلك أن الرغبة العميقة التي تدعم هذا الإدمان على المخدّرات السامّة هي رغبة في الموت يظلّ المعالج أمامها أعزل. وما هو بمتناول يديه علاج التخلّص من الإدمان على المخدرات السامة (عزل، فطام، أدوية مغيّرات نفسية مسكّنات) الذي يجري في إطار مشفى بالضرورة. وفي فرنسة مراكز استقبال مندمجة مع مشافي عامة أو مشافي طب نفسي. وتأسّس في فرسْاي مركز قطاعي متعدّد الوظائف، وقسم متخصّص، في مشفى بول مارْماتّان بباريس، «معزول» للمدمنين على المخدّرات. وتدير جمعيات خاصة مؤسسات أنشأتها. وثمة، من جهة أخرى، محاولات أصيلة لاستقبال المدمنين على المخدّرات السامّة خلال المرحلة التي تلي العلاج، في شقق سكنية مدينية، قام بها شباب راغبون في أن يقدّموا لهم العون. وتطوّر موقف المسؤولين، القائم أول الامر على التسامح وانعدام التوجيهية، بطلب من المدمنين أنفسهم وبسبب عدم النضج لديهم، نحو السلطان والجزاء. ولايبدو مع ذلك أن نمط

الاستقبال المثالي يمكنه أن يكون محدّداً وفق طراز نموذجي. ينبغي له أن يكون متكيّفاً مع حاجات الأفراد الخاصة تبعاً لتاريخهم الشخصي. وأقام الدكتور هـ. م. بودان في بداية السبعينات، ليحاول تربية المدمنين على الهيروين ويقودهم تدريجياً إلى استعادة استقلالهم، نظاماً من العقود القانونية التي أُضفيت عليها الصفة الشخصية، ينبغي للمدمن على المخدّرات السّامة بمقتضاها ألا يتخلّى عن المخدّر فحسب، ولكن عليه أيضاً أن يراقب بوله، ويودع أجره في حساب مصرفي يراقبه مربّ، ويمسك مذكّرات شخصية. ويتضمّن العلاج، الذي يدوم سنة، ثلاثة عقود. فعلى المدمن على المخدّرات السامّة أن يهتف، خلال مدة العقد الأول، سبع مرات يومياً إلى الطبيب، أو عالم النفس، أو الممرّض الذي يتابعه. ويعرض له، على وجه الخصوص، صعوباته السيكولوجية الخاصة بالامتناع عن تناول المخدّر، امتناع ملتزم به، ورغباته في فسخ العقد، واستهلاكه التبغ، ولقاءاته، إلخ. وثمّة نظام من المكافأة يعزز التصرّف الجيّد: تقليص عدد النداءات الهاتفية الإلزامية، رفع الرقابة على الدراهم، إلخ. وتجري مفاوضات على عقد ثان، أقلّ إكراهاً، بعد نجاح العقد الأول. ويجعل العقد الأخير استقلال الفرد اكثر كمالاً أيضاً. فنتائج هذه التجربة واعدة، لأن الإخفاقات المسجّلة، بعد خمسة أشهر من نهاية العلاج، ليست إلا 25 بالمئة. (انظر في هذا المعجم: **المخدّر، الإدمان علي المخدّرات السامّة**).

N.S.

هيرينْغ (إوالْد) Hering (Edwald)

عالم فيزيولوجيا ألماني (ألتجرسْدورف، الساكس، 1834–ليزيغ، 1918).

أدّى هيرينْغ دوراً كبيراً بوصفه رائد علم النفس الفيزيولوجي التجريبي، لاسيّما في مجالات الحواس. وكان هيرينغ، المرتبط بهرْمان لودْفيغ فون هيلْمهولتز (1821-1894) الذي لم يكن يشاطر هيرينغ مع ذلك قناعاته الاختبارية، يؤكّد أن القدرة على إدراك المكان فطرية ولا تقتضي أي تعلّم. أضف إلى دراسة إدراك المكان والأشكال وكذلك دراسة «أخطاء الإدراك» التي تُسمّى الأوهام، عنُي هيرينغ برؤية الألوان التي قدّم نظرية لها. وفي رأيه أن الشبكية تضمّ ثلاث مواد ضوئية كيميائية حسّاسة لثلاثة أزواج من الألوان: حمراء –خضراء، زرقاء –صفراء، سوداء –بيضاء، كلّ منها يتحلّل بفعل ضرب من طول موجة، ثم يتكوّن بتأثير اللون المكمّل. وكان جاميسون وهورفيتش قد استأنفا هذه النظرية (1960)، وأسّسا موقفهما على واقع برهن عليه علماء الأعصاب الفيزيولوجيون الحديثون، مفاده أن الخلايا العصبية تقدّم نماذج من الاستجابات المتعارضة. ودرس هيرينغ ظاهرات **التضادّ** في الضياء وتضاد الألوان وأكّد- على خلاف هيلْمهولتز، الذي جعل منها سيرورة قشرية مرتبطة بسيرورات سيكولوجية- أن لهذا التضادّ أصلاً فيزيولوجياً ويولد من التفاعل بين الأجزاء المختلفة للشبكية: يسبّب المنبّه الخارجي ضرباً من الارتكاس الكيميائي في منطقة من المناطق ويحرّض الارتكاس المقابل في المنطقة المجاورة.

G.G.S.

هيلد (جان تيوبالد) Held (Jan Theobald)

طبيب نفسي تشيكي (تيبيكوفيتش، بوهيمية الشرقية، 1770-براغ، 1851)

دكتور في الطب من جامعة شارل في براغ (1797)، كان هيلد على التوالي عميد كلية الطب (1818-1819، 1826-1827)، رئيس جامعة شارل ورئيس مجلس الشيوخ لأكاديمية براغ. وسعى هيلد جاهداً، بوصفه متأثراً بأفكار فيليب بينل (1745-1826)، إلى تطبيق هذه الأفكار في ممارسة الطب النفسي وعمله البيداغوجي، ذلك أنه كان أستاذ الطب الداخلي وعيادة الطب النفسي في مشفى إخوان الرحمة في براغ، خلال السنوات 1799 الى1827. وكان، من جهة أخرى، يعلّم الطب النفسي، في إطار كلية الطب، بمعهد للمغتربين عقلياً في براغ، إذ يُكمل شروحه بعرْض المرضى. ولهذا السبب يُنظر إليه أنه مؤسّس الطب النفسي العيادي في بوهيمية ومؤسس مدرسة الطب النفسي التشيكية، التي كان الممثّل الرئيس لها، بعده، تلميذه الدكتور جوزيف ريدل (1803-1870). وكان هيلد ذا نزعة عضوية مقتنعاً. وكان على قناعة، بصورة خاصّة، أن الحياة النفسية مظهر سيرورات حيوية كيميائية إطارُها الدماغ الإنساني. وبدا خصماً لمذهب القابلية للإثارة أو البراوْنية، المنسوب إلى الطبيب الإيقوسي جوان براون (لنْتلوز، بيرفيكس-هايْر، 1735-لندن، 1788) الذي لم تثبت صحة أي فكرة من أفكاره، ونبذ المداواة المثلْية أيضاً، مداواة كان يصفها أنها «الصوفية الذرية».

E.V.

Heymans (Gérard) هيمانْزْ (جيرار)

عالم نفس هولاندي (فيرْوِرْد، البلدان المنخفضة، 1857-غرونْنجنْ، البلدان المنخفضة، 1930). أستاذ في جامعة غرونِنجن (البلدان المنخفضة).

هيمانْزْ معروف على وجه الخصوص في علم النفس لأعماله التي تناولت **سيكولوجيا النساء** (1980، ترجمه إلى الفرنسية ل. لوسين، باريس، ألْكان، 1930) ولدوره في تكوين ما يُسمّى علم الطباع في مدرسة غرونْنجنْ. وشرع هيمانز، بالتعاون مع ويرْسما (إ.) وعدد كبير من الأطباء الهولانديين، في استقصاء واسع تناول ألفين ومئة وخمسة وأربعين فرداً، ينتمون إلى أربعمئة وسبع وثلاثين أسرة، ليقدّم قاعدة متينة لتصنيف منهجي، تصنيف الطباع، ولدراسة الوراثة العقلية. ونُشرت نتائج هذه الدراسة الإحصائية - التي استُخدمت أساساً لعلم طباع «الخصائص» (الانفعالية، الفاعلية، الرجْع) و«نماذج» الطباع التي تؤلّف هذه الخصائص- في مجلة **علم النفس والفيزيولوجيا** (ليبْزيغ، 1909) واستؤنف في مقالات بالفرنسية كمقال «الطرائق في علم النفس الخاص» (**السنة السيكولوجية**، 1911، 17)، ومقال «تصنيف الطباع» (**مجلة الشهر**، 11 آذار [مارس]، 1911)، ومقال «القرن القادم لعلم النفس» (**مجلة الشهر**، عدد تشرين الثاني [نوفمبر]، 1912). (انظر في هذا المعجم: **علم الطباع**).

R.M.

هيلْمهولْتز (هرْمان لودْفيغ فرْديناند فون) Helmoholtz (Herman Ludwig Ferdinand Von)

عالم فيزياء حيوية وعالم نفس ألماني (بوتسْدام، 1821- شارْلوتنْبرغ، 1894).

إسهامات هذا العالم الكبير في العلم عديدة ومتنوّعة. إنه هو الذي قاس، عام 1850، سرعة السيّالة العصبية على مستحضر «عصب-عضلة» لضفدعة وأجرى البحوث الأولى في زمن الارتكاس. وأعلن عام 1862 نظريته في الرنين التي تتوصّل بحسبها الأصوات، التي ينقلها غشاء الطبل، ثم مجموعة عظيمات الأذن المتوسطة والسائلان (اللمف الداخلي واللمف المحيطي) اللذان يملآن التيه العظمي للأذن الداخلية، إلى الغشاء القاعدي، الواقع في قاعدة القناة القوقعية ويحمل عضو كورْتي (المستقبل الحسّي). والغشاء القاعدي يماثل مجموعة من الأوتار، كل وتر منها مدوزن على نغمة معيّنة؛ وتؤدّي هذه الأعضاء دور المرنانات النوعية التي تبدأ الاهتزاز تلقائياً عندما تبلغها الموجات ذات التواتر الواحد (أو التواتر المتعدّد أو تحت المتعدّد). وبنى هيلْمهولْتز مجموعة من المرنانات المتوافقة، تتيح إجراء تحليل لمكوّنات الصوت، واخترع منظار العين (مرآة تعكس النور في قعر العين وتتيح الرؤية داخل هذه العين)؛ إنه أيضاً مؤلف نظرية في إدراك الألوان.

N.S.

حـــــرف
الـــواو

واطسون (جون برودوس) Watson (Jean Broadus)

عالم نفسي أمريكي (قرب غرينفيل، كارولينة الجنوبية، الولايات المتّحدة، 1878- نيويورك، 1958).

يزكّي واطسون، إذ يقاوم المظهر الفلسفي والاستبطاني لعلم النفس في عصره، علم نفس لايأخذ مفهوم الوعي بالحسبان، ويؤسّس السلوكية. وينشر عام 1913، في المجلّة السيكولوجية التي يديرها، مقالاً على شكل بيان عنوانه «علم النفس كما يراه السلوكي»، يسجّل مرحلة حاسمة في تطوّر هذا العلم. فموضوع علم النفس، لايمكنه، في رأي واطسون، أن يكون الفكر، ولا الحياة الداخلية، ولا الدافعيات، ولكنه، على وجه الحصر، هو السلوك الذي يمكن أن نلاحظه، ما يفعله الموجود الإنساني، من الولادة حتى الموت. وليس على علم النفس أن يُعنى بالحوادث النفسية الفردية، التي لايمكننا مراقبتها؛ بل إن عليه أن يقتصر على استجابات العضوية لمنبّهات محدّدة، أي على حوادث واضحة يمكنها، هي وحدها، أن تؤسّس علماً. وانتهى الخطّ المهني الجامعي لواطسون مبكّراً عام 1920 في أعقاب طلاقه من زوجته وزواجه مرة ثانية من إحدى معاوناته، روزالي ريند، اللذين أثارا الاستنكار. واستمرّ واطسون، وهو يتابع خطّه المهني الجديد في الإعلان، ينشر مذهبه. بمحاضراته وكتاباته. (انظر في هذا المعجم: السلوكية).

N.S.

والّون (هنْري) Wallon (Henri)

عالم نفس وطبيب نفسي فرنسي (باريس، 1879-باريس، 1962).

إن هنري والون إنما قارب نموّ الطفل، الذي أوضح مراحله الأساسية، وهو يدرس المصابين بالتخلّف العقلي العميق. وألحّ بصورة خاصة على أهمية النضج البيولوجي والبيئة الاجتماعية، وأكّد، في هذا النموّ، وجود «أزمات» تقتضي، كل مرة، تعديلات جديدة في البنيات السيكولوجية. فبين الفرد والأوساط التي يترعرع فيها، تحدث تفاعلات متبادلة تتنوّع وتتعزّز خلال النموّ. وهذا هو السبب الذي من أجله ينبغي أن يؤخذ بالحسبان، عندما ندرس نشوء الذكاء وأصول التفكير، منظومات التصوّر والاستدلال، المتعارضة على الغالب، التي تُلاحظ من حضارة إلى أخرى.

وكان والّون أيضاً ممارساً في سيكولوجيا الطفل. ينبغي اللجوء، كان يقول، إلى عدّة طرائق، تمثل في عدادها الملاحظة المنهجية والروائز العقلية، لإدراك شخصيةٍ وذكاءٍ في حالة التكوّن. وكان يستخدم، هو ذاته، اختبارات علم النفس التقني في معايناته، عاداً هذه الاختبارات أدوات تشخيص وليست وسائل بحث. وهذا المؤلف معروف أيضاً بإسهامه الأصيل في نظرية الانفعالات، ودراسة تكوين الطبع والحركية. إنه لم يفصل قطّ، بوصفه باحثاً ورجل عمل، بين النظرية والممارسة وعُني كثيراً بالبيداغوجيا. وبيّن على وجه الخصوص أهمية رياض الأطفال في تكوين الطبع والشخصية لدى الطفل. وألحّ على ضرورة أن يُنمّى مبكراً حسّ المسؤولية لدى هذا الطفل. وألحّ أيضاً على العلاقات بين التعلّم اليدوي

والتكوين العقلي، مبيّناً كيف أن اليد، «أداة السبْر»، يمكنها أن تساعد في نموّ الذكاء. ولْنذكر من منشوراته: **مبادئ علم النفس التطبيقي** (1930، باريس، أ. كولان)؛ **أصول الطبع لدى الطفل** (1934،باريس، بواسْغان)؛ **من الفعل إلى الفكر، محاولة في علم النفس المقارن** (1942، باريس، فلاماريون)؛ **أصول الفكر لدى الطفل** (1945، باريس، المنشورات الجامعية الفرنسية).

CL.C.

F: Nomothétique (adj.) **واضعة القوانين (العلوم)**

En: Nomothetic, Nomothetical

D: Nomothetisch

مصطلحٌ صفة يميّز فرعاً من المعرفة قادراً على أن يبرهن على نحو مؤكّد انتظام بعض الحوادث ويستخلص منها قوانين عامة.

نميّز، مع وِنْدالْباند (1894)، تلك **العلوم واضعة القوانين**، التي تقوم على التجريب، والرقابة والتوقّع، وتستعين بالطرائق الإحصائية للتحقّق من عمومية ظاهرة، و**العلومَ الجزئية**(sciences idiographiques)التي تصف حوادث لايمكننا تعميمها. فالعلوم الطبيعية، كالفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، البيولوجيا، إلخ، تشكّل جزءاً من الزمرة الأولى. والتاريخ، بوصفه دراسة أحداث خاصة، الفلسفة، وكثير من العلوم الإنسانية تُصنّف في الزمرة الثانية. (انظر في هذا المعجم: **علم النفس النقدي، علم النفس الوصفي، الإحصاء**).

N.S.

وجدانية

F: Affectivité
En: Affectivity
D: Affektivität

مجموعة عواطف فرد وانفعالاته وأهوائه .

نميّز عادةً، لسهولة العرض، ثلاث مجالات : **الفاعلية ، الذكاء ، الوجدانية .** ومثل هذا التمييز محض اعتباطي، ذلك أن هذه العناصر الثلاثة متشابكة في الواقع دائماً، متداخلة بصورة صميمية، لاينفصل أحدها عن الآخر . والوجدانية أساس الحياة النفسية إضافة إلى كونها مكوِّنة من مكوِّناتها . فالموجود الإنساني إنما يتحدّد بها موقعه في العالم وفي علاقاته بالغير . إنها هي التي تؤسّس الشخصية في أعمق أعماق صميميتها . بل إن وظيفة مجرّدة كالفكر يوجد في قاعدتها ضرب من أسلوب الإحساس وتمارس الانفعالات تأثيرها عليها . وبمقدار ما يمكن أن يشجّع الأمن والسرور والسعادة تفتّح الفرد الفكري، بمقدار ما يمكن أن يعاكسه انعدام الأمن والحزن والحصر . فالموجود البشري يحتاج إلى الشعور بأنه محبوب ومحمي لينمو نمواً متناغماً . وستكون تجاربه الأولى في الطفولة حاسمة بهذا الصدد . فإذا وجد الحب والأمن الضروريين له في محيطه، فإن حظوظه في أن يصبح شخصاً مستقراً متوازناً ستكون قوية ؛ وإذا، على العكس، غابت هذه الشروط، فإنه يُحتمل أن ينمّي شخصية تعسة، عدوانية، مطالبة أو مكتئبة . ونتيجة كل اضطراب وجداني خَلَل في التواصل مع الغير وتشوّه في الصلة بين الإنسانية، كما يظهر واضحاً في علم الأمراض العقلية، ولاسيّما في الذهانات الفصامية، والهوسية أو السوداوية . (انظر في هذا المعجم : **الهجر، الحاجة، العوز الوجداني، الألم، الانفعال، العصاب، اللذة، الذهان، المهاد**) .

N.S.

الوجودية

F: Existentialisme

En: Existentialism

D: Existentialismas

مذهب فلسفي يضفي الامتياز على الوقائع الإنسانية، العيانية والفردية (الوجودات)، بالقياس على معاني مجرّدة، مفاهيم كلية (الماهيات) منقطعة عن الواقع.

الوجودية، تفكّر عياني في الوضع الإنساني، هي رفض أول الأمر: رفض الفلسفة العقلانية المنهجية التي تسهب في قولها عن «الكينونة». وفي منشأ هذه الحركة، التي انبعثت نحو نهاية الحرب العالمية الثانية، يوجد سورين كيْركوغار (1770 -1855) الذي جعل دراما الإنسان الوجودية، وذاتيته، وتناقضاته، وآلامه، وحصر الخطيئة، ودُوار الحرية، تقابل المذهب الموضوعي الكلي لدى ج. و. ف. هيغل (1813 -1831). فالرومانسية المعارضة للفكرانية والعقلانية تظهر مجدّداً مع الأولية التي تُمنح المعيش، واللقاء، والحضور، واللاعقلاني، والاختبار، والحَصر، والعبث -وبكلمة واحدة **الوجود**. وهذه المعارضة للفكرانية والنزعة العلمية تعزّزها مؤلفات و. ديلْته وهنري برغسون، ولاسيّما معارضة إ. هوسرّل، الفينومينولوجي الأول. وفي هذا التيّار من الفكر، الذي انضمّ إليه، على وجه الخصوص، مارْتان هيديغر، كارل ياسبرز، موريس مرلّو- بونتي، نميّز وجودية مسيحية، يمثّلها في فرنسة غابريلْ مارْسِلْ (باريس، 1889- باريس، 1973)، ووجودية كافرة، مناصروها الرئيسون ألبير كاموس(مونوفية، الجزائر، 1913-

قرب فيليبْلفان، (1960) وجان بول سارتْر. ويؤكّد جان بول سارتر أن الإنسان، غير ذي التحديد المسبق على الإطلاق، في صيرورة دائمة. إنه يخلق قدره الخاص، بصورة حرّة، وهو يكتشف شروط توازنه ويختار أسلوبه في الوجود والتصرّف. ذلك هو ما تعبّر عنه صيغته: «الوجود يسبق الماهية». وعلى هذا النحو أيضاً إنما ينبغي أن يُفهم إيعاز ف. نيتشه: «أصبح ما أنت عليه.» وأدخل علماء نفس وأطبّاء نفسيون كبنسْونْجر، فكْتور إميل فون غيباسْتيل (1883 -1976)، إرْويـن و. ستروس (1891 -1975)، فكتور إ. فرانكل (المولود عام 1905)، مذهب الوجودية في علم النفس والعلاج النفسي، إذ أنابوا مناب نظرية الحاجات والدوافع كالتحليل النفسي بحثاً في معنى الوجود والقيم الإنسانية.

R.M.

وحدة الدلالة، حامل الدلالة

F: Sémantème

En: Semanteme

D: Bedeutungselement

جزء من الكلمة تحمل المعنى.

هذا المصطلح هو وحدة الدلالة، كما أن التصويت وحدة التمييز. فجذر فعل، وحدة دلالة، على سبيل المثال. إن وحدة الدلالة أو حامل الدلالة في الكلمات التالية: عاقبة، عُقبى، معاقبة، معقّبة . . . هي ع ق ب (الجذر). واستخدام المصطلح Semantème نادر في أيامنا هذا، ويفضّل المؤلفون استخدام مصطلح Lexème (من الإغريقي Lexis أي كلمة) الذي يقابل مصطلح Sémantème على وجه التقريب. (ومقابله العربي المقترح هو «الوحدة الجذرية»). (انظر في هذا المعجم: **الحقل الدلالي**).

N.S.

F: Monoamine **وحيد الأمين**

En: Monoamine

D: Monoamine

مادة كيميائية لاتنطوي إلا على وظيفة أمينية واحدة.

كان ممكناً، بفضل الأعمال التي تابعها الباحثون في عدة مخابر، لاسيّما أ. والْستروم (و) ك. فوكس (1964) في السويد وميشيل جوفه (1969) في فرنسة ومعاونوه من ليون، أن تصبح مرئية تلك الوحيدات الأمينية داخل الخلايا، على مقاطع نسيجية، بواسطة الومضان النسيجي. وأفلح بعض الباحثين أيضاً في تعديل أيْضها في الدماغ الأعلى، من جهة بحقن أسلافها التي يمكنها وحدها أن تتجاوز الحاجز الدموي الدماغي، ومن جهة ثانية بالتأثير في مثبّطاتها، الوحيدات الأمين-الأوكسيداز(.M.A.O). وينجم عن هذه الملاحظات كلها أن دور وحيدات الأمين في التيقّظ كبير. فهذا التيقظ يقع تحت تأثير جملتين مختلفتين ذات الفعل الوحيد الأمين. الأولى، التي تحرّر **الدوبامين**(ديهيدروكسي- فينيليتيلامين)، متموضعة على مستوى **المادة السوداء لسوميرنْغ**، التي تشكّل جزءاً من التكوّن الشبكي المنشّط في الدماغ المتوسّط؛ وهذه الجملة مسؤولة عن اليقظة(فتح العينين وارتكاس التوجّه) وعن التنسيق الحركي. والجملة الثانية تحرّر **النورادرينالين** وهي متموضعة على مستوى **قطعة الجسْر الظهرية الجانبية** (التكوّن الشبكي في الدماغ المتوسّط)؛ وهي مسؤولة عن تنشيط التوتّر في القشرة الدماغية الذي يرافق اليقظة عادة. (انظر في هذا المعجم: **التنشيط، الشعور، الدوبامين، النوراذْرينالين، التيقّظ**).

N.S.

وَزَمة مخاطية

F: Myxoedème

En: Myxoedema

D: Myxödem

مرض يرتبط بعمل وظائفي قاصر للغدة الدَّرَقية (قصور الدرق).

كان هذا المصطلح قد اختير ليصف الارتشاح الرخو(Pseuduoedème) للنسيج. فالوزمة المخاطية الجبلّية لدى الطفل عزلها عام 1888 ديزيره ماغْلوار بورنيفيل(غارانْسيير، إور، 1840- باريس، 1909). إنها ناجمة، على الأغلب، عن عيب في هجرة الغدّة الدرقية، خلال المرحلة الجنينية، ولكنها ناجمة في بعض الأحيان أيضاً عن ضمورها، جرّاء التهاب، أو قصور التحريض من النخامى، أو جرّاء عوَز في منتجات اليود، التي لاغنى عنها لتركيب الهرمون الدرقي. فالماء كان يسبّب، في بعض المناطق لفقره باليود، حالات عديدة من الوزمات الدرقية فيما مضى، وزمات كانت تقترن غالباً بدُراق، ومن هنا اسم«القماءة الدُّراقية» التي كانت تطلق على هذا المرض.

والطفل يلفت النظر مبكراً بخموله، ونقص التوتر العضلي لديه، وجفاف جلده، وبطء نموّ الجسمي (القامة)ونموّ الحركي على وجه الخصوص. وتقضي الوزمة الدرقية، إذا لم تُعالج، إلى القزَم والتخلّف العقلي العميق قليلاً أو كثيراً. وتشخيص هذا المرض حدث بدءاً من مخطّط منعكس العُرقوب (مدة التقلّص والارتخاء العضليين خلال حركة منعكسة بالضرب على وتر العرقوب تتغيّر بفعل الحالة الدرقية)، ومقادير الكوليسترول (نسبته تزداد)، وهرمونات اليود (كميتها

غير كافية) التي يحتويها الدم، وكذلك قياس نسبة التثبيت لليود ذي النشاط الإشعاعي في الغدّة الدرقية. وللعلاج، القائم على مستخلصات الدرق، مفعولات بارزة على النموّ الجسمي ولكنها ليست ثابتة على النموّ العقلي.

إن مرضاً التهابياً، وتقنية علاج لم يحسن المعالج قيادتها، واضطراباً في إفرازات الغدد الصمّ (في مرحلة الإياس على وجه الخصوص)، يمكنها أن تسبّب قصور الدرق لدى الراشد. ويظهر هذا القصور بخَوَر الفاعلية الجسمية (الوَهَن، التعب، الكسل)، وبطء عقلي، وانخفاض حرارة الجسم والتوتّر الشرياني، وميل إلى البدانة؛ ونلاحظ في بعض الأحيان أيضاً نوبات خلْط عقلي وشبه حلمية أو حالات اكتئابية. وللمعالجة الغدّية مفعولات مناسبة على وجه العموم. (انظر في هذا المعجم: **الغدّة الدرقية**).

J.MA.

الوراثة

F: Héréditẹ

En: Heredity, Inheritance

D: Hereditát, Verebung, Erblichkeit

انتقالٌ، بواسطة الجيل، لبعض السمات الجسمية والنفسية من الآباء إلى ذراريهم.

من المعلوم، بدءاً من أعمال شارل فكتُور نودان(أوتون، 1815-أنتيب، 1899) وجوهان مَنْدلْ (1822-1884)، أن السمات الوراثية تنقلها الصبغيات التي يحتويها مشيجا الأبوين: المنيّ والبويضة، اللذان يكوّنان **اللاقحة**، أي البويضة المخصَبة. وتحتوي تركة الوليد الوراثية، المحدّدة بصورة نهائية منذ الإخصاب، مئات آلاف من أزواج المورّثات، الموجودة على الصبغيات. ويكوّن مجموع هذه المورّثات **النموذج الوراثي**، الذي سينقل الفرد، بدوره، نسخة من نصفه إلى ذريته. ويشرط النموذج الوراثي مظهر الفرد، مظهره الخارجي، وتشكّله (المورفولوجيا)، وقامته، وسماته الجسمية، ويشرط أيضاً إيقاعات فاعليته، وذكائه وقابليته، التي تنتقل من القوة إلى الفعل إذا كانت الظروف مناسبة، أو تظلّ في حالة الكمون إذا لم تكن الظروف مناسبة. وحتى القامة والوزن يمكن أن تغيّرهما ظروف الوجود تغييراً دائماً، وذلك ما برهن عليه دوبو برهاناً تجريبياً، إذا أقمنا بعض الحميات الغذائية بصورة مبكّرة.

وطرائق دراسة الوراثة الإنسانية هي، بصورة رئيسة، البحوث السلالية، التجريب الحيوي الوراثي على التوائم، الملاحظة المنهجية الطولانية لهؤلاء التوائم

ومقارنة قدرهم. وتمثل، بين البحوث السلالية الأكثر شهرة، بحوث عالم النفس الأمريكي هنري غودآر (1866– 1950) في أسرة كالياك، بحوث تعود إلى عصر حرب الانفصال (1861- 1865)؛ وبحوث هـ. ف. هوفْمان (1939)، التي انصبّت على خمسة أجيال من أسرة باخ (كان عدد أعضائها سبعة وخمسين، منهم 15مؤلفاً موسيقياً موهوباً)؛ وبحوث الأستاذ موريس لامي، التي أخذت بالحسبان خمسة أجيال من تولوز- لوتْريك (1967). ويكمن التجريب الحيوي الوراثي، كما حققّه أرنولْد جيزيل (1881- 1961) وهيلين ثومْبسون (1941)، على زوج من التوائم الحقيقيين أو«من لاقحة واحدة» (ل. 1)، في إخضاع طفل من التوأمين إلى تمرينات كتسلّق سلّم أو التعامل مع مكعّبات، والآخر معفى منها، وفي رؤية ما إذا كان يوجد، بعد بضعة أسابيع، فارق ذو دلالة بين إنجازات التوأمين الموضوعين أمام مهمّة واحدة. والملاحظة الطولانية عظيمة الفائدة أيضاً. وأكّد و. إ. بلاتْز (1938)، الذي تابع التوائم الخمسة الكنديين الإناث يدوّن متابعة منهجية منذ الولادة، وجود تواز يلفت النظر في نموّهن. والاستقصاءات الماضوية، التي تناولت قدر التوائم، عديدة. مثال ذلك أن جـ. لانْج (1929) أحصى، في سجون بافارية، ثلاثين سجيناً كان لهم أخ توأم. ثلاثة عشر منهم كانوا توائم حقيقيين (ل. 1)، وسبعة عشر كانوا توائم كاذبين (ل. 2). واكتشف المؤلف أيضاً، حين عمّق الاستقصاءات، أن عشرة أخوة من التوائم الحقيقيين (ل. 1) كانوا سجناء هم أيضاً، لجنح مماثلة على وجه العموم، واثنين فقط من التوائم الكاذبين (ل. 2) كانا معتقلين. ودرس هـ. هـ. نيومان (1940)، من جهته، عشرين زوجاً من التوائم الحقيقيين (ل. 1) كانت تربيتهم منفصلة. والزوج العشرون من التوائم هو الأكثر نموذجية. إنهما توأمان أنثويان وُجدا في الكلية، في السابعة عشرة من العمر، بعد أن كانتا قد ترعرعتا في أسرتين متمايزتين، إحداهما في الريف، والأخرى في المدينة. ولكل من الفتاتين التوأمين مستوى من الذكاء (ح. ذ. 110 لواحدة منهما، 107 للثانية) ومستوى من المعارف (ست عشرة سنة وأحد عشر شهراً وست عشرة سنة وثمانية أشهر) متساويان. وكان رسماهما البيانيان للشخصية متطابقان: إنهما

قدّمتا الإجابات نفسها على وجه الضبط في رائز وُدْوُرث- ماثيو عن تسعة وستين سؤالاً من خمسة وسبعين سؤالاً مطروحاً، وقدّمتا تسع عشرة إجابة متماثلة في رائز الترابط الحر لكانت- روزانوف.

وفي رأي إرلنْمِيرَ- كمْلنغ وجارْفيك أن النتائج في روائز الذكاء أكثر تجاوراً بمقدار ماتكون القرابة بين الأفراد أضيق. وهكذا توجد نقاط مشتركة قليلة تساوي 0.20 مع تشتّت يمضي من 0.15 إلى 0,30 بين أفراد ينتمون إلى أسر مختلفة ولكنهم ترعرعوا معاً؛ والنتائج التي حصل عليها أخوة وأخوات ترعرعوا معاً أكثر تقارباً (ارتباط يساوي 0.50؛ تشتّت من 0.30 إلى 0.75)؛ أما النتائج التي حصل عليها توائم حقيقيون (ل. 1) ترعرعوا معاً، فإنها متشابهة جداً (ارتباط يساوي 0.87، تشتّت يساوي 0.75 إلى 0.95). ولكن تأثير الوسط، وإن كان الذكاء والقابليات لايثيران أي شك، في الإنجازات العقلية يودّي دوراً لايقلّ أهمية. وينبغي، حتى تتحقّق سمة وراثية، أن يحدث نضج الجملة العصبية وتوجد الشروط المناسبة لانتقالها من القوة إلى الفعل.

وتكون الوراثة أيضاً محسوسة في الشيخوخة والمرض. مثال ذلك أن مؤلفين عديدين متفقون على الاعتراف بتدخّلها في الاضطرابات الوعائية الدماغية (ف. بورلييـر(و) جـ. بواتْرونو، 1960) وفي التنكّس النفسي. وأثبت أ. فوغ (1940)، إذ استقصى تسعة عشر زوجاً من التوائم الحقيقيين (ل. 1)، بلغ عمرهم بين 55 و 81 عاماً، وجود توازٍ مدهش في الانحسار الجسمي والنفسي لعضوي الزوج من التوائم. ويلاحظ ف. جـ. كالْمانْ (1953)، إذ قارن أزواجاً من التوائم الحقيقيين (ل. 1) بأزواج من التوائم الكاذبين (ل. 2)، تشابهاً في سيرورات التنكّس لدى التوائم الحقيقيين أكبر كثيراً مما هي لدى التوائم الكاذبين. وتبدو علامات الشيخوخة على وجه العموم، حتى عندما تكون شروط الوسط ونمط الحياة مختلفين جداً، في المرحلة نفسها من العمر لدى التوائم الحقيقيين (ل. 1). وللنتائج في القياس النفسي وحدة تلفت النظر أحياناً في كل أعمار الحياة. ويبدو أن السرطان نفسه متأثر

بالعامل الوراثي. فبعض الباحثين لاحظ بالفعل أن احتمال الإصابة بسرطان الثدي، في أسرة أُصيبت به إحدى النساء، أكبر كثيراً لدى النساء الأخريات من الأسرة نفسها منه لدى امرأة لاوجود لسابق سرطاني في قرابتها. والاحتمال، فيما يخص الأمراض العقلية، الذي يبلغ على وجه التقريب 1 بالمئة بين السكان كلّهم، يرتفع إلى 20 بالمئة بالنسبة للأشخاص الذين يُحصى مرضى عقليون بين أقاربهم القريبين، ويتنامى هذا الاحتمال تدريجياً وفق كون المرء أخاً للمريض العقلي، أو توأماً كاذباً له، أو توأماً حقيقياً. أما الفصام، فإن تواتره يبلغ 0.9 بالمئة من السكان عامة؛ وهذه النسبة تختلف بحسب البلاد (باستثناء إسكاندنافية، حيث تبلغ 3بالمئة) وهي واحدة، بصورة محسوسة، في الجنسين وفي الراقات الاجتماعية المختلفة. ويبلغ الاحتمال المرضي مع ذلك، في رأي كِنْتان دوبري (1974)، 5 إلى9 بالمئة لدى إخوة الفصاميين وأخواتهم، ومن 5 إلى 9 بالمئة لدى الآباء، و12 إلى 16 بالمئة لدى الأطفال، و 36.6 بالمئة إذا كان الأبوان فصاميين. أما التوائم، فإن التوافق يبلغ 14 بالمئة لدى التوائم الكاذبين (ل. 2) و 65 بالمئة لدى التوائم الحقيقيين (ل. 1). ويتأثر الذهان الهوسي الاكتئابي أيضاً بالعامل الوراثي تأثراً قوياً. واحتمال إصابة الأخوة والأخوات، الآباء أو الأطفال بهذا الذهان الهوسي الاكتئابي، يبلغ من 10 إلى 24 بالمئة وفق التقديرات المختلفة.

ولكننا لازلنا نجهل، وإن كانت وراثة هذه الأمراض العقلية تبدو مثبتة، حتميتها الصحيحة. ومن الممكن أن تكون عدّة مورّثات مسؤولة عنها، بعضها ضعيف، من منشأ ثنائي الجانب (يأتي من جهتي الأب والأم)، يخلق ضروباً من فقدان التوازن السيكولوجي وسمات الطبع، وبعضها الآخر رئيس، وحيد الجانب، يمنح المرض شكله النموذجي. وإذا كان هذا الفَرَض متحقّقاً، فينبغي تجنّب الزواج بين أبناء العمومة وبناتها وزواج المثيل، (homogamie)، أي ميل الأفراد إلى أن يتزوّجوا تبعاً للتشابهات السيكولوجية. والانتقال الأسري، في بعض الحالات، يمكنه أن يجعلنا نعتقد بوراثة المرض. تلك هي حالة مرض kuru، مرض الجملة العصبية المركزية الذي لاحظه في غينية الجديدة د. ك. كاجْدوزيك

(و) ف. زيغا 1957، ويتطوّر نحو الموت خلال بعض الأشهر. واكتشف بعض الباحثين، بعد اعتقاد مفاده أن المسألة كانت ذات علاقة بانحطاط وراثي، أن هذا المرض يحدّده فيروس بطيء لم يكن ينتقل إلا إلى أعضاء الأسرة الواسعة التي كانت قد أكلت من دماغ الجدّ المتوفّى ليرثوا حكمته.

وتطوّرُ الموجود الإنساني تابعٌ، في جزء كبير منه، إلى تركته الوراثية؛ وإذا كانت الوراثة تتدخّل في الجبلّة، والطبع، والذكاء والقابليات، فإن ذلك لايعني أن الشخص يكون محدّداً مسبقاً بصورة كلية وليس له إلا أن يتحمّل برمجته الوراثية. إننا رأينا أن السمة الوراثية بحاجة، حتى تنتقل من القوة إلى الفعل، إلى بعض الشروط، لاسيّما في مراحل النموّ. فالنموذج الوراثي شبيه بالمادة الخام التي يصوغها الوسط، والتربية، والفرد ذاته بجهوده، وإرادته، ومشروعه الشخصي، صياغة يومية، بحيث يصعب القول في نهاية المطاف ما يدين به شخص، على الوجه الأخصّ، للنموذج الوراثي بدلاً من العوامل الأخرى. (انظر في هذا المعجم: **الحمض الريبي النووي المنزوع الأوكسجين [A.D.N.]، طرائق التوائم، النموذج الأصلي أو الوراثي، التوأم، الذهان الهوسي الاكتئابي، النموذج الظاهري، الفصام**).

M.S.

Wertheimer (Max) ورْثيمر (ماكس)

عالـم نفسي أمريكي من أصل ألماني (براغ، **1880**- نيو روشيل، قرب نيويورك، **1943**).

درس ورثيمر في براغ، وبرلين مع كارل ستومْف (1848- 1936)، وفي فيينة، وأخيراً في ورزْبورغ (بافيير)، حيث أعدّ أطروحة الدكتوراه مع أوزْوالْد كولْب (1862- 1915). ويلتقي في مؤسّسة علم النفس بفرانكفورْت، الذي عُهد إليه أن يحاضر فيها، ولْفغانغ كوهْلر وكورت كوفا، وكلاهما يعاونان ف. شومان، الذي تابع بحوثه معه في الإدراك البصري للحركات الستروبوسكوبية. ويمارس التعليم من 1916 إلى 1929، بوصفه محاضراً في برلين، ويتعاون مع علماء آخرين ينتمون إلى فروع علمية قريبة من علم النفس، ولاسيّما الطبيب النفسي هانْز ولْتر غرول (لوبن، 1880- بون، 1958) وعالم الأعصاب كورْت غولْدشتاين، ويسهم إسهاماً قوياً بأعماله في منح سيكولوجيا الشكل (**علم النفس الغشطالتي**) قواعدها التجريبية الأكثر متانة. ويحصل عام 1929 على كرسيّ في جامعة فرانكفورت، ولكنه كان عليه أن يغادر ألمانية، عند ظهور الوطنية الاشتراكية (1933)، فيهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية. أما مؤلفاته الأكثر أهمية، فثلاث كتب في نظرية الشكل. وندين له أيضاً بمؤلف عنوانه **بعض المشكلات في نظرية الأخلاق** (1935) وكتاب آخر نُشر بعد موته عنوانه **التفكير المنتج**، 1945. (انظر في هذا المعجم: **الشكل، الصورة، الإدراك، كثافة الحضور، الحركة الستروبوسكوبية**).

N.S.

F: Atelier protégé, Atelier d'assistance par le travail الورشة المحميّة، ورشة العون بالعمل

En: Sheltered workshop

D: Werkstatt für verhindert, Geschuzte Werkstat

منشأة تؤمن عملاً منظمّاً لأفراد معوّقين جسمياً أو عقلياً، لايمكنهم، لهذا السبب، أن يلبّوا المقتضيات المألوفة لدى المستخدمين.

يصبح العمل ممكناً، حتى بالنسبة للمعوّقين، في هذه الورشة الخاصّة، حيث تكون ضغوط الحياة اليومية مخفّفة، والتقنيات معدلّة، والإيقاع متكيّفاً مع إمكانات كل فرد. ويشتغل العمال فيها من ثلاثين إلى أربعين ساعة أسبوعياً؛ ويقبضون أجراً يتناسب مع مردودهم، ولكنه لايمكنه أن يكون أدنى من الأجر الذي يحدّده القرار الوزاري. وتنصّ المادتان 167 و 168 من قانون الأسرة والعون الاجتماعي على مبدأ العمل المحميّ للأفراد المعوّقين. والنصوص الإدارية الرئيسية التي توضّح العمل الوظائفي لهذه الورشات المحميّة هي قانون 23 تشرين الثاني(نوفمبر)، قانون يتناول العمّال المعوّقين، وقانون 30 حزيران (جوان) 1975، الخاصّ بالمؤسّسات الاجتماعية والطبية الاجتماعية، ومرسوم 31 كانون الأول (ديسيمبر) 1977.

والسماح بإنشاء ورشة محميّة تمنحها السلطة الإدارية (المحافظ عادة، والوزير أحياناً)، بعد رأي معلّل تصدره اللجنة الإقليمية للمؤسسات الاجتماعية والطبية الاجتماعية. وينبغي للتنظيم الإداري عندئذ أن يعقد اتفاقاً يتوضّح فيه نمط العمل الوظائفي للمنشأة. وتستقبل الورشات المحميّة، بمقتضى القانون، أولئك

الأفراد الذين تكون إمكاناتهم للعمل ناقصة، ولكنها مساوية أو أعلى، مع ذلك، من ثلث القدرة السويّة. ولا يؤخذ بالحسبان عمرهم ولاطبيعة إعاقتهم. ويجري القبول وفق رأي مناسب تصدره اللجنة التقنية للتوجيه وإعادة التصنيف المهني، وبعد رأي مناسب تصدره لجنة المحافظة للتربية الخاصة بالنسبة للأفراد الذين يقع عمرهم بين السادسة عشرة والعشرين. ويشبه العمل المقترح فاعلية الدارة العادية، ولكن الشروط متكيّفة مع المعوّقين: تنظيم الأماكن ومواقع العمل، مرونة كبيرة في جدول المواقيت، تقليص المدد وتجزئتها، إلخ. ويقبض العامل أجراً نسبته يمكنها مع ذلك أن تكون أدنى من معايير القطاع الطبيعي. وعندما يكون نزيل حياة داخلية أو منزل ملحق بالورشة، يُطلب إليه أن يشارك في المصروفات، ولكن مساهمته الشهرية لاينبغي لها أن تتجاوز 70 بالمئة من المعونة المخصّصة للمعوقين الراشدين، معونة تُدفع له. ويشارك في تكاليف الوجبات إذا كان يعيش خارج المنشأة.

والورشات المحميّة خاضعة لتشريع العمل. وينبغي للمداخيل الناجمة عن فاعلية هذه المؤسسات أن تغطّي، من حيث المبدأ، مصروفات الإنتاج وعملها الوظائفي. ودائرة المحافظة للعون الاجتماعي يمكنها أن تسدّ العجز مع ذلك، في بداية العام، بعد فحص الميزانية التقديرية. وهذا النمط من التمويل عسير جداً، وذلك أمر يشرح عدد هذه الورشات المقلّص. وتكون هذه الورشات ملحقة، في معظم الأوقات، بمراكز العون بالعمل، بالمشافي النهارية أو بمراكز بعد العلاج؛ ونجدها أيضاً، على نحو متنامٍ على الغالب، في مشروعات عادية يفرض القانون عليها أن تستخدم عدداً معيناً من العمال المعوّقين. (انظر في هذا المعجم: مركز العون بالعمل، قطاع).

J.MA.

وسائل الإعلام الجماهيرية

F: Mass Media

En: Mass Media

D: Massenmedien

مصطلح أمريكي يدلّ على مجموعة من تقنيات التواصل التي تتيح بلوغ جمهور واسع جداً.

الصحافة المكتوبة، الإعلان، الإذاعة، التلفزيون، السينما، الأسطوانات، الأشرطة الممغنطة، تكوّن الوسائل الرئيسية. والجماهير الأكثر تنوّعاً، التي تسكن المناطق الأكثر تباعداً، يمكنها، بفضل هذه الوسائل، أن تتلقّى بسرعة تلك الرسائل التي يُراد أن تصل إليها: معلومات عامة، تجارية، سياسية، ثقافية، إلخ. وتسهم هذه الوسائل في تربية الجمهور. إنها وضعت، في مجال الفن، بمتناول الناس الأكثر عوزاً روائع من الموسيقى أو الرسم ستظلّ منيعة عليهم لولاها. وقد يحدث غالباً أن تُتّهم وسائل الإعلام مع ذلك أنها تجعل المجتمع جمهوراً «متماثلاً»، أي إنها تجعل الأفراد يفقدون سماتهم وشخصياتهم. وهذا الرأي خاطىء، ذلك أن الإعلام الجماهيري لايسبّب بالضرورة ارتكاسات متماثلة. فالرسائل، المتلقّاة فردياً، يفسّرها كل فرد تبعاً لقيمه الشخصية. وإذا استقبل السامع أو المشاهد ما يتّفق مع أفكاره الخاصة، فإنه ينبذ تلقائياً ما يصدمه أو يستهجنه. إنه، على وجه الخصوص، يقاوم مقاومة عنيفة تلك القيم التي لاتطابق قيم جماعته أو التي تضعها موضع اتّهام. فوسائل الإعلام الجماهيرية تعزّز إذن الاقتناعات والاتجاهات المتكوّنة

مسبقاً، ولكنها لاتوجد بعضاً من هذه الاقتناعات والاتجاهات بسهولة (جـ. ت. كلابّر). وليس تأثيرها محسوساً إلا لدى أشخاص ذوي آراء مشكوك فيها أو ينتمون إلى جماعات غير متماسكة. (انظر في هذا المعجم: **التماسك**، **التواصل**، **الجماعة**، **جماعة المرجع**).

N.S.

الوسط

F: Milieu

En: Milieu, Environment

D: Milieu

مجال يحيط بموجود، تجري فيه التفاعلات الفيزيائية، الكيميائية، البيولوجية والسيكولوجية.

يسبح الجنين، منذ لحظة الحمْل، في وسط، حيث تتحقّق التبادلات البيولوجية الكيميائية الدائمة التي تشرط نموّه. وتجري التنظيمات آلياً، إما بفعل العضوية الخاصّة، وإما بفعل الأم، عبر المشيمة. وتتغيّر طبيعة الوسط مع الولادة، ويمتدّ إلى ما لانهاية. ونقول بصورة عامة إن علماءالنفس إنما يرجعون إلى هذا المجال الجديد من الحياة، حيث تمارس التأثيرات الكونية، الاجتماعية الاقتصادية، الثقافية والوجدانية عملها، حين يقولون إن المتعضّي ووسطه يكوّنان كلاً وينبغي عدّهما موجوداً واحداً (هـ. مورّه).

وتأثير الوسط، من الناحية السيكولوجية، هامّ على وجه الخصوص في الطفولة، ذلك أنه هو الذي يتيح للبنيات العضوية الأساسية أن تنمو أو أن تصبح وظيفية. ويبيّن جيداً تاريخ الأطفال المتوحشين أن المشْي، والكلام، والوظيفة الجنسية، بحاجة لمحرّضات المحيط حتى تظهر. وكانت أمالا وكمالا، اللتان ترعرعتا خارج مجتمع الناس، وربّتهما الذئاب، تسلكان سلوك هذه الذئاب عندما أُسرتا، تجريان على أربع قوائم، تأكلان وتشربان وتعضّان وتعويان كهذه الحيوانات التي كانتا قد تماهتا بها. فالتركة الوراثية شرط ضروري، ولكنه غير كاف، لنجعل

موجوداً إنسانياً إنساناً. ولن تُشاد شخصيتنا، أي أسلوب وجودنا في العالم، وطريقتنا في التفكير، والعمل، والإحساس، إلا بتأثير الوسط، الذي لنا معه تبادلات مستمّرة، وانطلاقاً من علاقات متبادلة تقام مع أعضاء المحيط. والمنشأ الاجتماعي والإتني قليل الأهمية في هذه السيرورة: إن طفلاً من أصل جرماني أمريكي تبنّاه صيني من الجزيرة الطويلة واصطحبه إلى الصين، حيث تلقّى اسماً صينياً وتربية صينية. وحين عاد الشاب في العشرين من عمره إلى نيويورك، صادف صعوبات كبيرة في التكيّف مع أعراف مواطنيه وعاداتهم، مواطنين لم يتعرّف نفسه فيهم؛ وأفلح في التكيّف مع ذلك، بفضل وظيفة منضّد في صحيفة صينية بنيويورك، أتاحت له أن يجد نفسه في وسط أكثر ألفة. وبوسعنا أن نذكر، في النسق نفسه من الأفكار، حالة بنيّة غوياّكية، - قبيلة بدائية غاباتية من شرق باراغواي تعيش من جمع الثمار والصيد- أهملها أهلها قريباً من البيض. فالتقطها عالم إتْنولوجي وعهد بها إلى أمه التي ربّتها كطفلها. وكانت قد أنهت دراساتها الجامعية في الثانية والعشرين من عمرها، وتتكلّم ثلاث لغات وإحدى ألمع الفتيات في المدينة. فالمسكن، والبعد الأسري، والعوامل الاجتماعية الاقتصادية، والجوّ المحيط الوجداني، تؤثر في كل نموّ الشخص، بما فيه الذكاء. وهذا هو السبب في أن المستوى العقلي أكثر انخفاضاً بصورة ذات دلالة في الطبقات الاجتماعية الأكثر عوَزاً (عمّال، سود، وهنود الولايات المتحدة، إلخ) منه في الطبقات الميسورة. ولكن التباين يمّحي إذا منحنا كل فرد شروطاً مادّية متماثلة.

وتحمل لنا ملاحظة الحيوانات ودراسة سلوكها التجريبية بعض الوقائع الدقيقة فيما يخصّ تأثير البيئة على العضوية. وأمكن، لدى الحيوانات، إثبات أن تأثير المحيط يُمارس عليها قبل التفريخ بزمن. فإذا جعلنا عصافير غير مغنّية تحضن بيض عصافير مغنية، فإن العصافير الصغيرة ستكون محرومة من هذه الصفة. وإذا حضنت البيضَ نفسه عصافيرُ مغنيّة من أسرة أخرى، فإن الصغار ستتبنّى، من جهة أخرى، غناء العصافير الحاضنة. وقاد الأستاذ مارك ر. روزنْزويغ ومعاونوه من جامعة برُكله (كاليفورنية)، والدكتوران ل. بنّيت (الكيمياء الحيوية) وماريان

ك. ديامون (تحليلات تشريحية)، سلسلة طويلة من الأعمال تناولت سلوك الفئران الموضوعة في بيئات مختلفة. فالوسط «الموحّد» هو الوسط الذى تُربّى فيه عادة فئران المخبر (حيوانان أو ثلاثة حيوانات في قفص واسع نسبياً، حيث الماء والغذاء يتجدّدان على نحو دائم). أما الوسط «المُغني»، فإنه يتكوّن من قفص كبير يعيش فيه معاً اثنا عشر فأراً على وجه التقريب، بمتناولها أشياء متنوّعة يمكنها أن تثير فضولها، وتتجدّد يومياً. وكل فأر يعيش وحده، في الوسط «المُفقر»، دون «لعبة».

وضُحّي بالحيوانات بعد مدة معيّنة وقورنت أدمغتها: القشرة الدماغية للفئران الآتية من الوسط المفقر ذات وزن أخفّ من القشرة الدماغية لفئران الوسط الموحّد؛ أما القشرة الدماغية للفئران التي أفادت من بيئة مغنية فهي الأثقل. وزيادة الوزن (بين 6 و 14 بالمئة) يشرحها، من جهة، تنامي عدد التشعّبات في العصبونات (المسنّنة)، التي تكوّن شبكة تكون أكثر كثافة بمقدار ماكانت التجربة غنيّة، وتشرحها، من جهة أخرى، زيادة حجم الأجسام الخلوية، لاسيّما النُّوى، التي تشير إلى تكثيف الفاعلية الأيْضية. ويكفي أن نترك الفئران تبذل فاعليتها في الوسط المغني، ساعتين يومياً فقط، خلال شهر، حتى تحدث هذه التغيّرات الدماغية. وقد يكون من المجازفة أن نمدّ النتائج التي نحصل عليها من الحيوانات، مداً استقرائياً على الإنسان، ولكن مثل هذه النتائج تتيح على الأقلّ أن نؤكّد أن البيئة تؤدي دوراً حاسماً في نموّ العضوية. إنها هي التي تقدّم المثيرات الملائمة للوظائف التي تبلغ النضج، مثيرات لولاها لظلّت هذه الوظائف كامنة أو أنها تضمر. (انظر في هذا المعجم: **الأنثروبولوجيا**، **القابلية**، **التربية**، **الأخوة**، **طرائق التوائم**، **التماهي** [**التوحّد**]، **التعلّم الخفي** [**البصمة الإدراكية**]، **النموذج الظاهري**).

N.S.

الوسواس

F: Obsession

En: Obsession

D: Besessenheit, Zwangsvorstellung

فكرة أو عاطفة تفرض نفسها تلقائياً على الشعور، لايفلح المرء في أن يتخلّص منها.

مصطلح **الوسواس**، الذي أدخله إلى الطبّ النفسي ج. فالْره في دراسته «الهذيان المزمن المنظم ذي الآلية التفسيرية Folie raisonnante» (1866)، يبرز سمة الإلحاح لأفكار تحاصر شعور الفرد، الذي يعترف أنها عبث و «غير سويّة». والمقابل الألماني Zwangsvorstellung (أي «الامتثال القاسر»)، الذي استخدمه ك. ويستْفال (1877)، يؤكّد الجانب القسري بالحري من هذه الظاهرة المرضية. ويحدث الوسواس على حين غرّة ودون أن يكون للامتثال الذي يفرض نفسه على الفكر أية علاقة بالوضع أو بشيء من الأشياء الحاضرة. والعنصر الطفيلي، الذي لايُقاوم، يمكنه أن يكون فكرة عبثاً، شكاً، هاجساً (**وساوس عقلية أو فكرية**)، أو الرغبة في إنجاز فعل مضحك، عدواني أو مدنّس (**وساوس اندفاعية أو وساوس اندفاعات**)، أو الخوف من عمل، أو وضع أو شيء حاضرين بصورة غير ماديّة، كما هو الأمر في الرهابات، بل في الفكر (**وساوس كافّة أو رهابية**). ويتألم الفرد بسبب وسواسه الذي لايجهل هذا الفرد سمته المرضية، وينهك نفسه في مكافحته. وعندما يمثل الوسواس له، يكون خجلاً منه؛ ويشعر أنه آثم أو مضحك، ويخشى أن يتكلّم عليه، خوفاً من العقوبة أو الاحتقار، ويعيش دائماً في خوف من أن يفعل

فعلاً سيئاً (وذلك أمر يشرح، بالمناسبة، إفراطه في التدقيق، ودقتّه، وشكوكه، ومخاوفه المغالية). ويلجأ أخيراً، لتسكين توتّره القلِق، إلى أفعال تعزيمية، إلى حيل سخيفة، إلى ضروب من الطقوس المقبولة التي تبعد الشرور، طقوس يظلّ بعضها، الداخلي عن نحو صرف، مجهولاً من محيطه. وقد تظهر أفكار وسواسية، عَرَضاً، لدى أفراد أسوياء، في أعقاب تعب كبير. وعندما تكتسب دواماً وشدّة خاصّين، تكوّن العرض الأساسي من الإرهاق العصبي النفسي والعصاب الوسواسي. ونجد الوساوس أيضاً، على صورة شاذّة في الفصام، والسوداوية، وبعض الهذيانات المزمنة. وينبغي تمييز الوساوس من **الرهابات**، مخاوف ترتبط بحضور شيء، أو شخص، أو وضع معيّن؛ ومن **الأفكار الثابتة**، التي لايدرك الفرد المصاب بها سمتها المرضية؛ ومن **الفاعلية النفسية الآلية**، المصنوعة أيضاً من أفعال وأفكار قاسرة، ولكن المريض لا يعترف أن مصدرها شخصه؛ ومن **تعاقب الأفكار السريع**، تعاقب من الصور والأفكار المتنوّعة، تحدث في أعقاب توتّرات عصبية قوية (اهتمامات ضاغطة، أرق، إرهاق)؛ ومن **الاندفاعات**، التي تتجلّى بالانتقال إلى الفعل.

M.S.

وسيط، ناقل كيمائي

F: Médiateur, Transmetteur chimique

En: Chemical mediator, Transmittor

D: Übertragersubstanz, Transmitter - substanz

مادة كيميائية متحرّرة، خلال مرور السيّالة العصبية، بفعل النهايات العصبية على مستوى الوصلات العصبية المختلفة للعضوية.

الوسيطات الكيميائية تتدخّل في الآليات العصبية الخاصة بالقيادة. ونتكلّم على «قيادة» أو أمر عندما يوجد مرور للسيّالة العصبية من عصبون إلى مستجيب، أي إلى عضو له عمل نوعي، كالعضلات أو الكُظْر، ونقصد بـ«نقل» مرور السيّالة العصبية من عصبون إلى عصبون آخر.

ووضّح العالم الصيدلاني الألماني أوتّو لووي (1873-1961) أول وسيط كيميائي عام 1921. وحصل هذا العالم، حين حرّض العصب المبهم أو العصب الرئوي المعدي كهربائياً، على مادّة سمّاها «المادة المبهمة»، القادرة على أن تكرّر مفعولات التحريض الكهربائي. وبيّن فيما بعد أو. لووي، (و). ب. كانّون، ز. م. باك، أن هذه المادة هي الأسيتيلكولين، وسيط الجملة نظيرة الوديّة. وقادت تجارب أخرى شبيهة، انطلاقاً من تحريض الأعصاب الوديّة، إلى اكتشاف الودّين (كانون، 1931)، مادة حدّد العالم البيولوجي السويدي إولْف فون إولَر (1964) هويتها أنها النورادرينالين، وسيط نوعي للجملة الوديّة.

ووجود الوسيط الكيمائي للقيادة العصبية العضلية لم يبرهَن عليه نهائياً إلا بدءاً من عام 1938؛ وإذا كان مسلّماً مع ذلك أن هذه الآلية تتدخّل في معظم

الأعمال ذات العلاقة بالوصل العصبي، فإن دراسات حديثة أثبتت أنه توجد أيضاً مثل هذه الأعمال، المثيرة أو الكافّة، الناجمة عن وصل كهربائي صرف.

وبوسعنا أن نميّز، في التوسّط الكيميائي، عدّة مراحل: تحريراً، في مكان الوصل العصبي، لمادّة كيميائية تحتويها حويصلات البراعم النهائية، تحريراً يحدث بتأثير السيّالة العصبية؛ تعرّف الغشاء بعد الوصل العصبي هذا الوسيط واستقباله، إذ يسبّب هذا التعرّف والاستقبال تغيّراً في النفوذية الخلوية لبعض الإيونات (الصوديوم، البوتاسيوم، الكلور) وولادة كمون جديد للعمل. والجزء من المادة الكيميائية المتحرّرة في مكان الوصل العصبي، الذي لايُستخدم للوصل الكيميائي، تلتقطه النهاية قبل الوصل العصبي أو ينقلب إلى منتج غير فاعل، وذلك أمر يتيح لجملة الوصلات العصبية أن تستعيد حالتها البدئية وأن يكون بوسعها أن تعمل عملها الوظائفي مجدّداً.

وحدّد إلْكس (1958) والسيد جون إكْلس (1964) خمسة معايير تتيح تحديد هوية الناقل:

1- **معيار التحرير**: ينبغي أن يكون بالمقدور التأكيد أن البراعم النهائية للعنصر قبل الوصل العصبي قد حرّر المادة بالفعل خلال مرور السيّالة العصبية.

2- **معيار تطابق المفعولات**: ينبغي للمادة المعنيّة أن تعيد إنتاج مفعولات التحريض للألياف قبل الوصل العصبي، بتركيز ضعيف.

3- **معيار التموضع في ما قبل الوصل العصبي**: المادة المقترحة وكذلك الأنْزيمات الضرورية لتركيبها وتدميرها ينبغي أن تتوضّح في نهايات قبل الوصل العصبي.

4- **معيار السرعة في زوال التأثير**: ينبغي للمادة أن تزول بسرعة بالتدمير أو بالانتشار.

5- **معيار تطابق الخصائص الفيزيولوجية والصيدلانية**: ينبغي للعقاقير المعروفة في التأثير إما على تركيب هذه المادة وإما على تدميرها، أن يكون لها التأثير نفسه على نهاية الوصل العصبي وعلى الناقل المفترض.

والناقلات الكيميائية المعروفة هي : السيروتونين، النورادْرينالين، الدوبامين، والأسيتيلكولين. وكان ممكناً، بفضل الومضان النسيجي الذي أعدّه فالك (1962)، أن تُحدّد هوية عدّة جمل من العصبونات. فالأولى تسمّى **السيروتونية الفعل**، لأنها تتكوّن من عصبونات تحتوي السيروتونين؛ أجسامها تتموضع على وجه الخصوص في نوى الرفْو المتوسط وفي الدماغ الأوسط. والجملة الثانية، **النورادرينالية الفعل**، تتألف من عصبونات على طول الجذع الدماغي، طوله كلّه؛ وأجسامها الخلوية تتمركز بصورة أساسية في **الموضع الأزرق** من الجسر. والجملة الثالثة، **الدوبامينية الفعل**، تتكوّن من عصبونات أجسامها الخلوية تقع في **الموضع الأسود** والنُّوى المترابطة. والجملة الرابعة، **الكولينرْجية الفعل**، المؤلفة من عصبونات عديدة تحرّر الأسيتيكولين، لاتكوّن زمرة تشريحية دقيقة.

ونسمّي، في العلم الصيدلاني، «ناقلاً مزيّفاً للوصل العصبي» مادّة لها بنية تشابه بنية الناقل. وإذ تدخل في تنافس مع الناقل على مستوى المستقبلات، حيث تحتلّ المواقع الفاعلة على ما يبدو، فإن مفعولها يكمن في إنقاص فاعلية النقل للوصل العصبي، بل إيقافها. ويسهم الألفاميتيدوبا على وجه الاحتمال، على سبيل المثال، في إحلال الناقل المزيّف ألفْا- ميتيل- نورادرينالين محلّ النورادْرينالين، إذ يوقف نزع الكربوكسيل للدوبا لتتحولّ إلى دوبامين؛ وينجم عن هذا العمل أن أنسجة الجملة العصبية المركزية والنباتية تصبح فقيرة بالنورادْرينالين. وهذه الناقلات المزيّفة يمكنها أن يكون لها استخدام في العلاج؛ مثال ذلك إننا نحاول، لأننا نفترض أن فرط التوتّر الشرياني ناجم عن زيادة النورادرينالين، أن نوقف إنتاج هذه المادة الأخيرة بواسطة الألْفاميتيل- دوبا للحصول على انخفاض التوتر. وهذا الفرض مؤكد على الغالب في العيادة. (انظر في هذا المعجم: **الأسيتيلكولين، النورادْرينالين، الوصل العصبي**).

M.S.

الوصلة العصبية

F: Synapse

En: Synapsis

D: Synapse

مصطلح تبنّاه عام 1897 عالم الفيزيولوجيا الانغليزي السيد شارل شيرانغتون (لندن، 1857- إيسْتبورْن، 1952) للدلالة على الالتقاء بين خليّتين عصبيتين.

استُخدم مصطلح «Synapse» (الوصلة العصبية) للدلالة على السطح الذي يتّصل فيه العصبون مع خليّة أخرى، عضلية، عصبية أو غدّية؛ ولكن بعض المؤلفين يفضّلون الاحتفاظ بهذا المصطلح للتذكير بمنطقة الاتصال بين عصبونين، ويستخدمون «التقاء» (Jonction) عندما يكون المقصود اتصالاً بين عنصر عصبي وعنصر غير عصبي (التقاء عصبوني عضلي، على سبيل المثال).

إن التذكير ببعض المفاهيم الفيزيولوجية تبدو لنا مفيدة لفهم العمل الوظائفي لوصلة عصبية. فثمة، في خلية عصبية في حالة الراحة، فارق في الكمون الطاقي (المسمّى «كمون طاقي في حالة الراحة للغشاء») على مستوى الغشاء، ناجمٌ عن توزيع الشحنة الكهربائية، فداخل الغشاء سلبي بالقياس على خارجه. وتمكّن بعض الباحثين من قياس هذا الفارق في الكمون الطاقي بفضل مسارٍ كهربائية صغيرة: إنه يبلغ 70 ميليفولت.

فإذا نبّهنا ليفاً عصبياً تنبيهاً كهربائياً، فإن الغشاء ينتقل، على نحو عابر، من حالة الراحة إلى حالة الإثارة؛ ويحدث ضرب من زوال الاستقطاب وتغيّراً في كمون الغشاء، إذ يصبح داخل هذا الغشاء إيجابياً بالقياس على خارجه: ذلك ما نسمّيه «كمون العمل». وكمون العمل ذو مدة قصيرة جداً (بعض الأجزاء من ألف

من الثانية) وينتشر على طول المحوار، انتشاراً أكثر سرعة بمقدار ما يكون قطر الليف كبيراً. وسعة كمون العمل، عندما يكون الليف العصبي وحيداً، تخضع لـ **قانون الكلّ أو لاشيء**:

فالتنبيه ذو الشدّة الضعيفة لايُطلق كمون العمل، ولكن إذا بلغ التنبيه عتبة الإثارة (الشدّة العتبية)، فإن الاستجابة ستكون واحدة سواء أكان التنبيه كافياً على وجه الضبط أم كان أكثر شدّة بكثير. ولكن سعة كمون العمل ستكون متناسبة مع شدّة التنبيه إذا أخذنا العصب كله بالحسبان، المكوّن من حزمة من الألياف العصبية، وليس ليفاً عصبياً. وذلك أمر ندركه بسهولة إذا سلّمنا أن عدد الألياف المثارة يزداد كلّما كانت شدّة التنبيه كبيرة، بالنظر إلى أن مختلف ألياف عصب واحد ليس لها عتبة واحدة لقابلية الإثارة.

ووصول كمون العمل إلى مستوى النهاية قبل الوصلة العصبية يسبّب، في مكان الوصلة العصبية، تحرير مادّة كيميائية (تُسمّى «الوسيط الكيميائي») تحتويها حتى هنا حويصلات البراعم النهائية. ويتثبّت جزء من هذه المادة على مستقبلات متخصّصة في الغشاء قبل الوصلة العصبية، في حين أن الجزء الذي لايُستخدم للوصل الكيميائي سيُدمَّر أو يلتقطه الغشاء قبل الوصل العصبي. ويحدث توصيل السيّالة العصبية في اتّجاه واحد دائماً: إنها تمضي من النهاية العصبية ذات الحويصلات التي تحتوي الوسيط الكيميائي إلى الغشاء الذي يضمّ مواقع المستقبلات. ويختلف مفعول الوسيط باختلاف الوصلة العصبية، المثيرة أو الكافّة (المثبّطة). ونلاحظ، إذا كانت الوصلة العصبية مثيرة، زوال الاستقطاب ذا العلاقة بإثارة العصبون؛ ولايدوم كمون العمل، المسمّى «الكمون المثير قبل الوصلة العصبية»، سوى 15 من ألف من الثانية، أي الزمن الضروري على وجه الضبط لاختفاء الوسيط الكيميائي. أما في حالة الوصلة العصبية الكافّة (أو المثبّطة)، فإن الوسيط يسبّب فرط استقطاب في الغشاء، وذلك يجعل العصبون عسير الإثارة؛ وهذا الكمون، كمون العمل، يسمّى «كموناً كافّاً قبل الوصلة العصبية». (انظر في هذا المعجم: **الوسيط الكيميائي، العصبون**).

M.S.

الوطن المتغاير الإتنيات

F: Sympatrie

En: Sympatry

D: Sympatrie

واقع كون فئات من السكان من أنواع مختلفة أو أنواع بينها قرابة، ولكنها لاتتلاقى، تحتلّ مكاناً جغرافياً واحداً. (انظر في هذا المعجم: تغاير الأوطان لإتنية واحدة).

N.S.

الوظائفيـة (النظريـة)

F: Fonctionnalisme
En: Functionalism
D: Functionalisimus

مذهب يعدّ حياة الفكر مجموعة من العمليات العقلية الهادفة إلى تأمين تكيّف الإنسان مع وسطه.

النظرية الوظائفية، التي توحي بها اختبارية وليم جيمس (1842- 1910) الراديكالية وذرائعيته، ولكنها توحي بها أيضاً نظرية داروين التطورية وأعمال غرانڤيل ستانْلي هال (1864-1924) وجيمس مارك بالْدوين (1861-1934) التي تتناول النموّ العقلي، هي أول الأمر ارتكاس علماء النفس الأمريكيينَ في نهاية القرن التاسع عشر على سيكولوجيا نظرية العناصر لدى علماء النفس الفيزيائيين الألمان. والوثيقة الأولى في هذا الدرب هي المقال الذي نشره جون ديوي، **مفهوم القوس المنعكس في علم النفس** (1896)، الذي يؤكد فيه المؤلف أن مجرّد القوس المنعكس البسيط ضرب من التصرّف التكيّفي، وأنه يكوّن وحدة لا تنفصم عراها. فلا وجود، في الواقع، لإثارة من جهة وارتكاس من جهة ثانية، بل ثمة مجموع منسّق حيث تكون العناصر مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً متبادلاً، ليس المنبّه في هذا المجموع منبهاً إلا لأنه سبّب الاستجابة ولا الارتكاس استجابة إلا لأنه يوجد منبه. ولاقت هذه النظرية التي دافع عنها كثيرون في الولايات المتّحدة، ولاسيّما جيمس رولانْد أنْجل (1869-1949) وجورج هرْبرْت ميد (1863- 1931)، نجاحاً كبيراً في أوروبة، وبخاصة لدى تيودول ريبو (1839- 1916)، ألفريد بينه (1857- 1911) وإدْوار كلاباريد (1873- 1940).

N.S.

الوَ قْــر **F: Hypoacousi**

En: Hypoacousia, Hardness of hearing

D: Hypoakusie, Schwerhörigkeit

نقص خفيف في حدّة السمع.

الوقْر عَرَض مبتذل من أعراض الشيخوخة يتحمّله جيداً أولئك الأشخاص الذين يشيخون. إنه متواتر أيضاً، في أعقاب التهابات الأذن المتكرّرة، بعض التواتر لدى الأطفال. ولايسبّب فقد في السمع أقلّ من 20 ديسيبْل سوى عسر خفيف ويمرّ على الغالب غير مرئي، ولكنه يمكنه أن يكون سبب عيوب في النطق أو اضطرابات في متابعة الدروس. فالتلميذ يمنح الانطباع أنه ذاهل، غير منتبه لما يُقال له، لأنه يكرّر، ولايجيب إجابة مباشرة عن الأسئلة المطروحة أو يستشير بنظرته رفاقه قبل أن يطيع أمراً. ويعاني صعوبات في تعلّم القراءة ويراكم الأخطاء الإملائية. ويندر تصنيفه بين التلاميذ الجيّدين ويُعدّ على الأغلب كسولاً. وينبغي لنا، تجنّباً لمثل هذه الأخطاء واستبعاداً لضروب التخلّف المدرسية وفي اللغة، ضروب من التخلّف تُعزى إلى الوقر، أن نشرع، منذ دخول مدرسة الحضانة، في كشف منهجي للأشكال الخفيفة من الصمم. ولا تقتضي مراقبة السمع أجهزة معقّدة ولا مستخدمين مؤهلين. فالمعلمة يمكنها هي نفسها، أن تلاحظ العمل الوظائفي الجيّد أو القاصر للسمع لدى تلامذتها انطلاقاً من ألعاب منظّمة: لعبة الهاتف، أوامر ينبغي تنفيذها أو نقلها بصوت خفيض، على سبيل المثال. إن رائز الكشف للافال يمكنه أن يُستخدم بدءاً من سن الخمس سنوات. فمادته بسيطة: كتاب صور

بالألوان وأنبوب إصغاء (أنبوب مرن يحمل في طرفيه قمْعاً من مادة بلاستيكية، أحدهما يُستخدم لنقل الصوت والآخر للإصغاء). والكتاب مصنوع من سبع لوحات في كل واحدة منها ست صور، متجمّعة على نحوٍ لا يكون لكلمات كل لوحة الوحدات المصوّتة الرئيسة، بل وحدات صوامتية بدئية ونهائية مختلفة (مثال ذلك الكلمات الفرنسية التالية: (vache, table, sac, patte, cage, balle). وتكون، على هذا النحو، كل الوحدات الصوامتية في اللسان الفرنسي ممثّلة، باستثناء gue و gne. ويهمس المعلم أو المعلمة اسماً في أنبوب الإصغاء، ويدلّه التلميذ على الصورة المقابلة. وهناك وسائل أخرى في الكشف يمكنها أن تُستعمل، كإملاء المقاطع، والتسجيل المغناطيسي لأقوال صوت خفيض، إلخ. والطبيب المدرسي يمكنه، من جهته، أن يستخدم «المحقّقات السمعية» الألكترونية. وسيكون ممكناً، بفضل كشف من هذا النوع، تجنّب كثير من المآسي والأخطاء، كأن نضع في حساب قصور الذكاء ما لا ينتمي إلا إلى قصور سمعي خفيف. (انظر في هذا المعجم: الصمم).

N.S.

الولادة، النِفاس

F: Accouchement

En: Delivery

D: Niederkunft, Entbindung

أن يرى النورَ طفلٌ.

تحدث الولادة عادة نحو اليوم السبعين بعد المئتين من الحمْل. ويقال عن الولادة إنها عفوية أو طبيعية عندما لا تقتضي أي عمل قبالي. ويميّز بين زمنين متعاقبين: الولادة بالمعنى الصحيح للكلمة والتخليص. ويمحّى عنق الرحم، بتأثير التقلّصات الرحمية، ويتمدّد، فينزل الجنين إلى الحوض ويعبر الفوهة العليا (إنه **الدموج**(*))، ثم يعبر قناة الحوض (**نزول**)، ويمرّ أخيراً بقناة الحوض الداخلية والفرج (**تحرّر**). والزمن الثاني من الولادة هو إطلاق أو طرد المشيمة والغشاء الأميوسي.

والولادة حَدَث رئيس في حياة المرأة التي تعاني، في هذه اللحظة الأساسية، عواطف ذات شدّة كبيرة، حيث تمتزج معاً الخشية من إمكان وجود عاهة لدى الطفل، والألم الجسمي، والسرور والكبْر لمنح الحياة. وقد يُضاف إلى ذلك، لدى بعض النساء الصبايا القلقات، خوف من المسؤوليات أمام الأمومة وميل إلى النكوص وتبنّي موقف طفولي. وفي بعض العيادات، حيث كانت الممرّضات، وحتى عهد قريب، يأخذن الوليد إلى مكان معقّم، كان المرء يلاحظ على الغالب

(*) دخول رأس الجنين في الحوض «م».

ارتكاسات من الضيق لدى النُّفَساوات الجديدات اللواتي كنّ يجدن أنفسهن وحيدات محرومات من الرضيع والزوج. وثمة اضطرابات سيكولوجية يمكنها أن تظهر بعد الولادة، مرتبطة بمختلف العوامل كالخشية من ألا تجد المرأة من جديد صورتها الجسمية، ومن إقامة علاقة جديدة في وسط الأسرة، وثنائية المشاعر إزاء الوليد. وهناك اضطرابات جنسية يمكنها أن تظهر. وينجم عن استقصاء أجراه و. هـ. مسترز، ف. إ. جونسون (1966)، أن نحو 47 بالمئة من النساء النفساوات يشكين وَهَناً وبطئاً في الاستجابة الجنسية، وتُشرح هذه الصعوبات بإنقاص نشاط الغريزة الجنسية، خلال الحمل، لمصلحة غريزة الأمومة. والتّغير في عادات الثنائي، الإمساك عن الممارسة الجنسية خلال الأسابيع الأخيرة، يمكنهما أيضاً أن يجعلا استئناف الحياة الجنسية أمراً عسيراً.

ونجاح ولادة من الولادات مآل تهيئة سيكولوجية طويلة، لا تتناول أم المستقبل فحسب، بل أشخاص المحيط. والمهم قبل كل شيء تطمين أم المستقبل والحصول على مشاركتها في رقابة السيرورة الولادية. وتُكتسب هذه الرقابة، وفق طريقة **الولادة الطبيعية**، التي كان الطبيب النسائي الانغليزي غرانْتلي ديك ريد (1890- 1959) رائدها، بتمارين الرياضة البدنية والتنفّس اللتين تُمارسان منذ بداية الحمل. والطريقة الروسية، المسمّاة **الولادة النفسية الوقائية** أو «**الولادة دون ألم**»، التي ضبطها فيلكوفيسكي عام 1949، ترتكز على نظرية المنعكسات الشرطية لبافلوف. ولهذه الطريقة غرضان: إلغاء حصر المرأة بتقديم معلومات لها وعناصر معرفة، تنصبّ على ماستعيشه خلال الولادة وبتطمينها. أما الغرض الثاني الثانوي، فهو تعليمها أن تراقب جهازها العصبي العضلي وتنفّسها، وذلك أمر سيتيح لها أن تشارك في الولادة مشاركة فعّالة وأن تخفّف الألم بفعل ذلك (انظر المصطلحات التالية في هذا المعجم: **ألم**، **حمل**، **أم**).

N.S.

Walter (William Grey) — وُلْتَرْ (ولْيم غري)

عالم في فيزيولوجيا الأعصاب انغليزي (كانساس سيتي، مسّوري، الولايات المتّحدة، 1910 - بريسْتول، غلوسسْترشاير، انغلترا، 1977).

ينشر وُلْتر، عام 1930، مقالاً في **المبضع** يروي فيه اكتشافاً ذا أهمية كان قد أنجزه: ورماً دماغياً لاتصدر عنه أية موجة كهربائية، وتتميّز الفاعلية الكهربائية للنسيج العصبي الذي يحيط به بإيقاعٍ بطيء. ويصف فيما بعد تغيّرات الكهربائية الدماغية التي تحدث بين أزمات الصَّرَع ويبتكر، مع فريقه في **مؤسّسة بورْدن لعلم الأعصاب**، أول محلّل أوتوماتيكي خطّي للتواتر. وهذا الجهاز، الذي يكمن في مجموعة من المصافي التي يغطّي كل مصفاة منها جزءاً من نطاق التردّد الكلّي، يتيح على نحو مستمرّ، تحليل الإيقاعات الدماغية المسجّلة إلى عناصر، وأن يحدّد بالتخطيط الكهربائي للدماغ تلك الأهمية النسبية لكل منها. فكلّ عشر ثوان، يُحلّل على هذا النحو رسم المخطّط والترددات السائدة المسجّلة على المخطّط. (انظر في هذا المعجم: **التخطيط الكهربائي للدماغ**).

N.S.

وِنْدتْ (وِلْهلْم) Wundt (Wilhelm)

طبيب، عالم نفس، وفيلسوف ألماني (نيكارو، قرب مانْهايم، 1832– غروسْبوسن، قرب ليبْزيغ، 1920).

يُعدُّ وِنْدت أباً لعلم النفس الحديث، ذلك أنه شاده على نمط العلوم الطبيعية، انطلاقاً من الملاحظة والتجريب. وأسّس المخبر الأول لعلم النفس التجريبي عام 1879، ومجلة بعد أربع سنوات لعرض نتائج البحوث التي باشرها: **الدراسات الفلسفية** (التي ستصبح، عام 1903، **دراسات علم النفس**). وكان تأثير وِنْدت كبيراً ذلك أن علماء نفس من عدة بلدان أوروبية وأمريكية أتوا ليتكوّنوا لديه. ونذكر من أكثرهم شهرة: بنْجامان بورْدون الفرنسي، ألْبير ميشوت البلجيكي، إدْوار برادْفورد تيتْشنر الانغليزي، ستانْلي هال الأمريكي، نيتْشييف الروسي، ويتْويكي البولوني، رادولسكي– مورتْو الروماني، وعلماء النفس الألمان: إميل كريبْلن، هوغو مونْستيربرْغ، كولْب، مارْبر، إلخ. وكتب وِنْدت مؤلفات عديدة، نذكر منها على وجه الخصوص: **مساهمة في نظرية الإدراك الحسي** (1858– 1862)؛ **تاريخ اللغة وتاريخ علم النفس** (1901)؛ **المدخل إلى علم النفس** (1913)؛ **مبادئ علم النفس** (10 مجلّدات، 1900– 1920)؛ **التعبير عن الذات** (1920). (انظر في هذا المعجم: **نظرية العناصر**).

N.S.

وِنّيكوت (دونالد ووذْز) Winnicot (Donald Woods)

طبيب أطفال ومحلّل نفسي انغليزي (بلايموث، 1896– لندن، 1971).

يقود ونّيكوت معاً، بوصفه طبيب أطفال، وما كفّ قطّ عن أن يكون كذلك، استشاراته الطفلية والتحليل النفسي للراشدين. ويشاطر، خلال بعض من الزمن، ميلاني كلاين (1882– 1960) أفكارها، ولكه ينفصل عنها تدريجياً، لاسيّما فيما يخصّ مراحل النموّ النفسي الوجداني للطفل الصغير وانتقال النزاع الأوديبي إلى بداية الحياة تماماً. ويبسط ونّيكوت، في مجموعة من المقالات والمحاضرات، فكراً أصيلاً يحتلّ مكاناً هاماً في التحليل النفسي للطفل. وتبين نظريته، على الرغم من بساطة حديثه– حديث يحاول ونّيكوت أن يجعله مثيراً للاهتمام بفضل الوقائع–، معقّدة إلى حدّ كافٍ ويصعب تلخيصها. وانطلاقاً من ملاحظة مباشرة للثنائي «أم– طفل» ومن تحليل «الحالات الحدّية» (السيكوباتيين)، أعاد ونّيكوت تكوين النمو الوجداني للطفل الصغير، ولا سيّما خلال المرحلة التي يكون فيها الرضيع تابعاً لعنايات الأم تبعية كلية. ويسترعي، من هذا التحليل، مفهوم Holding (تولّي الأمر جيداً)، انتباه ونّيكوت، وهو مصطلح، تتعذّر ترجمته، يوحي ببيئة مستقرّة، حازمة، يشعر فيها الطفل بالاطمئنان، «تصونه» أمه. وهذه البيئة الملائمة طبيعية بالنسبة للأم، التي تعلم بغريزتها ما هو صالح لطفلها. إنها تفهم بالتقمّص الوجداني وتستجيب تلقائياً لحاجاته. وبوسع الطفل، بفضل هذا الاتّجاه، أن ينمو نمواً متناغماً. فعندما لايكون هذا الفهم موجوداً أو لا تلبّي الأم طلبات رضيعها، ثمة اضطرابات يمكنها أن تظهر لديه. وأقنعت هذه العلاقة

ونّيكوّت بضرورة تنظيم العلاج بالتحليل النفسي في حالات النكوص الخطيرة والحالات التي تنطوي على دفاعات ذهانية. ويعتبر ونّيكوت أمراً لاغنى عنه أن نترك هؤلاء المرضى في حالة من التبعية المشابهة لتبعية الرضيع إزاء أمه، كيما يُتاح لهم أن يعبّروا عن ضيقهم. فعندما يحتاج الشخص إلى أن يشعر بتبعيته، إلى حدّ لم يعد لديه القدرة على أن يرغب ويطلب العون، ينبغي، في رأي ونّيكوت، إشباع هذه الرغبة، تحت طائلة أن يحدث مجدّداً، ببساطة، وضع العَوَز البدئي الذي كان قد أوقف سيرورة نموّ الشخصية (**الذات**، يقول ونّيكوت). إنه يجد مجدداً ثقته بمحيطه حين نقدّم له وضعاً جديداً يشعر فيه أنه مقبول، مفهوم ومدعوم، بصورة كلية. وفي هذا الوضع، الذي سمّاه المؤلف Holding، يترك المعالج مجالاً لأن يقوم بينه وبين المريض ضرب من التبادلية بين الشعورين، ضرب من التبادل بين الفردي الذي يظهر عبْر الإيماء، والمواقف والكلام. وحتى لايسيء لهذه الصميمية، يتجنّب الممنوعات، والكلمات، والحركات، التي يُحتمل أن يدركها الفرد أنها تعدّ على حريته. ويدعه يذهب ويجيء، أن يكون ما يرغب في أن يكون ويفعل ما يرغب في أن يفعل. ويشعر المريض، في هذا الوضع، أنه مباح له أن يعبّر عن غضبه المكبوت، الناجم عن العَوَز البدئي، وعن حاجاته ورغباته. وبوسعه أن يتقدّم صوب الاستقلال الذاتي والاستقلال التام. ومثل هذا التنظيم، تنظيم العلاج، يترافق في بعض الأحيان مع عمل التفسير من جانب المحلّل النفسي. ويستخدم ونّيكوت في معالجة الأطفال **لعبة الخربشة**، لعبة يشارك فيها الراشد والطفل، حيث يخطّ كل منهما بدوره بعض الخطوط بقلم الرصاص على ورقة. فكل خربشة تضيف قليلاً من التخييل والمعنى إلى الخربشة البدئية. وتصبح لعبة الخربشة، التي تُستعمل في بداية الأمر وسيلة لإقامة اتّصال مع المريض، عنصراً ذا أهمية من تقنية العلاج النفسي لونّيكوت. والواقع أن «فسحة انتقالية» مشتركة تبرز خلال هذا التبادل، فسحة تظهر فيها صعوبات الفرد.

ويشغل ونّيكوت موقعاً نظرياً متوسّطاً بين ميلاني كلاين وسيغموند فرويد. إنه لايرى على هذا النحو أن الواقع يكون عدائياً للأنا حتماً. ويعتقد، على

العكس، أنه يكون على الأغلب حليفاً لسيرورات النضج. وليس في الولادة نفسها، عندما تجري على نحو طبيعي، شيء يسبّب الصدمة، على ما يعتقده بعضهم، ذلك أن القدوم إلى العالم لايتجاوز ما تكون المضغة قادرة على أن تتحمّله. ويجد الوليد فيما بعد، في محيطه، تلك المعونة التي يحتاجها ليعيش ويتفتّح، وذلك عون سيتعلّم بالتدريج أن يستغني عنه، بمقدار ما تتوطّد قواه الخاصة. وقد يحدث مع ذلك، في السيرورة التربوية، أن تكون أخطاء مرتكبة. تلك، على سبيل المثال، هي حال الآباء الذين يخلقون حول الطفل، بفعل القلق، والجبن، أو السلطوية، عالماً مغلقاً، محمياً بإفراط، حيث يبدو الواقع في جوّ يخيّب الأمل. والطفل لايمكنه، في مثل هذه الأوضاع، أن ينمو نمواً سوياً. إنه سيكتسب بالحري شخصية مستعارة، متوافقة مع الواقع المخيّب للأمل، واقع سيختبر بألم عدم جدواه. و «**الذات** المزيّفة» يمكنها أن تكون متلائمة مع المجتمع، يقول ونّيكوت، ولكن غياب **الذات** الحقيقية مصدر (. . .) شعور بعدم الجدوى» (**من طب الأطفال إلى التحليل النفسي**، ص. 90). وينبغي، لبناء شخصية قوية متناغمة، تجنّب التعدّي على مجال الطفل، وتشجيع اكتشافه العالم، وإتاحة الفرصة له أن يجري تجاربه الخاصة التي سيقيس بفضلها قواه ويتكيّف مع الواقع. (انظر في هذا المعجم: **الهجر، الأم، الشيء الانتقالي**).

M.C.

الوَهَل، فقدان الذاكرة

F: Amnésie

En: Amnesia

D: Amnesie

فقدان جزئي أو كلي للذاكرة يمكنه أن يكون مؤقتاً أو نهائياً.

كانت تصنيفات مختلفة للوهل قد اقتُرحت وفق مدى الاضطراب، أو تطوره، أو آليته الفيزيولوجية المرضية المفترضة، ويصعب إقامة صلة مشتركة مرْضية بينها. ويُميّز عادة بين الوهل ذي الشكل المتنامي، والمدة الطويلة، وبين الوهل الجزئي، المحدود بمدّة قصيرة من الحياة أو بفئة معيّنة من الذكريات. وفي الشكل الأول من الوهل، يوجد **الوهل اللاحق** (Amnésie antérograde)، المسمّى أيضاً «وهل التثبيت» أو «النسيان المتلاحق»، وهو وهل لاحق يظهر بتعذّر تثبيت الذكريات وبامّحائها مع حدوث الأحداث. وليست الذاكرة المباشرة مصابة مع ذلك، لأن المعلومات تظلّ مؤقتاً ماثلة في ساحة الشعور لدى المريض، ولكنها تختفي بسرعة كبيرة. والأفراد الذين يعانون هذا الشكل من الوهل قادرون على الاستمرار في محادثة دون صعوبة، بل على أن يكرّروا مجموعات من الأرقام تكراراً مباشراً؛ وإذا انتظرنا مع ذلك بعض الدقائق، فإنه يبين لنا أن هؤلاء الأفراد نسوا ماكان قد نُصحوا بحفظه (قائمة من الكلمات أو رسماً كانوا قد قاموا برسمه مجدداً، على سبيل المثال). أما الذكريات القديمة، فانها سليمة، ولايبدو أن القدرات الفكرية والمهنية مصابة بتشوّه. وبمقدور المرء أن يعتقد، مع ب. ملنر (1970)، أن سيرورات «التثبيت» أو سيرورات «الأثر في الجملة العصبية»

للذكريات الحالية هي التي لا تعمل عملها بصورة طبيعية. ويبدو أمراً مقبولاً في الحالة الراهنة لمعارفنا أن هذا المرض ناجم عن آفات ثنائية الجانب تصيب بعض البنيات الدماغية المعروفة باسم «دارة طرفية»، حزمة تحت المهادية- الحليمية المهادية (دارة HMT). والوهل اللاحق هو العنصر الأساسي في تناذر كورسْاكوف، أسبابه الرئيسية هي التهابات الدماغ بفعل القصور (في الكحولية المزمنة على وجه الخصوص)، إذ يقطع بعض الآفات الوعائية في الدماغ الدارة الطرفية، والالتهابات الدماغية الفيروسية (حُمَة العقبول أو زونا). فالمريض الذي لم يعد يثبّت الذكريات الحديثة، ولكنه الذي يحتفظ بذاكرة الحوادث القديمة، ينتهي إلى أن يكون فاقد التوجّه كلياً في الزمان والمكان؛ ويرتكب أخطاء فادحة في معرفة عمره وعمر أقاربه، أو لايتذكر المكان الذي يوجد فيه، على سبيل المثال. واستحضار الذكريات القديمة، من جهة أخرى، يعاني غالباً من «اضطراب في التذكّر» ناجم عن أن هذه العناصر فقدت مرجعها الزمني. إنها تختلط إذن في ضرب من السرد الذي يبدو غير متماسك نسميه «تخريفاً تعويضياً». ويوحي هذا المصطلح أن المسألة لاتعدو كونها محاولة مقصودة على وجه التقريب، خرقاء، يقوم بها المريض ليقنّع اضطراباً قد يعيه. والواقع أن هذا «التخريف» ليس سوى عاقبةٍ لتفكّك السيرورة التذكّرية، وبالتالي عاقبة الفوضى التي تسود في استدعاء الذكريات.

وما نسمّيه **الوهل التراجعي** Amnésie rétrograde أو «وهل استرجاع الذكريات» ذو علاقة بتعذّر إعادة ذكريات الماضي إلى ساحة الشعور. فالنسيان يمتدّ تدريجياً من الأحداث الأكثر حداثة إلى الأكثر قدماً (قانون تيوديل ريبو). إن الوهل التراجعي، في صورته النقيّة، نادر الوجود؛ فهو يقترن على الأغلب باضطراب التثبيت، محققاً ضرباً من **الوهل اللاحق التراجعي**، إجمالي، نجده على نحو أساسي في أشكال الخبل كلها.

وقد لاتصيب ضروب **الوهل الجزئي** سوى فئة من الذكريات؛ ونحن نتكلّم عندئذ على «وهل أولّي منظّم». والمقصود في الأغلب نسيان بعض الوظائف

الرمزية (لغة). والنقص التذكّري يقترن في العادة باضطرابات عصبية أخرى، ذلك أن ثمة في هذه الحال آفة عضوية تقع على الأغلب، في الفصّ الجبهي. وعندما يقتصر فقدان الذاكرة على مرحلة قصيرة من الحياة، نسمّيه فقدان ذاكرة «فجوياً». وقد يكون ناجماً عن واقعة مرضية حادّة، تتضمّن اضطراباً في الشعور مسؤولاً عن العيب في تثبيت المعلومات، كالغيبوبات وحالات التشوّش. فالغيبوبات ذات المصدر الصدمي تقدّم مادة ثمينة للدراسة من حيث أن وضوح الحادث المعنيّ ودقّته يتيحان ملاحظة دقيقة لضروب خلل الذاكرة. وتطرأ، بعد الغيبوبة حيث لا يكون أي تذكّر ممكناً، مرحلةٌ من الاستيقاظ المشوّش على وجه التقريب، نلاحظ خلالها اضطرابات في تثبيت الذكريات يمضي متناقصاً ولكنه يمكنه أن يمتدّ إلى عدة أشهر. ونلاحظ، إضافة إلى ذلك، وهلاً لاحقاً يشمل الأشهر أو السنوات التي تسبق الحادث. وهذه الثغرة تنسدّ مع الزمن مع ذلك، ولكن وهلاً نهائياً يخصّ الدقائق (أو الساعة) التي سبقت الصدمة يظلّ قائماً في الحالات كلها على وجه التقريب. وكل شيء يحدث كما لو أن السيرورات الحيوية الكيميائية المخصّصة لتوطيد المعلومات المتلقّاة في تلك اللحظة ذاتها كانت الصدمة قد أوقفتها.

إن **ضروب الوهل الجزئية** ذات علاقة بذكريات بينها ضرب من الرجع الوجداني (من هنا منشأ المصطلح المستخدم في بعض الأحيان، مصطلح «الوهل الوجداني»). ونحن نعلم، منذ دراسات سيغموند فرويد (1856- 1939)، أهمية السيرورات التذكّرية بوصفها أدوات لآليات الكبت بالإلغاء أو بالتنكّر اللاشعوري للذكريات. وهذه «الرقابة»، الفاعلة لدى الجميع، تتدخّل، على حدّ سواء، في لحظة اختيار المعلومات الواجبة الحفظ وخلال فرز الذكريات الواجبة الاستحضار. إنها هي التي تفرض البعد الوجداني والشخصي على سيرورة عضوية تقتصر، لولا ذلك، على وظيفة تخزين وتذكّر آلي، شبيه، بطبيعته إن لم يكن بتعقّده، بطبيعة بعض الحواسيب الحديثة. وهذا التلاعب اللاشعوري بالذكريات فاعل على وجه الخصوص في الأعصبة، ولا سيّما في الهستيريا. فالفجوات فيها كبيرة ومنظّمة على وجه التقريب، تشمل في بعض الأحيان مراحل من عدة أشهر أو عدة سنين.

والوهل يمكنه أيضاً أن يتخذ فيها مظهراً دورياً يحقق عندئذ ظاهرة «الشخصيات المتعددّة». والمقصود أفراد يُظهرون علَناً، في فترات زمنية منتظمة على وجه التقريب وفي أعقاب حادثة حرجة (حالة رعدة، نوبة سرعة)، شخصية تختلف اختلافاً كلياً عن الشخصية المألوفة لديهم، خلال بعض الدقائق أو بعض الساعات؛ وهذه البنية الجديدة ذات علاقة بانبعاث دوافع لاشعورية مكبوتة. ويرافق هذا التناوب في الشخصيات نسيانٌ كامل على وجه التقريب لخصائص «الشخص الآخر» الأساسية، إلى حد أنّ بعض المرضى النادرين عاشوا وجوداً مزدوجاً بصورة حقيقية. (انظر في هذا المعجم: **عَمَه الإدراك، الحُبسة، العجز الحركي، الذاكرة**).

J.MA.

الوهم

F: Illusion

En: Illusion

D: Illusion, Täuschung

خطأ إدراك أو استدلال يجعل المرء يرى المظهر واقعاً.

إن عصا مغمورة بالماء حتى نصفها تظهر منكسرة، وخطاً عارياً أقصر من خطٍ ذي الطول نفسه يحمل تقسيمات (وهم أوبّل - كونْدت)؛ ونقطة مضيئة ثابتة تبدو، في الظلام، أنها تنتقل ببطء وبصورة متقطّعة (وهم ذاتي الحركة)؛ وقطعتين من مستقيمين متساويين تظهران ذاتي طولين مختلفين إذا أضفنا إلى طرفي كل منهما قطعتين مستقيمتين، تكونان في الأولى متباعدتين، وفي الثانية متجمّعتين، كما في الشكل رقم /2/ (وهم مولّر - ليير). وتبيّن هذه الأوهام كلها مرونة الإدراك الخاصّة. فالإدراك أكثر حساسية لمجموع وضع من عناصره. إنه غير معزول على الإطلاق، ولكنه يندرج دائماً في منظومة. فالذكريات، والرغبات والمخاوف، والأحكام القبلية، والانفعالات، توجّه الإدراكات، وهي، بهذه الصفة، مصدر وهم. وتظهر على وجه الخصوص ظاهرات الوهم، تشوّه الحوادث أو الأشياء الواقعية، عندما يضعف التيقّظ، وعندما نكون في حالة تعب أو في لحظة النعاس. (انظر في هذا المعجم: الإدراك).
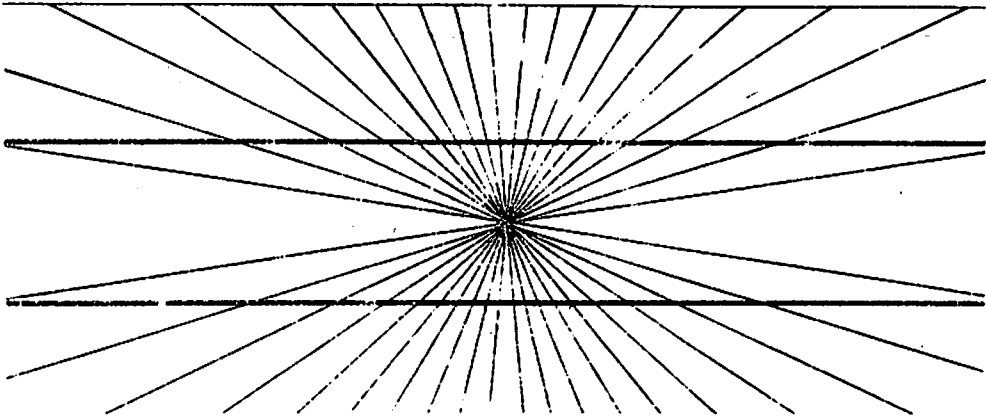
الشكل رقم 1: وهم هيرينغ.

الخطّان المستقيمان الموضوعان على قاع من الخطوط المشعشعة، يبدوان مائلين إلى الداخل.
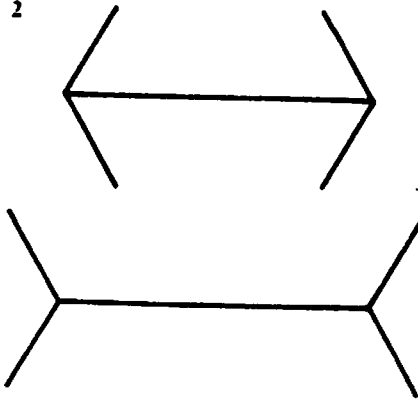
الشكل رقم 2:
وهم مولر - ليَيْر: القطعتان المستقيمتان متساويتان، ولكن الإضافات المتباعدة والمتجمّعة تجعلنا نغالي في تقدير القطعة المستقيمة الثانية.

N.S.

حــــرف

اليـــاء

ياسْبرْز Jaspers (Karl)

طبيب نفسي، عالم نفس وفيلسوف ألماني (أولْدنْبـرْغ، باس ساكس، 1883- بال، سويسرة، 1969).

يعلن ياسبرز دائماً، صديق ماكس فيبر (1864 -1920) وتلميذه، أنه ينتمي إليه بوصفه معلمه. وكان ياسبرز متأثراً بعمق أيضاً بـ «الأفكار الخاصّة بعلم نفس وصفي تحليلي» عرضها ولهلْم ديلتـه عام 1894. أضف إلى ذلك أنه أدخل سيكولوجيا الفهم والفينومينولوجيا في الطبّ النفسي، بوصف هذا الإدخال ردّ فعل ضد التيّار ذي النزعة العضوية، إذ وجّه الطبّ النفسي توجيهاً مقصوداً نحو تصوّر سيكولوجي أكثر من أن يكون تصوراً عصبياً بكثير. وفي رأيه، كما في رأي ديلتـه، أن الحوادث النفسية لايمكنها أن تكون مدروسة بصورة موضوعية ولا مشروحة كالظاهرت الفيزيائية، ولكنها ينبغي أن تكونّ موضوعاً لنهْج آخر مختلف كل الاختلاف، ذاتي بصورة أساسية، يمكنه أن يقود إلى فهمها. ويتّخذ هذا لفهم، من جهة أخرى، مظهرين: مظهراً حالياً وسكونياً، أو فينومينولوجياً، يكشف لنا عن ضرب من المقطع العرضاني من الحياة النفسية والخصائص الفردية للشخص المدروس، انطلاقاً من اتجاهاته، وحركاته، وإيماءاته، إلخ، ومظهراً تكوينياً يقدّم لنا مقطعاً طولانياً، يتيح لنا أن ندرك تسلسل الحوادث. مثال ذلك أن معنى تصرفٌ مرضي، أومحاولة انتحار، سيكون مدرَكاً في ضوء حَدَث قديم، يمكنه أن يحدّد ضرباً من الإثمية المزمنة. إننا نفهم حزن من فقد عزيزاً أوغيرة عاشق مخدوع فهماً حدسياً، لأن بوسعنا أن نضع أنفسنا مكان الغير. ولكن ثمة حالات يكون فيها «الشرح التكويني» عاجزاً، ذلك أنه يتعثرّ بحوادث من نسق يختلف عن نسق

الفهم: الهذيانات، حزن السوداوي، يظلاّن دائماً غريبين؛ ونحن عاجزون عن أن نبلغ صميميتهما، ولاأن ندرك التسلسل الذي ينجمان عنه. فنحن إذن مرغمون على أن نحاول إيجاد «شرح سببي»، كما نفعل لو كانت موضوعات الطبيعة، وأن نسلّم، على سبيل المثال، بوجود «سيرورة» عضوية، كاختلالات كيميائية بيولوجية، أوآفات خلوية على مستوى الدماغ. والحالات «السيرورية» ذات علاقة على نحو أساسي، في نظرية ياسبرز، بالذهانات العضوية والوظيفية، حيث يكون الحسّ بالواقعي مشوّهاً بصورة خطيرة (ضروب الخَبَل على سبيل المثال)، في حين أن الحالات «الممكنة الفهم» من الناحية السيكولوجية تجمع المظاهر التي لاترافقها إصابة محسوسة في الحسّ بالواقع: اضطرابات ارتكاسية على أوضاع وجودية صعبة، نزاعاً داخل الحياة النفسية، أعصبة.

وطبّق ياسبرز، الفيلسوف ومعلّم الفلسفة في جامعة هيدلبرغ ثم في بال حين أرغمته مواقفه الأخلاقية والسياسية ضد النازية على أن يلجأ إلى سويسرة، تفكّره على الدراما الإنسانية وعلى أقطابها الرئيسة: التواصل، الإثمية، العذاب والموت. وفي رأيه أن التواصل - والعلاقة بين الناس ما وراء التواصل - ليس ضياعاً، بل هو بالحري ضرب من «معركة حب» تترجّح باستمرار بين الحب والكراهية. فالموجود الإنساني «موجود في وضع» دائماً وموجود منقسم وجودُهُ يُمتحن في الحرية التي مُنحها في أن يغوص في التمزّق والإخفاق أو، على العكس، أن ينزع نحو التعالي، تعالي الذات، وإنجاز إمكاناته، إذ «يفكّك رموز الواقع». ومارس ياسبرز، الذي كان أحد علماء النفس والفلاسفة الوجوديين، الرئيسين، في عصرنا، تأثيراً عميقاً على مؤلفين معاصرين عديدين ككورْت شنيدَرْ، أوجين مانكوفسكي، هنري إي ودانيال لوغاش. من مؤلّفاته العديدة، نذكر: **علم النفس المرضي العام** «برلين، سبرنْجر، 1913، الطبعة الثالثة موضوع إعادة النظر والإضافة، 1923، ترجمة كاشتلر وجـ. منْدوس بالعنوان نفسه، باريس، ألكان).

(انظر في هذا المعجم: **سيكولوجيا الفهم**).

N.S

يِرْكَز (روبير ميرْنز) Yerks (Robert Mearns)

عالم نفس أمريكي (بريديشفيل، بوكْس كانْتري، بنْسلْفانية، 1876- نيوهافِنْ، كونكْتيكوت، 1956).

شارك يركْز، إذ دُعي إلى خدمة العلم عام1917، في **رائز ألفا العسكري** المؤلّف من اختبارات لفظية، ثم **رائز بيتا العسكري** الذي لم تكن بنوده تستعين باللغة، وذلك أمر يتيح تقييم المستوى العقلي للمجنّدين الأميين أو الذين لايتقنون اللغة الأمريكية. وكان 1720000 جندي قد فُحصوا في ثمانية عشر شهراً، بفضل هاتين الأداتين، ونُقلوا إلى مراكز توافق إمكاناتهم. وعمل يركْز، حين عاد إلى الحياة المدنية، في **مجلس البحث الوطني** بواشنطن (1918-1927)، حيث سعى إلى نموّ البحث في علم النفس. وأسّس عام1930 ، بعد أن سُمّي أستاذاًفي جامعة يال (1924)، في أورانْج بارك (فلوريدة) **مخابر يال لبيولوجيا الرئيسات** ، التي أدارها حتى تقاعده (1941) ثم سُمّيت مجدّداً، عام 1942، **مخابر يركز لبيولوجيا الرئيسات**. ويُعدُّ يركز مؤسس سيكولوجيا الحيوان وعلم النفس المقارن. وعمل على السلْطعون، والضفدعة، والحمام، والغراب، والخنزير، ولكنه عُرف على وجه الخصوص بدراساته القرود الشبيهة بالإنسان . وأتاحت أعماله بصورة خاصّة أن تجعل وجود فكر رمزي أولي لدي الشمْبنْزي أمراً بيّناً. مثال ذلك أنه وضع قرداً صغيراً أمام جهاز كان يوزّع حبّات من العنب عندما كانت فيشات توضع فيه. وعندما تعلّمت الحيوانات استخدام هذا الموزّع، عقّد يركز الوضع بإدخال جهاز آخر كان مفروضاً تحريك رافعة للحصول على الفيشات. وأوقف الموزّع فيما بعد،

ولاحظ سلوك قرود الشامْبنزي: إنها تموّنت من الفيشات منتظرات عودة الجهاز إلى العمل. بل توّصلت القرود إلى أن تقيم تمييزاً بين الفيشات الصالحة والفيشات الرديئة، ذلك أن بعضها كان غير قابلة للاستخدام وأخرى كانت تتيح الحصول على حبّة من العنب، بل حبتين.

من مؤلفات يركز الأكثر أهمية، بوسعنا أن نذكر: **الروائز العقلية للجيش** (1920، بالتعاون مع ك. س. يوأكوم)؛ **الفحص السيكولوجي في جيش الولايات المتّحدة** (1921)؛ **ذكاء الشمْبنْــزي وتعبيراته الصوتية** (بالتعاون مع ب. و. ليرنْيد)؛ **عقل الغوريلا** (1927,1928)؛ **المحاكاة الكبيرة: دراســة حيــاة القرود الشبيهة بالإنســان** (1929، بالتعاون مع زوجته، أداو. يركز)؛ **الشمْبنْزي: مستعمرة مخبر** (1943). (انظر في هذا المعجم: **المحاكاة، الذكاء الحيواني، لغة الحيوانات**).

M.C.

اليوغا

F: yoga

En: yoga

D: yoga

كلمة سنسكريتية تعني «الاتصال»، والاتّحاد».

اليوغا فرع سيكولوجي، شائع في الهند، ينشد منح الفرد سيادة كاملة على الذات ومعرفة عميقة بالواقع.

جذرyuj من كلمة يوغاyoga (الموجود في الكلمة اللاتينية junger، التي اشتُقّ منها لفظ«joindre ») له المعنى المزدوج «ارتباط» ، «إرغام»، معنيان يميّزان هذا الفرع من المعرفة. وتسعى اليوغا في الواقع، بفعل التقشّف الروحي والجسمي، إلى أن تحقّق الاتّصال ووحدة الفرد مع ماهيته الحقيقية، وانصهاره بالموجود الأسمى. وليست اليوغا ديناً ولا مذهباً فلسفياً، على الرغم من أنها أثّرت في غالبية تيّارات الفكر الهندوسي الكبرى. إنها مجموعة من الاعتبارات النظرية والقواعد السيكولوجية الفيزيولوجية التي يعود تأريخ عرضها الأول أو اليوغاسوترyogasütral، المنسوب إلى الحكيم الهندي باتنْجالي، إلى القرن الثالث أو الرابع من عصرنا. ولكن أصل اليوغا أكثر قدماً بكثير. وربما تعود، في رأي بعض المؤلفين، إلى ما قبل التاريخ. والواقع أننا نرى أن هذا الفرع من المعرفة يظهر في نصوص براهمية قديمة تعود إلى نحو أربعة آلاف سنة.

وترتكز اليوغا على الفكرة التي مفادها أن المبدأ الأساسي للحياة هو النَّفَس. وهذا النَّفَس هو الذي ينشّط الوظائف الجسمية والوظائف الذهنية على حدّ سواء.

وبوسع الإنسان، بمراقبته إذن، إن يؤثر في ذاته. فالهندوسيون بحثوا دائماً عن الوسائل لسيادة عضويتهم، وجسمهم، وفكرهم، بما في ذلك الجزء اللاشعوري من وجودهم النفسي، الذي يولونه أهمية كبيرة جداً. فالمفعولات الفيزيولوجية والسيكولوجية لمراقبة نَفَس التنفّس (pranayama) هامّة دون شك، وبخاصّة عندما تسبق هذا التمرين إجراءات تحضيرية في الوقاية الصحية وترافقه وِضْعات (asana) معيّنة، وتركيز نفسي (dharana) وتأمّل (dhyana) في الوقت نفسه. إن من يمارس اليوغا ممارسة حقيقية قادر على أن يوقف الحركات اللاإرادية لتفكيره وأن يتوصّل إلى حالة من التحرّر الداخلي (samadhi)، يتّحد فكره، انطلاقاً من هذه الحالة من التحرّر، بالموضوع المختار. وهذه المرحلة أساسية بالنسبة له، ذلك أنه إنما يمكنه في هذا المستوى أن يبني بصورة إرادية ميولاً جاهزة لأن تظهر فيما بعد، بمناسبة ظروف خاصة. والواقع أن اللاشعور، في نظرية اليوغا، يتألــف من مجـموع آثار (أو vasana) الأفعال النفسية المنجزة. وتنتظم هذه الآثار في samakara أو ميول لاشعورية تحتفظ بديناميتها الخاصة. وينجم عن ذلك أن اختيار موضوعات التفكير يتيح للشخص أن يبني فرديته النفسية بناء إرادياً؛ وبعبارة أخرى، أن يسود لاشعوره.

ويتوصّل ممارسو اليوغا، بعد تقشّف طويل يمتدّ على عدة عقود، إلى أن يكتسبوا القدرات فوق الطبيعية. ويمكنهم، على سبيل المثال، أن يتحكّموا بقوة ضربات القلب وإيقاعها، ويزيدوا بصورة إرادية أيْضهم (استقلاب) وينتجوا الحرارة في جسمهم وهم يظلّون دون حركة إلى حدّ يقاومون أعظم ضروب البرد، أو يصوموا أيضاً خلال أيام عدّة دون أن يفقدوا حيويتهم.

وليست اليوغا الكاملة ممكنة المنال للغرب بصورة عامة، والسبب، جزئياً، أن هذا الفرع من المعرفة لم يعد له معنى أبداً، إذا حُرِم من بيئته الطبيعية، أي من الثقافة والتقليد الهنديين، والسبب أيضاً، جزئياً، أن الفرد لايمكنه أن يمارسها إلا بقيادة معلّم أصيل، تدرّب هو ذاته مدة طويلة.

ولكن شكلاً من أشكال اليوغا، Hatha-yoga، أو **اليوغا الجسمية**، ينتشر انتشاراً كبيراً في الغرب حالياً ويبين فيه نافعاً للإنسان الحديث، الذي تغمره الأحداث، وتجرفه حركة تزداد سرعة. ويذكّرنا هذا الشكل من اليوغا أن كل فعالية جسمية أوعقلية ينبغي لها أن تكون متوافقة مع الإيقاع الشخصي، وإلا فإنها تسبّب تعباً شديداً وتنعكس خطراً على الصحة. وتقترح هذه اليوغا، hatha-yoga، للمحافظة على قدرات الإنسان الجسمية والعقلية، مجموعة من التمرينات المدروسة جيّداً، التي تستخدم المحافظة على الوضْعات (asana) وتنظيم نَفَس التنفّس (pranayama). وتبيّن الملاحظة أن وضعات التمدّد مصدر غبطة، وثقة بالذات، وحماسة؛ وأن وضعات الانثناء تولّد السكينة، في حين أن وضعات الجلوس تشجّع التيقّظ. وفي رأي كارل غوستاف يونغ (1875-1961)، أن الهاثايوغا تتفوّق على التمرينات الجسمية والتنفّسية العادية، ذلك أنها تقرن الفكر بالجسم على نحو كامل. وهي، أيضاً، تقنية استرخاء رائعة، يقول برونو (1960): تتفوّق على **التدريب الذاتي المنشأ** لجوهانز هنْريك شولتز (غوتنْجن، 1884- برلين 1970).

واعترف علم النفس والطب بمنافع الهاثايوغا، التي تنمّي رقابة الفاعلية العضلية، وتزيد المرونة المفصلية ويمكنها، في رأي ك.ك داته ومعاونيه (1969)، أن تحسّن حالة المرضى المصابين بفرط التوتّر «الأساسي» وذلك بإنقاص الضغط الشرياني (20بالمئة). فالممارسة الخفيفة، ممارسة الهاثايوغا، نافعة إذن، ولو لم يكن إلابسبب أن الفرد إذ يوجّه انتباهه إلى جسمه، يحتاز الشعور به احتيازاً أفضل ويشجّع على هذا النحو إعداداً للمخطّط الجسمي أكثر دقّة وأكثر كمالاً. (انظر في هذا المعجم: **التشخيص النفسي لرورشاخ، اللاشعور، التأمل، التدريب الذاتي المنشأ، الزن**).

N.S.

المسارد

ملاحظة

تسهيلاً لاستخدام هذا المعجم الموسوعي، قرّرنا أن نلحق به ثلاثة مسارد للمصطلحات: بالفرنسي، والانغليزي، والألماني، مرتّبة وفق الألف باء الأجنبية، ونفرد لأسماء الأعلام مسرداً خاصاً نسميّه مسرد الأعلام. وقد ألحقنا بكل جزء من أجزاء هذا المعجم الموسوعي الستة فهرساً يحدّد صفحات كل حرف من الحروف. والقارئ يمكنه أن يصل، بهذا الترتيب ذي المدخلين إلى المعجم، إلى معرفة معنى مصطلح أجنبي أو مقابل عربي بسهولة.

مسرد المصطلحات (1)

فرنسي – عربي

A

Abandon	الهجر
Abandonnisme	عقدة الهجر
Aberration chromosomique	الزيغان الصبغي
Abréaction	التنفيس
Absence	الغيبة، الغياب
Accent	النبْرة
Accident	الحادث
Accommodation	المطابقة
Accouchement	الولادة، النِّفاس
Accoutumance	الاعتياد
Acculturation	المثاقفة
Acétilcholine	الأسيتيلكولين
Acinèse, Akinèse	كفّ الحركات الانعكاسية
A. C. T. H	هرمون الفص الأمامي للغدّة النخامية
Acting out	إفراغ الرغبات المكبوتة
Activation	التنشيط

Active (école)	المدرسة الفعّالة
Active (psychothérapie)	العلاج النفسي الفعّال
Activité	الفاعلية
Activité (style d')	أسلوب الفاعلية
Adaptation	التكيّف
A. D. N	الحمض الريبي النووي المنزوع الأوكسيجين
Adolescence	المراهقة
Adoption	التبنّي
Adrénaline	الأدْرينالين
Affect	الحالة الوجدانية
Affectivité	الوجدانية
Affiche	الملصق الإعلاني
Agnosie	عَمَه الإدراك
Agrammatisme	العجز اللغوي
Agraphie	العجز الكتابي
Agressivité	العدوانية
Aide Sociale à l'enfance	العون الاجتماعي للطفولة
Alcoolisme	الكحولية
Aléatoire	العشوائي
Alexander (échelle)	سلّم ألكْسندر

Alexie	العجز القرائي
Algocepteur, Algorécepteur	المستقبل الحسّاس للألم
Algorithme	الألغورتمية، الخوارزمية
Allaitement maternel	الإرضاع الطبيعي
Allopatrie	تغاير الأوطان لإثنية واحدة
Alzheimer (maladie d')	الألزهايمر
Ambiance	الجوّ المحيط
Ambiéqual	تكافؤ ميلي الانبساط والانطواء
Ambivalance	تكافؤ الضدين، ثنائية المشاعر
Amblyopie	الغَمَش
Aminoacidopathie	مرض الحموض الأمينية
Amnésie	الوَهَل، فقدان الذاكرة
Amorphe	عديم الشكل
Amour	الحب
Anaclitique (dépression)	الاكتئاب الاعتمادي
Analyse du travail	تحليل العمل
Analyseur	المحلّل
Analytique (psychothérapie)	العلاج النفسي التحليلي
Anarthrie	العُقْلة
Angoisse	الحَصَر

Angoisse (névrose d')	عصاب الحصر
Anima	الأنيما
Animale(psychologie)	علم النفس الحيواني، سيكولوجيا الحيوان
Animus	الأنيموس
Annulation rétroactive	الإلغاء الارتجاعي
Anomia	الأنوميا(اضطراب او فقدان التنظيم)
Anorexie mentale	الخَلْفة الذهنية
Anosognosie	عَمَه العاهة
Anthropologie	الأنتربولوجيا
Anticipation	الاستباق
Antipsychiatrie	ضد الطب النفسي
Antitypie	عدم النفوذ
Anxiété	القلق
Anxiété(psychothérapie Provquant l')	علاج نفسي يثير القلق
Apathique	الخامل
Aphasie	الحُبسة
Appliquée(Psychologie)	علم النفس التطبيقي
Apprentissage	التعلّم
Apprentissage par observation des attitudes	التعلّم بملاحظة الاتّجاهات

Apprentissage par rétroaction biologique,Bio- feedback	التعلّم بالتغذية الراجعة الحيوية
Approvoisement	إسلاس الانقياد
Apraxie	عَمه الأداء الحركي
Aptitude	القابلية
Arbre(diagramme en)	الرسم البياني المتفرّع، الرسم البياني للشجرة
Archétype	النموذج البدئي
Aristote(expérience d')	تجربة أرسطو
A. R. N.	حمض ريبي نووي
Arriération	التخلّف العقلي
Art	الفن
Art moderne(psychologie d')	سيكولوجيا الفن الحديث
Arthur (échelle de performance de Grace)	سلّم الإنْجاز لغريس أرثور
Articulation	الانبناء، التمفصل
Ascétisme	التقشّف
Asomatognosie	عمه الإدراك الجسمي
Aspiration	التطلّع
Assimilation	التمثّل
Association	الترابط
Association des mots(test d')	رائز ترابط الكلمات

Association internationale de psychologie appliquée	الرابطة الدولية لعلم النفس التطبيقي
Association verbale	الترابط اللفظي
Assciationnisme	الترابطية
Astéréognosie	عَمَه الإدراك اللمسي
Atelier protégé, Atelier d'assiatance par le travail	الورْشة المحميّة، ورشة العون بالعمل
Athlétique	النمط الرياضي، الرياضي
Attachement	ارتباط، تعلّق
Attention	الانتباه
Attirance interpersonnelle	الجاذبية بين الشخصية
Attitude	الاتّجاه
Attitude (échelle d')	سلّم الاتجاه
Attitudes (conditionnement des)	إشراط الاتجاهات
Attribution	العزو، الإسناد
Audi-mutité	البَكَم الجبلّي
Auditive (agnosie)	العَمَه السمعي
Autisme	الانطواء على الذات
Autogouvernement	الحكومة الذاتية
Autohypnose	التنويم المغناطيسي الذاتي

Automatisme	الفاعلية الآلية الذاتية
Automatisme mental	الفاعلية النفسية الآلية الذاتية
Autopunition	القصاص الذاتي
Autorité	السلطان
Autotopagnosie	عَمَه الدلالة على أجزاء الجسم
Aveugle	الأعمى
Avidité	الشراهة
Avortement	الإجهاض

B

Balint (groupe)	جماعة بالان
Bande	العُصبة
Barrage	الانقطاع المفاجئ في التفكير
Barrage (test de)	رائز الشطْب
Base (personnalité de)	الشخصية الأساسية
Bègue	التعتاع
Behaviorisme,Behaviourisme	السلوكية
Behn-Rorschach(test de)	رائز بن رورشاخ
Besace d'Esope (principe de la)	مبدأ خرج إيزوب

Besoin	الحاجة
Besoin de travail	حاجة العمل
Besoins de l'homme au travail	حاجات الإنسان إلى العمل
Besoins spirituels	الحاجات الروحية
Bestialité	البهيمية
Bienveillance	العطف
Bilinguisme	الثنائية اللغوية
Biosénose, Biocoese	التعايش الحيوي
Biosémiotique	النظرية العامة للعلامات الحيوية
Biotope	المكان الحيوي
Biotype	النموذج الحيوي
Biotypologie	النمذجة الحيوية
Bisexualité	الجنسية الثنائية
Blésité	اللثغ
Blindisme	حركات الأعمى اللا إرادية
Bouffée délirante	الهبّة الهاذية
Brainstorming	تفتيق الأفكار
Bredouillement, Bredouillage	الكرْفأة
Bruit	الضجة
But	الهدف

C

Ça	الهو
Cadence	إيقاع العمل
Café	القهوة
Camouflage	التمويه
Cannabis	القنّب
Captivité	الأسر
Caractère	الطبع
Cararctère (névrose de)	عصاب الطبع
Caractériel	مضطرب الطبع
Caractérologie	علم الطباع
Carcérale (psychose), Psychose Pénitentiaire	ذهان السجن أو الاعتقال
Carence affective	قصور وجداني أو عاطفي
Carence d'autorité	قصور السلطان
Caryotype, karyotype	تصنيف الصبغيات
Cas limite, Cas marginal	الحالة الحدّية
Castration (Comlexe de)	عقدة الخصاء
Cataplexie	الجُمْدة المفاجئة
Catatonie	الكاتاتونيا
Cathécolamine	الكاتيكولامين

Catharsis	التفريغ ، التطهير
Cauchmar	الكابوس
Cécité	العمى ، فقدان البصر
Cénesthésie, Cœnesthésie	إدراك الجسم من الداخل
Censure	الرقابة
Centre d'aide par le travail(C. A. T)	مركز العون بالعمل
Centre médico-Psycho pédagogique,	المركـز الطبي السـيكولـوجي البـيداغـوجي ،
Centre de guidance infantile	مركز الإرشاد الطفلي
Cérébrotonie	المزاج الدماغي
Cerveau	الدماغ الأعلى
Cerveau isolé	الدماغ الأعلى المعزول
Chaine (travail à la)	العمل المسلسل
Champ (effet de)	مفعول الحقل
Champ (théorie du)	نظرية الحقل
Charge de travail	عبء العمل
Chef	قائد، رئيس
Children's apperception test (C. A. T)	رائز الإدراك المتميز للصغار
Cholénergique, Cholinergique	محرّر الكولين
Chômage	البطالة
Chromosome	الصبغيّ

Chronaxie	الزَّمَنَة
Chronobiologie	البيولوجيا الزمني
Chrinométrage	قياس الزمن في العمل
Cinèse, Kinèse	الاستجابة الحركية غير الموجّهة
Circadien	الإيقاع الفيزيولوجي اليومي
Circulaire (réaction)	الارتكاس الدائري
Classement (test de)	رائز الفرز
Classification	التصنيف
Clinique (psychologie)	علم النفس العيادي
Clinotaxie	المحافظة على توجّه محدّد
Clivage de l'objet	انشطار الموضوع
Coarté, Coarcté	النموذج المكفوف
Cocaïne	الكوكائين
Cognition	فعل المعرفة، المعرفة
Cohésion	التلاحم، التماسك
Coït	الجماع
Colère	الغضب
Colère factice	الغضب المصطنع
Colérique	الغضبي(نموذج)
Collectif (inconscient)	اللاشعور الجمعي

Columbia(échelle de maturité mentale de)	سلّم النضج العقلي لكولومْبيا
Commitialité	الصّرع الأساسي
Commande	جهاز القيادة
Communauté	المتّحد
Communication	التواصل
Comparaison	المقارنة
Comparée(psychologie)	علم النفس المقارن
Compensation	التعويض
Compétence	الكفاية
Compétence (aphasie de)	حُبسة الكفاية اللغوية
Complexe	العقدة
Complexe (théorie de)	نظرية العقدة
Comportement	السلوك
Comportement (thérapie par), thérapie de Comportement	علاج بالسلوك، علاج السلوك
Comportement animal	السلوك الحيواني
Compréhension	الفهم
Compréhensive (psychologie)	سيكولوجيا الفهم

Compulsion	السلوك القسري
Compulsion de répétition	قسر التكرار
Conation	الجهد الإرادي
Condensation	التكثيف
Conditionnel (reflex)	المنعكس الشرطي
Conditionnel (stimulus)	المنبّه الشرطي
Conditionnement	الإشراط
Conduite	التصرّف
Conflit psychique	النزاع النفسي
Confusion mentale	الخلْط العقلي
Conscience	الشعور ، الوعي
Conscience morale	الوجدان الأخلاقي
Conscience propre	الشعور الخاص
Conseil conjugal	الإرشاد الزوجي
Conseil de classe	مجلس الصف
Conseil d'orientation	مستشار التوجيه
Consommateur (psychologie du)	سيكولوجيا المستهلك
Constance (principe de)	مبدأ الاستقرار
Constance perceptive	الاستقرار الإدراكي
Constitution	الجبلّة

Constrictive	الصامت المنقبض(المزموم)
Contraception, Régulation des naissances	منع الحمل، تنظيم النسل
Conversion	التحوّل، التحويل
Coprophilie	حب الغائط
Corps (image du)	صورة الجسم
Cortex cérébral, Ecorce cérébrale	القشرة الدماغية
Couleur	اللون
Créativité	الإبداعية
Créativité artistique	الإبداعية الفنية
Créativité scientifique	الإبداعية العلمية
Criminelle (personnalité)	الشخصية الإجرامية
Critère, Critérium	المعيار
Critique (distance)	البعد الحرج
Critique (psychologie)	علم النفس النقدي
Croyance	الاعتقاد
Culpabilité (sentiment de)	عاطفة الإثمية
Culture	الثقافة
Culture subjective	الثقافة الذاتية
Culturelle (personnalité)	الشخصية الثقافية

Cunnillinction	التبظير ، لعق البظر
Cure de Sommeil, Nacrothérapie	العلاج بالنوم
Cyclothymie	المزاج الدوري

D

Dactylologie	فن المحادثة بالأصابع
Dalton (Plan)	مخطّط دالتون
Daltonisme	الدالتونية ، عمى الألوان
Danse des abeilles	رقص النحل
Débilité mentale	الضعف العقلي
Décision	القرار
Déconnexion, dysconnexion (syndrome)	تناذر فكّ الارتباط
Délétion, Déficience	نقص جزء صبغي
Délinquance	الجنوح
Délire	الهذيان
Délire aigu	الهذيان الحادّ
Délirium tremens, Délire aigu alcoolique.	الهـــذيان الارتعـــاشي ، الهـــذيان الكحولي الحادّ

Démence	الخَبَل
Dépersonnalisation	فقدان الشخصية
Déplacement	الانزياح، الانتقال
Dépression	الاكتئاب
Descriptive (psychologie)	علم النفس الوصفي
Désir	الرغبة
Désorganisation	تفكك التنظيم
Dessin	الرسم
Destin	القَدَر
Destin (analyse du)	تحليل القدر
Détérioration mentale	التدهور العقلي
Déterminant, Déterminatif	المحدّد، التحديدي
Détour	الطريق الالتفافية
Développement	النموّ
Déviance, Déviation sociale	الانحراف الاجتماعي
Diagnostic (groupe de)	جماعة التشخيص
Didactique (analyse)	التحليل النفسي التعليمي
Didactogénie	الديداكتوجينيا (اضطرابات تعليمية المنشأ)

Didascalogénie	الديداسكالوجينيا (اضطرابات منشأها المربّي)
Diencéphale	الدماغ البيني
Différenciateur sémantique	المميّز الدلالي
Différetielle (psychologie)	علم النفس الفرقي
Dimensionnalisation	التعبير بالأبعاد
Disposition mentale	الاستعداد العقلي
Dissémintoire, (structure)	البنية الانتشارية
Dissociation	تفكّك (الشخصية)
Dissonance Cognitive	التنافر المعرفي
Distribution	التوزيع، التوزّع
Divergente (pensée)	الفكر المنفرج
Division du travail	تقسيم العمل
Divorce	الطلاق
Dizygote	التوأمان الكاذبان
Docimologie	علم الامتحانات
Domaine vital	المجال الحيوي
Domestication	التدجين
Dopamine	الدوبامين

Dopaminergique	دوباميني الفعل
Douleur	الألم
Doute	الشك
Drogue	المخدّر
Dynamique (psychologie)	علم النفس الدينامي
Dynamique (psychothérapie)	العلاج النفسي الدينامي
Dynamique de groupe	دينامية الجماعة
Dysarthrie	عسر النطق
Dysgraphie	عسر الكتابة
Dyskinésie, Dyscinésie	عسر الحركة
Dyslalie	عسر الكلام
Dyslexie	عسر القراءة
Dyspareunie	عسر الجماع
Dysplastique	النموذج الشاذ

E

Écart, Deviation	الانحراف الإحصائي
Écart type	الانحراف المعياري

Échantillonnage	اختيار العينة، المعاينة
Échec	إخفاق
Écholalie, Echophrasie	المصاداة اللفظية
Écholocation, Echolocalisation	التحديد بالصدى
Éclairage	الإنارة
École	المدرسة
École maternelle	دار الحضانة
Échologie	علم البيئة، إيكولوجيا
Économique (psychologie)	علم النفس الاقتصادي
Ectomorphie, Ectomomphisme	التشكّل الخارجي
Éducation	التربية
Éducation permanente	التربية المستمرّة
Éducation spéciale	التربية الخاصة
Égocentrisme	التمركز على الذات
Élaboration	الإرصان، الإعداد
Électrochoc	الصدمة الكهربائية

Électro-encéphalographie	تخطيط كهربائية الدماغ
Électromyographie	تخطيط الكهربائية العضلية
Élémentarisme	نظرية العناصر
Embryopathie	الاعتلال الجنيني
Embryopathie de la rubéole	الاعتلال الجنيني الحميري
Émotivité	الانفعالية
Encéphalopathie	الاعتلال الدماغي
Encoprésie	سلس الغائط
Endocrinologie	مبحث الغدد الصمّ
Endomorphie, Endormophisme	التشكّل الداخلي
Endorphine	المورفين العضوي، الأنْدورفين
Enfance	الطفولة
Énurésie	سلس البول
Environnement	البيئة
Éonisme	الإيونية (تنكّر المرأة بثياب الرجل).
Épilepsie	الصرع
Épileptoïde	الشخصية شبه الصرعية
Épiphénoménisme	مذهب الظاهرات المصاحبة
Épistémologie	إبيستْمولوجيا
Équivalence	التكافؤ

Ergonomie	علم العمل وقوانينه
Ergothérapie	علاج بالعمل
Éros	الإيروس
Érotisme	الغُلْمة
Érotomanie	غواية الغلمة
Espace vital, Espace de vie	المكان الحيوي
Essence	الماهية
Esthésiomètre	مقياس الحساسية اللمسية
Esthétique	علم الجمال
États dépressifs (traitement ambu latoire des)	علاج الحالات الاكتئابية الجوآل
Étayage	الاعتماد
Éthique	علم الأخلاق
Ethnique (inconscient)	اللا شعور الإتْني
Ethnologie	الإتْنولوجيا
Ethnopsychiatrie	الطب النفسي الإتْني
Éthologie	الإثولوجيا (دراسة السلوك الحيواني العفوي)
Eugénique, Eugénisme	تحسين النسل
Eutonie	الإوتونيا

Évaluation, Notation	التقييم
Évitement (conditionnement d')	إشراط التجنّب
Excitation	الإثارة
Exercice	التمرين
Exhibitionnisme	الاستعرائية
Existentialisme	الوجودية
Existentielle (analyse)	التحليل الوجودي
Expérimentale (psychologie)	علم النفس التجريبي
Expertise	الخبرة
Extéroceptif	خارجي الاستقبال
Extinction	الانطفاء
Extratensif	نموذج التوجّه الخارجي
Extraversion-Intraversion	الانبساط-الانطواء
Extraverti, Extroverti	الانبساطي

F

Fabulation	التخريف
Factorielle (analyse)	التحليل العاملي
Familiale (thérapie)	العلاج الأسري
Famille	الأسرة

Fantasme, Phantasme	الاستيهام
Fantôme (membre)	العضو الشبح
Fatigue	التعب
Fausse reconnaissance, Illusion de (déja-vu)	خطأ التعرّف، وهم المرئي سابقاً
Fellation	لعق القضيب
Fétichisme	الفيتيشية
Fiabilité	العوِل
Figure	الشكل
Finalisme	المذهب الغائي، الغائية
Fixation	التثبيت
Flegmatique	البلْغمي
Flexibilité	المرونة
Fluidité	السيولة
Fonctionnalisme	الوظائفية (النظرية)
Forclusion	الاستبعاد
Formation	التكوين، التكوّن
Formation réactionnelle	التكوين الارتكاسي.
Formation substitutive	التكوين الإنابي
Forme	الشكل، الصورة

Fratrie	الأخوّة
Freudo-marxisme	الفرويدية الماركسية
Frigidité	البرود الجنسي
Frustration	الإحباط
Frustration (test de)	رائز الإحباط
Fuchs-Rorchach (test de)	رائز فوشز-رورشاخ
(ou) "Fu-Ro" test	(أو) رائز «فو-رو»
Fuite dans la malaldie	هروب في المرض
Fuite (distance de)	مسافة الهروب

G

Ganser (syndrome)	تناذر غانسر
Gaucherie	العسراوية
Gemellaires (méthodes)	طريقة (طرائق) التوائم
Gène	مورِّثة، جينة
Généralisation	التعميم
Genèse actuelle	تكوّن راهن
Genèse réciproque	التكوّن المتبادل
Génétique (épistémologie)	الإيبستيمولوجيا التكوينية
Génétique (psychologie)	علم النفس التكويني

Génital (stade)	المرحلة التناسلية
Génome	كتلة الخِلقْة
Génotype	النموذج الأصلي أو الوراثي
Gerstmann (syndrome)	تناذر جرسْتمان
Glischroïdie	اللزوجة العقلية
Glossolalie	اللثْلثة
Glossomanie	غواية اللغة
Glucide (troubles des métabolis mes de)	اضطراب استقلاب الغلوسية
Gonade	الغدّة التناسلية
Grand mal	الداء الكبير
Graphologie	علم الخطوط
Graphmétrie	قياس الخطوط
Graphothérapie	علاج بالتمارين الكتابية
Gravimètre	مقياس الثقل النوعي
Grégarisme	القطيعية
Grossesse	الحمْل
Groupe	الجماعة
Groupe (effet de)	مفعول الجماعة
Groupe (psychdthérapie analytique de)	علاج نفسي تحليلي للجماعة

Gynandromorphisme	الخُنثية

H

Habituation	التعوّد
Habitude	العادة
Hallucination	الهلْوسة
Handicapé	معوّق، معاق
Harrower (test de)	رائز هارُوَر
Howthorne (enquête)	استقصاءات هاوثورن
Hébéphrénie	فصام المراهقة
Héboïdophrénie	الشبيه بفصام المراهقة
Hémineligence	أُحادية الجانب المكانية الجسمية
Hémiplégie	الفالج
Hérédité	الوراثة
Herméneutique	علم التفسير
Héroïne, Diamorphine	الهيروئين، الديامورفين
Heuristique, Euristique	فنّ الكشف
Hibernation	الإسْبات
Historique (psychologie)	علم النفس التاريخي
Homéostasie	الاتّزان الحيوي

Homicidologie	مبحث قتل الإنسان
Homing, Retour au gîte	العودة إلى المأوى
Homographe	المجانس الكتابي
Homosexualité	الجنسية المثلية
Horaires de travail	مواقيت العمل
Horloge interne (ou) physiologique	الساعة الداخلية أو الفيزيولوجية
Hormone	الهرمون
Hygiène mentale	قواعد الصحة العقلية
Hypnagogie	تخيّلات النعاس
Hypnose	النوم المغناطيسي (التنويم)
Hypoacousie	الوقْر
Hypoacondrie, Hypochondrie	توهّم المرض
Hypomanie	اللوثة
Hypophyse	النخامى
Hypothalamus	تحت المهاد
Hypsotaxie	التوجّه المكاني بالارتفاع
Hystérie	الهسْتيريا

I

Iatrogénie	إثارة الأمراض الطبية المنشأ
Idéal du moi	مثال الأنا
Identification	التماهي، التوحّد
Identification à l'agresseur	التوّحد بالمعتدي
Idéologie	الإيديولوجيا
Idiosyncrasie	الجبلّة الخاصّة، خاصية المزاج
Idiosyncratique, Idiosyncrasique (Inconscient)	اللاشعور الخاص
Illusion	الوهم
Image	الصورة
Image opérative	الصورة الفعّالة
Imagination	الخيال
Imago	الصورة الذهنية المثالية
I. M. A. O	المثبط لخميرة وحيد الأمين المؤكسدة
Imitation	المحاكاة
Imprégnation, Empreinte	التعلّم الخفي، البصمة الإدراكية
Impuissance	العنّة
Inceste	غشيان المحارم
Inconditionnel, Inconditionné (réflexe)	المنعكس الشرطي

Inconscient	اللاشعور
Individuation	التفرّد
Individuelle (psychologie)	علم النفس الفردي
Industrielle (psychologie)	علم النفس الاقتصادي
Infériorité (complexe d')	عقدة الدونية
Infirmité motrice cérébrale	العاهة الحركية الدماغية
Information (théorie d')	نظرية الإعلام
Infradien	الإيقاع تحت اليومي
Inhibition	الكفّ
Insomni, Agrypnie	الأرق
Instinct	الغريزة
Institutionnelle(psychotérapie)	العلاج النفسي المؤسساتي
Instrumental,Opérant (Conditionnement)	الإشراط الأداتي أو الفعّال
Instrumentalisme	الأداتية
Intellectualisation	الفكْرنة، إضفاء الصفة الفكرية
Intelligence	الذكاء
Intelligence animale	الذكاء الحيواني
Interculturelle (psychiatrie)	الطب النفسي بين الثقافي
Internement	الإدخال في مشفى الطب النفسي

Intéroceptif	داخلي الاستقبال
Interprétation	التفسير
Intonation	التنغيم
Introjection	الاجتياف، الاستدخال
Introspection	الاستبطان
Introversif	نموذج التوجّه الداخلي
Itroversion	الانطواء
Itroverti	الانطوائي
Inverstissemnt	التوظيف
Isolation	العزل

J

Jalousie	الغيرة
Jalousie (délire)	هذيان الغيرة
Jeu	اللعب
Jeux (théorie des)	نظرية الألعاب
Jeux expérimentaux	الألعاب التجريبية
Jumeau	التوأم

K

Kairos	اللحظة المناسبة
Kataguchi-Rorschach (test de), "Ka-Ro" test	رائز كاتاغوشي- رورشاخ، رائز كا-رو
Kleptomanie	غواية السرقة
Klinefelter (Syndrome de)	تناذر كلينيفلتر
Korsakov (Syndrome de)	تناذر كورساكوف

L

Langage	اللغة
Langage (acquiisition du)	اكتساب اللغة
Langage (fonction du)	اللغة (وظيفة اللغة)
Langage des animaux	لغة الحيوانات
Langue	اللسان
Lapsus	زلّة لسان أو قلم
Latence (stade)	مرحلة الكمون
Latent (contenu)	المحتوى الكامن
Latéralité	الجانبية
Leptosomie	النحول

Libératrice (psychothérapie)	العلاج النفسي المحرّر
Liberté	الحرية
Libido	الليبيدو
Lien (double)	القسر المزدوج
Limbique (système)	الجملة الطرفية
Linguistique	الألسنية
Lithium	ملح (أملاح) الليثيوم
Lobectomie	استئصال الفصّ
Lobotomie, Leucotomie	الجراحة الفصّية، بضْع الفصّ الجبهي
Locuteur	المتكلّم
Logorrhée	غواية الكلام
Ludique (activité)	الفاعلية اللعبية
Ludothérapie	العلاج باللعب
Lysergide, Lysergamide(L.S.D.25)	حمض الليزرجيك

M

Make a picture story test(M.A.P.S)	رائز رواية قصة عن صورة
Malade (relation médecin-)	علاقة الطبيب المريض
Maladie	المرض

Maladie créatrice	المرض الخلاق
Maniaque dépressive, Maniaco -dépressive(psychose)	ذهان الهوس الاكتئابي
Manie	الهَوَس
Marché (étude de)	دراسة السوق
Mariage	الزواج
Marxiste (psychologie)	علم النفس الماركسي
Masochisme	المازوخية
Mass-media	وسائل الإعلام الجماهيرية
Masturbation	الاستمناء، العادة السرية
Maternelle (Tendance)	ميل الأمومة
Maturation	النضج
Mécanisme de défense	آلية الدفاع
Médiateur, Transmetteur chimique	الوسيط، الناقل الكيميائي
Médiation	التوسّط
Médicale (psychologie)	علم النفس الطبّي
Méditation	التأمل
Méditation (étude electroencéphlo lographique des états de)	التأمل: دراسة المخطّط الكهربائي الدماغي في حالات التأمل
Mégalomanie	جنون العظمة
Méiose	الانقسام الخلوي المنصّف

Mélancolie	السوداوية
Mémoire	الذاكرة
Meneur	الزعيم
Mentisme	تعاقب الأفكار السريع
Mère	الأم
Mescaline	المسكالين
Mésomorphie, Mésomorphisme	التشكّل المتوسط
Mesure	القياس
Mesure du travail	قياس مردود العمل
Métaculturelle (psychiatrie)	الطب النفسي الحيادي ثقافياً
Métaphore	الاستعارة
Méthodes de la psychologie	طرائق علم النفس
Métonymie	الكناية
Micropsychologie	علم النفس المجهري
Milieu	الوسط
Miroir (stade)	مرحلة المرآة
Modèle	النمط
Modeles de personnalité	نمط (أنماط) الشخصية
Moghols (Snyndrome des)	تناذر المغول
Moi	الأنا

Moi idéal	الأنا المثالية
Monème, Mophème	المونيم، المورفـيـم (الوحــدة البنيــوية الألسنية الصغرى)
Mongolisme, syndrome de Down	المنغولية، تناذر داوْن
Monoamine	وحيد الأمين
Monoaminergique	منتج الحموض الأمينية الأحادي :
Monotonie	الرتابة
Monozygote	التوأمان الحقيقيان
moral	الحالة المعنوية
Morale	الأخلاق
Morphine	المورفين
Morphopsychologie	علم النفس المورفولوجي
Mort	الموت
Mot	الكلمة
Motif instrumental, Motif opérant	الحافز الأداتي، الحافز الفعّال
Motivation	الدافعية
Mouvements oculaires rapides (M. O. R.)	الحركات العينية السريعة
Musicale (création)	الإبداع الموسيقي
Musicodrame	الدراما الموسيقية
Musicothérapie	العلاج بالموسيقى

Musique	الموسيقي
Mutisme	البكَم الإرادي أو النفسي
Mystique	الصوفي السحري
Mythe	الأسطورة
Mytomanie	غواية الكذب
Myxœdème	الوذَمة المخاطية

N

Narcissique (nérvose)	العصاب النرجسي
Narcissime	النرجسية
Négation, Déni de la réalité	نفي الواقع، إنكار الواقع
Nerveux	العصبي (الفرد)
Neuroleptique	مضادّ الذهان
Neuroleptique-retard	مضاد الذهان المديد التأثير
Neurolipidose, Dislipoïdose	اضطراب الشحام
Neurone	العصبون
Neuropsychologie	علم النفس العصبي
Névrose	العُصاب
Névrose expérimentale	العصاب التجريبي

Névrose familiale	العصاب الأسري
Nevrosisme	الاهتياج النفسي العصبي
Noétique	العقلي، الفكري
Nomothétique	واضع القوانين
Non désisré (enfant)	الطفل غير المرغوب
Non directive (psychothérapie)	العلاج النفسي غير الموّجه
Noradrénaline	النورادْينالين
Normal	السويّ، الطبيعي
Normale (distribution)	التوزيع الطبيعي
Nous	النحن
Nomphomanie	الغُلْمة النسوية

O

Obsession	الوسواس
Obsessionnelle (névrose)	العصاب الوسواسي
Occulsive	الصامت الانفجاري
Occupation (thérapie d')	علاج بالفاعلية
Œdipe (complexe d')	عقدة أوديب
Onirisme, délire de rêve	الهذيان شبه الحلمي

Opération	الإجراء
Opérationnisme,OPérationnalisation	الإجرائية
Opinion	الرأي
Opuim	الأفيون
Oral (stade)	المرحلة الفمية
Organisation scientifique du travail	التنظيم العلمي للعمل
Organodynamisme	الدينامية العضوية
Orientation	التوجّه، التوجيه
Originalité	الأصالة
Oubli	النسيان
Ovaire	المبيض

P

Palo Alto (groupe de)	جماعة بالو ألتو
Pancréas	بانكرياس
Panel	تقنية العينة الثابتة
Paradigme	النموذج التفسيري
Paradoxal (sommeil)	النوم المفارق
Paragrammatisme Dyssyntaxie	الشذوذ النحوي
Parahypnique (état)	الحالة المصاحبة للنوم

Paralexie	اضطراب القراءة
Paralogie	السلبية الفكرية .
Paralogisme	الأغلوطة
Paralyse générale progressive, Maladie de bayle	الشلل العام المتزايد، مرض بيل
Paranoïa	الذهان الهذائي (بارانويا)
Paranoïde	نظير الذهان الهذائي، نظير البانورايا
Paraphasie, Paraphémie	بارافازيا، بارافيميا
Paraphrénie	بارافرينيا
Parapsychologie	علم النفس المقارب
Parathyroïde	الغدّة المجاورة للدرقية، الدُّرَيْقة
Pariade	طقس التزاوج
Parkinson(maladie de)	مرض باركنْسون
Passion	الهوى
Passionné	صاحب الهوى
Pathie	الارتكاس التجنّبي
Pédophile	الانجذاب الجنسي نحو الأطفال
Pédopsychiatrie	الطبّ النفسي للأطفال
Pensée	فكرة، تفكير، فكر
Pensée schématique	فكر مخطّطي

Perception	الإدراك
Père	الأب
Performance	الإنجاز، الأداء
Performance (aphasie de)	حُبسة الإنجاز اللغوي
Perlaboration	عمل الاستيعاب
Persécution	الاضطهاد
Personnalisme	الشخصانية
Personnalité	الشخصية
Personne	الشخص
Persuasive(psychotérapie)	العلاج النفسي بالإقناع
Perversion	الانحراف الجنسي
Petit mal	الداء الصغير
Peur	الخوف
Peur (réduction de la)	تقليص الخوف
Phacomatose, Phakomatose	المتلازمة العُداسية
Phallique (stade)	المرحلة القضيبية
Phallus	القضيب
Phénoménologie	الظاهراتية، الفينومينولوجيا
Phénotype	النموذج الظاهري
Phéromone	الفيرمون

Phobique (névrose)	العصاب الرُهابي
Phonème	التصويت، الفونيم
Phonétique	علم الأصوات
Pick (maladie de)	مرض بيك
Plaisir	اللذّة
Plaisir (principe de)	مبدأ اللذة
Polysémie	الاشتراك اللفظي، تعدّد المعاني للفظ واحد
Pouponnière	الحاضنة
Pragmatique de la communication	ذرائعية التواصل
Prédicat	المحمول
Perferendum	القيمة المثلى للتنبيه
Prégnance	كثافة الحضور، الشكل التام الحسن
Préjugé	الحكم القبْلي
Presbyophrénie	خبَل الشيخوخة
Primarité	أولية الرجْع
Probabilité psychologique	الاحتمالية السيكولوجية
Processus primaire, Processus secondaire	السيرورة الأولية، السيرورة الثانوية
Processus-Signe	السيرورة–العلامة

Profil de polarité, Profil psycho-logique	رسم بياني للقطبية ، رسم بياني سكولوجي
Programmé (enseignement)	التعليم المبرمج
Projection	الإسقاط
Projective (technique)	التقنية الإسقاطية
Projet	المشروع
Prolan	البرولان
Prononciation	النطق
Propagande	الدعاية
Proprioceptif	ذاتي الاستقبال
Prosopagnosie	عَمَه تعرّف الوجوه
Psillocybine	البسيلّوسيبين
Psittacisme	الببغاوية
Psychalgie	الألم النفسي
Psychanalyse	التحليل النفسي
Psychasthénie	الإرهاق النفسي العصبي
Psychiatrie	الطب النفسي
Psychiatrie sociale	الطب النفسي الاجتماعي
Psychique (appareil)	الجهاز النفسي
Psychoanaleptique	المنشّط النفسي
Psychochirurgie	الجراحة النفسية

Psychodiagnostic de Rorschach	التشخيص النفسي لرورشاخ
Psychodrame	الدراما النفسية
Psychodrame analytique	الدراما النفسية التحليلية
Psychodysleptique	مثير الذهان
Psychogalvanique(réflex)	المنعكس الغلفاني النفسي
Psycholepsie	الانقباض النفسي
Psycholeptique	المعدّل النفسي
Psycho-linguistique	علم النفس الألسني
Psycho-linguistique comparée (centre de)	مركز علم النفس الألسني المقارن
Psychologie	علم النفس-السيكولوجيا
Psychologique (champ)	حقل علم النفس
Psychologisme	النزعة السيكولوجية
Psychologue	عالم النفس
Psychométrie	القياس السيكولوجي
Psychomotricité	الحركية النفسية
Psychone	النَّفْسون (الوحدة الأساسية للبنية السيكولوجية)
Psychonévrose	النُّفاس
Psychopathie	السيكوباتية، الاعتلال النفسي
Psychopathologie	علم النفس الصيدلاني

Psychophysiologie	علم النفس الفيزيولوجي
Psychophysique	علم النفس الفيزيائي
Psychopsie	التنظير النفسي
Psychose	الذهان
Psychos hallucinatoire chronique, Paranoïa hallucinatoire	الذهان الهلوسي المزمن، البارانويا الهلوسية
Psychosomatique (médecine)	الطب النفسي الجسمي
Psychothérapie	العلاج النفسي
Psychotropie	المغيّر النفسي
Puberté	البلوغ
Publicité	الإعلان
Puerpéral (psychose)	الذهان الحمْلي والولادي
Pulsion	الدافع
Pulsion partielle	الدافع الجزئي
Pulsionnel (profil)	الرسم البياني الدافعي
Punition	القصاص
Pycnomorphe	تشكّل البدين
Pyromanie, nomomanie incendiaire	غواية الإحراق

Q

Quasi-besoin	شبه الحاجة
Quatre images (test des)	رائز الصور الأربع
Questionnaires	الاستبانة
Quotient intellectuel	حاصل الذكاء

R

Raisonnement	الاستدلال
Ranschburg (effet)	مفعول رانْشبورغْ
Rationalisation	العقْلنة
Rationalisme	العقلانية
Réaction (temps de)	زمن الاستجابة
Réadaptation psychosociale	إعادة التكيّف النفسي الاجتماعي
Réalité (découpage)	تقطيع الواقع
Réalité (principe de)	مبدأ الواقع
Récepteur	المستقبل
Recherche-action, Recherche active	البحث-العمل ، البحث الفعّال
Recipocité des consciences	التبادلية بين ضروب الشعور

Recompense	المكافأة
Récupération, Restauration spontanée	العودة العفوية
Récurrente (image)	الصورة المعاوِدة
Reduction	الاختزال، الإرجاع، الردّ
Reférence (groupe de)	الجماعة المرجعية
Reflexe	المنعكس
Refoulement	الكبت
Régression	النكوص
Relations humaines	العلاقات الإنسانية
Relations industrielles	العلاقات الصناعية
Relations publiques	العلاقات العامة
Relativité subjective	النسبية الذاتية
Relaxation	الاسترخاء
Renforcement	التعزيز
Renforcement positif, négatif	التعزيز الإيجابي، السلبي
Renversement dans le contraire	التحوّل أو الانقلاب إلى الضد
Repartition (fonction)	وظيفة التوزيع
Réponse	الاستجابة
Représentation	الامتثال

Résistance	المقاومة
Résolution des problèmes du travail	حلّ مشاكل العمل
Responsabilité	المسؤولية
Retention	الاحتفاظ
Retentissement	الرجع
Réticulaire(formation),Substance réticulée	التكوّن الشبكي ، المادة الشبكية الشكل
Retournement sur la personne propre	الارتداد على الذات
Rétrécissement	انكماش الأنا
Rétroactif	الرجْعي
Réussite	النجاح
Rêve	الحلم
Rêve éveillé dirigé	الحلم المستثار الموجّه
Revendication	مطالبة
Rhéobase	التيار القاعدي
Risque (prise de)	المجازفة
Rôle	الدور
Rôle (jeu de)	الدور (تمثيل)
Rorchach (syndrome épilep tique de)	التناذر الصرعي لرورشاخ
Rumeur	الشائعة
Rythme	الإيقاع

S

Sadique-anal (stade)	المرحلة السادية الشرجية
Sadisme	السادية
Sado-masochisme	السادية المازوخية
Salaire	الأجر
Sanguin	الدموي
Sauvage (enfant)	الطفل المتوحّش
Schéma corporel	المخطّط الجسمي
Schème	الرسم الذهني الأولي
Schizomorphe	الشكل الفصامي
Schizophrénie	الفصام
Schizose	الفصام (أشكال)
Schizothymie	النزوع إلى السلوك الفصامي
Scototaxie, Skototaxie, Scototélotaxie	التوّجه المباشر في الظلام
Scoutisme	الحركة الكشفية
Secondarité	الثانوية
Secret	السرّ
Secteur	القطاع
Sécurité	الأمن

Sécurité dans le travail	الأمن في العمل
Sécurité routière	أمن الطرق
Sélection	الاصطفاء
Sélection des cadres	اصطفاء الأطر
Sémantème	وحدة الدلالة، حامل الدلالة
Sémantique	علم الدلالة
Sémantique (champ)	الحقل الدلالي
Sémantique (mémoire)	الذاكرة الدلالية
Sémiologie, Séméiologie	علم العلامات
Sémiotique	النظرية العامة للعلامات
Sensation	الإحساس
Sensitif	الطبع الحسّاس
Sensitifs (délire de relation des)	هذيان العلاقة لدى الأشخاص الحسّاسين
Sensori-motrice (intelligence)	الذكاء الحسّي الحركي
Semtimental	العاطفي
Sérotonine	السيروتونين
Seuil	العتبة
Sexologie	علم الجنس
Signe	العلامة

Signifiant	الدالّ
Signification statistique	الدلالة الإحصائية
Signifié	المدلول
Silverman (syndrome de)	تناذر سلفْرمْان
Similitude	التشابه
Simulation	طريقةتمثيل الظاهرات بالحاسوب
Simultanagnosie, Simultagnosie	عمه التعرّف على المجموعات
Sinistrose, névrose de rente	هذيان المطالبة ، عصاب المردود
Sociale (attitude)	الاتجاه الاجتماعي
Sociale (intelligence)	الذكاء الاجتماعي
Sociale (tests d'intelligence)	روائز الذكاء الاجتماعي
Socialisation	التنشئة الاجتماعية
Socianalyse, Socioanalyse	التحليل النفسي لجماعة
Société	المجتمع
Sociodrame	الدراما الاجتماعية
Sociogramme	الرسم البياني الاجتماعي
Sociométrique(test ou question naire)	رائز (أو استبانة) القياس الاجتماعي
Socio-psycho-linguistique	الألسنية السوسيولوجية السيكولوجية

Soi	الذات
Somatotonie	المزاج الجسمي
Somatotype	النموذج الجسمي
Sommeil	النوم
Sondage	السبْر
Souffrance	العذاب
Spaltung	التفكّك المتدرّج في شخصية الفصامي
Spatiale (agnosie)	العَمَه المكاني
Spilt-brain	الدماغ المنشطر
Stade	المرحلة
Statistique	الإحصاء
Statut	الوضع
Stéréotype	المقولب، النمطي
Stimulation	التنبيه
Stimulus	المنبّه
Stochastique	فن التخمين، تطبيق الرياضيات على حساب احتمالات الظاهرات
Stratégie	الاستراتيجية
Stress	الكرْب، السترِيس
Stroboscopique (mouvement, effet)	الحركة (المفعول) الستروبوسكوبية

Subconscient	تحت الشعور
Sublimation	التصعيد
Substitution	الإنابة
Suggestion	الإيحاء
Suicide	الانتحار
Surdi-mutité	الصَّمَم-البَكَم
Surmoi	الأنا العليا
Surénal (glande)	غدّة الكُظْر
Surstimulante (didascalogénie)	فرط التنبيه في الديداسكالوجينيا
Symbole	الرمز
Symonds (test de)	رائز سيموندز
Sympatrie	الوطن المتغاير الإتنيّات
Sympatomatique (acte)	الفعل المنْبئ عن عَرَض
Symptôme	العَرَض
Synapse	الوصلة العصبية
Synchronie et diachronie	التزامن والتزمّن
Synchronisation	المزامنة
Synchroniseur	مزامِن، عامل المزامنة
Synectique	تحريض الإبداع الفكري
Synesthésie	اختلاط الإحساسات

Syntagme	التركيب النحوي (سنْتاغم)
Système nerveux	الجملة العصبية

T

Tabac	التبْغ
Tache aveugle	اللُطْخة العمياء
Taches d'encre de Holtzman (test des)	رائز بقع الحبر لهولتزْمان
Tachistoscope	المبْصار
Tactique	التكتيك
Tactisme	التوجّه المكاني للنباتات
Tastevin (expérience de)	تجربة تاسْتيفان
Tautophone	المسماع
Taxie	التوجه المكاني للحيوانات
Tay-Sachs(maladie de)	مرض تاي ساكس- العتهْ الكمنوي الطفلي
Télotaxie	التوجه المكاني المباشر المتقدّم
Tempérament	المزاج
Temps	الزمن
Tendance	الميل

Tendance centrale	النزعة المركزية
Tendresse	الحنان
Territoire	الإقليم
Test	الرائز
Testicule	الخِصْية
Thalamus	المِهاد
Thanatos	الثاناتوس (دافع الموت)
Thé	الشاي
Thematic apperception test (T.A.T)	رائز تفهّم الموضوع
Therblig	ثيرْبليغ (الأعمال الأولية في العمل اليدوي)
Thyroïde	الغدّة الدرقية
Topectomie	استئصال منطقة أو أكثر من القشرة الدماغية
Topique	طوبوغرافيا الجهاز النفسي
Topologique (psychologie)	علم النفس الطوبولوجي
Toxicomanie	الإدْمان على المخدّرات السامة
Toxoplasmose	داء المقوّسات
Training autogène	التدريب الذاتي المنشأ
Trait	السمة
Transfert	التحويل

Transfert (névrose)	عصاب التحويل
Transitoire	الانتقالي (الشيء)
Transivité	علاقة التعدية
Translocation	تبدّل موضع المادّة الصبغية
Transsexualisme	الانتماء إلى الجنس المقابل
Traumatique (névrose)	عصاب الصدمة
Travail	العمل، الشغْل
Travestisme	ارتداء لباس الجنس الآخر
Trophallaxie, Trophallaxis	تبادل الغذاء
Tropisme	الانتحاء
Tropotaxie	التوجّه المكاني المباشر الأولي
Tsedek (test)	رائز الحكم الأخلاقي
Type	النموذج
Typologie	النمذْجة

U

Ultrdien	فوق اليومي
Unique (enfant)	الطفل الوحيد
Urétral, Urinaire(érotisme)	الغُلْمة البولية

V

Vaginisme	تشنّج المهبل
Variable	المتغيّر
Victomologie	مبحث الضحايا
Vie	الحياة
Vieillesse	الشيخوخة
Vigilance	التيقّظ
Village	رائز القرية
Ville	المدينة
Viscérotonie	المزاج الحشوي
Visuel (champ)	حقل الرؤية
Visuelle(agnosie), écité psychique	عَمَه بصري، عمى نفسي
Voyeurisme	التلصّص الجنسي

W

Wechler-Bellevue (test de)	رائز وشلَر-بلّيفو
Wechler pour enfant(échelle d'intelligence de)	سلّم ذكاء الأطفال لوشلَر
West (syndrome de)	تناذر ويسْت
Winnetka (méthode de)	طريقة ونتكا

Y

Yoga	اليوغا

Z

Z (test)	رائز الزاي
Zeigarnik (effet)	مفعول زيغارْنيك
Zen	الزنْ
Zézaiement, Zozotement	الزأْزأة
Zipf (loi de)	قانون زيف
Zoopsie	الهلوسة البصرية بالحيوانات
Zoosémiotique	مبحث العلامات لدى الحيوانات
Zygote	اللاقحة

مسرد المصطلحات (2)
انغليزي – عربي
A

Abandonment	الهجر
Abandonment complex	عقدة الهجر
Abortion	الإجهاض
Abréaction	التنفيس
Absence	الغيْبة، الغياب
Accent	النبْرة
Accident	الحادث
Accommodation	المطابقة
Acculturation	المثاقفة
Acétylcholine	الأسيتيلكولين
Achievement	النجاح
A. C. T. H.	هرمون الفصّ الأمامي للغدّة النخامية
Acting out	إفراغ الرغبات المكبوتة
Action research	البحث العمل، البحث الفاعل
Activation	التنشيط
Active psychotherapy	العلاج النفسي الفعّال
Active school	المدرسة الفعّالة

Activity	الفاعلية
Activity (style of)	أسلوب الفاعلية
Acute delirium	الهذيان الحاد
Adaptation	التكيّف
Adheiveness	اللزوجة العقلية
Adolescence	المراهقة
Adoption	التبنّي
Adrenaline, Adrenin, Epinephrine	الأدْرينالين
Affect	الحالة الوجدانية
Affectivity	الوجدانية
Afterimage	الصورة المعاوِدة
Agnosia	عَمَهُ الإدراك
Agrammatism	العجز اللغوي
Agraphie	العجز الكتابي
Agressivity, Aggressiveness	العدوانية
Akinesia	كفّ الحركات الانعكاسية
Alcoholism	الكحولية
Alexander performation scale	سلّم الكسندر
Alexia	العجز القرائي
Algoreceptor, Painreceptor	مستقبل حسّاس للألم

Algorithm	الألغوريتم، الخوارزمية
Allopatriy	تغاير الأوطان لإثنية واحدة
Alzheimer's disease, Morbus Alzheimer	مرض الألزهايمر
Ambiequal	تكافؤ ميول الانطواء والانبساط
Ambivalence	تكافؤ الضدّين، ثنائية المشاعر
Amblyopia	الغَمَش
Amino-acid screening	مرض وجود الحموض الأمينية في الدم
Amnesia	الوَهَل، فقدان الذاكرة
Amorphous, Structureless	عديم الشكل، اللامتبلّر
Anaclitique depression	الاكتئاب الاعتمادي
Anaclysis	الاعتماد
Anal-sadiste stage	المرحلة السادية الشرجية
Analyser	المحلّل
Analytical psychodrama	الدراما التحليلية النفسية
Analytical psychotherapy	علاج نفسي تحليلي
Anarthria	العُقْلة
Anger	الغضب
Anima	الأنيما
Animal behavior	السلوك الحيواني

Animal intelligence	الذكاء الحيواني
Animal psychologie	علم النفس الحيواني، سيكولوجيا الحيوان
Animus	الأنيموس
Anomia	الأنوميا
Anorexia nervosa	الخَلْفَة الذهنية
Anosognosia	عَمَه العاهة
Anthropology	الأنْتربولوجيا
Anticipation	الاستباق
Antipsychiatry	ضد الطب النفسي
Anxiety	القلق
Anxiety	الحصر
Anxiety neurosis	عصاب الحصر
Anxiety provoking psychotherpy	علاج نفسي يثير القلق
Apathic	الخامل
Aphasia	الحُبْسة
Applied psychology	علم النفس التطبيقي
Apraxia	عَمَه الأداء الحركي
Aptitude	القابلية
Archetype	النموذج البدئي

Aristotle's illusion	تجربة أرسطو
A. R. N.	الحمض الريبي النووي
Art	الفن
Aristic creativity	الإبداعية الفنية
Articulation	الانبناء، التمفصل
Asceticism	التقشّف
Asomatognosia	عَمَه الإدراك الجسمي
Aspiration	التطلّع
Assimilation	التمثّل
Association	الترابط
Associationism	الترابطية
Astéreognosie	عمه الإدراك اللمسي
Astronomic orientation	التوجّه الفلكي
Athletic, athletic type	النموذج الرياضي
Atmospher	الجو المحيط
Attachment	الارتباط، التعلّق
attachment deficiency	القصور الوجداني أو العاطفي
Attention	الانتباه
Attitude	الاتّجاه

Attitude scale	سلّم الاتّجاه
Attitude conditioning	إشراط الاتّجاه
Attribution	العزو
Audimutitas, Hearing muteness	البكم الجبلّي
Auditory agnosia	عمه سمعي
Authority	السلطان
Autismus	الانطواء على الذات
Autogène training	التدريب الذاتي المنشأ
Autohypnosis	التنويم المغناطيسي الذاتي
automatism	الفاعلية الآلية التلقائية
Autotopoagnosie	عَمَه الدلاله على أجزاء الجسم
Avoidance conditioning	إشراط التجنب: ص ج.

B

Baby-tests	رائز (روائز) الأطفال
Backwordness	التخلّف العقلي
Balint group	جماعة بالان
Barrier, Obstruction, tought blocking	انقطاع مفاجئ في التفكير

Basic personality structure	الشخصية الأساسية
Bees' dance	رقص النحل
Behavior	السلوك
Behavior science	علم السلوك
Behavior therapy	علاج بالسلوك
Behaviorism, Behaviourism	السلوكية
Behn-Roschach test, "Be-Ro" test	رائز بنْ-رورشاخ
Belief	الاعتقاد
Bestiality	البهيمية
Bilingualism	الثنائية اللغوية
Biocenosis	تعايش حيوي
Biofeedback learning	التعلّم بالتغذية الراجعة
Biological clock	الساعة البيولوجية
Biosémiotique	النظرية العامة للعلامات الحيوية
Biotope	المكان الحيوي
Biotype	النموذج الحيوي
Biotypologie	النمذجة الحيوية
Birth controle	منع الحمْل، تنظيم النسل
Bisexuality	الجنسية الثنائية
Blind	الأعمى

Blind spot	اللطخة العمياء
Blindism	حركات الأعمى اللا إرادية
Blindness	العمى، فقدان البصر
Body image	صورة الجسم
Body scheme	مخطّط الجسم
Body scouting	الحركة الكشفية
Borderline case	الحالة الحدّية، الحالة الهامشية
Breast feeding	الإرضاع الطبيعي
Brainstorming	تفتيق الأفكار
Branching diagram	الرسم البياني المتفرّع، الرسم البياني للشجرة

C

Cadence	إيقاع العمل
Camouflage	التمويه
Cannabis	القنّب
Captivity	الأسر
Castration	الخصاء
Cataplexiy, Cataplexia	الجُمْدة المفاجئة
Catatonia	الكاتاتونيا

Catecholamine	كاتيكولامين
Catharsis	التفريغ ، التطهير
Cathexis	التوظيف
Cenesthesia	إدراك الجسم من الداخل
Censorship	الرقابة
Center for comparative psycholinguistics	مركز علم النفس الألسني المقارن
Central tendency	النزعة المركزية
Cerebal cortexe	القشرة الدماغية
Cerebal palsy	العاهة الحركية الدماغية
Cerebrotonia	المزاج الدماغي
Cerebrun, Brain	الدماغ الأعلى
"Cerveau isolé"	الدماغ الأعلى المعزول
Chain-work	العمل المسلسل
Character	الطبع
Character neurosis	عصاب الطبع
Characterial, problem child	مضطرب الطبع
Characterology	علم الطباع
Chemical mediator, Transmittor, neurotransmitter	الوسيط أو الناقل الكيميائي

Child guidance clinic	مركز (عيادة) الإرشاد الطفلي
Childrens' apperception test (C. A.T)	رائز الإدراك المتميّز للصغار
Choleric	الغضبي (النموذج)
Cholinergic	محرِّر الكولين
Chromosome	الصبغيّ
Chromosomic aberration	الزيغان الصبغي
Chronaxie, Chronaxia, Chronaxy	الزَّمَنَة
Chronobiology	البيولوجيا الزمنية
Claim	المطالبة
Class council	مجلس الصف
Classification	التصنيف
Clinical psychology	علم النفس العيادي
Cluttering	الكرفأة
Coartated typ	النموذج المكفوف
Cocaine	الكوكائين
Cognition	فعل المعرفة، المعرفة
Cohesivness	التلاحم، التماسك
Cognictive dissonace	التنافر المعرفي
Coitus, coition	الجماع

Collective unconscious	اللاشعور الجمعي
Color	اللون
Columbia mental maturity scale	سلّم النضج العقلي لكولومبيا
Community	المتّحد
Communication	التواصل
Community therapy	علاج نفسي مؤسّساتي
Comparative psychology	علم النفس المقارن
Comparison	المقارنة
Compensation	التعويض
Competence	الكفاية
Competence aphasia	حُبسة الكفاية اللغوية
Complex	العقدة
Complex of inferiority	عقدة الدونية
Complex theory	نظرية العقدة
Comprehension	الفهم
Compulsion	السلوك القسري
Compulsion to repeat	قسر التكرار
Conation	الجهد الإرادي
Condensation	التكثيف
Conditioned reflex	المنعكس الشرطي

Conditioned stimulus	المنبّه الشرطي
Conditioning	الإشراط
Conduct	التصرّف
Conjugal guidance	الإرشاد الزوجي
Consciouness	الشعور
Conscience	الوجدان الأخلاقي
Constitution	الجبلّة
Constrictive	الصامت المنقبض (المزموم)
Consumer psychology	سيكولوجيا المستهلك
Continuous education	التربية المستمرة
Controle	جهاز القيادة
Conversion	التحوّل، التحويل
Coporphilia	حب الغائط
Creative desease	المرض الخلاق
Criminal personality	الشخصية الإجرامية
Criterium, Criterion	المعيار
Critical distance	البعد الحرج
Critical psychology	علم النفس النقدي
Crossout test	رائز الشطب
Cross-cultural psychiatry	الطب النفسي بين الثقافي

Culture	الثقافة
Cultural personality	الشخصية الثقافية
Cunnillinctus	التبظير، لعق البظر
Cyclothymia	المزاج الدوري

D

Dactylology	فن المحادثة بالأصابع
Dalton plan	مخطّط دالتون
Daltonism, Dischromatopsia	الدالتونية، عمى الألوان
Deaf-and-Dumb language	لغة الصمّ البكْم
Deaf-Mutism	الصمم البَكم
Deafness, Hearing lost	الصمم
Death	الموت
Decision	القرار
Defense mechanisme	آلية الدفاع
Delection, Defectiveness	نقص جزء من الصبغيّ
Delinquency	الجنوح
Delirium	الهذيان
Delirium termens	الهذيان الارتعاشي

Delivery	الولادة
Delusion of jealous	هذيان الغيرة
Delusion of persecution, persecution complex	الذهان الهلوسي المزمن، البارانويا الهلوسية
Dementia	الخَبَل
Depersonalization	فقدان الشخصية
Depression	اكتئاب
Depressive illness (ambilatory treatment of)	علاج الحالات الاكتئابية الجوّال
Descriptive psychology	علم النفس الوصفي
Desire, Wish	الرغبة
Destiny, Fate	القدر
Destiny (analyse of)	تحليل القدر
Determiner	المحدّد، التحديدي
Detour	الطريق الالتفافية
Developement	النموّ
Deviation, Range	الانحراف الإحصائي
Deviance	الانحراف الاجتماعي
Didactogeny	الديداكتوجينيا (الاضطرابات التعليمية المنشأ)
Didascalogeny	الديداسكالوجينيا (اضطرابات مرضية منشأ المربي)

Diencéphalon	الدماغ البيني
Differencial psychology	علم النفس الفرقي
Dimensionalization	التعبير بالأبعاد
Disavowal	نفي الواقع
Disconnetion syndrome	فكّ الارتباط
Disease, Illness	المرض
Disorganisation	تفكّك التنظيم
Displacement	الانزياح، الانتقال
Dissemination structure	البنية الانتشارية
Dissociation	تفكّك الشخصية
Distrubution	التوزيع، التوزّع
Distribution function, Cumulative frequency function	وظيفة التوزيع
Divergent thinking	الفكر المنفرج
Division of labour	تقسيم العمل
Divorce	الطلاق
Dizygote	التوأمان الكاذبان
D. N. A.	الحمض الريبي النووي المنزوع الأوكسجين
Docimologia	علم الامتحانات

Doctor-patient relationship	علاقة الطبيب - المريض
Domestication	التدجين
Dopamine	الدوبامين
Dopaminergic	دوباميني الفعل
Double-bind	القسر المزدوج
Doute	الشك
Dream	الحلم
Drive, instinct	الدافع
Drive profile	الرسم البياني الدافعي
Drogue	المخدّر
Drowin	الرسم
Dynamic psychology	علم النفس الدينامي
Dynamic psychotherapie	العلاج النفسي الدينامي
Dysarthria	عسر النطق
Dysgraphia	عسر الكتابة
Dyskinesia	عسر الحركة
Dyslalia	عسر الكلام
Dyslexia	عسر القراءة
Dyspareunia	عسر الجماع
Dysplastic	النموذج الشاذ

E

Echololia, Echospeech	المصاداة اللفظية
Echolocation, Echolocalization	التحديد بالصدى
Ecology	علم البيئة، إيكولوجيا
Economical psychology	علم النفس الاقتصادي
Ectomorphy	التشكّل الخارجي
Education	التربية
Egocentrium, Egocentrcity	التمركز على الذات
Ego ideal	مثال الأنا
Ego, self	الأنا
Elaboration	الإرصان، الإعداد
Electroencephalography	تخطيط كهربائية الدماغ
Electromyography	تخطيط الكهربائية العضلية
Elementarism	نظرية العناصر
Embryopathia	الاعتلال الجنيني
Emotion	الانفعال
Emotianality	الانفعالية
Encephalopathy	الاعتلال الدماغي
Encopresis	سلَس الغائط

Endocrinology	مبحث الغدد الصمّ
Endomorphy	التشكّل الداخلي
Endorphin	مورفين عضوي، أندروفين
Enuresis, Bed wetting	سلَس البول
Envy	الحسد
Environment	البيئة
Eonism	الإيونية (تنكّر الرجل بثياب امرأة)
Epilepsy	الصرع
Epileptoid	الشخصية شبه الصرعية
Epiphenomenalism	مذهب الظاهرات المصاحبة
Epistemology	الإبستيمولوجيا
Equivalence	التكافؤ
Erotism	الغُلمة
Erotomania	غواية الغلمة
Error of recognition, Illusion of déjà vu	خطأ التعرّف، وهم المرئي سابقا
Essence	الماهيّة
Essential epilepsy, criptogenetic epilepsy	الصرع الأساسي، الصرع الخفيّ المنشأ
Esthesiometer	مقياس الحساسية اللمسية

Esthetics	علم الجمال
Ethics	علم الأخلاق
Ethnical unconscious	اللاشعور الإثني
Ethnology	الإثنولوجيا
Ethnopsychiatry	الطب النفسي الإثني
Ethology	الإثولوجيا (دراسة السلوك الحيواني العفوي)
Eugenics	تحسين النسل
Eutonia	الإوتونيا
Evaluation, Assessment, Rating	التقييم
Excitation	الإثارة
Exercice	التمرين
Exhibitionism	الاستعرائية
Existentialism	الوجودية
Existential analysis	التحليل الوجودي
Experimental games	لعب (الألعاب التجريبية)
Experimental neurosis	العصاب التجريبي
Experimental psychology	علم النفس التجريبي
Expert evidence	الخبرة
Exteroceptive	خارجي الاستقبال

Extinction	الانطفاء
Extratensive	نموذج التوجّه الخارجي
Extraversion-introversion	الانبساط-الانطواء
Extraverter typus	الانبساطي (النموذج)

F

Fabulation	التخريف
Factorial analysis	التحليل العاملي
Failure	الإخفاق
Family	الأسر
Family neurosis	العصاب الأسري
Family psychotherapy, Family therapy	العلاج النفسي الأسري
Fantasy, phantasy	الاستيهام
Father	الأب
Fatigue, Tiredness	التعب
Fear	الخوف
Fear-reduction	تقليص الخوف

Feebe-mindedeness, Mental deficiency	الضعف العقلي
Fellatio	لعق القضيب
Feral child	الطفل المتوّحش
Fetishism	الفيتيشية
Field effect	مفعول الحقل
Field of vision	حقل الرؤية
Field theory	نظرية الحقل
Figure	الشكل
Finalism	المذهب الغائي، الغائية
Fixation	التثبيت
Flexibility	المرونة
Flight distance, Distance of flight	مسافة الهروب
Flight into illness	الهروب في المرض
Fluency, Fluidity	السيولة
Forclusure, Repudiation	الاستبعاد
Forgetting, Obliviscence	النسيان
Formation	التكوين، التكوّن
Forme, Gestalt	الصورة، الشكل
Four-picture test (F. P. T.)	رائز الصور الأربع
Fratry	الأخوّة

Freudo-marxism	الفرويدية-الماركسية
Freindship	الصداقة
Frigidity	البرود الجنسي
Frustration	الإحباط
Fuschs-Roschach-Test	رائز فوشْـز-رورشاخ
Functionalism	الوظائفية (النظرية)

G

Game	اللعب
Gamestheory	نظرية الألعاب
Ganser's syndrome	تناذر غانْسَرْ
Gen	المورِّثة (الجينة)
Generalization	التعميم
General paresis, Beyle's disease	الشلل العام المتزايد، مرض بيل
Genetic epistemology	الإبسْـتيمولوجيا التكوينية
Genetic psychology	علم النفس التكويني
Genital stage, Genital phase	المرحلة التناسلية
Genome	كتلة الخلقة
Genotype	النموذج الأصلي أو الوراثي

Gerstamann's syndrome	تناذر جرسْمان
Glossolalia	اللثْلَثة
Glossomania	غواية اللغة
Glucids's metabolism dysfunctions	اضطراب استقلاب الغلوسيد
Gonade	الغدّة التناسلية
Goodwill	العطف
Grace Arthur performance scale	سلّم الإنجاز لغريس أرثور
Grand mal	الداء الكبير
Graphology	علم الخطوط
Graphometry	قياس الكتابة
Graphotherapy	علاج بالتمارين الكتابية
Gravimeter	مقياس (ميزان) الثقل النوعي
Greediness	الشراهة
Gregariousness	القطيعية
Group	الجماعة
Group dynamics	دينامية الجماعة
Group effect	مفعول الجماعة
Guided daydream	الحلم المستثار الموجّه
Guilt feeling, Sens of guilt	عاطفة الإثمية

Gung	العُصبة
Gynandromophism	الخُنثية

H

Habit	العادة
Habituation	التعوّد
Hallucination	الهلوسة
Handicapped	المعوّق، المعاق
Harrower test	رائز هاروَر
Hawthorne experiment, Hawthorne inquiries	استقصاءات هاوثورن
Hebephrenia	فصام المراهقة
Heboidophrenia	الشبيه بفصام المراهقة
Hemiplegia	الفالج
Heredity	الوراثة
Hermeneutics	علم التفسير
Heroin	الهيروئين
Heuristic	فن الكشف
Hibernation	الإسْبات

Historic psychology	علم النفس التاريخي
Holtzman inkblot technique	رائز بقع الحبر لهولتزمَن
Homeostasis	الاتزان الحيوي
Home range	المجال الحيوي
Homicidology	مبحث قتل الإنسان
Homing	العودة إلى المأوى
Homograph	المجانس الكتابي
Homosexuality	الجنسية المثلية
Hormone	الهرمون
Human engineering	علم العمل وقوانينه
Humain relations	العلاقات الإنسانية
Hypnagogic imagery	تخيّلات النعاس
Hypnosis	النوم المغناطيسي
Hypoacousia, Hardness of hearing	الوَقْر
Hypochondria	توهّم المرض، المَراق
Hypomania	اللوثة
Hypophysis	النُّخامى
Hypothalamus	تحت المهاد
Hypsotaxis	توجّه مكاني بالارتفاع
Hysteria	الهسْتيريا

I

Iatrogeny	إثارة أمراض طبية المنشأ
Id	الهو
Idea, presentation	الامتثال
Ideal ego	الأنا المثالية
Identification	التماهي، التوحّد
Identification with the agressor	التماهي بالمعتدي
Ideology	الإيديولوجيا
Ideosycrasy	الجبلّة الخاصّة، خاصية المزاج
Ideosycrasic (Ideosyncrac unconscious)	اللاشعور الخاص
Illusion	الوهم
Image	الصورة
Imagination	الخيال
Imago	الصورة الذهنية المثالية
Imitation	المحاكاة
Impotence	العنّة
Imprinting	التعلّم الخفيّ، البصمة الإدراكية
Incest	غشيان المحارم

Individuation	التفرّد
Individual psychology	علم النفس الفردي
Industrial psychology	علم النفس الصناعي
Industrial relations	العلاقات الصناعية
Infant school	دار الحضانة
Infancy, Childhood	الطفولة
Information theory	نظرية الإعلام
Infradien	الإيقاع تحت اليومي
Inhibitiion	الكفّ
Insomnia, Agripnia	الأرَق
Instinct	الغريزة
Instrumental conditioning, Operant conditioning	الإشراط الأداتي أو الفعّال
Instrumental motive, Operant motive	حافز أداتي، حافز فعّال
Instrumentalism	الأداتية
Intellectualization	الفكْرَنة، إضفاء الصفة الفكرية
Intelligence	الذكاء
Intelligence quotient (I.Q)	حاصل الذكاء
International Association of applied psycholgy	الرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي

Internment	الإدخال في مشفى الطب النفسي
Interoceptive	داخلي الاستقبال
Interpretation	التفسير
Interpersonal attraction	الجاذبية بين الشخصية
Interpretation of non linguistic reality	تقطيع الواقع
Intonation	التنغيم
Introjection	الاجتياف، الاستدخال
Introspection	الاستبطان
Introversive	نموذج التوجّه الداخلي
Introversion	الانطواء
Introverti	الانطوائي

J

Jealousy	الغيرة
Job analysis	تحليل العمل

K

Kairos	اللحظة المناسبة
Kario typ	تصنيف الصبغيات
Ka-Ro-Inkblot test	رائز كاتاغوشي-رورشاخ
Kinesis	استجابة حركية غير موجّهة
Kleptomania	غواية السرقة
klinotaxis	المحافظة على توجّه محدّد
Korsakoff's syndrome	تناذر كورساكوف

L

Lacke of authority	قصور السلطان
Language	اللغة
Language acquisition	اكتساب اللغة
Language function	وظيفة اللغة
Languge of animals	لغة الحيوانات
Language	اللسان
Lapsus	زلّة اللسان أو القلم
Latence period	مرحلة الكمون
Latent content	المحتوى الكامن
Leader, Head, Chief	القائد، الرئيس

Learning(trial and error learning)	التعلّم بالمحاولة والخطأ
Learning with observation of attitudes	التعلّم بملاحظة الاتجاهات
Leptosomia	النحول
Liberating psychoterapy	العلاج النفسي المحرّر
Liberty, Freedom	الحرية
Libido	الليبيدو
Life	الحياة
Life space	المكان الحيوي
Lighting	الإنارة
Limbic System	الجملة الطرفية
Linguistics	الألسنية
Lisping	اللثغ
Lisping	الزأزة
Lithium	ملح (أملاح) الليثيوم
Lobectomy	استئصال الفصّ
Lobotomy, Leuktomy	الجراحة الفصية، بضْع الفصّ الجبهي
Logorrhea	غواية الكلام
Long acting major tranquilizer, Long acting neuroleptic	مضاد الذهان المديد التأثير
Lysergic acid	حمض الليزرجيك

M

Make a picture story test	رائز رواية قصة عن صورة
Maniac-depressive psychosis	ذهان الهَوَس الاكتئابي
Mania	الهَوَس
M. A. O. I	المثبّط لخميرة وحيدة الأمين المؤكسدة
Marquet research	دراسة السوق
Marriage, Matrimony	الزواج
Marxist psychology	علم النفس الماركسي
Masochism	المازوخية
Mass media	وسائل الإعلام الجماهيرية
Masturbation	الاستمناء، العادة السرية
Maternal drive	ميل الأمومة
Mating, Mating behavior	طقسي الزواج
Maturation	النضج
Mediation	التوسّط
Meditation	التأمل
Megalomanie, Delusion of grandeur, Expansive delsion	جنون العظمة

Meiosis	الانقسام الخلوي المنصّف
Melancholia, Melancholy, Lypemania	السوداوية
Memory	الذاكرة
Mental confusion	الخلْط العقلي
Mental deterioration	التدهور العقلي
Mental hygiene	قواعد الصحة العقلية
Mentism	تعاقب الأفكار السريع
Mescalin	المسكالين
Mesomorphy	التشكّل المتوسط
Measurment	القياس
Metacultral psychiatry	الطب النفسي الحيادي ثقافياً
Metaphore	الاستعارة
Methods of twins	طرائق التوائم
Methods of psychology	طرائق علم النفس
Metonymy	الكناية
Micro genesis, Actual genesis	التكوّن الراهن
Micropsychology	علم النفس المجهري
Milieu, Environment	الوسط
Miror' stage	مرحلة المرآة

Model	النمط
Models of personality	أنماط الشخصية
Moneme, Morphem	المونيم، المورفيم
Mongolism, Down's syndrome	المنْغولية، تناذر داوْن
Monoamine	وحيد الأمين
Monoaminergique	منتج الحموض الأمينية الأحادية
Monotony	الرتابة
Monozygote	التوأمان الحقيقيان
Morale	الحالة المعنوية
Morphine	المورفين
Morphopsychologie	علم النفس المورفولوجي
Mother	الأم
Motivation	الدافعية
Mugal syndrome	تناذر المغول
Musical creation	الإبداع الموسيقي
Musico-drama	الدراما الموسيقية
Musicotherapie	العلاج بالموسيقى
Music	الموسيقى
Mutism, Dumbness	البَكَم الإرادي أو النفسي
Myophone	المسماع العضلي

Mystic, Mystical	الصوفي السحري
Mythe	الأسطورة
Mythomania	غواية الكذب
Myxœdema, Myxedema	الوَذَمة المخاطية

N

Narcissistic neurosis	العصاب النرجسي
Narcissim	النرجسية
Need	الحاجة
Nervous	العصبي(الشخص)
Nervous system	الجملة العصبية
Neuroleptic, Major tranquilizer	مضادّ الذهان
Neurolipidosis	اضطراب الشحام
Neurone	العصبون
Neuropsychology	علم النفس العصبي
Neuropsychosis	النُّفاس
Neurosis	العُصاب
Neuroticisme	الاهتياج النفسي العصبي
Nightmare	الكابوس

Noetic	العقلي ، الفكري
Noise	الضجّة
Nomothetic	واضع القوانين
Non directive psychotherapy	العلاج النفسي غير الموجّه
Noradrenaline	النورادرينالين
Normal	السويّ، الطبيعي
Normal distribution	التوزيع الطبيعي
Nous, We	النحن
Nursery, Crèche	الحاضنة

O

Obsession	الوسواس
Obsessional neurosis	العصاب الوسواسي
Occupational therapy	العلاج بالفاعلية
Œdipus complex	عقدة أوديب
Old age	الشيخوخة
Onirism, Oneirism	الهذيان شبه الحلمي
Only child	الطفل الوحيد
Operation	الإجراء

Operationism, Operationalism	الإجرائية
Operative image	الصورة الفعّالة
Opinion	الرأي
Opium	الأفيون
Oral stage	المرحلة الفمية
Organodynamism	الدينامية العضوية
Orientation	التوجّه، التوجيه
Originality	الأصالة
Overstimulating didascalogeny	فرط التنبيه في الديداسكالوجينيا
Ovary	المبيض

P

Pain	العذاب، الألم
Polo Alto group	جماعة بالو ألتو
Pancreas	البنكرياس
Panel	تقنية العينة الثابتة
Paradigm	النموذج التفسيري
Paradoxical sleep	النوم المفارق

Paragrammatism	الشذوذ النحوي
Parahypnic state	الحالة المصاحبة للنوم
Paralexia	اضطراب القراءة
Paralogia	السلبية الفكرية
Paralogism	الأغلوطة
Paramnesia	اعتلال الذاكرة
Paranoia	الذهان الهذائي(بارانويا)
Paranoid	نظير الذهان الهذائي، نظير البارانويا
Paranoid reaction	الهبّة الهاذية
Paraphasia, Paraphemia	بارافازيا، بارافيميا
Paraphrenia	بارافرينيا
Parapraxis	الفعل الخائب
Parapsychology, Parapsychics	علم النفس المقارب، باراسيكولوجيا
Parathyroid	الغدّة المجاورة للدرقية، الدُرَيْقة
Parkinson's desease	مرض باركنْسون
Passion	الهوى
Partial drive, component instinct	الدافع الجزئي
Passionate	صاحب الهوى
Pathy	الارتكاس التجنّبي

Pedophilia	الانجذاب الجنسي نحو الأطفال
Pedopychiatry	الطب النفسي للأطفال
Perception	الإدراك
Perceptual constancy	الاستقرار الإدراكي
Performance	الإنجاز، الأداء
Performance aphasia	حُبسة الإنجاز اللغوي
Persecution	الاضطهاد
Personalism	الشخصانية
Personality	الشخصية
Person	الشخص
Persusive therapy	العلاج النفسي بالإقناع
Perversion	الانحراف الجنسي
Petit mal	الداء الصغير
Phacomatosis	المتلازمة العُداسية
Phallic stage, phase	المرحلة القضيبية
Phantom limb	العضو الشبح
Phenomenology	الظاهراتية، الفينومينولوجية
Phenotype	النموذج الظاهري
Pheromone	الفيرومون

Phlegmatic	البلْغمي
Phopic neurosis	العصاب الرهابي
Phoneme	التصويت (الفونيم)
Phonetics	علم الأصوات
Phonemics	علم وظائف الأصوات
Pick's disease, Morbus Pick	مرض بيك
Picture frustration test	رائز الإحباط
Play activity	فاعلية اللعب
Play therapy	علاج باللعب
Pleasure	اللذّة
Pleasure principle	مبدأ اللذة
Plosive	الصامت الانفجاري
Polarity profile, Psychological profile	الرسم البياني للقطبية، الرسم البياني السيكولوجي
Polysemy	الاشتراك اللفظي(تعدّد معاني لفظة)
Poster	الملصق الإعلاني
Pragmatics of communication	ذرائعية التواصل
Predicate	المحمول
Preferendum	القيمة المثلى للتنبيه
Pregnance	كثافة الحضور، الشكل التام الحسن

Pregnancy	الحمْل
Prejudice	الحكم القبلي
Presbyophrenia	خبَل الشيخوخة
Primary function	أولية الرجع
Primary process, Secondary process	السيرورة الأولية، السيرورة الثانوية
Principle of Aesop's double sack	مبدأ خروج أزوب
Principle of constance	مبدأ الاستقرار
Principle of reality	مبدأ الواقع
Prison psychosis	ذهان السجن، ذهان الاعتقال
Programmed learning	التعليم المبرمج
Project	المشروع
Projection	الإسقاط
Projective technique	التقنية الإسقاطية
Prononciation	النطق
Propaganda	الدعاية
Proper consciousness	الشعور الخاص
Proprioceptive	ذاتي الاستقبال
Prosopagnosia	عمه تعرّف الوجوه
Psilocybine	بسيلوسيبين

Psittacism — البغاوية

Psychalgia — الألم النفسي

Psychasthenia — الإرهاق النفسي العصبي

Psychiatry — الطب النفسي

Psychical conflict, Intrapsychic conflict — النزاع النفسي

Psychic apparatus, Mental apparatus — الجهاز النفسي

Psychoaanaleptic drug — المنشّط النفسي

Psycho-analsis — التحليل النفسي

Psychoanalytic group psychotherapy — العلاج النفسي التحليلي للجماعة

Psychodrama — الدراما النفسية

Psychomimetic, Hallucinogen — مثير الذهان

Psychogalvanic reflex, Galvanic skin reflex — منعكس غلفاني نفسي

Psycholepsy — الانقباض النفسي

Psycholinguistics — علم النفس الألسني

Psychology — علم النفس، سيكولوجيا

Psychlogy of modern art — سيكولوجيا الفن الحديث

Psychology of understanding — سيكولوجيا الفهم

Psychological fieled — الحقل السيكولوجي

Psychlogism — النزعة السيكولوجية

Psychologist	عالم النفس
Psychometrics	القياس السيكولوجي
Psychomotility	الحركية النفسية
Psychone	النفْسون
Psychopathie	السيكوباتية، الاعتلال النفسي
Psychopathology	علم النفس المرضي
Psychopharmacology	علم النفس الصيدلاني
Psychophysiology, Phisiological psychology	علم النفس الفيزيولوجي
Psychophysics	علم النفس الفيزيائي
Psychopsy	التنظير النفسي
Psychose	الذهان
Psycho-Social rehabilitation	إعادة التكيّف النفسي الاجتماعي
Psycho-Somatic medecine	الطب النفسي الجسمي
Psychosurgery	الجراحة النفسية
Psychotherapy	العلاج النفسي
Psychotrope	المغيّر النفسي
Puberty	البلوغ النفسي
Public relations	العلاقات العامة

Publicity, Advertising	الإعلان
Puerperal psychose	الذهان الحملي والولادي
Punition	القصاص
Purpose, Aim	الهدف
Pynomorphy	تشكّل البدين
Pyromania, Incendiarism	غواية الإحراق

Q

Quasi need	شبه الحاجة
Questionnaire, Questionary	الاستبانة

R

Random	العشوائي
Rapid eye movement (R.E.M.)	الحركات العينية السريعة
Rationalization	العقلنة
Rationalism	العقلانية
Reaction formation	التكوين الارتكاسي

Reaction time	زمن الاستجابة
Reasoning	الاستدلال
Receptor	المستقبِل
Reciprocal genesis	التكوّن المتبادل
Reciprocity, Reciprocation	التبادلية بين ضروب الشعور
Reference group	الجماعة المرجعية
Reflex	المنعكس
Regression	النكوص
Reinforcement	التعزيز
Reinforcement (positive, negative)	التعزيز الإيجابي ، التعزيز السلبي
Relatxation	الاسترخاء
Remembrance, Recollection	الذكرى
Repercussion	الرجع
Repression	الكبت
Resistance	المقاومة
Responsability	المسؤولية
Response	الاستجابة
Restriction of the ego	انكماش الأنا
Retention, Conservation	الاحتفاظ
Reticular formation	التكوّن الشبكي

Retroactive	الرجعي
Reversal into the opposite	الانقلاب إلى الضدّ
Reward	المكافأة
Rhythm	الإيقاع
Ring-leader	الزعيم
Risk-takin	المجازفة
R. N. A	الحمض الريبي النووي
Role	الدور
Road traffic safety	أمن الطرق
Role playing	الدور (تمثيل الدور)
Rorschachian epileptic syndrome	التناذر الصَّرَعي لرورشاخ
Rorschach test	التشخيص النفسي لرورشاخ
Rubela embryopathy	الاعتلال الجنيني الحميري
Rumor	الشائعة

S

Sadism	السادية
Sado-mosochism	السادية، المازوخية

Sample survey	السبر
Sanguine, Sanguineous	الدموي (نموذج)
Schematic thinking	الفكر المخططي
Scheme	الرسم الذهني الأولي
Schizomorphe	الشكل الفصامي
Schizoparagraphia	الكتابة الفصامية
Schizoparalexia	القراءة الفصامية
Schizoparaphasia	البارافازيا الفصامية
Schizophasia	خلَل التعبير الشفهي الفصامي
Schizophrenia	الفصام
Schizosis	الفصام (أشكال الفصام)
Schizothymie	النزوع إلى السلوك الفصامي
School	المدرسة
Scientific creativity	الإبداعية العلمية
Scientific management	التنظيم العلمي للعمل
Scotaxis	التوجّه المباشر في الظلام
Secondary function	الثانوية
Secondary gain from illness	فائدة المرض الثانوية
Secret	السر
Sector	القطاع

Security	الأمن
Security in the work	الأمن في العمل
Selection	الاصطفاء
Selection of executives	اصطفاء الأطر
Self, Id	الذات
Self government	الحكومة الذاتية
Self punichment	القصاص الذاتي
Semanteme	وحدة الدلالة ، حامل الدلالة
Semantics	علم الدلالة
Semantic differential	المميّز الدلالي
Semantic field	الحقل الدلالي
Semantical memory	الذاكرة الدلالية
Semiology, Semeiology	علم العلامات
Semiotics	النظرية العامة للعلامات
Sensation	الإحساس
Sensitive character	الطبع الحسّاس
Sensitive delusion of reference	هذيان العلاقة لدى الأشخاص الحسّاسين
Sensori automatisme	الفاعلية النفسية التلقائية
Sensori-motor intelligence	الذكاء الحسّي الحركي

Sentimental	العاطفي
Serotonin	السيروتونين
Sexology	علم الجنس
Sham rage	الغضب المصطنع
Sheltered work shop	الورشة المحميّة، ورشة العون بالعمل
Sign	العلامة
Sign-process	السيرورة العلامة
Signifier	الدالّ
Signified	المدلول
Silverman' syndrome	تناذر سيلْفيرمان
Similarity	التشابه
Simpling	اختيار العيْنة، معاينة
Simulation	طريقة تمثيل الظاهرات بالحاسوب
Simultanagnosia	عَمَه تعرّف المجموعات
Sinistrality, left handedness	العسراوية
Sinistrosis	هذيان المطالبة، عصاب المردود
Sleep	النوم
Sleep treatement	العلاج بالنوم
Social attitude	الاتّجاه الاجتماعي
Social intelligence	الذكاء الاجتماعي

Social intelligence test	رائز الذكاء الاجتماعي
Social psychiatry	الطب النفسي الاجتماعي
Social psychology	علم النفس الاجتماعي
Socialization	التنشئة الاجتماعية
Society	المجتمع
Socioanalysis	التحليل النفسي لجماعة
Sociodrama	الدراما الاجتماعية
Sociogram	الرسم البياني الاجتماعي
Sociometric test	رائز القياس الاجتماعي
Social psycholinguistics	الألسنية السوسيولوجية السيكولوجية
Solution of labor prblems	حلّ مشكلات العمل
Somatotonic	المزاج الجسمي
Somatotype	النموذج الجسمي
Sorting test	رائز الفرز
Spacial agnosia	العَمَه المكاني
Speacher	المتكلّم
Special education	التربية الخاصة
Split-brain	الدماغ المنشطر
Splitting	تفكك متدرّج في شخصية الفصامي
Splitting of the object	انشطار الموضوع

Spontaneous recovery	العودة العفوية
Stage	المرحلة
Standard deviation	الانحراف المعياري
Statistical significance	الدلالة الإحصائية
Statistics	الإحصاء
Status	الوضع
Stereotype	المقولب، النمطي
Stimulation	التنبيه
Stimulus	المنبّه
Stochastic	فن التخمين، تطبيق الرياضيات في حساب احتمالات الظاهرات
Strategy	الإسْتراتيجية
Stress	الكرْب، الستريسْ
Stroboscopic movement	الحركة الستربوسكوبية
Stuttrrer	التعتاع
Stuttering	التأتأة
Subconscious	تحت الشعور
Subjective culture	الثقافة الذاتية
Subjective relativity	النسبية الذاتية
Sublimation	التصعيد

Substitution	الإنابة
Substitutive formation	التكوين الإنابي
Suffering	العذاب
Suggestion	الإيحاء
Suicide	الانتحار
Superego	الأنا العليا
Suprarenal capsule, Adrénal gland	غدّة الكظر
Suspended attention, Posed attention	الانتباه العائم
Symbol	الرمز
Symonds' test (picture-story test)	رائز سيموندز (رائز الصورة-القصة)
Sympatry	الوطن المتغاير الإتنيات
Symptom	العَرَض
Symptomatic act	الفعل المنْبِئ عن عَرَض
Synapsis	الوصلة العصبية
Synchrony(and) Diachrony	التزامن والتزمّن
Synchronization	المزامنة
Synchronizer, Entraining-agent	المزامن، عامل المزامنة
Synectics	تحريض الإبداع الفكري

Synesthesia	اختلاط الإحساسات
Syntagm, Phrase	تركيب نحوي(سانْتاغْم)

T

Tabacco	التبْغ
Tachitoscope	المِبْصار
Tactics	التكتيك
Tactism	التوجّه المكاني للنباتات
Taming	إسلاس الانقياد
Tastevin's illusion	تجربة (وهم) تاستْيفان
Tautophone	المسماع
Taxis	التوجّه المكاني للحيوانات
Tay-Saches disease, Amaurotic idiocy	مرض تاي ساكْس، العتُه الكمنوي الطفلي
Tea	الشاي
Telotaxis	التوجّه المكاني المباشر المتقدّم
Temperament	المزاج
Tendency	الميل
Tenderness	الحنان
Territory	الإقليم

Test	الرائز
Thalamus	المهاد
Thonatos	ثاناتوس(دوافع الموت)
Thematic apperception test (T.A.T)	رائز تفهّم الموضوع
Therblig	ثيربليغ ، الأعمال الأولية في العمل اليدوي
Thinking, Thought	الفكرة، التفكير ، الفكر
Threshold, Limen	العتبة
Thyroid	الغدّة الدرقية
Time	الزمن
Time of work	مواقيت العمل
Timing	قياس زمن العمل
Topectomy	استئصال منطقة من القشرة الدماغية
Topographical, Topography	طوبوغرافيا الجهاز النفسي
Topological psychology	علم النفس الطوبولوجي
Town	المدينة
Toxicomanie	الإدمان على المخدّرات السامة
Training analysis	التحليل النفسي التعليمي
Training group	جماعة التشخيص
Trait, Personality trait, Chahracteristic	السمة

Tranquiliser, Atraxis drug	المسكّنات
Transfer, Transference	التحويل
Transfernce neurosis	عصاب التحويل
Transitional object	الانتقالي (الشيء)
Transitivity	علاقة التعدّي
Translocation	تبدّل موضع المادة الصبغية
Transsexualism	الانتماء إلى الجنس المقابل
Traumatic neurosis	عصاب الصدمة
Transvestism, Travestism	ارتداء لباس الجنس الآخر
Trisomy	التثليث الصبغي
Trope	المجاز
Trophallaxie	تبادل الغذاء
Tropisme	الانتحاء
Tropotaxis	التوجّه المكاني المباشر الأولي
Trust worthiness, Reliability	العوِل
Tsedek test	رائز الحكم الأخلاقي
Turning round upon the subject's oun self	الارتداد على الذات
Twin	التوأم

Type	النموذج
Typology	النمذجة

U

Ultradien	فوق اليومي
Unconditional reflex	المنعكس غير الشرطي
Unconscious	اللاشعور
Undoing (what has been done)	الإلغاء الارتجاعي
Unemployment	البطالة
Unilateral spatial neglect	أحادية الجانب المكانية الجسمية
Unwanted child	الطفل غير المرغوب
Urethral, erotism	الغلمة البولية
Urge to work	حاجة العمل

V

Vaginism	تشنّج المهبل
Variable	المتغيّر
Victimology	مبحث الضحايا

Vigilance	التيّقظ
Village test	رائز القرية
Viscerotonia	المزاج الحشوي
Visual field	حقل الرؤية
Visual agnosia, Psychic blindess	عَمَه بصري، عمى نفسي
Vocational counselor	مستشار التوجيه
Voyeurisme	التلصّص الجنسي

W

Wage, Pag	أجر
Wechsler intelligence scale for children (W. I. S. C.)	سلّم ذكاء الأطفال لوشْلَرْ
West syndrome	تناذر ويسْت
Winnetka system	طريقة وينتْكا
Word	الكلمة
Word, speech	الكلام
Word-assiociation test	رائز ترابط الكلمات
Work, labor	العمل، الشغل
Work mesurement	قياس مردود العمل

Work therapy	العلاج بالعمل
Working lead	عبء العمل
Working requirements of man	حاجات الإنسان إلى العمل
Working-throuough	الاستيعاب

Y

Yogo	اليوغا
Youth welfare	العون الاجتماعي للطفولة

Z

Z (test)	رائز الزاي
Zeigarnik effect	مفعول زيغارنْيك
Zen	الزنْ
Zoopsia	هلوسة بصرية بالحيوانات
Zoosemoitics	مبحث العلامات لدى الحيوانات
Zygote	اللاقحة

مسرد المصطلحات (3)
ألماني–عربي
A

Abreaktion	التنفيس
Absence, Absenz, Abweesenheit	الغيبة، الغياب
Abtreibung, Interruptio graviditatis	الإجهاض
Abwehrmechanismus	آلية الدفاع
Abweichung	الانحراف الإحصائي
A. C. T. H	هرمون الفصّ الأمامي للغدّة النخامية
Acetycholin	الأسيتيل كولين
A. D. N.	الحمض الريبي النووي المنزوع الأوكسجين
Adaptation	التكيّف
Adolessenz	المراهقة
Adoption	التبنّي
Adrenalin, Suprarenin	الأدْرينالين
Affectentzugssyndrom	القصور الوجداني أو العاطفي
Affekt	الحالة الوجدانية
Affektivität	الوجدانية

Agieren	إفراغ الرغبات المكبوتة
Aggressivität	العدوانية
Agnosie	عَمَه الإدراك
Agrammatismus	العجز اللغوي
Agraphie	العجز الكتابي
Ahnlichkeit, Glechniss	التشابه
Akinese	كفّ الحركات الانعكاسية
Akkomodation	المطابقة
Akkulturation	المثاقفة
Aktionsforschung	البحث -العمل، البحث الفاعل
Aktivation	التنشيط
Aktive psychotherapie	العلاج النفسي الفعّال
Aktive schule	المدرسة الفعّالة
Aktivität	الفاعلية
Aktivitätsstil	أسلوب الفاعلية
Aktualgenese	التكوّن الراهن
Alexie, wortblinheit	العجز القرائي
Algorithmus	الألغوريتم، الخوارزمية
Alkoholismus	الكحولية
Alp, Alpdruck	الكابوس

Alter	الشيخوخة
Ambiäqual	تكافؤ ميول الانبساط والانطواء
Ambivalenz	تكافؤ الضدين، ثنائية المشاعر
Ambliopie	الغَمَش
Aminosaüre krankheit	مرض وجود الحموض الأمينية في الدم
Amnesie	الوَهَل، فقدان الذاكرة
Amorph, amorpher tipus	عديم الشكل، اللامتبلّر
Analysator	المحلّل
Analytische psychotheraie	العلاج النفسي التحليلي
Anarthrie	العُقْلة
Anführer	الزعيم
Angewandte psychologie	علم النفس التطبيقي
Angst	الحَصَر
Angstauslösende psychotherapie	العلاج النفسي المثير القلق
Angstlichkeit	القلق
Angstneurose	عصاب الحصر
Anhanglichkeit	الارتباط-التعلّق
Anima	الأنيما
Animus	الأنيموس
Anlehnung	الاعتماد

Anlehnungsdepression, anaklistische Depression	الاكتئاب الاعتمادي
Anomie	الأنوميا، الفوضى، غياب التنظيم
Anorexia mentalis	الخَلْفة الذهنية
Anosognosie	عَمَه العاهة
Anspruch, Forderung	المطالبة
Anthropologie	الأنْتروبولوجيا
Antipsychiatrie	ضد الطب النفسي
Antitypie	عدم النفوذ
Antizipation	الاستباق
Antwort, Reaktion	الارتكاس
Apathisch	الخامل
Aphasie	الحُبسة
Apraxia	عمه الأداء الحركي
Aquivalenz	التكافؤ
Arbeitanalyse	تحليل العمل
Arbeitsbedürfniss	حاجة العمل
Arbeitsbelastung	عبء العمل
Arbeitslosigkeit	البطالة
Arbeitsteilung	تقسيم العمل

Arbcitstherapie	العلاج بالعمل
Arbeitswert	قياس مردود العمل
Arbeitszeit	مواقيت العمل
Archetyp	النموذج البدئي
Aristotelischer, Versuch	تجربة أرسطو
Artgenosseneffekt	مفعول الجماعة
Arthur-Handlungsskala	سلّم الإنجاز لأرثر
Artikulation	الانبناء، التمفصل
Arzt-Patient-Beziehung	علاقة المريض-الطبيب
Askese	التقشّف
Asomatognosie	عَمَه الإدراك الجسمي
Aspiration, Anspruch	التطلّع، الطموح
Assimilation, Assimlierung	التمثّل
Assoziation	الترابط
Assoziationpsychologie	الترابطية
Astereognosie, Taktile Agnosie	عَمَه الإدراك اللمسي
Ästhesiometer	مقياس الحساسية اللمسية
Ästhetik	علم الجمال
Astrotaxie	التوجه الفلكي
Attitude, Einstellung, Haltung	الاتّجاه

Attribuierung, Eigenschaftzutei	العزْو
Audimutitas, Hörstummheit	البَكَم الجبلّي
Aufmersamkeit	الانتباه
Ausbildung	التكوين ، التكوّن
Ausdruck, Bedeutend	الدالّ
Auslöschung	الانطفاء
Aussprache	النطق
Autismus	الانطواء على الذات
Autogene Training	التدريب الذاتي المنشأ
Autohypnose	التنويم المغناطيسي الذاتي
Automatismus	الفاعلية التلقائية
Autorität	السلطان
Autoritätsmangel	قصور السلطان
Autotopoagnosie	عَمَه الدلالة على أجزاء الجسم
Akustisch Agnosie	العَمَه السمعي
Alexander performance Scale	سلّم ألكسندر
Allopatrie	تغاير الأوطان لإتنية واحدة
Alzheimer krankheit	الألزْهايمر
Atmosphäre, Stimmung	الجو المحيط

B

Balbuties, Stottern	التأتأة
Balint gruppe	جماعة بالان
Bande	العُصبة
Baumdiagramm	الرسم البياني المتفرّع، الرسم البياني للشجرة
Bearbeitung, Verabeitung	الإرصان، الإعداد
Bedeutungselement	وحدة الدلالة، حامل الدلالة
Bedürfnis	الحاجة
Bedurfnisse des Menschen bei der Arbeit	حاجات الإنسان إلى العمل
Befreiend psychotherapie	العلاج النفسي المحرّر
Behaviorismus	السلوكية
Behindert	المعوّق، المعاق
Beleuchtung	الإنارة
Belingualismus	الثنائية اللغوية
Belohnung	المكافأة
Benehmen	التصرّف
Bero-test, bhen-Rorschach-test	رائز بن رورشاخ، رائز بورو

Berufsberater	مستشار التوجيه
Besessenheit, Zwangsvorstellung	الوسواس
Beschäftigungstherapie	علاج بالفاعلية
Besetzung	التوظيف
Bestialismus	البهيمية
Bestrafung, Strafe	القصاص
Betonung	النبرة
Bewertung, Evaluation	التقييم
Bewusstsein	الشعور
Bezugsgruppe	الجماعة المرجعية
Bild, Vorstellung	الصورة
Bio-Feedback	التعليم بالتغذية الراجعة الحيوية
Biosemiotik	النظرية العامة للعلامات الحيوية
Biotop	المكان الحيوي
Biotopologie	النمذجة الحيوية
Biotyp	النموذج الحيوي
Biozönose	التعايش الحيوي
Bisexualität	الجنسية الثنائية
Blind	الأعمى
Blinder Fleek	اللطخة العمياء

Blindheit	العمى ؛ فقدان البصر
Blindism	حركات الأعمى اللاإرادية
Brainstorming	تفتيق الأفكار

C

Cannabis	القِنّب
Cerebral-Parese,Zerebra -Kinderlähmung	العاهة الحركية الدماغية
Cerebrotonie	المزاج الدماغي
Cerebrun, Gehirn	الدماغ الأعلى
"Cerveau isolé"	الدماغ المعزول
Charakter	الطبع
Charakterneurose	عصاب الطبع
Charakter- und verhaltensgestörtes kind, Schwerezieh bares kind	مضطرب الطبع
Charakterologie	علم الطباع
Cholerisch, Choleriker, Cholerischer typus	الغضبي (النموذج)
Cholinergisch	محرّر الكولين
Chromosom	الصبغيّ
Chromosomen aberration	الزيغان الصبغي

Chronaxie	الزَّمَنَة
Chronobiologie	البيولوجيا الزمنية
Columbia test	سلّم النضج العقلي الكولومبي
Community-therapie	العلاج النفسي المؤسساتي
Corpus Suprarenale	غدّة الكُظْر
Cortex cerebri, Himrind	القشرة الدماغية
Cunnilingus	التبْظير (لعْق البَظْر)

D

Daktylologie, Fingersprache	فن المحادثة بالأصابع
Dalton plan	مخطّط دالتْون
Daltonismus, Dichromatopsie	الدالْتونية، عمى الألوان
Daseinsanalyse	التحليل الوجودي
Defekt, Unvollständigkeit	نقص جزء من الصبغي
"Dejà-Vu" Erlebnis	خطأ التعرّف، وهم المرئي سابقاً
Delinquenz	الجنوح
Deliranter schub	الهبّة الهاذية
Delirium	الهذيان
Delirium	الهذيان الحادّ

Delirium tremens	الهذيان الارتعاشي، الهذيان الحادّ الكحولي
Demenz, Dementia	الخَبَل
Denken, Gedanke	فكرة، تفكير، فكر
Depersonalisation	فقدان الشخصية
Depression	الاكتئاب
Depressiven zuständen (ambulan te behandlung der)	علاج الحالات الاكتئابية الجوّال
Descriptive psychologie	علم النفس الوصفي
Desintegration	تفكّك التنظيم
Determinator, Bestimmungswort	المحدّد، التحديدي
Deviation, Devian	الانحراف الاجتماعي
Didaktiche analyse, Lehrananalyse	التحليل النفسي التعليمي
Didaktologenie	الديداكتوجينيا (الاضطرابات المرضية التعليمية المنشأ)
Didaskalogenie	الديداسكالوجينيا (اضطرابات مرضية منشأها المربي)
Diencephalon, Zwischenhirn	الدماغ البيني
Differentielle psychologie	علم النفس الفرقي
Dimesionalisierung	التعبير بالأبعاد
Dissoziation	تفكّك الشخصية

Divergentes denken	الفكر المنفرج
Dokimologie	علم الامتحانات
Domestikation	التدجين
Dopamin	الدوبامين
Dopaminergisch	دوباميني الفعل
Dorf-test	رائز القرية
Double-bind	القسر المزدوج
Droge	المخدّر
Durchabeitung, Durcharbeiten	عمل الاستيعاب
Durchstreich-test	رائز الشطب
Dynamische psychologie	علم النفس الدينامي
Dynamische psychotherapie	العلاج النفسي الدينامي
Dysarthrie	عسر النطق
Dysgraphie	عسر الكتابة
Dyskinesie	عسر الحركة
Dyslalie	عسر الكلام
Dyslexie, Legasthenie	عسر القراءة
Dyspareunie	عسر الجماع
Dysplastisch	النموذج الشاذ

E

Echolalie, Echosprache	المصاداة اللفظية
Ehebratung	الإرشاد الروحي
Ehescheidung	الطلاق
Egozentrismus	التمركز على الذات
Eifersucht, Missgunst	الغيرة
Eifersuchtswahn	هذيان الغيرة
Eigenscaft	السمة
Eigengewissen	الشعور الخاص
Eignung	القابلية
Einbildungskraft, Phanatasie	الخيال
Einstellungen-(Attitüden)Leren	إشراط الاتجاهات
Einstellungsskala, Haltungsskala	سلّم الاتجاهات
Einteilung der aüsseren welt	تقطيع الواقع
Einziges kind	الطفل الوحيد
Ektomorphie	التشكّل الخارجي
Elektroencephalographie	تخطيط الكهربائية الدماغية
Elektromyographie	تخطيط الكهربائية العضلية
Elektroschock	الصدمة الكهربائية

Elementarismus	نظرية العناصر
Embryopathie	الاعتلال الجنيني
Emfindsam, sentimental	العاطفي (الشخص)
Emfindung, Sensation	الإحساس
Emotion	الانفعال
Emotivität	الانفعالية
Endokrinologie	مبحث الغدد الصمّ
Endomorphie	التشكّل الداخلي
Endorphin	أندورفين
Erfindungsgabe, krankhaft einbulding	التخريف
Enkopresis	سلَس الغائط
Entwicklung	النموّ
Enuresis, Bettnässen	سلَس البول
Enzephalopathie	الاعتلال الدماغي
Eonismus	الإيونية(تنكّر الرجل بثياب امرأة)
Epilepsie	الصَّرَع
Epilepsie, "heilige Krakheit"	الصرع الأساسي، الصرع الخفيّ المنشأ
Epileptoid	الشخصية شبه الصرعية
Epiphänomenalism	مذهب الظاهرات المصاحبة

Epistemologie	الإبستيمولوجيا
Ergonomie	علم العمل وقوانينه
Erinnerung	الذكرى
Ermüdung, Mudigkeit	التعب
Eros	الإيروس
Erotick, Erotizimus	الغُلْمة
Erotomanie	هوس الغلمة
Erregung	الإثارة
Ersatzbildung	تكوّن إنابي
Erniehung	التربية
Es	الهو
Es, Selbst	الذات
Ethik	علم الأخلاق
Ethnisches unbewubtes	اللاشعور الإثْني
Ethnologie, völkerkunde	الإتنولوجيا
Ethnopsychiatrie	الطب النفسي الإثْني
Ethologie	الإثولوجيا (دراسة السلوك الحيواني العفوي)
Eugenik	تحسين النسل
Eutonie	إوتونيا

Exhibitionismus	الاستعرائية
Existentialismus	الوجودية
Experimental Neurose	العصاب التجريبي
Experimentelle psychologie	علم النفس التجريبي
Exterozeptiv	خارجي الاستقبال (مستقبل)
Extratensiver typus, Extratensiv	نموذج التوجّه الخارجي
Extraversion-Intrversion	الانبساط-الانطواء
Extraverter typus, Extravertiert	الانبساطي (النموذج)

F

Factorenanalyse	التحليل العاملي
Familie	الأسرة
Familienneurose	العصاب الأسري
Familienpsychotherapie	العلاج النفسي الأسري
Farbe	اللون
Feldeffekt	مفعول الحقل
Feldtheorie	نظرية الحقل
Fellatio	لعق القضيب

Fetischismus	الفيتيشية
Figur	الشكل
Finalismus	المذهب الغائي، الغائية
Fixierung	التثبيت
Flexibiltät	المرونة
Fliessbandabeit	مسافة الهجوم
Fluchtdistanz	مسافة الهروب
Flucht in die krankheit	الهروب في المرض
Fluiditat, Flüssigkeit	السيولة
Form, Gestalt	الصورة، الشكل
Fomatio reticularis, reticular system	التكوّن الشبكي، المادة الشبكية الشكل
Fragebogen	الاستبانة
Freiheit	الحرية
Freudomarxismus	الفرويدية الماركسية
Freundschaft	الصداقة
Frigidität	البرودة الجنسية
Frikative	الصامت المنقبض (المزموم)
Frustration	الإحباط
Führer, Leiter	القائد، الرئيس

Funktionalismus	الوظائفية
Furcht, Schrek	الخوف
Furchtreduzierung	تقليص الخوف
Fu-Ro-Test,Fuchs-Rorschach-Test	رائز فوشز-رورشاخ

G

Gansersches syndrom	تناذر غانسر
Geburtenkontrolle	منع الحمل، تنظيم النسل
Gedachtnis	الذاكرة
Gefangenschaft	الأسر
Gegenséitigkeit, Wechlwirkung	التبادلية بين ضروب الشعور
Geheimnis	السر
Geistige bedürfnisse	الحاجات الروحية
Gemenschaft	المتّحد
Gen	المورّثة
Generalisation	التعميم
Genetische epistemologie	الإبستمولوجيا التكوينية

Genetische psychologie	علم النفس التكويني
Genitale stufe, Genitale phase	المرحلة التناسلية
Genom	كتلة الخِلْقة
Genotype	النموذج الأصلي، الوراثي
Geräusch, Lärm	الضجّة
Gerstmann-Syndrom	تناذر جرسْتمان
Gerucht, Gemurmel	الشائعة
Geschwister	الأخوّة
Gesellchaft	المجتمع
Gesichtsfeld, Schfeld	حقل الرؤية
Gestesschwäche, Schawachsinn	الضعف العقلي
Gestesverwirrung, Verwirrtheit	الخلْط العقلي
Gewissen	الوجدان الأخلاقي
Gewöhnung	الاعتياد
Gier, Giergkeit	الشراهة
Glauben	الاعتقاد
Gleichschwebende, Aufmersamkeit	الانتباه العائم
Glossolalie	اللثلثة
Glossomanie	غواية اللغة
Gonade, keimdrüse	الغدّة التناسلية

Grand mal	الداء الكبير
Graphologie	علم الخطوط
Graphometrie	قياس الكتابة
Graphotherapie	العلاج بالتمارين الكتابية
Gravimeter	مقياس الثقل النوعي
Grundlegende personalichkeitsstruktur	الشخصية الأساسية
Gruppe	الجماعة
Gruppendynamik	دينامية الجماعة
Gynandromophismus	الخُنثية

H

Habit, Gewohnheit	العادة
Habituation, Habitualisierung	التعوّد
Haftpsychose, Lagerpsychose	ذهان السجن أو الاعتقال
Hairat	الزواج
Halbseitige Vernachlässigung	أحادية الجانب المكانية الجسمية
Halluzination	الهلوسة
Hamburg-Wescher- Intelligenz-Test für Kinder	سلّم ذكاء الأطفال لوشلَر

Harrower-Test	رائز هارُوَر
Hawthorn-Unter suchunge	استقصاءات هاوثورن
Hebephrenie	فصام المراهقة
Heboidophrenie	الشبيه بفصام المراهقة
Heimfinden	العودة إلى المأوى
Hemiplegie, Halbseitige lahmug	الفالج
Herdeninstinkt	القطيعية، غريزة القطيع
Heredität, Verebung	الوراثة
Hermeneutik	علم التفسير
Heroin	الهيروين، ديامورفين
Heuristisch	فن الكشف
Historische psychologie	علم النفس التاريخي
Holtzman-Inkblot Technique	رائز بقع الحبر لهولْمهولتز
Homograph	المجانس الكتابي
Homöotase	الاتّزان الحيوي
Homosexualität	الجنسية المثلية
Hormon	الهرمون
Hypnagogische halluzinationen	تخيّلات النعاس
Hypnose	النوم المغناطيسي (التنويم)
Hypoakusie, Schwerhörigkeit	الوقْر

Hypochondrie	توهّم المرض
Hypomanie	اللوثة
Hypophyse, Hirnanhang	النُّخامى
Hypsotaxis	توجّه مكاني بالارتفاع
Hypothalamus	تحت المهاد
Hysterie	الهستيريا

I

Iatrogenie	إثارة الأمراض الطبية المنشأ
Ich-Ideal	مثال الأنا
Ich-Einschrankung	انكماش الأنا
Idealich	الأنا المثالية
Identification, Identifizierung	التماهي والتوحّد
Identifizieung mit dem Angreifer	التماهي بالمعتدي
Ideologie	الإيديولوجيا
Idiosynkrasie	الجبلّة الخاصّة ، خاصيّة المزاج
Idiosynkratisches Umbewubtes	اللاشعور الخاص
Illusion, Tauschung	الوهم
Imago	الصورة الذهنية المثالية

Imitation	المحاكاة
Impotenz	العنّة
Indiviual-psychologie	علم النفس الفردي
Individuation	التفرّد
Industrie-psychologie	علم النفس الصناعي
Industrielle Beziehungen	العلاقات الصناعية
Informations theorie	نظرية الإعلام
Infradien	الإيقاع تحت اليومي
Inhalt	المدلول
Inhibition, Hemmung	الكفّ
Insomnie, Agripnie	الأرق
Instinkt	الغريزة
Instrumentaler Antriebe, wirkander Antrieb	الحافز الأداتي، الحافز الفعّال
Instrumentales Konditionieren, Operantes Konditionieren	الإشراط الأداتي، الإشراط الفعّال
Instrumentalism	الأداتية
Intellektualisierung	الفكْرنة، إضفاء الصفة الفكرية
Intellgenz	الذكاء
Intelligenz-Abbau	التدهور العقلي

Intellgenzquotient	حاصل الذكاء
Interceptiv	داخلي الاستقبال
Interkulturelle psychiatrie	الطب النفسي بين الثقافي
Internationale Gesellschaft für angewandt psychologie	الرابطة العالمية لعلم النفس التطبيقي
Internierung	الإدخال في مشفى الطب النفسي
Interpretation	التفسير
Intonation	التنغيم
Introjektion	الاجتياف، الاستدخال
Introspektion	الاستبطان
Introversiv	نموذج التوجّه الداخلي
Introversion	الانطواء
Introvertiert	الانطوائي
Inzest, Blutschande	غشيان المحارم
Isolierung	العزل

K

Kaderauswahl	اصطفاء الأطر
Kadenz, takt	الإيقاع
Kaffee	القهوة

Kairos	اللحظة المناسبة
Ka-Ro-Test	رائز كاتاغوشي-رورشاخ
Karyotyp	تصنيف الصبغيات
Kataplexie	الجُمْدة
Kastrationkomlex	عقدة الخصاء
Katatonie, Spannungsirresein	الكاتاتونيا
Katecholamine	الكاتيكولامين
Kinder-Apperzeptions-Test	رائز الإدراك المتميّز للصغار
Kinderfürsorge, Jugendfürsorge	العون الاجتماعي للطفولة
Kindergarten, Kinderbewahanstalt	دار الحضانة
Kinderpsychiatrie	الطب النفسي للأطفال
Kindheit, kinderzeit	الطفولة
Kinesis	الاستجابة الحركية غير الموجّهة
Klassenkonferenz	مجلس الصف
Klassifizierung, Klassifikation	التصنيف
Klebrigkeit	اللزوجة العقلية
Kleinkindertests	رائز (روائز) الأطفال الصغار
Kleptomanie, Klopemanie	غواية السرقة
Klinefelter-Syndrom	تناذر كلينيفلتر
Klinische psychologie	علم النفس العيادي

Klinotaxis	المحافظة على توجّه مكاني محدّد
Koartierter typ	النموذج المكفوف
Kognitive dissonanz	التنافر المعرفي
Kognition, Erkenntnis	فعل المعرفة، المعرفة
Kohäsion	تلاحم، تماسك
Koinasthesie, Gemeingefühl	إدراك الجسم من الداخل
Koitus	الجماع
Kokain	الكوكائين
Kollectives Unbewusstes	اللاشعور الجمعي
Kommunication	التواصل
Kommunikationspragmatik	ذرائعية التواصل
Kompensation	التعويض
Kompetenz	الكفاية
Kompetenz-aphasie	حُبسة الكفاية اللغوية
Komplex	العقدة
Komplex-theorie	نظرية العقدة
Konation	الجهد الإرادي
Konditionierter Reflex, Bedingter Reflex	المنعكس الشرطي
Konditionierter Reiz, Bedingter Reiz	المنبّه الشرطي

Konditionierung, Konditionieren	الإشراط
Konstanzprinzip	مبدأ الاستقرار
Konstitution	الجبلّة
Konversion	التحوّل
Koprophilie	حب الغائط
Korperbild	صورة الجسم
Körperschema	المخطط الجسمي
Korrelation	الارتباط
Korsakow-Syndrom, Korsakow symptomenkomplex	تناذر كورساكوف
Krankheit	المرض
Kreativität	الإبداعية
Kriminelle Persönlichkeitbtretur	الشخصية الإجرامية
Kriterium	المعيار
Kritische Distanz	البعد الحرج
Kristische Psychologie	علم النفس النقدي
Kultur	الثقافة
Kulturelle Personlichkeitbtruktur	الشخصية الثقافية
Kumulative Verteilungsfunktion	وظيفة التوزيع
Kunst	الفن
Kunstlerische kreativität	الإبداعية الفنية

L

Lapsus	زلة لسان أو قلم
Lartlichkeit	الحنان
Latenzperiode, Latenter inhalt	مرحلة الكمون
Lateralität	الجانبية
Leben	الحياة
Lebensfeld	المجال الحيوي
Lebensraum	المكان الحيوي
Leiden	العذاب
Leidenschaft	الهوى
Leidenschaftlich	صاحب الهوى
Leistung	النجاح
Leistung	الإنجاز، الأداء
Leistungs Aphasie	حبسة الإنجاز اللغوي
Leitungbtörung	تناذر فكّ الارتباط
Leptosomie, Leptosomer Korperbau	النحول
Lernen	التعلّم

Lernen durch Versuch und irrtum, Versuch-Irrtums-Lernen	التعلّم بالمحاولة والخطأ
Libido	الليبيدو
Liebe	الحب
Limbisches System	الجملة الطرفية
Linguistik, sprachwissenschaft	الألسنية
Linkshandigkeit	العسراوية
Lispeln	اللثغ
Lispeln	الزأزأة
Lithium	ملح (أملاح) الليثيوم
Lobektomie	استئصال الفص
Lobotomie, Leukotomie	الجراحة الفصّية، بضع الفصّ الجبهي
Logorrhoe	غواية الكلام
Lohn	الأجْر
Lustprinzip	مبدأ اللذة
Lösung der Arbeitsproblemen	حلّ مشاكل العمل
Lysergiecsaüre diathylamid	حمض الليزرْجيك

M

Make a picture story test	رائز رواية قصة عن صورة
Manisch-depressive psychose	ذهان الهوس الاكتئابي
Manie	الهوس
Manierietheit	الاصطناعية، السلوك المصطنع
M.A.O.H.	المثبّط للخميرة الوحيدة الأمين المؤكسدة
Marktforschung	دراسة السوق
Marktpsychologie	سيكولوجيا الاستهلاك
Marxistisches psychologie	علم النفس الماركسي
Masochismus	المازوخية
Massenmedien	وسائل الإعلام الجماهيرية
Mastubation	الاستمناء، العادة السرية
Medicopädagogische institut	المركز الطبي السيكولوجي البيداغوجي، مركز الإرشاد الطفلي
Meditation, Nachdenken	التأمل
Medizinische psychologie	علم النفس الطبي
Megalomanie, Grössenwahn	جنون العظمة
Meiose	الانقسام الخلوي المنصّف
Meinung	الرأي
Melancholie, Melancholia, Lypemania	السوداوية

Meskalin	المسْكالين
Mesomorphie	التشكّل المتوسط
Messung	القياس
Metakulturelle psychiatrie	الطب النفسي الحيادي ثقافياً
Metapher	الاستعارة
Methode	الطريقة
Methoden der psychologie	طريقة (طرائق) علم النفس
Methode nach winnetka	طريقة ونتّكا
Metonymie	الكناية
Mikropsychologie	علم النفس المجهري
Milieu	الوسط
Minderwertigkeitskomplex	عقدة الدونية
Misserfolg	الإخفاق
Mistisch	الصوفي السحري
Modell	النمط
Monem, Morphem	المونيم، المورفيم
Mongolismus, Down Syndrom	المنغولية، تناذر داون
Monoamine	وحيد الأمين
Monoaminergisch	منتج الحموض الأمينية الأحادي
Monotonie	الرتابة
Monozygot, eineilig	التوأمان الحقيقيان

Moral	الحالة المعنوية
Moral	الأخلاق
Morphin, Morphium	المورفين
Morphopsychologie	علم النفس المورفولوجي
Motivation	الدافعية
Mughal syndrom	تناذر المغول
Musik	الموسيقى
Musikalische Schöpfung	الإبداع الموسيقي
Musikodrama	الدراما الموسيقية
Musikotherapie	العلاج بالموسيقى
Mutismus, Stummheit	البكَم الإرادي أو النفسي
Mutter	الأم
Muttertrieb	ميل الأمومة
Myophone	المسماع العضلي
Mythe, Mythus	الأسطورة
Mytthomanie	غواية الكذب
Myxödem	الوَذَمَة المخاطية

N

Nachbild	الصورة المعاوِدة

Narzisstische Neurose	العصاب النرجسي
Narzissmus	النرجسية
Neid	الحسد
Nervensystem, Nervenapprat	الجملة العصبية
Nervös	العصبي (الشخص)
Neuroleptika	مضاد الذهان
Neuroleptika-Depot, Langzeitneurleptika	مضاد الذهان المديد التأثير
Neurolipidose	اضطراب الشحام
Neuron, Nervenzelle	العصْبون
Neuropsychologie	علم النفس العصبي
Neuropsychose	النّفاس
Neurose	العُصاب
Neurotizismus	الاهتياج النفسي العصبي
Nichtdirektive Therapie	العلاج النفسي غير الموجّه
Niederkunft, Entbindung	الولادة
Noradrenalin	النورادْرينالين
Noetisch	العقلي، الفكري
Nomothetisch	واضع القوانين
Normal	السويّ

Normalveirteilung	التوزيع الطبيعي
Nous	النحن
Nymphomanie	الغُلْمة النسوية

O

Objekspaltung	انشطار الموضوع
Ödipuskomplex	عقدة أوديب
Ohne besinder Auswahl, Zuffaling	العشوائي
Okologie	علم البيئة ، إيكولوجيا
Operation	الإجراء
Operationismus	الإجرائية
Operatives nachbild	الصورة الفعّالة ، الإجرائية
Opferwissenschaft	مبحث الضحايا
Opium	الأفيون
Optische Agnosie, Seelinblindheit	العمى النفسي ، العَمَه البصري
Orale Stufe, Orale Phase	المرحلة الفمية
Organodynamisme	الدينامية العضوية
Orientierung	التوجّه ، التوجيه

Originalität	الأصالة
Ovarium, Eierstock	المبيض

P

Paarung, Balz, Paarungsverhlten	طقسي التزاوج
Padophilie	انجذاب جنسي نحو الأطفال
Panel	تقنية العينة الثابتة
Polo Alto Gruppe	جماعة بالو ألتو
Pankereas, Bauchspeicheldrüse	البانكرياس
Paradigma	النموذج التفسيري
Paradoxer Schlaf	النوم المفارق
Parahypnischer Zustand	حالة مصاحبة للنوم
Paragrammatismus	الشذوذ النحوي
Paralexie	اضطراب القراءة
Paralogie	السلبية الفكرية
Paralogismus	الأغلوطة
Paramnesie	اعتلال الذاكرة
Paranoïa	الذُّهان الهذائي، البارانويا
Parnoid	نظير الذهان الهذائي، نظير البارانويا

Paraphasie, Paraphemie	البارافازيا، البارافيميا
Paraphrenie	البارافرينيا
Parapsychologie	علم النفس المقارب
Parathyreoidea	الغدّة المجاورة للدرقية، الدريقة
Parkinsonsche Krankheit	مرض باركنسون
Pathie	الارتكاس التجنّبي
Partialtrieb	الدافع الجزئي
Person	الشخص
Personalismus	الشخصانية
Persönlichkeit	الشخصية
Persönlichkeitsmodell	أنماط الشخصية
Personlichkeitskultur	الشخصية الثقافية
Perversion	الانحراف الجنسي
Perzeption, Wahrnehmung	الإدراك
Petit mal	الداء الصغير
Pfadfinderbewegung	الحركة الكشفية
Phakomatose	المتلازمة العداسية
Phallische Style, Phallische Phase	المرحلة القضيبية
Phallus	القضيب

Phänomenologie	الفينومينولوجيا
Phänotypus	النموذج الظاهري
Phantasie	الخيال
Pheromone	الفيرومون
Phlegmatsch, Phlegmatiker, Phlegmatischer Typus	البلغمي(النموذج)
Phobische Neurose	العصاب الرهابي
Phonem	التصويت، الفونيم
Phonetik	علم الأصوات
Phonologie	علم وظائف الأصوات
Physiologische Uhr	الساعة الداخلية أوالفيزيولوجية
Pickshe Krankheit, Picksche Syndrom	مرض بيك
Picture Frustration Study test	رائز الإحباط
Picture Story test	رائز سيموندز
Plakat	الملصق الإعلاني
Poltern, Timultus sermonis	الكَرْفأة
Positive Verstärkung, negative Verstärkung	التعزيز الإيجابي، التعزيز السلبي
Prädikat	المحمول
Praeferendum	القيمة المثلى للتنبيه

Prägnanz, Pragnanztendenz	كثافة الحضور ، الشكل التام الحسن
Pragung	التعلّم الخفي ، البصمة الإدراكية
Persbyophrenie	خبَل الشيخوخة
Primärfunktion	أولية الرجع
Primärvorgang, Sekundervorgang	السيرورة الأولية ، السيرورة الثانوية
Prinzip des Asopischen Quersacks	مبدأ خرج آزوب
Polarituatsprofil, psychisches Profil	الرسم البياني للقطبية ، الرسم البياني السيكولوجي
Programmiert Instruktion, Programmierter Unterricht	التعليم المبرمج
Progressive Paralyse, Dementia Paralytica	الشلل العام المتزايد، مرض بيل
Projekt, Plan, Vorsatz	المشروع
Projektion	الإسقاط
Projective Verfahren	التقنية الإسقاطية
Propaganda	الدعاية
Propriozeptive	ذاتي الاستقبال
Psittazismus	الببغاوية
Psychalgie	الألم النفسي
psychasthenie	الإرهاق النفسي العصبي

Psychiatrie	الطب النفسي
Psychischer Apparat, Seelischer apparat	الجهاز النفسي
Psychischer Film	تعاقب الأفكار السريع
Psychischer Konflikt	النزاع النفسي
Psychoanalyse	التحليل النفسي
Psychoanaleptika	المنشّط النفسي
Psychoanalytische gruppenpsychotherapie	العلاج النفسي التحليلي للجماعة
Psychochirurgie	الجراحة النفسية
Psychodrama	الدراما النفسية
Psychodysleptika	مثير الذهان
Psychogalvanischer Reflex, galvanischer Hautreflex	المنعكس الغلفاني النفسي
Psychoygiene	قواعد الصحة العقلية
Psycholepsie	الانقباض النفسي
Psycholeptika	المعدّل النفسي
Psycholinguistik	علم النفس الألسني
Psychologie	علم النفس، السيكولوجيا
Psychologisches Feld, Psychisches Feld	الحقل السيكولوجي

Psychologische Warscheinlichkeit	الاحتمالية السيكولوجية
Psychologismus	النزعة السيكولوجية
Psychologue	عالم النفس
Psychologie der modern kunst	سيكولوجيا الفن الحديث
Psychometric	القياس السيكولوجي
Psychomotorik	الحركية النفسية
Psychon	النفْسون (الوحدة الأساسية للبنية السيكولوجية)
Psychopathie	السيكوباتية ، الاعتلال النفسي
Psychopathologie	علم النفس المرضي
Psychopharmacologie	علم النفس الصيدلاني
Psychopsie	التنظير النفسي
Psychophysik	علم النفس الفيزيائي
Psychophysiologie	علم النفس الفيزيولوجي
Psychose	الذهان
psychosomatische Medizin	الطب النفسي الجسمي
Psychotrope	المغيّر النفسي
Psychosoziale Rehabilition	إعادة التكيّف النفسي الاجتماعي
Psychotherapie	العلاج النفسي
Psylocybin	البسيلوسيبين

Pubertät	البلوغ
Public Relations	العلاقات العامة
Puerperperalepsychose	ذهان الحمْل والولادة
Pyknomorphie	تشكّل البدين
Pyromanie, Brandistifungstrillb	غواية الإحراق

Q

Quaziberdürfnis	شبه الحاجة

R

Randfall, Grenzfall	الحالة الحدّية أو الهامشية
Ranschburgeffekt	مفعول رانشبورغ
Rationalisierung	العقْلنة
Rationalismus	العقلانية
Räumliche Agnosie	العَمَه المكاني
Reaktinsbildung	تكوين ارتكاسي
Reaktionzeit	زمن الاستجابة
Realitätsprinzip	مبدأ الواقع
Reduktion	الردّ، الاختزال

Reflex	المنعكس
Regression	النكوص
Reifung	النضج
Relaxation, Entspannung	الاسترخاء
Reliabilität, Zuverläbigkeit	العِوَل
R. N. S	الحمض الريبي النووي
Retention, Behaltzen, zurückhaltung	الاحتفاظ
Reversion ins-Gegenteil	التحوّل (الانقلاب) إلى الضدّ
Revier	الإقليم
Rezeptor, Empfanger	المستقبِل
Reziproke genese	التكوّن المتبادل
Retroaktiv, Rückwikend	الرجعي
Rheobase	التيّار القاعدي
Rhythmus	الإيقاع
Risikoverhalten	المجازفة
Rolle	الدور
Rollenspiel	تمثيل الدور
Rorschach epileptisches syndrom	التناذر الصرعي لرورشاخ
Rorschch-test, Rorchch test	التشخيص النفسي لرورشاخ

Rubela embryopathie, German meseales embryopathic	الاعتلال الجنيني الخميري

S

Sadismus	السادية
Sadistischanale Style	المرحلة السادية الفمية
Sadomasochismus	السادية-المازوخية
Sanguinich, Sanguinischer typus	الدموي(النموذج)
Säuglingshein	الحاضنة
Schallokalisation, Widerhallpeilung	التحديد بالصدى
Scheinwut	الغضب المصطنع
Schema	الرسم الذهني الأولي
Schematisches Denken	الفكر المخططي
Schicksal	القَدَر
Schicksalanalyse	تحليل القدر
Schizomorph	الشكل الفصامي
Schizoparagraphie	الكتابة الفصامية
Schizopáralexie	القراءة الفصامية
Schizoparaphasie	البارافازيا الفصامية
Schizopahasie	خلل التعبير الشفهي الفصامي

Schizophrenie	الفصام
Schizose	أشكال الفصام
Schizothymie	النزوع إلى السلوك الفصامي
Schlaf	النوم
Schamerz	الألم
Schmerzpunkt	مستقبِل حسّاس للألم
Schnelle Augenbewegungen	الحركات العينية السريعة
Schöpferiche Krankheit	المرض الخلاق
Schuldgefühl	عاطفة الإثمية
Schule	المدرسة
Schwangerchaft	الحمْل
Schwelle, Reizschwelle	العَتَبَة
Sektor	القطاع
Sekundärfunktion	الثانوية
Sekundärer krankheitsgwinn	فائدة المرض الثانوية
Selbstbestraufung	القصاص الذاتي
Selbstmord	الانتحار
Selbstverwaltung	الحكومة الذاتية
Selektion, Auswahl	الاصطفاء
Semantic differential	المميّز الدلالي

Semantik	علم الدلالة
Semantisches Feld	الحقل الدلالي
Semantisches Gedachtnis	الذاكرة الدلالية
Semiologie, Semiotik	علم العلامات
Semiotik	النظرية العامة للعلامات
Sensation, Empfindung	الإحساس
Sensitiver Beziehungswahn	هذيان العلاقة لدى الأشخاص الحسّاسين
Sensitiver charakter	الطبع الحسّاس
Sensorische Automatismus	الفاعلية النفسية التلقائية
Sensu-motorischen Intelligenz	الذكاء الحسّي الحركي
Sentimental, empfindsam	العاطفي
Serotonin	السيروتونين
Sexologie, Sexualwissenschaft	علم الجنس
Schaftherapie, Narkotherapie	العلاج بالنوم
Sicherheit	الأمن
Silverman-Syndrom	تناذر سلْفيرْمان
Simulation	طريقة تمثيل الظاهرات بالحاسوب
Simultanagnosie	عَمَه التعرّف على المجموعات
Sinistrose, Rentenneurose	هذيان المطالبة، عصاب المردود
Skototaxie	توجّه مباشر في الظلام

Somototonie	المزاج الجسمي
Somatotyp	النموذج الجسمي
Sondereziehung, Sonderpadagogik	السبْر
Sorteirtest	رائز الفرْز
Soziale Einstellung	الاتجاه الاجتماعي
Soziale intelligenz	الذكاء الاجتماعي
Socialisation, Sozialisierung-sprozess, Vergesellschaftung	التنشئة الاجتماعية
Sozialpsychiatrie	الطب النفسي الاجتماعي
Sozial-Psycholinguistik	الألسنية النفسية الاجتماعية
Sozialpsychologie	علم النفس الاجتماعي
Sozialanalyse	التحليل النفسي الاجتماعي
Soziodrama	الدراما الاجتماعية
Soziogramm	الرسم البياني الاجتماعي
Soziometrischer test	رائز (استبانة) القياس الاجتماعي
Spaltung	التفكّك المتدرّج في شخصية الفصامي
Sperrung	الانقطاع المفاجئ
Spiegelstuf	مرحلة المرآة
Spiel	اللعب
Spielaktivität	فاعلية اللعب

Spielexperimente	لعب (ألعاب) تجريبي
Spieltherapie	العلاج باللعب
Spieltheorie	نظرية الألعاب
Spontane Erholung	العودة العفوية
Split-brain	دماغ منشطر
Sprache	اللغة
Sprache	اللسان
Sprachefunktion	وظيفة اللغة
Spracherwerb	اللغة
Sprecher	المتكلّم
Stadt	المدينة
Standardabweichung	الانحراف المعياري
Statistik	الإحصاء
Statistiche Sicherung, Signifikanz	الدلالة الإحصائية
Status	الوضع
Stereotyp	المقولب، النمطي
Stetige fortbildung	التربية المستمرّة
Steuerung	جهاز القيادة
Stichprobenhebung, Stichprobe-nuntersuchung	اختيار العينة، المعاينة

Stillung	الإرضاع الطبيعي
Stimulation, Stimulierende Wirkung	التنبيه
Stimulus	المنبّه
Stochastisch, Zufällig	فن التخمين، تطبيق الرياضيات على حساب الاحتمالات
Strassenverkehssicherheit	أمن الطرق
Strategie	الاستراتيجية
Stress	الكرْب، الستريس
Stroboskopische Bewegung	الحركة (المفعول) الستروبوسكوبية
Stutterer	التعتاع
Sublimation	التصعيد
Subjektive kultur	الثقافة الذاتية
Subjektive Relativität	النسبية الذاتية
Süchtgifte, Süchtigkeit	الإدْمان على المخدّرات السامّة
Suggestion	الإيحاء
Substitution, Ersatz	الإنابة
Symbol, Sinnbild	الرمز
Sympatrie	وطن متغاير الإثنيات
Symptom	العَرَض

Symtomatische Handlung, symtomhandlung	الفعل المنبئ عن عرض
Synapse	الوصلة العصبية
Synästhesie, Mitempfindung	اختلاط الإحساسات
Synchronie und Diachronie	التزامن والتزمّن
Synchronisation	المزامنة
Synektik	تحريض الإبداع الفكري
Syntagma, Satz	التركيب النحوي

T

Tabak	التبغ
Tachistokop	المبصار
Tactismus	التوجّه المكاني للنباتات
Taktik	التكتيك
Tarnung	التمويه
Tastevin-Täschung	تجربة تاستيفان
Taubheit, Gehöverlust	الصَّمَم
Taubstummheit, Hörstummheit	الصمم البَكَم

Taubstummensprache Tod	لغة الصمّ البكم
Tautophon	المسماع
Taxis	التوجّه المكاني للحيوانات
Tay-Sachche Krankheit, amaurotische Idiotie	مرض تاي ساكس، العتّه الكمْنوي الطفلي
Tee	الشاي
Temperament	المزاج
Télotaxis	التوجّه المكاني المباشر المتقدّم
Tendenz	الميل
Test	الرائز
Test der sozialen Intelligenz	رائز الذكاء الاجتماعي
Thalamus	المهاد
Thanatos	الثاناتوس(دافع الموت)
Thematischer Apperzeptionstest, Murray-test	رائز تفهّم الموضوع
Therblig	ثيربْليغ (الأعمال الأولية في العمل اليدوي)
Thyreoidea, Schilddrüse	الغدّة الدرقية
Tierintellgenz	الذكاء الحيواني
Tierisches kommuniktion system, Tiersprache	لغة الحيوانات
Tierpsychologie	سيكولوجيا الحيوان

Tierverhalten	السلوك الحيواني
Topektomie	استئصال منطقة من القشرة الدماغية
topik	طوبوغرافيا الجهاز النفسي
Topologische Psychologie	علم النفس الطوبولوجي
Toxaplasmose	داء المقوّسات
Trainingsgruppe	جماعة التشخيص
Tranquilizer, Beruhigungsmittel	المسكّن
Transitivität	علاقة التعدية
Translokation	تبدّل موضع المادة الصبغية
Transsexualismus	الانتماء إلى الجنس المقابل
Tranzsprache	رقص النحل
Traum	الحلم
Traumatische Neurose	عصاب الصدمة
Traumpsychose	الهذيان شبه الحلمي
Travestitismus	ارتداء لباس الجنس الآخر
Trieb	الدافع
Triebsprofil	الرسم البياني الدافعي
Trisomie	التثليث الصبغي
Trope	المجاز

Tropismus	الانتحاء
Trophallaxis	تبادل الغذاء
Tropotaxie	توجّه مكاني مباشر أولي
Tsedek-Test	رائز الحكم الأخلاقي
Typ	النموذج
Typologie	النمذجة

U

Überfordernde Didaskalogenie	فرط التنبيه في الديداسكالوجينيا
Übergangsobjekt	الانتقالي(الشيء)
Über-Ich	الأنا العليا
Überredungstherapie	العلاج النفسي بالإقناع
Überträgersubstanz, Transmitter-Substanz	الوسيط ، الناقل الكيميائي
Übertragung	التحويل
Übertragungsneurose	عصاب التحويل
Ultradien	فوق اليومي
Umfrage einer Stichprobe	السبر

Umgebung	البيئة
Umweghandlung, Umweg	الطريق الالتفافية
Unbedingter Reflexe, Unkoond- itio-nierter Reflex	المنعكس غير الشرطي
Unbewubte	اللاشعور
Unfall	الحادث
Ungeschhenmachen	الإلغاء الارتجاعي
Ungewünschtes Kind	الطفل غير المرغوب
Unterbewusstes	ما تحت الشعور
Untersuchung durch Sachverständige	الخبرة
Urethralerotik	الغُلْمة البولية

V

Variable	المتغيّر
Vater	الأب
Vaginismus	تشنّج المهبل
Verbalassoziation	الترابط اللفظي
Verdichtung	التكثيف

Verdrängung	الكبت
Verfolgung	الاضطهاد
Verfolgungswahn	الذهان الهلوسي المزمن، البارانويا الهلوسية
Vergessen	النسيان
Vergleich	المقارنة
Vergleichhende Psychologie	علم النفس المقارن
Vergnügen, Lust	اللذة
Verhalten	السلوك
Verhaltentherapie	العلاج بالسلوك
Verlasseinheit	الهجر
Verlasseinheitkomplex	عقدة الهجر
Verleugnung	نفي الواقع، إنكار الواقع
Vermeidungskonditionieren	إشراط التجنّب
Vermittlung	التوسّط
Vernünftiges Denken	الاستدلال
Verschiebung	الانزياح، الانتقال
Verschlusslaut	الصامت الانفجاري
Verstandnis	الفهم
Verstärkung, Bekräftigung	التعزيز

Verstehend Psychologie	سيكولوجيا الفهم
Verteilung	التوزيع
Verwerfung	الاستبعاد
Vielwertigkeit	الاشتراك اللفظي ، تعدّد المعاني للفظة الواحدة
Vierbilder-test	رائز الصور الأربع
Vigilanz	التيّقظ
Vizerotonie	المزاج الحشوي
Vorstellung	الامتثال
Vorurteil	الحكم القبْلي
Voyeurismus, Voyeurtum	التلصّص الجنسي

W

Wachtraum	حلم مُستثار موجّه
Wechsler-Bellevue Test	رائز وشلر-بيليفو
Wahnechmungskonstans	الاستقرار الإدراكي
Wendung gegen die eigen person	الارتداد على الذات
Werkstatt für verhinderte, geschutzte werkatatt	الورشة المحميّة ، ورشة العون بالعمل

Werkstatt fürverhinderte, Hilfszentrum durch Arbeit	مركز العونْ بالعمل
Wertbung, Reklame, Publizität	الإعلان
Wesen	الماهية
West syndrom	تناذر ويست
Widerstand	المقاومة
Widerhall	الرجْع
Wildes kind, Wolfskind	الطفل المتوحّش
Wiederho-lungszwang	قسر التكرار
Winterschlaf	الإسْبات
Wirtschaftspsychologie	علم النفس الاقتصادي
Wissenschaftliche Kreatvität	الإبداعية العلمية
Wissenschaftliche Betriebsführung	التنظيم العلمي للعمل
Wohwollen	العطف
Wort	الكلمة
Wort, Rede	الكلام
Wortassozions-test	رائز ترابط الكلمات

Y- Z

Yoga	اليوغا
Zahmung	إسلاس الانقياد
Zeichen	العلامة
Zeichenprozess	السيرورة-العلامة
Zeichnung	الرسم
Zeigarnik Effekt	مفعول زيغارنْيك
Zeit	الزمن
Zeitnehmen, Zeitmessung	قياس الزمن في العمل
Zeitgeber	عامل المزامنة
Zen	الزّنْ
Zensur	الرقابة
Zenter für verleinchend psycholinguistik	مركز علم النفس الألسني المقارن
Zentraltendenz, Mittelwert	النزعة المركزية
Zerstreuend Struktur	البنية الانتشارية
Zielstrebigkeit, Ziel	الهدف
Zirkadian	إيقاع فيزيولوجي يومي
Zipfgesetz	قانون زيف
Zikuläre Reaktion	ارتكاس دائري

Zoopsie	هلوسة بصرية بالحيوانات
Zoosemiotik	مبحث العلامات لدى الحيوانات
Zorn	الغضب
Z-Test	رائز زاي
Zuckerbynthese dysfunktionen	اضطراب استقلاب الغلوسيد
Zurechnungsfähigkeit, Verantwortung	المسؤولية
Zurückgebliebenheit	التخلف العقلي
Zwang	السلوك القسري
Zwangsneurose	العصاب الوسواسي
Zweieiig	توأمان كاذبان
Zweifel	الشك
Zwilling	التوأم
Zwillingsmethoden	طريقة التوائم
Zwischenmenschliche anziehungskraft	الجاذبية بين الشخصية
Zwischenmenschliche Beziehugen	العلاقات الإنسانية
Zygote	اللاقحة
Zyklothymie	المزاج الدوري

مسرد الأعلام (4)

Adler	أدلَر
Alain	ألان
Babinski	بابنْسكي
Bateson	باتيسون
Bechterev, Bekhterev	بكْتريف
Benedict	بينيديكْت
Bergson	برْغسون
Bernard	برْنار
Bettelheim	بيتلْهايم
Binet	بينه
Binswanger	بنْسونجر
Bloomfield	بلومْفيلْد
Bourdon	بورْدون
Braille	براي
Brentano	برنْتانو
Bujas	بوجاس
Burloud	بورلُو
Burt	بورْت
Buytendijk	بويتانْديجك
Chomsky	شومسكي
Claparède	كلاباريد
Decroly	ديكرولي
Descartes	ديكارت
Dewey	ديوي
Dilthey	ديلْته
Durkhein	دوركهايم
Fechner	فخْنَر
Ferenczi	فورنْزي
Freud, Anna	فرويد، أنّا
Freud, Sigmund	فرويد، سيغمونْد
Frisch	فريش
Fröbel	فروبِل
Fromm	فروم
Gallup	غالّوب
Galton	غالْتون
Gannouchkine	غانّوشكين
Gauss	غوس
Gemelli	جوميلّي
Gesell	جوزيل

Gilberth	جيلْبريتْ
Goldstein	غولدْشْتاين
Gurvitch	غورْفيتْش
Hall	هالْ
Helmholtz	هلْمهولتز
Herbart	هربْرْت
Hering	هيرينْغ
Heymans	هيمانْز
Hippocrate	هيبوقْراط
Horney	هورنه
Herbart	هوبارْت
Hull	هول
Husserl	هوسّرْل
Itard	إيتارْد
Jacobson	جاكوبْسون
James	جيمْس
Janet	جانه
Jaques	جاك
Jaspers	ياسْبرْز
Jennings	جنّنْغز
Jones	جونْز
Jung	يونْغ
Kandinskii, Kandinsky	كانْدانْسكي
Kardiner	كارْدينَر
kerschensteiner	كرشْنْستايْنر
Kinsey	كنْسِه
Klein	كلايْن
Koffka	كوفْكا
Kohler	كوهْلَر
Konorski	كونورْسكي
Korsakov, Korsakoff	كورْساكوف
Kraepelin	كريبْلِن
Krestinkoff	كريسْتْنكوف
Kretschmer	كريتْشمِرْ
Lacan	لاكان
Lashley	لاشْلِه
Lavater	لافاتر
Leibniz	ليبْنِزْ
Leontiv	ليونْتييف
Le senne	لو سين

Lévi-Straus	ليفي ستراوس	Morita	موريتا
Lewin	لوفِن	Mounier	مونييه
Linton	لانْتون	Murray	مورّه
Locke	لوك	Nédoncelle	نيدونْسيلْ
Lorenz	لورَنْز	Neil	نيلْ
Luria, Lurija	لوريا، لوريجا	Nietzeche	نيتْشه
Mac Dougall	ماك دوغال	Parsons	بارْسونز
Maine de Biran	مين دو بيران	Pavlov	بافْلوف
Makarenko	ماكارنكو	Pestalozzi	بسْتالوزّي
Malinowski	مالينوسكي	Piaget	بياجيه
Masters	ماسْترز	Piéron	بيرون
Mayo	ميّو	Piryov	بيرْيوف
Mead (George Herbert)	ميدْ (جورج هرْبرْت)	Politzer	بوليتْزَرْ
		Prolan	برولان
Mead (Margaret)	ميدْ (مارغريت)	Radolescu-Mortu	رادولسكو-مورْتو
Mill	ميلْ	Ralea	راليا
Mira y López	ميرا إي لوبيز	Rank	رانْك
Montaigne	مونْتين	Reich	رايْخ
Montissori	مونتيسّوري	Ribot	ريبو
Morino	مورينو		

Riedel	ريدلْ
Rogers	روجرزْ
Rorschach	رورْشاخ
Rosenzweig	روزنْزويغ
Rothschild	روتْشيلْد
Rousseau	روسو
Ruban	روبان
Rubinstejn	روبنشتايْن
Sacher-Masoch	ساشرْ-مازوخ
Sartre	سارتْر
Saussure	سوسّور
Schopenhauer	شوبنْهور
Selye	سيلي
Setchenov, Secénov	ستْشينوف
Sheldon	شيلْدون
Skinner	سكينّرْ
Spearman	سبيرْمان
Spitz	سبيتْز
stern	ستيرْن
Stevens	ستيفنْز
Szondi	زونْدي
Taylor	تيلورْ
Teplov	تبْلوف
Thorndike	ثورنْدايْك
Thurstone	ثورْستون
Tinbergen	تانْبرْجنْ
Tolman	تولمان
Tscholakov	تشولاكوف
Uexküll	إوإكْسكول
Viaud	فيّو
Vigotskii, Vigotsky	فيغوتْسكي
Wallon	والّون
Walter	والْتر
Watson	واطْسون
Weber	فيبَرْ
Werneicke	فيرْنيك
Wertheimer	ورْثيتَمرْ
Winnicott	ونّيكوت
Windt	وندتْ
Yerks	يركْز

محتويات

الجزء السادس